



~~في التواريخ~~
في الطب

١

تحفة العجائب

كتاب

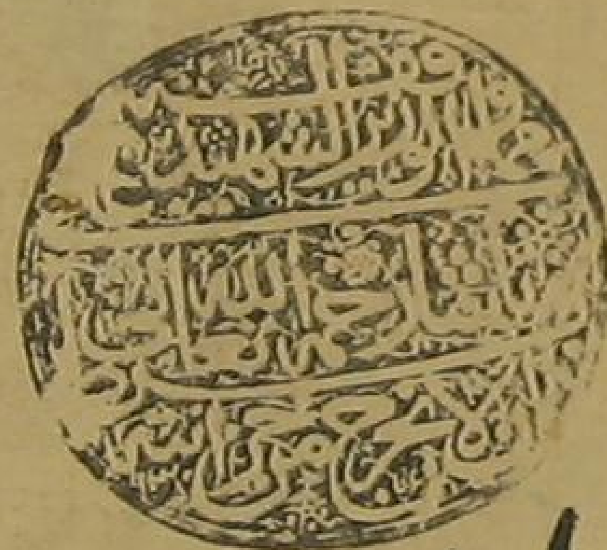
~~عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات~~

مضافا الى ما ذكر من الاخبار باحاديث الامم الماضيه
والقرون الخاليه المطرز بملح الاخبار ونوادر
الاشعار ما يغلي بفوايده السمع على الاعيان
ويجلي الفهم و...
الحسان الا...
غرايب...

من كتب العبد الفقير الى ربه الرحمن ... العبد ... محمد صالح المدعو ... زاده ... زاده

ثم دخل بملك العبد الى الله الغني احمد بن محمد المدعو ... عفي عنهما

١١١٢



١٨٤٤

مؤلف: ابو الحسن علي بن محمد ابن اثير الجزري
عز الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب الارباب ومنشي السحاب العالم بكل شي فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب فالافلاك الدايرة مسخرة والكواكب بين منتقل من بحار
جارية بتسبيح والارض ثابتة بتقديس والجبال راسية بتقدير والاملاك قايمة بتسبيح وتحميد
وتهليل وتكبير والمخلوقات شاهدة بوحدانيته الناطق بلسانه والصامت بضميره وقصر بين قسم
لكل حيوان رزقا واجلا وقدر له سببا وعملا وجعل الايام بين خلقه دولا وما كان لنفس ان تموت الا
باذن الله كتابا مؤجلا ابدع ما اخترع من المخلوقات واتقن ما اودع من اسرار الحيوان والمعادن
والنبات واودع بحكمته من منفعة ومضرة في كل ذرة من ذرات الارض والسموات وصلى الله على سيدنا محمد
اشرف المخلوقات وعلى آله واصحابه الطاهرين الثقات وسلم وبعد يقول العبد الفقير الى الله تعالى
جمال الدين عفا الله عنه ان هذا الكتاب يتصرف فيه الناظر بين جد وهزل ورقيق وجزل بما اظهرته الحكمة الالهية
والقدرة الربانية من عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات مضافا الى ذكر من الاخبار بما حدث في الامم الماضية
والقرون الخالية المطروزة بملح الاخبار ونوادر الاشعار مما يحلو نغمة السمع على اللسان وتجتلى النعم
وجوه فوايد الحسان جمعته والفته واستنبطته وانتخبته من كتب عدة منها كتاب عجايب المخلوقات
للقزويني جزو واحد وكتاب العجايب للطوسي جزو واحد وكتاب العجايب للمسعودي جزو واحد وكتاب
المسالك والممالك الشرقية للجيهاني جزو واحد وكتاب المسالك والممالك الغربية للعذري جزو واحد
وكتاب المختصر في اخبار البشر للمؤيد صاحب حماة جزو واحد وكتاب نهاية الارب النويري للاخبار
وكتاب كنز الدرر لابن صاحب صرخد ستة اجزا وكتاب المناهج والمباهج للوراق اربعة
اجزا وكتاب المنهاج في الطب لابن جزلة جزو ان ولم اترك من هذه الكتب الا ما تمجه الطباع وتثقل
على الاسماع ورتبته على اربع مقالات تشتمل على ابواب وفصول المقالة الاولى في الاثار العلوية
والسفلية وما فيهما من عجايب مصنوعاته وغرايب مبتدعاته وفيها بابان الاول في الاثار العلوية
والباب الثاني في الاثار السفلية المقالة الثانية في الدنيا والدهر والزمان والليالي والايام المقالة الثالثة
في عجايب الاقطار وغرايب البحار والانهار والعيون والابار والجبال والاحجار وفيها سبعة ابواب
الباب الاول في عجايب الاقطار الباب الثاني في عجايب البحار الباب الثالث في عجايب الانهار الباب
الرابع في عجايب العيون الباب الخامس في عجايب الابار الباب السادس في عجايب الجبال الباب
السابع في عجايب الاحجار المقالة الرابعة في الاجسام المتولدة من المعادن والنبات
والحيوان وفيه ثلاث ابواب الباب الاول في المعادن الباب الثاني في النبات الباب الثالث

٢

في الحيوان المقالة الاولى في الاثار العلوية والسفلية وفيها بابان الباب الاول في الاثار العلوية نقول
الموجودات تنقسم الى ما لا يعرف اصلها ولا يمكن النظر فيها اصلا في المخلوقات التي لا يعلمها الا الله تعالى
كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما لا يعرف جملتها ولا تفصيلها وهي تنقسم الى ما لا يدرك بالبصر كالعرش
والكرسي والملائكة وغير ذلك والى ما يدرك بالبصر كالسموات والارض وما بينهما وكل جنس منها ينقسم
الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف ينقسم الى اقسام وليس لاستيعاب ذلك نهاية
وما من ذرة في السموات والارض الا ولله في تحريكها وتسكينها حكمة كل ذلك دليل على وحدانيته وعلمه
قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
الناس وما انزل الله من السما من ما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض لايات لقوم يعقلون وقال ابو العتاهية شعر
الا اننا كلنا بايد واي بني آدم خالد وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربه عايد فوا عجبا كيف يعصى الاله
ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شي له آية تدل على انه واحد وقال ابو الفتح البستي رحمه الله
كل الى نعمه اليه يوم من حلال وقدر فالذي ابدع البرية اعلى منه سبحان مبدع الاشيا
والنظر في الافلاك وحركاتها واوضاعها واشكالها ... فصول فصل قيل ان الله تعالى لما اراد خلق
الخلق خلق جوهرة ثم نظر اليها نظر الهيبة فذابت فصعد منها دخان ورسب منها رسوب فخلق
الله من الدخان السموات ومن الرسوب الارض وكمل خلقهما في ستة ايام يوم لمادة الارض ويوم
لصورتها ويوم لمادة السما ويوم لصورتها ويومان لكمال الاتهما من الجبال والنبات والكواكب
والنجوم وغير ذلك وأول ما بدأ في ذلك يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهود حين سالوه عن ذلك خلق الله الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق
الجبال وما فيها من المنافع والمكروه يوم الثلثا وخلق النور والبناء والشجر والنبات والدواب
والعمران والخراب يوم الاربعا وهو قوله تعالى وخلق فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام وخلق السما والنفوس يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر
والملايكة يوم الجمعة الى ثلاث ساعات منه وخلق في الساعة الثالثة آدم عليه السلام واسكنه
الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في آخر ساعة منه وهي الساعة التي تقوم فيها القيامة
فقالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا اصبت يا محمد لو اتممت ثم استراح
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مسنا من لغوب كالف سنة مما تعدون ولو اراد الله خلق جميع

ذلك في ساعة واحدة لفعل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال قال ابن عباس وقال الله تعالى
للسماء الدنيا كوني زمردة خضرا وللسماء الثانية كوني فضة بيضا وللسماء الثالثة كوني درة حمرا وللرابعة
كوني درة بيضا وللخامسة كوني ذهبا احمر وللسادسة كوني ياقوتة صفرا وللسابعة كوني نورا
على نور ولا هكذا ذكره ابن مكي في تفسيره وفي كل سماء من سماواته وارض من ارضيه امر من امره
وخلق من خلقه **فصل في الفلك** قالت الحكماء الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه
ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للتجزؤ ولا للالتئام لانه لما لم يقبل الحركة
الى فوق ولا اسفل فهو لا خفيف ولا ثقيل ولما لم يتحرك على الاستقامة ولا عن الوسط فهو لا
حار ولا بارد ولما لم يقبل التفصيل والتجزؤ ولا يسهل له ولا يصعب به فهو لا رطب ولا يابس والافلاك
كرة دائرة محيط بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر
واسرعها سيرا فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري
ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك ويقال له الفلك الاعظم والفلك الاطلس ولكل فلك مكان
لا ينتقل عنه متحرك فيه باجزائه لا يفتر طرفة عين واسرعها حركة اسرع من كل حركة حتى
صح في الهندسة ان بين رفع الفرس يده ووضعها في شدة ركضه يتحرك الفلك الاعظم مسيرة
ثلاثة الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كفلك الثوابت والافلاك السيارات
ومنها ما يتحرك دولابية ومنها ما يتحرك حمايلية ومنها ما يتحرك رحوية ومنها ما هو مشتمل على
الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كالافلاك السبع ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كالافلاك
التداوير ثم ان من الافلاك ما لا يجوز له الا كوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لا يعلم
له كوكب اصلا كالفلك الاعظم ولهذا سمي الاطلس وجميع الحركات الموجودة خمس واربعون حركة
حركة للفلك الاعظم وحركة لفلك الثوابت وثمانية عشر حركة لافلاك الكواكب العلوية لكل واحد
منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات لفلك
عطارد وستة حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر وهما حركتا الثقل والخفة
وذكر اصحاب الهيئة انهم احاطوا علما بمساحة دور كل كرة منها **فصل** فلك القمر كرة سطحان
كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منه مماس لمقعر فلك عطارد والسطح
الادنى لمحدب كرة النار ومساحة كرة فلك القمر مما يلي عالم الاستحالة ستماية الف وستة وثمانين
الفا وثلثماية وستة وسبعون ميلا وثخن جرم فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الاعلى وسطحه
الادنى ماية وثمانية عشر الف وستة وستون ميلا ويتم دورته المختصة في كل ثمانية وعشرين
يوما بحركته التي تخصه من المغرب الى المشرق وفلك تدويره يدور في الفلك الجاري

في كل اربعة عشر يوما مرة في الدورة الاولى يكون القمر بوجهه الممتلئ عن مركز الارض وفلكه الكلي ينقسم
الى اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل للارض اما الشاملة فالاول منها
يسمى فلك الجوزهر وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني يماس
السطح الاعلى منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المائل من مركز خارج
عن مركز العالم مائل الى جنب من الفلك الكلي بحيث يماس مقعر سطحه السطح الاعلى من الفلك الكلي على
نقطة مشتركة بينهما ويسمى الاوج ويماس مقعر سطحه السطح الادنى من الفلك الكلي على نقطة
مشتركة بينهما وتسمى الحضيض فيحصل سطحان مختلفا الثخن احدهما حاو للفلك الخارج
المركز والاخر يحوي فيه ودقه الجاري مما يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض ودقه الحاوي
وغلظه بالعكس ويقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج
المركز ويقال له فلك التدوير والقمر مركوز فيه يتحرك بحركته وحركة هذا الفلك مختصة
به مغايرة لحركة الفلك الكلي واما زيادته ونقصانه فان القمر جرم كثيف مظلم ما يقبل الا القليل منه
على ما يرى في ظاهره والوجه الذي يقابل الشمس يصير مضيئا فاذا كان مع الشمس كان النصف
المظلم مواجها للارض واذا بعد عن الشمس الى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذي
يلي المغرب الى الارض يظهر من النصف المضيء قطعة هي الهلال ثم يتزايد الانحراف وتزداد
بتزايده القطعة من النصف المضيء حتى اذا كان في مقابلة الشمس ينقص الضياء من الجانب
الذي بدا بالضياء على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس
هو النصف المواجه لنا فنراه ثم يقرب من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذي بدا
بالضياء على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس يمحق نوره ويعود الى الموضع الاول
وينزل كل ليلة منزلا من ثمانية وعشرين ثم يستتر ليلة فان كان الشهر تسعة وعشرين ليلة
استتر ليلة ثمانية وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليلة تسعة وعشرين ويقطع
في استتاره منزلين ثم يبدو ويرى هلالا **واما خسوفه** فسببه توسط الارض بينه
وبين الشمس فان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا منه عند الاستقبال توسط
الارض بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصلي فيرى منخسفا
والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطا قاعدته دائرة صفحة الارض
لان الخطوط الشعاعية التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون متوازية
فاذا اتصلت بمحيط الارض ونفذت في الجهة الاخرى تلاقت على نقطة فيحصل ظل
الارض على شكل المخروط فاذا كان للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال

ومع كل في جرم المخروط فينخسف كله ويكون له مكث وان كان له عرض فينخسف بعضه وربما يمر
جرم القمر بمخروط الظل ولا يقع فيه شي وذلك اذا كان عرض القمر مساوي النصف مجموع القطرين
اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين انخسف بعضه **والقمر**
سعد انثى ليلي بارد رطب ويدل من السن على الصبا الى سبعة ايام مضين منه وعلى
سن الشباب الى اربعة عشر يوما منه وعلى سن الاكتهال الى احد وعشرين يوما وعلى الهرم
الى الاجتماع ويدل من مزاج الابدان على البلغمية المعتدلة ويدل من الصناعات على البريد والاخبار
والجواسيس والاعمال المائية على قدر سعادته ونحوسته والسلطان اذا كان مراعيا لبعض
معاني السلطان وكان مسعودا او كان من الشمس في نظر صالح ويدل من المال على الفضة والحرث
وان كان ممازجا للسعود فان كانت الممازجة للمشتري كان الوقار والصيانة وحسن العشرة
وان كان الممازجة للزهرة كان الظرف والتشكل وخفة الروح وحسن الشمائل وسرعة الحركة
وان كان ممازجا للنحوس فان كانت الممازجة للمريخ كان السعي والغيبة والنميمة والتحريض وان كانت
الممازجة لزحل كان الحقد والحسد والحيل وان كان الممازجة للشمس من نظر محمود كانت
سياسة سلطان وان كانت الممازجة لعطارد كانت الكتابة والبلاغة والفصاحة وله من الالوان
البياض ومن الايام يوم الاثنين ومن الليالي ليلة الجمعة ومقدار جرمه اثنا عشر وجد
هذا قول القبيصي وقال القزويني هو جزء من سبعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الارض
ودورته اربع مائة واثنان وخمسون ميلادا وسنو فرداريته تسع سنين وسنوه العظمى
في الادوار ثلاث مائة وعشرون سنة وسنوه الكبرى في العمر مائة وثمان سنين والوسطى تسع وثلثين
سنة والصغرى خمس وعشرين سنة وقوته في جهة نواحي الفلك عن يمين المغرب وله من
البلاد الترك وجيلان وارمينية والديلم والقمر من الاجتماع الى منتصف ضوئه الى الامتلا
الحرارة ومن امتلائه الى منتصف ضوئه الثاني طبع اليبس ومن منتصف ضوئه الثاني
الى الاجتماع طبع البرودة وخواصه وتاثيراته بواسطة الرطوبة وبزيادة ضوئه تقوى
ابدان الحيوانات وتشجر وتنمو الفواكه والرياحين والاعشاب وتوجد الاسماك
في البحر اكثر وتصلح الحركة كالسفر والانتقال وغيرها وتنقص جميع ذلك **ومداومة**
النوم في ضوئه تحدث الكسل والاسترخاء وتهيج الزكام والصداع والصرع في الوقت
وينتن رائحة اللحم ويقرض ثياب الكتان وشانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال
مختلفة ولونه الذاتي الى السواد وهو بمنزلة الوزير وولي العهد للملك ومكانه الطبيعي
الفلك الاسفل يبقى في كل برج ليلتين وثلث وهو اصغر الكواكب فلكا واكثرها سيرا

ابراهيم ع محمد المرادي

وقال بعضهم فيه شعر دع ذا وقل للناس ما طارق * يطرقكم جهرا ولا يتقي
ليس له روح على انه * يركب ظهر الادهم الابلق
شيخ رأى آدم في عصره * وهو الى الان يخلق
وهو بوسط السجن في قومه * لا يبرح عن نهج الضيق
هذا ويمشي الارض في ليله * عجلا من موثق مطلق
فتارة يلبس تحت الثرى * وتارة وسط السما يرتقي
وتارة يوجد في مغرب * وتارة يوجد في مشرق
وتارة تحسبه وهو في * استاره والنصف منه نقي
دانا به من سادم مرهف * اذرع من جفنه المطبق
يرنو الى عرس لها حسنها * يختطف الابصار بالرونق
حتى اذا جامعها يرتدي * بحلة سود كالمحرق
وهو على عادته دائما * يجامع الانثى ولا ينتقي
ثم يجوب الفقر من اجلها * مشتملا في مطرف ازرق
حتى اذا قابلها ثانيا * تشكه بالرمح في المفرق
ويبعد اذ تلبسه خلعة * بحسنها في لونها المونق
مجسمه من ذهب جامد * وحليه قد صيغ من زئبق
وهو اذا ابصرته هكذا * احسن من صاحبه القرطق

فصل فلك عطارد يحيط سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح
الاعلى منهما يماس المقعر فلك الزهرة والادنى المحدب فلك القمر ومساحة كرة فلك عطارد مما
يلي كرة القمر الف الف ومائة الف وثلاثة وسبعون الفا وستمائة ميل وميل واحد وثخن جرم فلك
عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلاثمائة الف وثمانية وثلاثون الفا واربع مائة
واثنان وثمانون ميلا وتتم دورته المختصة به في سنة واحدة بحركته التي تخصه من المغرب الى المشرق
وينفصل عنه فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي ويقال له
المدير وينفصل عن الفلك المدير فلك اخر خارج المركز يقال له المركز الثاني والكوكب
في فلك التدوير ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في الفلك الكلي والثاني في الفلك المدير
ويكون له ايضا حضيضان **وعطارد** ممتزج ذكر نهاري يميل بطبعه الى ما مازجه من الكواكب
والبروج وله من السن الحداثة ومن مزاج الابدان الممازجة ومن الصناعات التمييز والخطب
والبلاغة والاعمال الرياضيات كالنجارة والنقش والهندسة والفلسفة والزجر والفال والتنجيم
والكتابة والشعر والحساب ومتى سعد كانت الفضائل من جنس سعادته وحال الموضع
الذي سعد ومتى نحس كانت الرذائل من جنس ما نحس به وحال الموضع الذي نحس فيه فان
مازجه زحل دل على المتاعب في الارض والضياع وخط البناء والمرمة وان مازجه المشتري دل
على حساب التسبيح واعداد الكتب المنزلة وان مازج المريخ دل على حساب الجيوش والحوادث
وحساب ضرب السياط وان مازجته الشمس دل على حساب الملوك وبيوت الاموال وان مازجته
الزهرة دل على حساب ا[illegible] والجنوك والالحان وان مازجه القمر دل على حساب البريد
وله من الالوان الا[illegible]ج ومن الايام يوم الاربعاء ومن الليالي ليلة الاحد ومقدار

جرمه سبع درج على قول القبيصي وقال القزويني انه جزء من اثني وعشرين جزءا من جرم الارض ودوره
ثمان مائة واربع وخمسون ميلا وسنو فرداريه ثلثة عشر سنة وسنوه العظمى في الادوار ثمانمائة وستون سنة
وسنوه الكبرى في العمر سنة وسبعون سنة والوسطى ثمانية واربعون سنة والصغرى عشرون سنة ومونثه في
جهة نواحي الفلك الشمال وله من البلاد بلاد الديلم وكرمان وتشبه بلاد اليمن وعطارد من
تشريقه الاول الى مقامه الاول طبيعته الرطوبة ومن مقامه الاول الى استقباله للشمس طبعه الحرارة
ومن استقباله الشمس الى مقامه الثاني طبعه اليبس ومن مقامه الثاني الى الاستتار طبعه البرودة
ومن خواصه انه مع السعد سعد ومع النحس نحس وهو كالكاتب للملك ومكانه الطبيعي الفلك في كل
برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجوع والاستقامة بدور حول الشمس وقال بعضهم
دعاني الى بيته سيد له الخلق الاطرف الالطف ۵ فلازمت بيتي وله طفقة بعد رهو الالطوالي الطف ۵
عطارد بجمود انكل عطارد في بيته اشرف **فصل** فلك الزهرة يحيط سطحان كريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس لمقعر فلك الشمس والادنى لمحدب فلك عطارد ومساحة كرة
فلك الزهرة مما يلي كرة عطارد ثلثة الاف الف ومائتا الف وسبعون الفا وسبع مائة وسبعون ميلا وثخن جرم فلك
الزهرة وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثة الاف الف وسبعمائة وخمسة وسبعون ميلا
وتتم دورته المختصة به في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويرها يسرع تارة فتصير الزهرة
قدام الشمس ويقصر تارة فتصير الزهرة خلف الشمس بحركته التي تخصه من المغرب الى المشرق
وصورته مشاكلة لصورة فلك القمر وفلك الشمس والزهرة سعد انثى ليلية لها من السن الحداثة
ومن الصناعات الملاهي والزينة والشكل الموافق ولعب النرد والشطرنج والرقص والغنا
ونظم الاكاليل والتيجان والزناء والسحاق واللواط والقيان والبطالة والنظافة وتدل
الالحان على الحلي والجواهر وان مازجها زحل دلت على النياحة على الموتى وعلى المغازل وان مازجها
المشتري دلت على الحان القراءات التي يستعملها اصحاب الاديان في هياكلهم ومساجدهم
وان مازجها المريخ دلت على الحان الشيطان التي فيها ذكر الحروب والقتال والسجون
والقيود والسياط وان مازجتها الشمس دلت على الحان العيدان والجنوك بين يدي الملوك
والاشراف وان مازجها عطارد دلت على الالحان بتشبيه الشعر وان مازجها القمر دلت على
الحان الملاحين في السفن ولها من الالوان الزرقة ومن الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة الثلثا
ومقدار جرمها سبع درج هكذا قال القبيصي وقال القزويني انه جزء من اربعة وثلثين جزءا من جرم الارض
ودور ما ارتعاه وتسعة وتسعون ميلا وستة ميل وسنو فرداريتها ثمان سنين وسنوها العظمى في الادوار الف ومائة واحد
وخمسون سنة وسنوها الكبرى في العمر اثنتان وثمانون سنة [illegible] الصغرى ثمان سنين وقوتها

في جهة نواحي الفلك من بين المشرق ولها من البلاد الحجاز واليمن والقبا وجميع بلاد العرب والزهرة من تشريقها الاول
الى مقامها الاول طبعها الرطوبة ومن مقامها الاول استقبالها الشمس طبعها الحرارة ومن استقبالها
الشمس الى مقامها الثاني طبعها اليبس ومن مقامها الثاني الى الاستتار طبعها البرودة ومن خواصها
الباه والشفقة والالفة حتى لو نكح رجل امراة والزهرة حسنة الحال وقع بينهما من المحبة والالفة
ما يتعجب الناس منه وهي كالجارية للملك ومكانها الطبيعي الفلك الثالث تبقى في كل برج سبعة وعشرون يوما
قال القيرواني ۵ وعد واقف كل جار وجارة ٭ بحسن ترى الخلي في العشق ۵
تران بها الاشجار طورا وتارة تران ثمراتها العناقيد وتشرق ۵ وتبعو من حسنها البدر زينة [illegible]
فصل فلك الشمس يحيط سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس
لمقعر فلك المريخ والادنى لمحدب فلك الزهرة ومساحة كرة فلك الشمس مما يلي فلك الزهرة اثنان وعشرون
الف الف وخمس مائة الف وتسعة وستون الفا ومائة واربعة وثلثون ميلا وثخن جرم فلك الشمس وهو مسافة
ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ملما به الف وخمسون الفا واربعة وسبعون ميلا وتتم دورته المختصة
به في ثلثمائة وستين يوما وربع يوم بحركته الذي يختص به من المغرب الى المشرق وينفصل عنه فلك يقابل
الارض مركزه خارج المركز كما ذكرنا في افلاك الكواكب الثلثة من غير فوق الا ان الشمس ههنا بمنزلة
فلك التدوير لسائر الكواكب السيارة لرجعتها ورجعتها يتمادى الصيف سنة الشهر وكركر
الشمس فيبدي الى هياكل الحيوان والنبات واما كسوفها فبسبب كسوف القمر حايلا بينها وبين ابصارنا
لان جرم القمر اذا كثيف يحجب ما وراءه من الابصار فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الراس
والذنب او قريب منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار لان الخطوط الشعاعية
التي تخرج من ابصارنا تتصل بالبصر على هيئة مخروط راسه نقطة البصر وقاعدته البصر فاذا حال بيننا
وبين الشمس حصل بمخروط الشعاع اولا بالقمر فان لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج [illegible]
القمر في وسط المخروط فتنكسف الشمس كلها وان كان للقمر عرض يخرج عن الشمس مقدار ما يوجب
العرض فينكسف بعضها وذلك اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القطرين اعني قطر الشمس
وقطر القمر وان كان العرض الذي له مثل نصف القطرين ماس جرم القمر مخروط الشعاع ولا تنكسف
به لان الشمس لا تنكسف لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا انطبق
على صفحة القمر انحرف في الحال فيبتدئ الشمس بالانجلاء لكن يختلف الكسوف باختلاف الاماكن
بسبب اختلاف القطر وقد لا تنكسف في بعض البلاد والشمس سعيدة بالنظر نحسة
بالمقارنة وهي ذكر نهاري يؤثر حرارة ويبسا وتدل على السلطان الاعظم وعلى النفس الحيوانية
ولها من السن آخر الشباب [illegible] جميع الكواكب في تدبير السنين ولها من الصناعات

الكدورة ... والصبر والري والتشبه بكل نوع تنقيه الابدان ظاهرها وباطنها وله من المال عمل الذهب
وجميع انواع المال فان مازجها زحل دلت على القهرمة والوكالة وان مازجها المشتري دلت على الفقه والدين
والقضا بين الناس واعمال المظالم وان مازجها المريخ دلت على قود الجيوش وامارة الحرب وان مازجها
الزهرة دلت على اللطف بالنسا وحرم الملوك والعز بهن والانتفاع منهن وان مازجها عطارد دلت على الوزارة
واعمال الدواوين وعلى جملة الاعمال وان مازجها القمر دلت على اعمال البريد والجواسيس واصحاب
الاخبار وله من الايام الاحد ومن الليالي ليلة الخميس ومقدار جرمها
خمسة عشر درجة وقال القزويني انها ضعف جرم الارض مايه وستة وستون مرة وقطر جرمها
احد واربعون الفا وثمانية وثمانون وتسعون ميلا وسنو فرداريتها عشر سنين وسنوها
العظمى في الدور الف واربعماية واحدى وستون سنة وسنوها الكبرى في العمر ماية وعشرون سنة
والوسطى تسعة وثلثون سنة والصغرى تسعة عشر سنة وقوتها في جهة نواحي الفلك من المشرق ولها
من البلاد سمرقند وخراسان وفارس واصبهان وبلاد الروم والشمس من الاجتماع الى منتصف
ضوها الاول طبعها الرطوبة ومن منتصف ضوها الاول الى امتلا طبعها الحرارة ومن امتلايها الى
الاول الى منتصف ضوها الثاني طبعها اليبس ومن منتصف ضوها الثاني الى السرار طبعها البرودة
وخواصها وتاثيراتها بواسطة الحرارة وهي اعظم الكواكب جرما واشدها حرارة وظهور الشمس
الكوكب بنورها لا تبين الشي الى ان يشملها ضوها واذا طلعت استندت جميع الحيوانات
وسعدت ومكانها الطبيعي الفلك الرابع تبقى في كل برج ثلثين يوما وهي تقطع الفلك في كل سنة
وبلد النوسنه لان اوجها في كل برج ثلاث سنة وهي بمنزلة الملك والقمر بمنزلة الوزير وولي
العهد وعطارد بمنزلة الكاتب والزهرة بمنزلة الجارية والمريخ بمنزلة صاحب الجيش والمشتري
بمنزلة القاضي وزحل بمنزلة صاحب الخزاين والنجوم كالاعوان والجند والافلاك كالاقاليم والبروج
كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن والدرجات كالقرى والوفا بين كالمحال والنواحي كالمنازل
وقال بعضهم وبلغني ... في الملك لهم ... بعثوا ... الى ان يراها
اذا العليا بالغ واصعدوها عن ... السموات علاها فصل فلك المريخ يحل سطحان
كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس المقعر فلك المشتري والادنى
المحدب فلك الشمس ومساحة كرة فلك المريخ بما يلي كرة الشمس اربعة وعشرون الف الف وخمسماية الف وخمسة
وتسعون الفا وماية وتسعة عشر ميلا وثخن جرم فلك المريخ وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى
وسطحه الادنى عشرون الف الف وثلثماية الف وستة وسبعون الفا وتسعماية وثمانية وتسعون
ميلا وتتم دورته المختصة به في سنة واحدة وعشرة اشهر واثنين وعشرين يوما بحركته التي تختص

من المغرب الى المشرق وصورته كفلك الزهرة من غير فرق والمريخ ذكر ليلي يونس الحرارة واليبوسة
وله من السن الحداثة ومن امزاج الابدان الصفرا ومن الصناعات النارية وما يعمل بالحديد كضرب المعادن
وطبخ السيوف والسكاكين فان مازجه زحل دل على ضرب الحديد وان مازجه المشتري دل على
ضرب النحاس وان مازجته الشمس دل على ضرب الدنانير وان مازجته الزهرة دل على ضرب الحلي
وان مازجه عطارد دل على ضرب الابر والمال وان مازجه القمر دل على ضرب الموازين والصنجات
وان انفرد ولم يمازجه شي دل على اعمال الطب والفصد والبيطرة فان مازجه زحل دل على معالجة الجروح
وان مازجه المشتري دل على اعمال الطبايع وان مازجته الشمس دل على اعمال الكحالين كالقدح
وغيره وان مازجته الزهرة دل على اعمال الزينة كحل الشحم وصناعة الموانسط وان مازجه
عطارد دل على الحيا والذكا والكتابة واعمال الخبر وان مازجه القمر دل على قلع الاضراس وتنقية
الاذان وله من الالوان الحمرة ومن الايام يوم الثلاثا ومن الليالي ليلة السبت ومقدار جرمه ثمان
درج وقال القزويني هو مثل جرم الارض مرة ونصف وقطر جرمه الف وثمانماية وخمسة وثمانون ميلا
وسنو فرداريته سبع سنين وسنوه العظمى في الدور مايتين واربعة وعشرون سنة وسنوه الكبرى
في العمر ستة وستون سنة والوسطى اربعون سنة والصغرى خمسة عشر سنة وقوته في جهة نواحي الفلك الجنوب
وله من البلدان وبلاد الروم الى المغرب والترك والمريخ من الاجتماع الى منتصف ضوه
الاول طبعه الرطوبة ومن منتصف ضوه الاول الى الامتلا طبعه الحرارة ومن امتلايه الاول
الى منتصف ضوه الثاني الى السرار طبعه البرودة وخواصه انه النحس الاصغر الا انه دون
لانه دون زحل في النحوسة وله الغضب والطيش وسفك الدما وقلة الحيا وقطع الطريق والغلبة
والقهر والغربة وسياسة الدواب وقود الجيوش ومكانه الطبيعي الفلك الخامس قال القزويني
وشجاع باسل يحتضب بدم الاعدا محظور الزرا ... الفلك الاعلى وفي رتبة تعلوا على الفلك برج
فصل فلك المشتري يحل سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى
منهما يماس المقعر فلك زحل والادنى المحدب فلك المريخ ومساحة كرة فلك المشتري مما يلي كرة المريخ ما الف الف
وثمانية وستون الف الف وثماية الف واثنان واربعون الفا واربعة وتسعون ميلا وثخن جرم فلك
المشتري وهو مسافة ما بين سطحيه الاعلى وسطحه الادنى عشرون الف الف وثلثماية الف واثنان
وثلثون الفا واربعماية واثنان وثلثون ميلا وتتم دورته المختصة به في احدى عشر سنة وعشرة اشهر وخمسة
عشر يوما بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق وصورته كفلك المريخ من غير فرق
والمشتري سعد ذكر نهاري يونس حرارة لطيفة ورطوبة معتدلة هوايي دموي وله
من الحداثة الى الاكتهال ومن الصناعات الدانية كالقضا والحكومات بين الناس والسعي

في الخير وله من المال الصامت والتجارات السالمة من الغش وان مارجه زحل دل على علم السحر والشعبذة والرقا وان
مارجه المريخ دل على علم الطب وان مارجته الشمس دل على علم الاديان والحذق في المناظرات وان
مارجته الزهرة دل على علم تاليف الالحان والعلوم المطربة وان مارجه عطارد دل على علم الحساب والكتابة
والنجوم والفلسفة والهندسة وان مارجه القمر دل على علم تعريف المياه وتقديرها وتقسيطها
ومساحة الاراضي وله من الالوان الخضرة ومن الايام يوم الخميس ومن الليالي ليلة الاثنين ومقدار
جرمه تسع درج وقال القزويني هو مثل جرم الارض اربع مرات وربع وكسر مرتين وسنوفرداريه اثنا عشر سنة وسنوه العظمى في الدور مايتين وثمانية واربعون سنة وسنوه الكبرى في العمر
تسعة وسبعين سنة والوسطى خمسة واربعون سنة والصغرى اثنا عشر سنة وله من البلاد العراق
وبابل واصبهان وفارس والمداين والاهواز والشتري اثنا عشر من الاجتماع الي منتصف
ضوء الاول طبع الرطوبة ومن منتصف ضوء الاول الي الامتلا طبع الحرارة ومن امتلا الاول
الي منتصف ضوء الثاني طبع اليبس ومن منتصف ضوء الثاني الى السرار طبع البرودة
وخواصه انه السعد الاكبر لانه فوق الزهرة في السعادة وهو كوكب العلم والفهم والعفة والافضال
والكرم والصدق والحيا وله الجبران والسعادات وهو بمنزلة القاضي ومكانه الطبيعي
الفلك السادس يقطع في كل يوم خمس دقايق قال القزويني ه ه ه
ويبقي في كل برج سنة ويقطع الفلك في اثنا عشر سنة قال ه يكون جرم ... اذا ... ه
فصل فلك زحل فيه كرتان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منه
يماس مقعر فلك الثوابت والادنى محدب فلك المشتري ومساحة جرم فلك زحل مايلي جرم المشتري
بلما الف الف ومايه الف وسبعة واربعون الف وثمانية وستة وستون ميلا وثخن جرم فلك زحل وهو
مسافة مابين سطحه الاعلى وسطحه الادنى احد وعشرون الف الف وستمائة الف وستة وسبعون الف
وستمائة وستة اميال ويتم دورته المختصة به في تسعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام بحركته التي
تخصه من المغرب الي المشرق وصورته كصورة فلك المشتري من غير فرق زحل
نحس ذكر نهاري يؤثر البرودة واليبس ويدل على اول الشيخوخة اذا كان مغربا
وعلى الشيخوخة الغاية اذا كان مشرقا وله من مزاج الابدان المرة السوداء ومن
الصناعات على الاشيا المابية الشريفة كالفلاحة وعمارة الارضين والانهار اذا كان مسعودا
وعلى الاشيا الدنية كالقصارة والدباغة والتزليك في الحمام اذا منحوسا واذا كان مسعودا
دل على صدق الموده والتودد والثاني اذا كان منحوسا دل على اللجاجة والحقد والهم والغم
والسعي والنميمة وسوء الظن ويدل من الاموال على الاشيا الباقية الدايمة كالعقار والحرث

7

ان كان مسعودا على المال الحسيس والاشيا القذرة المستخيلة اذا كان منحوسا وهو يدل على اعمال
الجلود فان تفرد بالدلالة من غير ان مارجه شي من الكواكب دل على العمل في الاسكاف وان مارجه المشتري
دل على تجليد الكتب وان مارجه المريخ دل على حذو النعال وان مارجته الشمس دل على الجزازة
وان مارجته الزهرة دل على عمل الدفوف والطبول وان مارجه عطارد دل على عمل الجرابات
وجلود الحساب وان مارجه القمر دل على عمل دباغ الجلود وله من الالوان السواد ومن
الايام يوم السبت ومن الليالي ليلة الاربعا ومقدار جرمه تسع درج وقال القزويني
انه ضعف الارض احدى وتسعين مرة وقطر جرمه كقطر جرم الارض بربع مرة وثلث مرة وسنوفرداريه احد عشر سنة وسنوه العظمى في الدور اربعماية سنة وخمسون سنة وسنوه الكبرى في العمر سبع وخمسون
سنة والوسطى ثلثة واربعون سنة والصغرى ثلثون سنة وقوته في جهة نواحي الفلك عن يمين
الشمال وله من البلاد السند والهند وبلاد الحبش وجبال هادرط من الاجتماع الي منتصف
ضوء الاول طبع الرطوبة ومن منتصف ضوء الاول الي الامتلا طبع الحرارة ومن امتلايه
الاول الي منتصف ضوء الثاني طبع اليبس ومن منتصف ضوء الثاني الي الاستسرار
طبع البرودة وخواصه انه النحس الاكبر لانه فوق المريخ في النحوسة وله الخراب
والهلاك والهم والغم والاسفار البعيدة والحبس والنكد وهو بمنزلة صاحب الخراب ومكانه
الطبيعي الفلك السابع سنتين في كل برج سنتين تقريبا وقال القزويني ه ه ه
ويبقي ... وهو فيها جميع الوقت ... طول الزمان ... ه ويقيس كل مكان ... ه
فصل الجوزهر وهو الراس سعد ذكر انثي ليلي نهاري طبيعته مركبة من طبيعة المشتري والزهرة
وطبع الزيادة ان كان مع السعود زاد في سعادتها وان كان مع النحوس زاد في نحسها
فهو سعد مع السعود نحس مع النحوس وسنوه دورته ثمانية عشر سنة يقيم في كل برج سنة
ونصف فصل التنين وهو الذنب نحس طبيعته مركبة من زحل والمريخ وطبيعته
النقصان ان كان مع السعود نقص من سعدها وان كان مع النحوس نقص من نحسها
فهو نحس مع السعود سعد مع النحوس وسنو دورته ثمانية عشر سنة ونصف
فصل فلك الكواكب الثابتة تحيط بها سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم
السطح الاعلى منه يماس مقعر الفلك الاعظم والادنى محدب فلك زحل ومساحة جرم فلك الثوابت
مايلي جرم زحل الف الف الف وخمسة الف الف وثلثماية الف وستة عشر الف وثمانماية وثمانون ميلا وجرت
في كتاب المناهج والمباهج ان مساحته اربعماية الف الف وثمانون الف الف ومايتي الف وتسعة
وخمسون الف وتسعماية واحد وعشرون ميلا وسبع ميل وثخن جرم فلك الكواكب الثابتة وهو

يحوز تلك البروج مايه الف الف واحد وخمسون الف الف وخمسمايه الف وسبعه وثلثون الف ومايه واربعه وثمانون ميلا
وتتم دورته المختصه به من المغرب الى المشرق في ستة وثلثين الف سنه بحركة بطيه تنقطع في كل مايه سنه جز
من الاجزا التي يكون بها الدايره ثلثمايه وستون جزا وقطبا هذا الفلك قطبا دايره البروج التي ترسمها الشمس
وجميع الكواكب الثابته مركوزه في جرم هذا الفلك وكلها لا تختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركه
فلكها البطيه على محيط دايره غير متغايره البعد وهي كثيره مختلفة الاقدار منبثه في جميع
جرم هذا الفلك وجرم الكواكب الثابته التي هي في العظم الاول مثل جرم الارض ثمانيه عشر مره
وهذه الكواكب الثابته لا يعلمها الا الله تعالى الا ان الحكما ضبطوا منها الف واثنين وعشرين كوكبا
ثم وجدوا من هذا المجموع تسعمايه وثمانيه عشر كوكبا ينتظم منها ثمان واربعون صوره في النصف
الشمالي منها احد وعشرون وفي النصف الجنوبي منها خمسه عشر وفي فلك البروج الذي هو طريق
السيارات اثنا عشر واما الكواكب الاخر وهي مايه واربعه وتسعين كوكبا فانها لم ينتظم منها
شي من الصور واضافوا كلا وجدوه قريب من صوره اليها وسموها خارج الصوره **واما**
الشماليه فهي احد وعشرون وعدد كواكبها من نفس الصور ثلثمايه واحدى وثلثون كوكبا
والذي حوالي الصور تسعه وعشرون كوكبا تفصيلها **الدب الاصغر** سبعه وخارج الصوره
الدب الاكبر تسعه وعشرون وخارج الصور عشره **العوا** اثنان وعشرون وخارج الصور
كوكب واحد **العكه** ثمانيه من الصور فقط **الجاثي** ثمانيه وعشرون وكوكب مشترك بينه وبين العوا نقص
السلياق عشره من الصور فقط **الدجاجه** سبعه عشر وخارج الصور كوكبان **ذات الكرسي**
ثلثه عشر من الصور فقط **برشاوش** سبعه وعشرين وخارج الصور ثلثه **ممسك الاعنه**
اربعه عشر من الصور فقط **الحوا والحويه** الحوا اربعه وعشرون وخارج الصور خمسه والحويه
ثمانيه عشر من الصور فقط **السهم** خمسه من الصور فقط **العقاب** تسعه وخارج الصور ستة
الدلفين عشره كلها من الصور فقط **قطعه الفرس** اربعه من الصور فقط **الفرس الاعظم**
عشرون من الصور فقط **المراة المسلسله** ثلثه وعشرون وخارج الصور كوكب واحد
الفرس التام احد وثلثون من الصور فقط **المثلث** اربعه من الصور فقط **واما الجنوبيه**
فهي خمسه عشر وعدد كواكبها من نفس الصوره ثلثمايه والذي حوالي الصوره ثلثه عشر كوكبا
تفصيلها **قيطس** اثنان وعشرون من الصوره فقط **الجبار** ثمانيه وثلثون من الصوره فقط
الارنب اثنا عشر من الصوره فقط **الكلب الاكبر** ثمانيه عشر وخارج الصوره احد عشر
الكلب المتقدم كوكبان **السفينه** خمسه واربعون من الصوره فقط **الشجاع**
خمسه وعشرون وخارج الصوره اثنان **الباطيه** وهي كوكبه الشجاع **الغراب** سبعه

من الصوره فقط **قنطورس** سبعه وثلثون من الصوره فقط **السبع** تسعه عشر من الصوره فقط
الاكليل الجنوبي ثلثه عشر من الصوره فقط **الحوت الجنوبي** احد عشر من الصوره فقط **واما**
البروج التي هي طريق السيارات فهي اثنا عشر وعدد كواكبها من نفس الصوره ماتين
وتسعه وتسعون والذي حوالي الصوره ستة واربعين تفصيلها **الحمل** ثلثه عشر
وخارج الصوره خمسه **الثور** اثنان وثلثون وخارج الصوره كوكب واحد **الجوزا**
ثمانيه وعشرون وخارج الصوره سبعه **السرطان** تسعه وخارج الصوره اربعه
الاسد سبعه وعشرون وخارج الصوره ثمانيه **السنبله** ستة وعشرون وخارج
الصوره ستة **الميزان** ثمانيه وخارج الصوره تسعه **العقرب** احد وعشرون
وخارج الصوره ثلثه **القوس** احد وثلثون من الصوره فقط **الجدي** ثمانيه وعشرون من الصوره
فقط **الدلو** اثنان واربعون وخارج الصوره ثلثه **الحوت** احد عشر من الصوره فقط
واما اختيارات الاعمال بسبب حلول القمر في البروج الاثني عشر ولنذكر الان اختيارات
الاعمال ونفعها ومضارها **الحمل** هو بيت المريخ وشرف الشمس وهبوط زحل ووبال الزهره اذا كان
القمر في الحمل **سعد** فيه رويه الملوك والاكابر وطلب الحوايج وسفر البحر والبر وشرا الدواب والفصد
والحجامه والختان ولبس الجديد والتفصيل وعرض الجيوش والحروب والصيد **ونحس**
فيه شرا العقار والعبيد والتزويج والشركه والضمان واخذ الدوا المسهل ووضع اساس البنا
والعماره وتوليه الاعمال والكشف عن الظلامات **الثور** هو بيت الزهره وشرف القمر ووبال
المريخ اذا كان القمر في برج الثور **سعد** فيه سفر البر وشرا العبيد والدواب والبنا والعماره
والتزويج ووضع الاساس وغرس النبات والتجاره ومرمة البنا واحضار الرسل وادار الملكه
ونحس فيه الفصد وسفر البحر والضمان واخذ الدوا المسهل ولبس الجديد والعرض وفطام
الاطفال وسباق الخيل ورمي النشاب بعد الصيد **الجوزا** هو بيت عطارد ووبال المشتري وشرف
الراس وهبوط الذنب اذا كان القمر في برج الجوزا **سعد** فيه السفر وشرا المماليك والدواب
والشركه والتزويج والضمان ولبس الجديد والبيع والشرا وتعلم العلوم والعلاج بالغرغره والحقن
وانفاذ الرسل والكتب ورمي النشاب **ونحس** فيه الفصد والحجامه وشرب المسهل ووضع
اساس البنا والعماره وسفر البحر في ادله خاصه وولايه القضا والعدول واحضار الرسل وتعلم الاطفال
السرطان هو بيت القمر وشرف المشتري وهبوط المريخ ووبال زحل اذا كان القمر في
برج السرطان **سعد** فيه سفر البر والبحر والحركات السريعه ولبس الجديد
واخذ الدوا المسهل وفطام الاطفال وعرض الجيوش وانفاذ الرسل وسباق الخيل ۞

ويذم فيه شرا العقار والعبيد والدواب والتزويج والشركة والضمان والبيع والشرا ووضع
اساس البنا وغرس الاشجار وتولية الاعمال وسكنى المنازل الاسد هو بيت الشمس ووبال زحل
واذا كان القمر في برج الاسد يحمد فيه لقا الملوك والاكابر وطلب الاشغال وسفر البر وشرا
العقار والولايات والبيع والشرا ووضع اساس البنا والعمارة والتزويج والشركة والفصد
والحجامة وتحليق الجيوش ويذم فيه سفر البحر واخذ الدوا المسهل وتفصيل الثياب
والقرض والرضاع والفطام والفصاد وانفاد الرسل وسباق الخيل واللعب بالكرة السنبلة
هو بيت عطارد وشرفه وهبوط الزهرة ووبال المشتري اذا كان القمر في برج السنبلة يحمد فيه
سفر البر والبحر وشرا العبيد والدواب والشركة والضمان ولبس الجديد والبيع والشرا
وتولية الوزرا وانفاد الرسل وسباق الخيل ويذم فيه الجلوس في المناصب والولايات
واخذ الدوا المسهل واستعمال الحقن والفصد والحجامة والختان والعرض وخصي الدواب
الميزان هو بيت الزهرة وشرف زحل وهبوط الشمس ووبال المريخ اذا كان القمر في برج
الميزان يحمد فيه سفر البحر وشرا العبيد والتفصيل ولبس الجديد واخذ الدوا المسهل
ووضع اساس البنا والعمارة وعرض الجيوش وانفاد الرسل والهدايا والختان وخصي الخدام
ويذم فيه لقا الملوك والاكابر وطلب الاعمال والاشغال منهم وشرا الدواب والبيع والشرا
والشركة والضمان ودخول الحمام والجلوس في المناصب والولايات العقرب هو بيت
المريخ وهبوط القمر ووبال الزهرة اذا كان القمر في برج العقرب يحمد فيه سفر البحر خاصة
واخذ الدوا المسهل واخذ الشعر ودخول الحمام وضرب السلاح والفصد والحجامة وتعليم
الاطفال وانفاد الرسل واستخدامهم والهدم والصيد ويذم فيه سفر البر والركوب
ولقا الملوك والاكابر وشرا العقار والعبيد والدواب والتفصيل ولبس الجديد والبيع والشرا
وسباق الخيل القوس هو بيت المشتري وهبوط الراس وشرف الذنب ووبال عطارد اذا
كان القمر في برج القوس يحمد فيه لقا الملوك والاكابر ورفع القصص اليهم وسفر البر وشرا
الدواب والشركة والضمان ولبس الجديد ووضع اساس البنا والعمارة ويذم فيه سفر البحر
وشرا العبيد واخذ الدوا المسهل والرضاع والتزويج وحمل المهر الجدي هو بيت زحل
وشرف المريخ ووبال القمر اذا كان القمر في برج الجدي يحمد فيه سفر البحر وشرا العقار
وعمارة الاراضي والزراعة والحصاد وحمل المهر والتفصيل ولبس الجديد وحفر الابار
وعمارة السواقي ويذم فيه لقا الملوك والاكابر ورفع القصص اليهم وشرا المماليك والدواب
والشركة والضمان وتولية الاعمال والفصد والختان الدلو هو بيت زحل اذا كان

القمر في برج الدلو يحمد فيه سفر البر وشرا العقار واصلاح العمارة والبنا وشرا المماليك والدواب
والتزويج واخذ الدوا المسهل ووضع اساس البنا والعمارة ويذم فيه الشركة والضمان والتفصيل
ولبس الجديد والفصد والحجامة والختان والقرض وانفاد الرسل وسباق الخيل والصيد الحوت
هو بيت المشتري وشرف الزهرة وهبوط عطارد ووباله اذا كان القمر في برج الحوت
يحمد فيه لقا الملوك والاكابر ورفع القصص اليهم وسفر البحر وشرا العقار والبيع والشرا
والتزويج والشركة والضمان واخذ الدوا المسهل وانفاد الرسل والكتب ويذم فيه سفر
البر وشرا العبيد وتعليم الاطفال وهدم الاماكن التي لا يراد عمارتها والفصد والحجامة والختان
فصل في منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة بواحدة منها الى ثمان
وعشرين ليلة من الشهر ويستتر ليلتان محاقا حتى لا يرى منه شي فان كان الشهر تسعا وعشرين
استتر ليلة ثمان وعشرين وان كان ثلثين استتر ليلة تسع وعشرين وهو في السرار يقطع
منزلة وهذه المنازل يبدو منها اربعة عشر منزلة بالليل فوق الارض وتخفى اربعة
عشر منزلة تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيبه ومنها اربعة عشر منزلة شامية
واربعة عشر منزلة يمانية وسقوط كل نجم منها في ثلثة عشر يوما وهو نوء الا الجبهة فان لها
اربعة عشر يوما ليكون سقوطها كلها مع انقضاء السنة وما كان في هذه الثلثة عشر يوما
من غيم او مطر او ريح او حر او برد فهو في نوء ذلك النجم فاما المنازل الشامية فاولها
الشرطين وحلول الشمس بهما يعتدل الزمان ويستوي الليل والنهار ثم ياخذ النهار في
الزيادة والليل في النقصان وهذا هو الاعتدال الربيعي وطلوعهما لست عشر ليلة تخلو من
تشرين الاول وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من اذار وفي نوءهما يطيب الزمان
وتكثر المياه وتنعقد الثمار وتحصد الشعير ورقيبهما الغفر البطين تقول العرب
اذا طلع البطين اقتضى الدين وطلوعه لليلة تبقى من نيسان وسقوطه لليلة تبقى من
تشرين الاول وعند سقوطه يرتج البحر فلا يجري فيه جارية وتذهب الجراد والدهم
والخطاطيف الى الغور ويسكن النمل ونوءه مذموم ومتى كان في نوءه مطر كان ذلك العام
جدبا وفي نوءه يحلو العنب ويتم حصاد الشعير ويأتي اول حصاد الحنطة ورقيبه
الزبانا الثريا تقول العرب اذا طلع النجم بمره ابتغى الراعي سكيبه وطلوعها لثلث عشر ليلة
تخلو من ايار وسقوطها لثلث عشر ليلة تخلو من تشرين الاخر وهي تظهر اول
الليل بالشرق عند ابتدا البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السما مع غروب
الشمس فذلك اشتد البرد ونوءها محمود وفي نوءها يرتج البحر وتختلف الرياح وتتسلط

الحر على المياه ويدرك التفاح والشمس ويجز العشب وفي اخره يشتد البرد ويكثر اللبن ورقيبها
الاكليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد برئت منه الذمه **الدبران**
تقول العرب اذا طلع الدبران يبست الغدران وطلوعه لست وعشرين ليله تخلو من ايار وسقوطه لست
وعشرين ليله تخلو من تشرين الاخر ونوه مذموم ومتى كان في نوه مطر كان هذا العام جدبا
وفي نوه يشتد الحر وتهب السمايم ويسود العنب ورقيبه القلب **الهقعه** تقول العرب اذا
طلعت الهقعه رجع الناس عن النجعه وطلوعها لتسع تخلو من حزيران وسقوطها لتسع تخلوا
من كانون الاول ونوها محمود وفي نوها يشتد الحر ويدرك البطيخ وساير الفواكه ويكثر
هبوب السمايم ورقيبها الشوله **الهنعه** وطلوعها لاثني وعشرين ليله تخلو من حزيران وسقوطها
لاثني وعشرين ليله تخلو من كانون الاول ونوها محمود وفي نوها يشتد الحر ويدرك
الرطب والتين وتتغير المياه ورقيبها النعايم **الذراع** تقول العرب اذا طلع
الذراع رقرق السراب في القاع وطلوعه لاربع ليالي تخلو من تموز وسقوطه لاربع
تخلوا من كانون الاخر ونوه محمود قلما يخلف يقول العرب انه اذا لم يكن في السنه
مطر فقط لم يخلف الذراع وفي نوه تشتد نار الصيف حرا وسموما ويدرك
الرمان ويحمر البسر ويقطع القصب النبطي ورقيبه البلده **النثره** تقول
العرب اذا طلعت النثره قنات التمر وطلوعها لسبع عشر ليله تخلو من تموز وسقوطها
لسبع عشر ليله تخلو من كانون الاخر وعند سقوطها يجري الما في العود ويصلح
تحويل الفسيل ونوها مذموم وفي نوها غايه شده الحر وفيه سموم صار حتى انه قيل في
كل يوم منه تظهر افه تفسد شيا من الزرع والثمار ورقيبها سعد الذابح **الطرف**
تقول العرب اذا طلعت الطرفه كثرت الطرفه وطلوعها لليله تخلو من اب وسقوطها
لليله تبقى من كانون الثاني ونوه محمود وفي نوه رياح وسموم وتكثر الرطب وتقطع
العنب ورقيبه سعد بلع **الجبهه** تقول العرب لولا طلوع الجبهه ما كان للعرب
ونهم وطلوعها لاربع عشر ليله تخلو من اب مع طلوع سهيل وسقوطها لاثني عشر
ليله تخلو من شباط وعند سقوطها تنكسر حده الشتا وتورق الشجر وتهب
الرياح اللواقح ونوها محمود يقولون ما امتلا واد من نو الجبهه الا امتلا عشبا وفي نوها
يكثر الرطب وينكسر البرد ويبتدي الطل ورقيبها سعد السعود **الخرتان**
وتسمى الزبره وطلوعها لاربع ليال تبقى من اب وسقوطها لخمس ليال تبقى من شباط
وفي نوها مطر شديد فان اخلف فبرد شديد ويبرد الليل مع السموم بالنهار ورقيبها

سعد الاخبيه **الصرفه** وطلوعها لتسع ليال تخلو من ايلول وسقوطها ليالي تخلو من اذار وفي نوها
ايام العجوز وفيه يبرد الليل ويكثر المطر والرياح ويبرد الليل ويأتي المطر الوسمي وتفطم الاطفال
ورقيبها الفرغ المقدم **العوا** تقول العرب اذا طلعت العوا طاب الهوا وطلوعها
لاثني وعشرين ليله تخلو من ايلول وسقوطها لاثني وعشرين ليله تخلو من اذار ونوها يسير
وفي نوها يستوي الليل والنهار وياخذ الليل في الزياده والنهار في النقصان وهو الاعتدال
الخريفي ورقيبها الفرغ المؤخر **السماك** تقول العرب اذا طلع السماك ذهبت العكاك وطلوعها
لخمس ليال تخلو من تشرين الاول وسقوطها لاربع ليال تخلو من نيسان ونوها غزير لا يخلف
ابدا الا انه مذموم وفي نوه صرام النخل وقطع العنب ويأتي المطر الولي ورقيبه بطن الحوت
واما المنازل اليمانيه فاولها **الغفر** تقول العرب اذا طلع الغفر استعر السعر وطلوعه
لثماني عشر ليله تخلو من تشرين الاول وسقوطه لستة عشر ليله تخلو من نيسان ونوه محمود
وفي نوه يجز النخل ويقطع القصب الفارسي ومطر ينبت الكماه ورقيبه الشرطين **الزبانا**
تقول العرب اذا طلع الزبانا اجمع لاهلك ولا تتوانا وطلوعه اخر ليله من تشرين الاول وسقوطها
لليله تبقى من نيسان وفي نوها تهيج البوارح ويشتد البرد وتدخل الناس بيوتهم في
اقليم بابل ورقيبه البطين **الاكليل** تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت السيول وطلوعه
لثلث عشر ليله تخلو من تشرين الاول وسقوطه لثلث عشر ليله تخلو من ايار وعند سقوطه
تغور مياه الارض ولا تزال غايره الى سقوط بطن الحوت وفي نوه تكثر الامطار والغيوم
ورقيبه الثريا **القلب** تقول العرب اذا طلع القلب جا الشتا كالكلب وطلوعه لست
وعشرين ليله تخلو من تشرين الاخر وسقوطه لست وعشرين ليله تخلو من ايار وعند
ونوه مذموم وفي نوه يشتد البرد ويقل اللبن والزبد وتهب الرياح البارده
ويسكن الما في عروق الشجر ورقيبه الدبران **الشوله** تقول العرب اذا طلعت
الشوله استدنت على العيال على العوله وطلوعها لسبع ليال تخلو من كانون الاول
وسقوطها لسبع ليال تخلو من حزيران وفي نوها تكثر الامطار ويسقط الورق
وتتفرق الاعراب ورقيبها الهقعه **النعايم** تقول العرب اذا طلعت النعايم توسعت
البهايم وطلوعها لاثنين وعشرين ليله تخلو من كانون الاول وسقوطها لاثنين وعشرين
ليله تخلو من حزيران وفي نوها اول الشتا ورقيبها الهنعه **البلده** تقول العرب
اذا طلعت البلده حممت الجعله وطلوعها لاربع ليال تخلو من كانون الاخر وسقوطها
لاربع ليال تخلو من تموز وفي نوها يجمد الما ويشتد كلب الشتا وتنفى البساتين

سعد الذابح

من الادغال والحشيش وتكرب الكروم ورقيبها الزراع **سعد الذابح** تقول العرب اذا طلع سعد الذابح
حمى اهله النابح وطلوعه لسبع وعشرين ليلة تخلو من كانون الاخر وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز
وفي نوئه يصعد الما الى يدور الاشجار ويبرك الجوز واللوز ويرجى المطر ورقيبه النثرة **سعد بلع**
تقول العرب اذا طلع سعد بلع صار في الارض بلع وطلوعه لليلتين بقيتا من كانون الاخر وسقوطه
لليلة تخلو من اب وفي نوئه يقل اللبن ويكثر الحبوب ويلين المطر وتنق الضفادع وتتزاوج
العصافير وتبيض الهدهد ورقيبه الطرف **سعد السعود** تقول العرب اذا طلع سعد
السعود ذكرهم في السمر القعود وطلوعه لاثني عشرة ليلة تخلو من شباط وسقوطه لاربع عشرة ليلة تخلو
من اب ونوئه محمود وفي نوئه يورق الشجر ويدرك البيوض وجميع الرياحين ويتحرك اول العشب
وتصوت الطير وتهيج السنانير وتاتي الخطاطيف وتنصب الابل مرعاها ورقيبه الجبهة
سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية خلت من الناس الابنية وطلوعه
لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من اب وفي نوئه
تكثر الفواكه وتخرج الحشرات ورقيبه الزبرة **الفرع الاول** وهو فرغ الدلو المقدم
تقول العرب اذا طلع الدلو طاب اللهو وطلوعه لسبع ليال خلون من اذار وسقوطه
لسبع ليال تخلون من ايلول ونوئه محمود وفي نوئه ينعقد الجوز واللوز والتفاح
والمشمش وفيه تسقط الجمرة الثالثة ورقيبه الصرفة **الفرع الثاني** وهو فرع الدلو المؤخر
وطلوعه لاثنين وعشرين ليلة تخلو من اذار وسقوطه لاثنين وعشرين ليلة تخلو من ايلول
وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في اقبال البرد وادباره وعند سقوطه تلقح النخل
وتنتشر العسل ونوئه محمود وفي نوئه يكثر العشب ويدرك النبق والباقلا وفيه اخر
امطار الشتا ورقيبه العوا **بطن الحوت** تقول العرب اذا طلعت السمكة امكنت الحركة
وطلوعه لاربع ليال خلون من نيسان وسقوطه لخمس ليال تخلو من تشرين الاول وعند
سقوطه ينتهي غور المياه ونوئه غزير المطر قلما يخلو وفي نوئه اول حصاد الشعير
ورقيبه السماك وطول كل برج من هذه البروج تسعة وثلاثون الف الف وثلثماية الف
وثمانية وثمانون الف وثلثماية وعشرة اميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف الف
وثلثماية الف واثنان وعشرون الف وسبعماية وثلاثة واربعون ميلا وثلث ميل **ومما قيل**
في السما والنجوم كان السما اشتكت الارض حاشمة حبكت عليها بعقد ازرار
مرصعة بالدر من كل جانب يزيد عليها في الهوا بازرار كان نجوم الجو بين رياضه رياض عباد نشرت بين نوار
كان شتات الحجم بينها تفرق ما بين نوار ودار كان نجوم الليل سار نهارها فواضت عشاء وهي انصار اسفار

فرع مقدم وفرع مؤخر صورة هكذا [illegible]

11

وقد خسفت كرة الشمس كاسفها فلا فلك جاري ولا كوكب ساري **فصل في المجرة** وهو البياض الذي
يرى في السما وقد اختلف فيه الحكما والصحيح انها كواكب صغار متقارب بعضها من بعض لم يظهر
للعين خلل ما بينها فصارت كالسحاب والعرب تسميها ام النجوم وهي ترى في الشتا في اول الليل في ناحية
من السما وفي الصيف في اول الليل في وسط السما ممتدة من الشمال الى الجنوب وهي بالنسبة الينا
تدور رحاها باسره نصف ممتدة من المشرق الى المغرب وفي اخر الليل من الجنوب الى الشمال
فما كان منها شماليا يصير جنوبيا وما كان جنوبيا يصير شماليا **وقال بعضهم**
وترى المجرة والنجوم كانها تسقي الرياض بجدول ملان • لولم يكن نهرا لما عامت به ابدا الحوت والجوزا والسرطان
فصل في الكسوف قد ذكرنا سبب الكسوف وصفته عند ذكر الشمس والقمر فلا حاجة الى اعادته
وقال بعضهم ليس الكسوف بلا علم وقارن قدام بالطفر • فقد يكسف المرء من فوقه كما يكسف الشمس جرم القمر
فصل في الكواكب المنقضة وقد اختلف فيها الحكما والصحيح انها رجوم الشياطين كما شهد به الكتاب العزيز
وقال بعضهم وكوكب ابصر العفريت مسترقا فانقض يذكي خلفه لهبه • كفارس حل احضار اعمامته فجرها كلها من خلفه عذبه
فصل في فلك الافلاك وهو الفلك المحيط بجميع الافلاك ويقال له الفلك الاعظم والفلك الاطلس
لانهم لم يعرفوا فيه كوكبا ومساحة كرة فلك الافلاك مما يلي كرة الكواكب الثابتة اربعماية الف الف وخمسون
الف الف ومايتا الف وثمانية عشر الف واربعماية واثنان وثمانون ميلا واما مساحة سطحه
الاعلى فلا سبيل الى البشر الى علمه ولا يعلمه الا الله تعالى وحركة هذا الفلك من المشرق الى المغرب
على قطبين ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالي والاخر القطب اليماني وتتم دورته في اربعة
وعشرين ساعة وبحركته تتحرك الافلاك كلها مع كواكبها وكلها تتحرك من المغرب الى
المشرق وهو يردها قسرا الى جهة المغرب وقيل ان الكرسي هو الفلك الثامن والعرش
هو الفلك التاسع والله اعلم وذكر مكي في تفسيره عن ابن قتيبة ان ما بين اسفل الارض
الى العرش مقدار خمسين الف سنة من ايام الدنيا **وقال بعضهم**
• ما جبت اطراف البلاد مجوبا الا وانتم في الورى متطلبي • سعي النجم في الخبب والذي يجرون عني فهو سعي الدهري
• الخوكم ويرد وجهي القهقرا عنكم مسيري مثل سير الكواكب • والقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير راي العين نحو المغرب
ولا تذكر الان ما قيل في الاسطرلاب اذ هو شبه الفلك موضوع على شكله **وقال بعضهم**
بصوا اسطرلابا • • • افضل ما استصحب اللبيب فلا تعدل به في المقام والسفر
• جرم اذا ما التمست قيمته جل عن التبر وهو من صفر • مختصر وهو ان تفتشه عن ملح العلم غير مختصر
• ذو مقلة تستبين ما رمقت عن صايب اللحظ صادق النظر • تحمله وهو حامل فلكا لو لم يدر بالبنان لم يدر
• مسكنه الارض وهو يخبرنا عن جل ما في السما من خبر • ابدعه ذو فطنة يعد في اللطف عن ان تقاس بالنظر

فاستوجب الشكر والثنا من كل ذي فطنة من البشر فصل والملائكة قالت الحكما الملائكة جوهر بسيط
ذو حياة وعقل ونطق منزه من ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى خلقوا على صور مختلفة
واقدار متفاوتة لاصلاح العالم وهم دون رتبة العالم الادمي وكل بها ملك او ملائكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها قدر شبر الا
وفيه ملك راكع او ساجد وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لله ملائكة لو ان ملكا اهبط الى الدنيا لما
وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف الجن والانس ان يصفوه لما وصفوه لعظمه
ومنهم من ان لو في بعض اجنحته جميع مياه الارض لوسعتها ولو القينا السفن في دموع عينيه
لجرت دهر الداهرين هكذا ذكره مكي في تفسيره حملة العرش قال المفسرون هم اربعة
واحد على صورة ابن ادم يشفع لبني ادم في ارزاقهم وواحد على صورة الثور يشفع للبهائم
في ارزاقهم وواحد على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقها وواحد في صورة النسر
يشفع للطيور في ارزاقها وكلهم يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
واذا كان يوم القيامة جعلهم الله ثمانية الروح هو ملك عظيم لا شي في السموات اعظم منه
كل نفس من انفاسه يصير روحا لحيوان وقد وكل الله تعالى بادارة الافلاك وحركات
الكواكب وما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوان وهو
اكبر من الفلك الاعظم واقوى منه وهو قادر على تحريك الافلاك كما هو قادر على تسكينها باذن
الله تعالى قال ابن عباس الروح هو ملك يقوم وحده صفا مثل جميع الملائكة له الف وجه في كل وجه
الف فم في كل فم الف لسان يسبح الله تعالى بلغة لا تشتبه الاخرى ولو ان الله تعالى اسمع صوته
اهل الارض لخرجت ارواحهم من شدة صوته ولو سلط على اهل السموات واهل الارضين لاحرقهن
في فيه في احدى شدقيه يذكر الله تعالى في كل يوم مرتين فاذا ذكر الله تعالى خرج من فمه
من النور قطع كامثال الجبال لولا ان الملائكة الذين حول العرش يذكرون الله تعالى لاحترقوا
من ذلك النور قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا اسرافيل هو مبلغ الاوامر
ونافخ الارواح في الاجساد وصاحب الصور وصورته كهيئة البوق وله اربعة اجنحة
احدها سد به المشرق والاخر سد به المغرب والاخر تسربل والاخر التحف به
من هيبة الله تعالى راسه تحت قوايم العرش وقدماه تحت تخوم الارض السابعة
وبين عينيه لوح من جوهر اذا اراد الله ان يحدث امرا امر القلم ان يكتب في

في اللوح ثم ادلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم ينتهي الى اسرافيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه
شاخص الى العرش ينتظر متى يومر بالنفخ قيل يا رسول الله وما الصور قال قرن عظيم ينفخ
فيه ثلث نفخات الاولى نفخة الفزع يفزع منها اهل السموات والارض الا من شا الله والثانية
نفخة الصعق يصعق منها اهل السموات والارض الا من شا الله والثالثة نفخة البعث وهو القيام
لرب العالمين جبريل هو امين الوحي وخازن القدس ويقال انه الروح الامين وروح القدس
والناموس الاكبر وطاوس الملائكة انزل الله تعالى على انبيائه مائة صحيفة واربع صحف كلها نزل
بها جبريل عليه السلام وله ستمائة جناح في كل جناح مائة جناح وله جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك
القرى واعطاه الله تعالى قوة عظيمة في نفسه وصوته وطيرانه اما القوة التي في نفسه
فانه اقتلع سبع مداين بما فيها من الناس والدواب وغير ذلك من تخوم الارض
السابعة على ريشة من جناحه وصعد بهم الى السما حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونبح
الكلاب ونهيق الحمير وقلبهم واما القوة التي في طيرانه فان ابراهيم الخليل عليه السلام لما
القي في النار كان جبريل عند سدرة المنتهى فادركه قبل ان يصل الى النار وكذلك يوسف عليه السلام
لما القي في الجب كان جبريل ايضا عند سدرة المنتهى فادركه قبل ان يصل الى قعر الجب واما القوة
التي في صوته فانه صاح بثمود صيحة ماتوا كلهم منها ميكائيل هو ملك عظيم لو فتح فاه لم
تكن السموات والارض في فيه الا كخردلة في وسط فلاة ملقاة ولو اشرف على اهل الارض
لاحترقوا من نوره وهو موكل بارزاق الخلايق والحكمة للنفوس عزرائيل
هو ملك عظيم هائل المنظر موضع راسه في السما العليا ورجلاه في تخوم الارض السفلى ووجهه
مقابل اللوح المحفوظ والخلق كلهم بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت حكي
ان رجلين اختصما الى داود عليه السلام وكان عنده ملك الموت في صورة انسان جالس فنظر الى احد
فاخبر ملك الموت داود ان احدهما يموت بعد اسبوع ثم بعد ذلك راه داود بعد مدة طويلة
فلما اتى ملك الموت اخبره عنه فقال له اني امرت بقبض روحه بعد اسبوع فلما
خرج من عندك وصل رحما كان قد قطعها فزاد الله في عمره عشرين سنة الكرام الكاتبين
وهما ملكان حافظان اعمال العباد احدهما عن يمينه يكتب حسناته والاخر عن
شماله يكتب سياته وجعل الله كاتب الحسنات امينا على كاتب السيئات فاذا كان
الليل قال كاتب الحسنات لكاتب السيئات اطرح انا حسنة واطرح انت عشر
سيئات حتى يجعل عمله ليس فيه سيئة واذا مات العبد قال الملكان الموكلان به

ربنا فربما ان عبدك فلان افتاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله تعالى سماوا بملو من
من حلي فيقولان وربنا فاين نقيم فيقول الله تعالى قوما عند قبر عبدي وسبحاني واحمداني
وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة ۞ الباب ۞

الثاني في الاثار السفلية وما فيها من العجايب

الاثار السفلية هي العناصر الاربعة وهي النار والهوا والما والتراب ولكل واحد من هذه الاركان
متكيف بكيفيتين يشاكل الذي يقربه بكيفية ويضاده باخرى فلاجل تشاكلها
تعادلت مراكزها ولاجل تضادها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يبقى الا فيه
الا ان يمنعه مانع فاذا ارتفع المانع كان النزوع الى مركز العالم ان كان ثقيلا
او الى المحيط ان كان خفيفا ويجوز ان تنقلب هذه العناصر بعضها الى بعض وينقلب
الهوا نارا او ترى شرر الزند اذا خرج استحال هوا وينقلب الهوا ما والما هوا
فلو دفنت حارورة في شي رطب زمانا ثم اخرجتها وجدت داخلها رشحات ماء وذلك هو
الهوا الذي كان فيها ولو علقت الما زمانا ثم احضر طويلا تصعد كله هوا وتنقلب الما ارضا
والارض ماء فانا نرى في علم الصنعة في تدبير الاحجار فيجعلها ماء ونرى الما قد يجمد فيصير
ملحا وحجرا وفي هذا الباب فصول **فصل في كرة النار** قالت الحكما النار جوهر بسيط
حار يابس لا لون لها ومكانها الطبيعي تحت مقعر كرة القمر **قال بعضهم** ۞
الجمر في ظلال الرماد كانه ورد عليه دبيب الكافور ۞ في ليل حالك دجاها اثنا ادخومها مرضى بعيون الجيوش
فصل في كرة الهوا قالت الحكما الهوا جوهر بسيط حار رطب شفاف لا لون له ومكانه الطبيعي
تحت كرة النار وفوق كرة الما قالت الحكما اكثر ما يكون كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعا
واعلا جبل على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المقدار وهو متداخل في عمق الارض
الى نهاية ما ثم تقف والرياح تحدث من تموج الهوا وحركته الى الجهات كما ان موج البحر
يدفع بعضه بعضا الى الجهات فان الهوا والما بحران قال بعض المتكلمين الهوا ريح
ساكن والريح هو هوا متحرك وقال ابن الجوزي الهوا ينقسم قسمين رحمة وعذاب
وكل قسم منها ينقسم الى اربعة اقسام فقسم الرحمة الرخا والنشر والمبشرات والمرسلات
وقسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر وفوايد
الرياح انها تروي الحيوانات وتنشر السحاب وتسوقها الى المواضع المحتاجة الى السقي
واصول الرياح اربعة وهي الشمال ومهبها من مطلع بنات نعش الى مغرب الشمس ۞
والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس **والصبا** ومهبها من مطلع

بنات نعش الى المشرق **والدبور** ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب وما بين هذه الرياح تسمى النواح والنكبا
والشمال باردة يابسة لانها تاتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس وتكون الثلوج والمياه الجامدة
بها كثير وهذه الناحية قليل البحار كثير البراري والقفار والجبال والاوعار فتكتسب منها برودة ويبسا
وهي اشد هبوبا من الجنوب لانها تاتي من موضع ضيق وهي تصحح الابدان وتصلبها وتقوي الادمغة والحواس
وتصفي الالوان وتهيج الشهوة ومتى دام هبوبها على موضع تولد الحيوان كان اكثر اولادها ذكورا **والجنوب**
حارة رطبة لان هبوبها من ناحية خط الاستوا والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة مرتين
وهناك كثرة البحار فتكتسب منها رطوبة لان مهبها على البحار والسبخ وهي ترخي الابدان وتكسلها وتحدث
ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وتحدث في البحر سوادا عظيما ويقولون ان اللواقح من الجنوب
ولا ياتي المطر الا بها ومتى هبوبها على موضع فتولد الحيوان كان اكثر اولادها اناثا وهي اذا هبت
على الما الجاري بردته **والصبا** قريبة من الاعتدال لان مهبها في اول النهار تمر على مواضع
باردة وهو النسيم السحري الذي يلتذ به العليل ويطيب النوم ويجد به الانسان راحة **والدبور**
مخالفة لها لان مهبها في اخر النهار والشمس مدبرة عنها فلذلك لا تستحبها تستحب الصبا وجميع ما في
الصبا من القوا يدفعه الدبور ومن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
ومن الرياح الزوبعة وهي التي تدور على نفسها واكثر تولدها من رياح ترجع من الطبقة الباردة
فيصادف سحابا تدورهم الرياح المختلفة فيحدث من دوران السحاب تدوير الريح فتنزل على تلك
الهيئة وقيل ان سببها التقاء ريحين مختلفتا الهبوب فتمنع احدهما الاخرى عن الهبوب فيحدث
بسببه ذلك ريح مستديرة **وقال بعضهم** اذا خلا الجو من هوا فعيشة نعمة وبؤس فهو حيا للكل حي كان
حكى ان امراة بالبحر كانت تاتي في كل يوم باولادها صغارا وقت السحر فتقعد على تل عال
هناك خوفا واصغوه هذا النسيم من قبل ان تكدره الخلايق **فصل في السحاب** قالت الحكما ان
الشمس اذا اشرقت على الما والارض حللت من الما اجزا الطيفة مائية تسمى بخارا ومن الارض اجزا
لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع ذلك البخار والدخان في الهوا تدافعها الهوا الى الجهات ويكون
فوقها برد الزمهرير ومن اسفلها مادة البخار غلظ في الهوا وتداخل بعض اجزايه في بعض فصار
منه سحابا متراكما ثم ان ذلك السحاب كلما ارتفع انضمت اجزا ذلك البخار والدخان
بعضها الى بعض فتصير مطرا وتنقلب راجعا الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار بالبرد والهوا
شديد البرد منعه من الصعود واجمد فصار سحابا رقيقا فان البرد مفرط اجمد البخار
في الغيم فيكون ثلجا لان البرد يجمد الاجزا المائية وتختلط بالاجزا الهوائية وينزل بالرفق
فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كوقع المطر والبرد وان كان صعود ذلك البخار والهوا

[illegible]

دبما ارتفع البخار في الغيوم وتراكمت به السحب فاذا غلظ وعرض برد الزمهرير من فوق غلظ ذلك البخار
وصار ما تخلل اجزاوه فصار مطرا وعرض له الثقل واخذ يهوي من غلظ ذلك البخار فوق السحاب
يلتئم القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا كبارا اما ان عرض لها
برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بردا وان لم تبلغ الابخرة الى الهوا البارد فان كانت كثيرة
صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجمد نزلت طلا وان جمدت نزلت
صقيعا وكل يقع بينها وبين البخار بعين هوا لا تصلح مقر الحيوان لان المطر لا ينزل
بها وقال ابن الساعاتي والطل في سلك الغصون كلولو رطب يصافحه النسيم فيسقط
والورق تقرا والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط

الرعد والبرق والصواعق

قال الحكما ان الشمس اذا اشرقت على الارض تحللت منها اجزا ارضية تخالطها اجزا نارية
يسمى ذلك المجموع دخانا ثم يمازج ذلك الدخان البخار ويرتفعان الى الطبقة الباردة من الهوا
فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود وان برد
قصد الهبوط فاما ما كان يمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيحدث منه الرعد وربما اشتعل نارا
بمحاكه فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا كثيفا ثم ان البرق والرعد
يحدثان معا لكن يرى البرق قبل ان يسمع الرعد لحادانه بالبصر واما البطو صوت الرعد
فلبعد المسافة كما انك اذا كنت على شاطي بحر وقصار على الشاطي الاخر فانك ترى ضرب الثوب
على الارض من قبل ان تسمع صوته بيسير لبعد المسافة ولا يكونان في الشتا لقلة البخار
الدخاني ولا يوجد في البلاد الباردة لان شدة البرد تطفي البخار الدخاني واما الصاعقة
فهو جرم غليظ كثيف ناري يسقط من الجو يحرق اي جسم صادفه وتنفذ في الصخر
ولا يبرح الا المادر ربما اذاب الحديد على الباب منه ولا يضر خشبه وربما يذوب الذهب
في الخرقة ولا يضر الخرقة وقد يقع على الجبل فيشقه وعلى الما فيحرق حيوانه وسقوطه
مشهود متكرر وكذلك الكواكب ذوات الاذناب قال الله تعالى ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشا حكى الشيخ الرئيس ابن سينا انه سقط في زمانه بارض
جوزجان من الجو جسم قطعة حديد تزن مايه وخمسين منا نزل من الهوا ثم
نشب في الارض ثم نبا نبوة الكرة التي يرمى بها الحايط ثم عاد فنشب في الارض ثانية
وسمع الناس لذلك صوتا عظيما هايلا فلما تفقدوا اثره ظفروا به وحملوه الى والي جوزجان
ولما سمع محمود بن سبكتكين صاحب خراسان به تقدم بانفاذه او انفاذ قطعة
منه فتعذر نقله لثقله فحاولوا كسره فما كانت الالات تعمل فيه الا بجهد جهيد وكانت

كل الة

كل الة تعمل فيه تنكسر لكنهم اخر الامر فصلوا منه شيا لطيفا وانفذوه اليه فرام ان يطبع منه سيفا
فتعذر عليه ولم تعمل فيه النار وحكي ان جملة ذلك الجسم الجوهر كان ملتئما من اجزا حادة شبه
صغار مستديرة التصق بعضها على بعض وان الفقيه عبد الواحد الجوزجاني شاهد هذا كله
وذكر في كتاب كنز الدرر ان في سنة ثمان واربعماية وقعت صاعقة بحمص جامعها فاحترق
ما بها من كان فيه الا القليل ولقد نزل بارض الجزيرة بن نصر في سنة ثلث وثلثين وسبعماية صاعقة
احرقت جماعة من الناس والدواب وغاصت في الارض ومما قيل في البرق قال بعضهم

برق يطرز ثوب الافق مؤتلقا والما طورا يهمي به فيندفق
يوقد في ادهم الغيم حمرته فانها غرة في الطرف او بلق
ما انقد منه على ارجائه ذهب الا تحدر في حافاته ورق
كانه في جبين المزن حين بدا اسلاك تبر لا تبيد والا حلق
او ثغر زنجية تفتر ضاحكة تبدو ومشافرها طورا وتنطبق

ومما قيل في الرعد لبعضهم

اذا ونت السحب الثقال وحثها من الرعد حاد ليس يبصر كمه
احاديثه مسهولات وصوته اذا انخفضت اصواتهن يقهقه
اذا صاح في اثارهن حسبته يجاوبه من خلفه صاحب له

الهالة

قالت الحكما الهالة دايرة تكون على القمر وهي تحدث في الجو من اجزا صقيلة جارية شبه
صغيرة حدثت من الجو فاحاطت بغيم رقيق لطيف لا يستر ما وراه وانعكس من الاجزا
الصقيلة شعاع البصر الى القمر لان ضو كل شي اذا وقع على الصقيل انعكس الى الجسم
الذي يكون وضعه من ذلك الصقيل

قوس قزح

انما يكون قوس قزح اذا حدثت
في جهة خلاف الشمس اجزا مايية شفافة صافية من نزول مطر او بخار وكانت الشمس
مكشوفة قريبة من الافق المقابل وورا تلك الاجزا مثل جبل او سحاب مظلم فاذا
استدبر الناظر الشمس ونظر الى تلك الاجزا صارت الشمس في خلاف جهة الناظر
وانعكس شعاع البصر الى الشمس لكونها صقيلة وادت [illegible] الشمس دون الشكل
لانها اجزا صغيرة كل واحد يودي ضوء الشمس دون شكلها وسبب اختلاف الوانه
قربه من الشمس وبعده فما يرى منه احمر فقريب من الشمس وما يرى منه اصفر فابعد من الاحمر
وما يرى منه ارجوانيا فبعيد عن الشمس ومخالط للظلمة وما يرى منه كراثيا او بنفسجيا
فمركب من الاصفر والارجواني

وقال سيف الدولة

وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض

يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنقض ٭ وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو دكنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر اثر مبيض ٭ كاذيال خود اقبلت في غلايل معصفر والبعض اقصر من بعض

وما قيل في الثلج قال بعضهم هو بارد يابس مسكن وجع الاسنان من حرارة ويجود الهضم واذا خلط بمياه ردية اصلحها وهو يعطش ويضر بالعصب والمعدة ويهيج السعال ويضر بالمشايخ

قال بعضهم اشرب فهذا صبح قد والبوم يوم سماوي فيه ثلج وشمس وصوب غادية فالارض من كل جانب باتت وفيها زبرجدها واصبحت قد تحولت درا كانما والثلوج تضحكها تعار ممن احبه تنفر
فاشرب على الثلج من مشعشعة كانها في انائها جمر ٭ كنوجليت في البياض بلدتنا فاجل علينا الكؤوس في الحمر

وما قيل في الغيث مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم يرها الا فذا فيا لا ضحك ولا عبر ضحك تزاوج بلية ويكاد
لو كان من لجج السواحل ماؤه لم يبق في لجج السواحل ماء

فصل في كرة الماء قالت الحكماء الماء جوهر بسيط بارد رطب شفاف متحرك الى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض وقد اختلف في لونه والصحيح انه لا لون له لانه يشاكل كل اناء وضع فيه وتزعم الحكماء ان شكل الماء كري لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلا اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة تمنع من ذلك لما رؤي اعلاه قبل اسفله لكنا شاهدنا ان كرة الماء غير صحيحة لان الارض ذات تضاريس خارجة من الماء بمنزلة خشونات تكون على ظاهر الكرة ثم جعلت التضاريس محلا للحيوان البري والوهاد محلا للحيوان المائي وكل واحد من الاركان في حيزه محيطا بالاجزاء الا الماء فانه قد منعته العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض وفي كل واحد من الاركان حيزه محيط الماء العذب والملح فانه لا توجد في الاخرى اما الملح فملوحته من الاجزاء الارضية السبخة التي احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه فجعلتها ملحا ولو بقيت على عذوبتها لتغيرت من تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان العذب اذا وقف تغير ولو وقف هذا الماء لسارت الرياح بنتنه الى الافاق فيقتل جميع الحيوانات واما العذب فمعظم فائدته الشرب ومنه من القوة ما اذا نقعت فيه مطعوما كالزبيب والتمر وغيره مص جميع حلاوته واذا خالط شيئا اخذ طعمه ولونه فيصير عسلا وربا وخلا ولبنا ودما ولا لون له ولا طعم ثم ان الشمس تشرق على الارض وترفع البخار منها ثم ان الريح تسري بذلك الى المواضع الذي يريد الله عز وجل لها مطرا ثم تخزنها في الجبال والكهوف والاوشال تحت الارض وتخرج منها شيئا بعد شيء تجري منها الانهار والاودية والقني قدر ما يكفي العباد لعامهم فاذا جاء العام المقبل اتاهم مطر مثل ذلك كالدولاب الى ان يبلغ الكتاب اجله قال بزرجمهر

ان الماء البارد اذا صب حول موضع ينفث الدم قطعه واذا استحم به نفع الاجساد المتحلحلة وقد يضر الصدر ويقصب الربو واصحاب السدد ويضعف الباه وشربه على الريق او عقيب حمام او جماع او جوع او عطش شديد بالليل يورث الاستسقاء واما الماء الحار فانه اذا امتزج بماء بارد نفع الصرع واورام الحلق واورام اللهاة والصدر وربما حلل الطبع وان اكثر منه افسد المزاج وارخى المعدة وملا الدماغ بخارا وان شرب افسد الهضم وورم الكبد والطحال والماء الشديد الحرارة يلطف البلغم ويفسد الذهن واما الحمام فاجوده ما كان عذبا معتدل الحرارة والدلك في الحمام يفتح المسام ويحلل البخار والرياح وان افرط احدث البثور والحمام يحبس الطبع اذا كان هيضة ويذهب الحكة والجرب ويرطب الابدان ويجود الهضم ويهيج النزلات والزكام وينفع الجماد ويسهل انصباب الفضلات الى الاعضاء الضعيفة ويرخي الجسد ويسقط شهوة الطعام وينقص الباه وينبغي ان يجتنب الحمام بعد الامتلاء ويستعمل بعد هضم الطعام وقال بعضهم في تشبيه البحر

البحر مر المذاق صعب لا جعلت حاجتي اليه ٭ اليس ماء ونحن طين فما عسى صبرنا عليه وقال فيه
والنهر مكسو علاه فضة ٭ فاذا جرى سيلا فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ٭ واذا استدار رايت عطف سوار

وما قيل في النيل وحالته وزيادته وقد ومه وارى له فلق تفنن الشعراء في وصف النيل وجريانه وتغير احواله في مده ونقصانه فانه ان انقطع كانما قطع الرياض او سحر الحدائق المراض قال بعضهم

واها لهذا النيل اي عجيبة بكر تمثل حسنها لا يسمع ٭ تلقى الثرى في العام وهو مسلم حتى اذا ما عاد ثم تودع
متنقل مثل الهلال فدهره ابدا يزيد كما يزيد ويرجع

وما قيل في البرك والانهار ورؤية الاسحار فيها قال بعضهم
والماء تالي البدر واشتد ضوءه يوجا في تشرين بالطول والعرض ٭ وقد قابل الماء المفضض نوره وبعض نجوم الليل تطفو سنا
يوهم ذو العين البصير انه يرى ظاهر الافلاك في باطن الارض

وما قيل في البرك والغدران
ولقد رايت وما رايت كبركة في الحسن ذات تدفق وخرير ٭ عقدت بها ايدي الرياح قناطرا من جوهر في لجة من نور

وما قيل في النواعير والدواليب لقد كنت غصنا في الزمان منعما ٭ اميس بزهري في امان من الخفض
فصيرني صرف الزمان كما ترى ٭ فبعضي لما لاقيت يبكي على بعض

وما قيل في السيل وهو ما يجتمع من المطر في الجبال ثم ينزل ويندفع فلا يصادف شيئا الا اهلكه وربما احتمل القرى باهلها واقتلع الاشجار وربما جلب ما حمل كله الى البحر وقال بعضهم

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى ٭ وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك الا حين خبرت انه ٭ تمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم ٭ تلقى طيبكم فيطيب

فصل في الفضا بين السما والارض قيل ان الفضا الذي بين السما والارض مملو اياما مختلفة
من الخلايق **حكي** ان الرشيد هرون خرج يوما للصيد فارسل بازا اشهب فحلق حتى غاب في
الهوا ثم رجع بعد الياس منه وقد تعلق بسبه سمكة لا ريش لها الا كاجنحة السمكة فاحضر
الرشيد العلما وقال لهم هل تعلمون في الهوا سكانا فقال مقاتل نعم يا امير المومنين روينا عن جدك عن
ابيه عبد الله ابن العباس ان الهوا معمور باامم مختلفة الخلق سكان فيه افرب بعضها وا[illegible] وتبيض
وتفرخ فيه يرفعها الهوا فتنشا كهيئة الحيوانات والسمكة لها اجنحة ليست بذات ريش فامر الرشيد
باحضار البازي لتلك السمكة فلا [illegible] فراها الجماعة وامر لمقاتل بجايزة وقال الجاحظ
[illegible] سحابة بابلج بين اصبهان وخوزستان تكاد تمس روس الناس وكاهد يرهد بر
النحل ثم مطرت مطرا شديدا ثم بعد ذلك امطرت ضفادع وشبوطا وهو السمك البنيس فاكل الناس منه
فصل في ذكر كم الارض وهيتها ومساحتها قال ابن عباس رضي الله عنه ان الله خلق الارض
على قرن ثور والثور واقف على ظهر نون وهو المذكور في القران والحوت في الما على ظهر صفا
والصفا على ظهر ملك والملك واقف على صخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في
السما ولا في الارض **قالت** الحكما الارض جسم بسيط بارد يابس متحرك الى ظهر كالوسط
وانما خلقت [illegible] يابسة للغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحرز
المعادن والنبات في بطنها وزعم بعض الحكما انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات الشرق والغرب
والشمال والجنوب وقيل هي على شكل الترس وقيل على شكل الطبل وقيل كنصف كرة والصحيح الذي
عليه الجمهور ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمح في البيضة وانها في الوسط
على مقدار واحد من جميع جوانبها والفلك يحيط بها من كل جهة فلذلك لا تميل الى ناحية واحدة
من الفلك لان قوة الاجزا متكافية كحجر المغناطيس الذي يجذب الحديد والما محيط بها الا
القدر الذي جعله الله تعالى مقرا للحيوان فلكل اي مكان وقف الانسان على سطح الارض فرا
سها الى السما ورجلاه مما يلي الارض وهو يرى من السما نصفها واذا انتقل الى موضع اخر
ظهر له من السما ما خفي من المواضع الاخر ولكل تسعة عشر فرسخا درجة ولانهم اعتبروا كسوفا
واحدا فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية مختلف الاوقات ولو كان طلوع القمر وغروبه
في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن لما اختلف ولو ثقب بارض يوسيخ مثلها ثقب لنفذ الى
ارض الصين والبحر الاعظم قد احاط باكثر الارض والقدر الخارج من الما هو حد بينها
وهي على مثال بيضة غايصة في الما وبعضها مكشوف وعلى المكشوف الجبال والتلال والرمال
والوهاد ولها منافذ وخلجان وانهار وغدران وبطايح واجام وما بينها مقدار شبر الا وفيه

معدن او نبات او حيوان ولا يعلم تفصيلها الا الله تعالى وقال بعض المهندسين الارض متحركة دايما على
الاستدارة والذي يرى من دوران الافلاك انما هو دوران الارض لا دوران الكواكب قال ابو
الريحان دور الارض ستة الاف فرسخ وثمانماية فرسخ ومساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف
الف وسبعماية الف واربعون الفا وماتين واثنين واربعون فرسخا وخمس فرسخ وطول قطرها
الفان وماية وثلثة وستون فرسخا وثلث فرسخ وكان المامون قد بلغه من اقاويل الحكما المهندسين
ان مساحة دور الارض اربعة وعشرين الف ميل بحيث لو وضع طرف حبل على اي نقطة من الارض وادار
الحبل على كرة الارض حتى انتهى الى الطرف الاخر كانت مساحته كذلك لا تزيد ولا تنقص فاحضر
المامون بني موسى وكانوا قد يتقنوا علم الهندسة وعلوما كثيرة ايضا وسالهم عن ذلك فقالوا نعم فقال
اريد ان تعملوا الطريق التي عملها المتقدمون في مساحة دور الارض فسالوا اعراضا مستوية
فقيل لهم صحرا سنجار في غاية الاستوا وكذلك وطاة الكوفة في غاية الاستوا فاخذوا معهم جماعة
يثق بهم المامون وتوجهوا الى صحرا سنجار فوقفوا على موضع منها واخذوا ارتفاع القطب
الشمالي وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه حبلا طويلا ومشوا الى الجهة الشمالية على
الاستوا من غير انحراف حسب الامكان فلما فرغ الحبل ضربوا وتدا اخر وربطوا فيه حبلا ومشوا
ايضا على الاستوا ولم يزل هذا دابهم وهم ياخذون الارتفاع في كل مكان الى موضع اخذوا فيه
ارتفاع القطب المذكور فوجدوه زاد عن الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه
من الارض فبلغ ستة وستين ميلا وثلثي ميل ودرج الفلك ثلثماية وستون درجة فضربوها فيها
فبلغت اربعة وعشرين الف ميل ثم وقفوا عند موقفهم الاول وربطوا في الوتد حبلا ومشوا
الى جهة الجنوب من غير انحراف وفعلوا كما فعلوا حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيه ارتفاع
القطب الشمالي درجة فمسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلا وثلثي ميل سوا فعادوا الى
المامون فاخبروه بذلك فارسلهم الى صحرا الكوفة ففعلوا فيها كما فعلوا في صحرا سنجار فجاسوا
لم يزيد ولم ينقص فعلم المامون صحة ذلك **وذكر في كتاب** اختراق الافاق ان استدارة
الفلك في موضع خط الاستوا ثلثماية وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخا
والفرسخ ثلثة اميال والميل الف باع والباع اربعة اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعا
والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات
من شعر ذنب البرذون وهو البغل والبريد اربع فراسخ فيكون احاطة الارض
بهذه النسبة ماية الف الف واثنين وثلاثين الف الف ذراع ويكون من الفراسخ
احدى عشر الف فرسخ واما هرمس فانه قدر احاطة الارض وجعل لكل جزء ماية ميل

فيكون قطر ستة وثلثون الف ميل ويكون من الفراسخ اثنا عشر الف فرسخ **فصل** قال المهندسون معدل النهار يقطع نصفين على دايره تسمى خط الاستوا ويسمى احد نصفيها جنوبيا والاخر شماليا ثم ينقسم كل واحد من نصفي الارض نصفين فانقسمت جملتها اربعا شماليان وجنوبيان فالربع الشمالي المكشوف يسمى ربعا معمورا وهو يشتمل على ما يعرف ويسكن من البحار والجبال والجزاير والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقي تحت قطبه غير معمور من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال بعضهم الشماليان معموران وهو من العراق الى الجزاير والشام ومصر والروم والمغرب وارمينيه وسوس الى جزاير السعادات فهذا ربع غربي شمالي ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت والصين الى جزاير الواق واق فهذا ربع شمالي شرقي ومن بلاد الزنج والحبشه والنوبه فهذا ربع شرقي جنوبي وربع غربي جنوبي لم يطاه احد البته وهو مما يلي السودان الذين يتاخمون البربر **وحكي** ان بطليموس الملك بعث قوما الى هذا الربع ليبحثوا بلاده فذهبوا وبحثوا عنه ثم عادوا بعد زمن طويل واخبروه انه خراب يباب ليس فيه عمران ولا حيوان فسمي هذا الربع الخراب والربع المحترق وذكر ايضا بعض المهندسين واصحاب التواريخ انه لم يكن عامرا من الارض الا الربع وان مقدار الربع العامر مايه وعشرون سنه منها تسعون لياجوج وماجوج واثنا عشر للسودان وثمانيه للروم وثلثه للعرب وسبعه لبقيه الامم **قال** بعض المهندسين العماره في الارض بعد خط الاستوا اربع وستون درجه والباقي خلا لا عماره فيه لشده الحر والبرد والاقليم الاول والثاني وبعض الثالث شديد الحر والاقليم السابع شديد البرد كثير الامطار والثلوج والخلق يحملهم على الربع الشمالي

فصل في الاقاليم السبعه اعلم ان الربع المسكون قد قسم سبعه اقسام كل خط منها يسمى اقليما مثل بساط مفروش طوله من المشرق الى المغرب وعرضه من جهة الجنوب الى جهة الشمال وهي مختلفه الطول والعرض واطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المغرب الى المشرق قريب من ثلثه الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال قريبا من مايه وخمسين فرسخا واقلهم طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسمايه فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما الاقاليم التي بينهما فيختلف طولهم وعرضهم بالزياده والنقصان وليست هذه الاقسام اقساما طبيعيه بل خطوط وهميه وضعها الملوك الذين طافوا الارض المسكون فيها ليعلموا انها حدود البلدان والممالك مثل افريدون والاسكندر ذو القرنين واردشير

فصل فيما يعرض للارض من الزلازل والخسوف زعمت الحكما ان الابخره والادخنه اذا اجتمعت تحت الارض ولا

تقاومها برودة حتى تصير ما وتكون مادتها كثيره ولا تقبل التحليل بادني حراره ويكون وجه الارض صلبا لا منفذ فيه ولا مسام فاذا قصدت هذه الحراره الصعود لم تجد منافذ ولا مساما فتهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب بدن المحموم عند شده الحما بسبب رطوبات عفنه احتبست في اجزا جسده ولا تزال تهتز الى ان تخرج تلك المواد منها فتسكن قال الرافعي رايت زلزله عظيمه جاءت فرايت سقفا قد انشق ورايت منه الكواكب ثم التام كما كان كانه لم ينشق

فصل في صيروره السهل جبلا والجبل سهلا والبحر برا والبر بحرا

اما صيروره السهل جبلا فقد زعم المهندسون انه اذا امتزج الما بالطين اللزج واثرت فيه حراره الشمس مده طويله صار حجرا كما تفعل النار في الطوب اللبن ثم من ذلك تكون الجبال واما ارتفاعها فانما يكون عن زلزله فيها خسوف خفض بعض الارض من بعض ويجوز ان يكون بسبب ان الرياح سفت التراب فتجعله تلالا ثم يستحجر بسبب ما ذكرنا واما صيروره الجبل سهلا فان الجبال من شده اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها وطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد يبسا وجفافا وتتكسر خاصه عند الصواعق فتصير صخورا واحجارا ورمالا واما صيروره البحر برا فان السيول تحمل تلك الصخور والرمال الى بطون الانهار والاوديه لشده جريانها فتنبسط في قعورها ساقا بعد ساق ويطول عليها الزمان وتتراكب بعضها على بعض فتصير منها في البحر جبال وتلال ولذلك يوجد في بعض الاحجار اذا كسر صدف او عظم او غير ذلك وقد حكي ان جبلا انشق من زلزله عظيمه فوجد في بطن ذلك الجبل درج مبنيه بالاجر والجبس ثم ان الريح تطرح التراب على تلك الصخور التي رماها البحر وتمطرها السحاب فينبت عليها الاعشاب والاشجار وغير ذلك فيصير مسكنا للسباع والوحوش فتقصدها الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب وغير ذلك فيصير مسكنا للناس ومرتعا للحيوان واما صيروره البر بحرا فانه كلما انضم قطعه من هذا البحر الذي قد امتلا بالصخور ارتفع الما وطلب الاتساع بجريانه فيغطي بعض البر بالماء لا يزال كذلك ليستبحر جملته **حكي** انه كان في بني اسرائيل عابد ياتيه الخضر في كل وقت فسمع ملك ذلك الوقت فاحضره وقال له اذا جاك الخضر فاتني به فلما جاه الخضر اخبره بذلك فقال امض بنا اليه فتوجها اليه فاعتنقه الملك وقال انت الخضر قال نعم قال اخبرني عن شي عجيب ما رايت في هذه الدنيا قال رايت عجايب كثيره ولكني اذكر ما خطر على قلبي الان مررت ذات يوم بمدينه عظيمه كثيره الاهل والعماره فسالت رجلا منهم متى بنيت هذه المدينه فقال ما دريناها ولا اباونا ولا اجدادنا الا سد بنيه ولا سمعنا عن اخبر عن ذلك ثم اجتزت بها بعد خمسمايه عام فلم ار لتلك المدينه اثرا ورايت هناك رجلا يجمع

العشب فعلت متى خربت هذه المدينة فقال لم نر هذا الموضع ولا اباونا واجدادنا الا هكذا ولا رأيناه
اخبر غيرذلك ثم مررت بها بعد خمسماية سنة فوجدتها ارضا يابسة ولقيت هناك شخصا فقلت له متى
صارت هذه الارض يبسا فقال ما رأيناها ولا اباونا ولا اجدادنا الا هكذا ولا سمعنا من اخبر غير ذلك
ثم مررت بها بعد خمسماية سنة فوجدتها مدينة عظيمة احسن مما كانت اولا فقلت لهم متى بنيت هذه
المدينة فقالوا ما رأيناها ولا اباونا ولا اجدادنا الا هكذا ولا سمعنا بمن اخبر بغير ذلك فقال له الملك
اني اريد ان اصحبك فقال انك لن تقدر على ذلك ولكن اصحب هذا العابد وتبركه وانصرف وذكر بطليموس
صاحب المجسطي ان في كل ستة وثلثين الف سنة تنتقل اوجات الكواكب وتدور البروج الاثني
عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب تختلف مسامتات الكواكب ومطارح
اشعتها على بقاع الارض فتختلف بها الليل والنهار والشتاء والصيف والحر والبرد وتتغير
ارباع الارض فيصير العامر خرابا والخراب عامرا والبر بحرا والبحر برا والسهل جبلا والجبل
سهلا قال بعضهم سالت الارض لم صارت مصلا وعادت تراربها كحلا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا

وما قيل في وصف البلدان

قال بعضهم يصف همدان همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان
وقال بعضهم يصف بغداد بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق
وقال الحريري يذكر خراسان
طللت جيران امسي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق
تمنينا خراسانا زمانا فلم نعط المنى والصبر عنها فلما ان اتيناها اسرنا وحزنا كالحذوف الضوء عنها
وقال بعضهم يصف دمشق دمشق وبي شوق اليها مبرح وان لام فيها عاذل والح علول
بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وانفاس الشمال شمول تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل
وقال الغزي يصف مصر لعمرك ما مصر بمصر وانما هي الجنة الدنيا لمن يتبصر فاولادها الولدان والحور عينها وتربتها الكافور والنيل كوثر

المقالة الثانية في الدنيا والدهر والزمان والليالي والايام وفيها بابان الباب الاول

في الدنيا واحوالها وفيه فصول

حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال يا ابا حمزة لقد سالتني عن امر عظيم ان عرش رب العزة
له ثلثماية وستون قايمة كطباق الدنيا ستون الف سنة بين كل قايمة وقايمة الف صحرا اكل صحرا
مثل الدنيا ستون الف مرة في كل صحرا ستون الف عالم مثل الثقلين الانس والجن ستون
الف لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس وروى اسحق في كتاب النصايح عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم واحد منها وما العمران في الخراب الا كخردلة

في كف احدكم وقال بعض العلماء ان لله دابة في مرج من مروج هذه المرج في غامض علمه رزقها في كل يوم مثل
رزق العالم باسره وقال عليه السلام بهذا الغرب ارض بيضا نورها بياضها مسيرة الشمس فيها اربعين يوما
وحكي مجاهد في تفسيره عن وهب بن منبه قال الدنيا كلها من اولها الى اخرها خمسون الف سنة
لا يدري احدكم كم مضى منها وكم بقي وقال ابن عباس الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة وان الله
يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور
صراطه المستقيم ويجوز ان يكون اقل واكثر فكان في الالف الاولى ادم عليه السلام وكان في الالف
الثانية نوح عليه السلام وكان في الالف الثالثة ابراهيم عليه السلام وكان في الالف الرابعة موسى
عليه السلام وفي الالف الخامسة عيسى عليه السلام وكان في الالف السادسة محمد صلى الله عليه وسلم الذي
ختمت به النبوة وتمت به الاف الدنيا وعلى راس كل ماية من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يظهر
لله صاحب علم يرفع به اعلام الدين فعلى راس الماية الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى راس
الماية الثانية محمد بن ادريس وعلى راس الماية الثالثة ابو العباس احمد بن شريح وعلى
راس الماية الرابعة ابو بكر بن الباقلاني وعلى راس الماية الخامسة ابو حامد الغزالي
وعلى راس الماية السادسة ابو عبد الله الرازي وعلى راس الماية السابعة ابو زكريا
محي الدين النواوي

فصل

قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال صلى الله عليه وسلم ان الله منذ
خلق الدنيا ما نظر اليها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
ما قالت الحكما الدنيا كظل الغمام وحلم المنام والعسل المشوب بالسم والفرح الموصول
بالغم فلا تعجبنك زينتها ولا تغرنك زهرتها فانها سلابة للنعم اكالة للامم لذاتها فانية وتبعاتها
باقية وقال الاهوازي ان الدنيا لا تخلو من فتنة ولا تسلم من محنة فاعرض عنها
قبل اعراضها واستبدل بها قبل استبدالها منك فان نعيمها يتنقل واحوالها تتبدل
وقال شمس المعالي الدنيا دار تعبير وحطام وملتقى ساعة لوداع واهلها منصرفون
بين ورود وصدور وما يرون خبرا بعد اثر وقال ابن المعتز اهل الدنيا كركب يسار بهم
نيام وقال اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما طوي بعضها نشر بعضها وقال المامون
لو وصفت الدنيا نفسها لما زادت على ما قاله ابو نواس فيها وهو
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق لما توذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل حين يولد
والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اذا اتصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد
وقال ابن الرومي في وصف الدنيا

الباب الثاني في الدهر والزمان والليالي والايام وفيه فصول فصل الدهر

والزمان حركة الفلك وهي تنقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنين الى الشهور والشهور الى الجمع والجمع الى الايام والايام الى الساعات قالت الحكما الدهر انصح المودبين واوعظ المتكلمين وقيل حشو الدهر احزان وهموم وصفوها من غير كدر متعذر وقيل استظهر على الدهر بخفة الظهر وقيل من يصحب الزمان يرى الهوان وقال بعضهم شعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة يكران من سبت عليك الى سبت ❊ فقل لجديد الدهر لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وقال اخر

تخرم ايسر زمان غشوم لو انه في المنام فرضيا ❊ اصبح الناس فيه من سوء حال من مات منهم ان يهنا

فصل في الليالي والايام

اليوم هو القدر الذي يقع بين طلوع الشمس وغروبها والليل هو القدر الذي يقع بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعهما اربعة وعشرين ساعة لا تزيد ولا تنقص كل ساعة الى نفسها الا انه كلما انقص من النهار زاد في الليل وكلما نقص من الليل زاد في النهار واطول ما يكون الليل واقصر ما يكون النهار سابع عشر كانون الاول قالت الحكما كم قد رملت الاعمار مع هدم الليل والنهار وقيل الليل والنهار عرسان ينثران للبرية صنوف البلية وقيل الليل والنهار مطايا اجالكم فخلدوها احسن اعمالكم

الكلام في تفضيل الايام

❊ يوم الجمعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل يوم طلعت الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قايم بين يدي الله تعالى يصلي يسال الله تعالى حاجة من حوايج الدنيا والاخرة الا اعطاه اياها وفيه الزواج والراحة وتعليم الاطفال قال الاصمعي دخلت على الرشيد في يوم جمعة وهو يقص اظفاره ويقول بلغني انه ينفي الفقر فقلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد احشى من الفقر مني وفي الحديث ان الملايكة تفتقد ابن ادم اذا تاخر يوم الجمعة عن الصلاة فيسال بعضهم بعضا عنه ثم يقول اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك وقيل ان فيه ساعة من احتجم فيها او اخرج دما لا تزال تلك الحجامة تنزف الدم حتى يموت ولا تمسك بحيلة ابدا

يوم السبت

هو عيد اليهود قال الكلبي امر موسى بني اسرايل ان يفرغوا في كل اسبوع يوما للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا ان هذا يوم فرغ الله منه من خلق الاشيا ويقال ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى يوم السبت وزعم اهل الفلاحة ان كل الخلع جدد يوم السبت لم تحمل في العام المقبل

يوم الاحد

هو عيد النصارى وهو اول ايام الدنيا فيه بدا الله في خلق الدنيا وفيه خلق الارض وهو يصلح للبنا والابتدا في الامور كلها

يوم الاثنين

هو يوم مبارك فيه يرفع الاعمال وكذلك في يوم الخميس وولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه نزل الوحي وفيه خرج من مكة مهاجرا وفيه دخل المدينة وفيه قبض وفيه تم خلق الارض

يوم الثلثا

هو يوم خلق الله فيه الجبال وما فيهن من المنافع والمكروه ولذلك يقال عنه يوم ثقيل وفيه قتل قابيل هابيل ❊ يصلح فيه الفصد والحجامة والعقود واصلاح حال النفس

يوم الاربعا

هو يوم قليل الخير لاسيما اخر اربعاء الشهر وهو يوم نحس وفيه خلق الله الاشيا دون الاشجار والدواب والعمران والخراب وفيه خرجت الريح على عاد وسلطت عليهم الى اخر يوم الاربعا من الجمعة الثانية ❊ يصلح فيه شرب الدوا ودخول الحمام وترك الاشغال

يوم الخميس

هو يوم مبارك لابتدا الشغل وطلب الحوايج والمعاش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا لم يخرج الا يوم الخميس وقال بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وفيه خلق الله السموات والطير والسباع والوحوش والهوام وتكره فيه الحجامة والفصد قال حمدون ابن اسماعيل قال لي المعتصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم في يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض ثم دخلت عليه في يوم اخر وكان في يوم الخميس فوجدته يحتجم فوجمت وجرست فقال لي يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به قلت اي والله يا امير المومنين قال والله ما ذكرته حتى شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه

فصل

الايام المعدودات هي ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر والايام المعلومات هي ايام العشر

وقال بعضهم يقال انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ❊ لنعم اليوم يوم السبت حقا للصيد ان اردت بلا امترا ❊ وفي الاحد البنا لان فيه بدا الرحمن في خلق السما ❊ وفي الاثنين ان سافرت حقا ستنجح بالسلامة والثرا ❊ وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعته هرق الدما ❊ وان تشرب لتشفيه دوا فنعم اليوم يوم الاربعا ❊ وفي يوم الخميس قضا حاج فان الله ياذن بالقضا ❊ ويوم الجمعة التزويج حقا ولذات الرجال مع النسا ❊

فصل في الشهور

الشهر هو عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وسنة العرب للهلال واربعة وخمسون يوما ثلثماية وستون يوما وسنة القبط للشمس وسنة ثلثماية وخمسة وستون يوما فاما شهور العرب فاولها

المحرم

وهو من الاشهر الحرم وهو اول السنة العربية سابعه خروج يونس من بطن الحوت وقيل كان ذلك في رابع عشر القعدة عاشره يوم عاشورا وهو يوم معظم عند جميع الملل فيه تاب الله على ادم وفيه استوت السفينة على الجودي وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام وفيه بردت النار على الخليل عليه السلام وفيه اخرج يونس من الجب وفيه رد على يعقوب بصره وفيه اعطي سليمن

ملكه وفيه رفع العذاب عن قوم يونس وفيه كشف عن ايوب البلا وفيه اجيبت دعوة زكريا
حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وفيه نجا الله موسى واغرق
فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بسنة
اخي موسى منهم ثم امرنا ان ينادي الا من اكل فليمسك ومن لا اكل فليصم ولم يبرح معظما
عند اهل الاسلام حتى اتفق فيه قتل الحسين رضي الله عنه وكثير من بني امية سمعوا ان بني امية
اتخذوه عيدا يتزينوا فيه ويقيموا فيه الضيافات فاتخذته الشيعة يوم عزا ينوحون
فيه ويبكون ويجتنبون فيه الزينة وقال ان من اكتحل فيه امن من الرمد فيه السنة
سادس عشره حولت القبلة الى بيت المقدس سابع عشره قدوم صاحب الفيل الى هدم الكعبة
الثاني شهر صفر القعود فيه اولى من الحركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر
ابشره بالجنة يحل فيه السلاح للقتال الذي حرم في الاشهر الحرم اوله ادخل فيه راس
الحسين دمشق العشرين منه رد راس الحسين الى جسده الثالث والعشرين منه عاد الامر
الى بني هاشم وجلس السفاح للخلافة الرابع والعشرين منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الغار هو
وابو بكر رضي الله عنه الثالث شهر ربيع الاول هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات
وافاض فيه انوار السعادات على جميع العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
ثامنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عاشره تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثاني
عشره ولد النبي صلى الله عليه وسلم الرابع شهر ربيع الاخر ثالثه رمى الحجاج الكعبة بالنار في
حصار ابن الزبير فاحترقت حادي عشرين منه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخامس شهر جمادى الاولى نصفه مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه خامس عشره وقعة الجمل
السادس جمادى الاخرة كثيرا ما تقع الحوادث العجيبة في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين
جمادى ورجب اوله نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سادسه ولاية عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تاسعه مولد جعفر الصادق رابع عشره مولد موسى بن جعفر خامس
عشره هدم عبد الله بن الزبير الكعبة بيده وردها على هيئة ما كانت عليه في زمن الخليل عليه
السلام العشرين منه مولد فاطمة رضي الله عنها السابع شهر رجب هو من الاشهر الحرم
وسمي الاصم والاصب كانت الجاهلية تضع فيه السلاح فلا تحمله حتى ان الولد كان يلقى
قاتل ابيه فلا يقتله فاذا اراد المظلوم ان يدعو على ظالمه اخره الى رجب فاذا دخل
رجب يدعو عليه فيجاب اوله ركوب نوح في السفينة وقيل عاشره رابعه وقعة صفين
ثاني عشره مولد جعفر الصادق على قول اخر خامس عشره صوم ام داود وصلاتها ٥

سابع عشره وقيل السابع والعشرين منه ليلة المعراج الثامن والعشرين منه البعثة النبوية الثامن شهر شعبان ٥
ثالثه مولد الحسين عليه السلام خامس عشره ليلة الصك وهي ليلة يقسم الله فيها الارزاق والاجال ويعتق الله فيها اكثر
من شعر غنم كلب رقابا من النار سادس عشره تحولت القبلة الى الكعبة العشرين منه النيروز المعتضدي
التاسع شهر رمضان ٥ اوله تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد مردة الشياطين
ثالثه نزلت صحف ابراهيم عليه السلام رابعه وقيل سادسه انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم سابعه
انزلت التوراة على موسى عليه السلام ثاني عشره انزلت الزبور على داود عليه السلام ثامن عشره انزل الانجيل
على عيسى عليه السلام تاسع عشره فتح مكة شرفها الله تعالى الحادي والعشرين منه ليلة القدر على راي وهي الليلة
التي يفرق فيها كل امر حكيم وفيها انزل القران من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة ٥ الثالث والعشرين منه
ليلة القدر على راي اخر الخامس والعشرين منه ظهور الدعوة العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم السابع والعشرين منه
ليلة القدر على راي اخر وفيها وقعة بدر كانت ونزول الملائكة لنصر النبي صلى الله عليه وسلم الاخير منه يعتق الله فيه
بعدد ما اعتق من اوله الى اخره ولله عند كل فطر ليلة سبعون الف عتيق من النار من المسلمين العاشر
شهر شوال اوله عيد الفطر ويسمى عيد الرحمة وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل رابعه
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهاة نصارى نجران سابع عشره غزوة احد ومقتل حمزة رضي الله عنه
الخامس والعشرين منه هي الايام النحسات التي اهلك الله فيها عادا وهي ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم في كل سنة
الحادي عشر شهر ذو القعدة هو من الاشهر الحرم اوله واعد الله موسى ثلثين ليلة خامسه رفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل سابعه فلق البحر لموسى عليه السلام رابع عشره خرج يونس من
بطن الحوت على قول اخر تاسع عشره انبت الله عليه شجرة من يقطين ونزل جبريل بالوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثاني عشر شهر ذو الحجة هو من الاشهر الحرم العشر الاول منه هي الايام المعلومات
وهي احب الايام الى الله تعالى اوله تزوج علي فاطمة رضي الله عنها ثامنه يوم التروية وسقاية الحاج
بالمسجد الحرام تملا ويسقى الحجيج في الجاهلية حتى يرووا ماء تاسعه يوم عرفة عاشره يوم النحر
وفيه فدي اسماعيل الذبيح عليه السلام بالكبش والثلاثة ايام بعد ايام التشريق وهي الايام المعدودات
ثالث عشره عيد الغدير وهو اليوم الذي ولى النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام رابع عشره
تصدق علي عليه السلام بخاتمه في الصلاة السادس والعشرين منه نزل الاستغفار على داود عليه السلام
السابع والعشرين منه وقعة الحرة الثامن والعشرين منه خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقتل
اثبت القزويني جدولا في معرفة اول هذه الشهور واعتبرته فلم يصح على ما ذكر واتعبت نفسي فيه
فلم اجده صحيحا فلذلك اسقطته ولم اذكره واما شهور الروم فاولها تشرين الاول
وهو احد وثلثون يوما اوله نهلج الصبا ثالثه عيد دير الثعالب خامسه عيد لعبسيد

ماهد بيت المقدس ويزعمون ان نارا تنزل من السما وتسرج الشمع هناك سابعه عيد الشاريك
ثالث عشره تغور المياه ويضطرب البحر ويثور سور الادرعات خامس عشره يبرد الرمان
وتكثر الرياح ويصرم النخل واذا قطع فيه خشب لم يسوس ابدا ثامن عشره يغيض النيل
الحادي والعشرين منه يزرع على نيل مصر الثالث والعشرين منه يبتدي الهوا البارد الثلثين منه يرهب الحداة
والرخم والخطاطيف الى الغور ويسكن النمل بطن الارض الثاني شهر تشرين الاخر وهو ثلاثون يوما اوله
تهب الجنوب ثالثه اول وقت المطر خامسه تغير الهوا سابعه يلقط الزيتون بالشام
وتكثر الغيوم ويضطرب البحر فلا يجري فيه جارية ثامنه غليان البحر تاسعه اول الاود
ثالث عشره ابتدا المطر ابحر فارس وان قطع فيه خشب لا تاكله الارضة ولا السوس
سابع عشره ابتدا صوم الميلاد وهو اربعون يوما العشرين منه يموت كل دابة لا عظم
لها الثاني والعشرين منه ينهى عن شرب الما البارد بالليل الثالث والعشرين منه لقط الزيتون عند
القبط الثامن والعشرين منه اشتداد امواج البحر تاسعه شهر كانون الاول احد وثلثون يوما
اوله تقوم سوق توما بدمشق وتغرس قضبان البان خامسه تخرج الخيل الربيع حادي
عشره قيام سوق الاردن رابع عشره اول الاربعانيات سابع عشره ينهى عن اكل لحم البقر
والاترج وشرب الما بعد النوم والحجامه وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون
به الانقلاب الشتوي ويقولون ان فيه خروج النور من حد النقصان الى حد الزيادة
وتاخذ الاشيا في النشو والنما والحين في الذبول تاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار
الثالث والعشرين منه ينتهي زيادة النيل ويكثر الانوا وتسقط ورق الاشجار الخامس والعشرين منه
ميلاد المسيح عليه السلام التاسع والعشرين منه ينهى عن شرب الما بالليل عند النوم ويقولون ان
الجن تستقي الما فمن شرب منه عليه البلا ويقال ان في السنه ليلة ينزل فيها الوبا من السما لا يمر
باناء ليس عليه غطا الا نزل فيه وكانت الاعاجم يتوقون فيه في كانون الاول الرابع شهر
كانون الثاني احد وثلثون يوما اوله يرجى فيه المطر وفيه القلنداس بالشام يوقدون
فيه نيران عظيمة سادسه عيد الدنح يزعمون ان فيه ساعة تصير مياه الارض المالحة
كلها عذبه حلوة عاشره يوم الغداري سابع عشره يذهب البرد ببلاد فارس الثاني
والعشرين منه ينتهي الاربعانيات الرابع والعشرين منه يبرد العشب في الارض وتزاوج الطيور
الخامس والعشرين منه يزرع القطن والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم وتكسح الكروم
بارض مصر وتغتلم فحول الابل الخامس شهر شباط ثمانية وعشرون يوما سابعه
سقوط الجمرة الاولى ثالث عشره يجري الما في العود من اسفل الى اعاليه وينق الضفادع

رابع عشره تصوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية وتخرج الدبيب وتتحرك البراغيث خامس
عشره يزرع القثا والبطيخ وتلد الوحوش وتصوت الطير وتلد الماعز وتطير الخطاطيف وتغرس
شجر الورد ويزرع الياسمين والنرجس والسوسن وتورق الكروم ويكثر العشب الحادي
والعشرين منه سقوط الجمرة الثالثة وتعني بسقوط الجمرة ان العرب كانت تتخذ ثلثة اخبية
في الشتا مختلط بعضها على بعض يجعلون دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول ودوابهم
الصغار كالغنم في البيت الثاني ويقعدون هم في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في هذه
الثلث بيوت للاصطلا فاذا كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحرا وجعلوا
دوابهم الصغار مكانها وقعدوا هم مكان الصغار فسقطت حينيذ جمرة فاذا مضى اسبوع
اخر اخرجوا دوابهم الصغار الى الصحرا وقعدوا هم مكانها فسقطت حينيذ الجمرة الثانية
فاذا مضى اسبوع اخر اخرجوا هم الى الصحرا وتركوا وقود النيران فحينيذ سقطت
الجمرات الثلاث الخامس والعشرين منه يظهر الدفا وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم
السادس والعشرين منه اول ايام العجوز وهي سبعة ايام خمسة من شباط ويومين
من اذار وتسمى ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في هذه الايام تخلفت منهم عجوز
كانت تنوح عليهم في كل سنة في هذه الايام وقيل انها كانت عجوز كاهنة اخبرت قومها ببرد
شديد في هذه الايام ليسوا اثره على المواشي فلم تكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم
وجا البرد فقتلها وهذه الايام لا تخلوا من برد او ريح او كدورة قال بعضهم هي من الايام
الطبيعية وان البرد يشتد في اخر الشتا كما ان الحر يشتد في اخر الصيف السادس
شهر اذار وهو احد وثلثون يوما اوله يخرج الجراد والدبيب ثالثه اخر ايام العجوز سابعه اختلاف الرياح
ثاني عشره يوم الحمام ثالث عشره تظهر الحداة والخطاطيف سادس عشره يفتح الحيات اعينها لانها
في ايام البرد تجتمع في بطون الارض فيظلم بصرها ثامن عشره يستوي الليل والنهار وهو
الاعتدال الربيعي وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ ما البحر وتهب الرياح اللواقح
وتسنبل الحنطة ويبدر البقل والباقلا وتعقد اللوز والجوز والمشمش وتورق
الشجر وتغرس الكروم ويكثر التمساح بارض مصر الخامس والعشرين منه غليان البحر السابع
شهر نيسان ثلثون يوما اوله يرجى المطر رابعه عيد الشعانين سادس عشره
عيد النصارى العشرين منه تهيج الرياح الشرقية ويفرخ الطير الحادي والعشرين منه
قيام سوق فلسطين الثاني والعشرين منه هبوب الجنوب وامتداد الاودية الثالث والعشرين
منه يقوم سوق دير ايوب بالشام السابع والعشرين منه مد الفرات

[illegible]

الثامن والعشرين منه يهيج الورد وتنشق الثمار ويدرك اللوز والجوز الثامن شهر نيسان
ايار احد وثلثون يوما ثانيه عيد دير الثعالب سابعه عيد الصليب حادي عشره
اول البوارح خامس عشره عيد الورد المستجد ثالث عشره سادس عشره يهيج الصبا ويطيب ركوب البحر الرابع والعشرين منه
البهائم ويسود العنب ويبيض زيادة نيل مصر وتهيج الدبور الخامس والعشرين منه
عيد الورد المعتاد وفرك السنبل التاسع والعشرين منه سبب الغيم التاسع شهر حزيران
ثلثون يوما حادي عشره نوروز الخليفة ببغداد سادس عشره يتنفس نيل مصر وتغور
المياه ثامن عشره غاية طول النهار وغاية قصر الليل وهو الانقلاب الاكبر تحفظه العرب والعجم وهو
الانقلاب الصيفي الثاني والعشرين منه يوضع البحر في الزرع وتدرك الفاكهة والبطيخ والعنب
والتين ويشتد الحر الخامس والعشرين منه مولد يحيى بن زكريا وتبتدي السمائم بالهبوب فيهم ادرك
وخمسين يوما ثم تهيج الثامن والعشرين منه اخر البوارح التاسع والعشرين منه تنظر اصحاب
التجارب بمصر فان كثر فيه الندى امتد النيل وان يكثر فيه الندى لم يمتد النيل العاشر
شهر تموز احد وثلثون يوما خامسه تطلع الشعرى وبطلوعها يعرف صلاح الزرع وفساده
وذلك انهم قبل طلوعها بسبعة ايام يؤخذ لوح خشب ويزرع على سائر اصناف الحبوب
فاذا كان ليلة طلوع الشعرى وضعوا ذلك اللوح تحت السما في موضع عال فما اصبح اخضر
من تلك النبات فهو الصالح في تلك السنة وما اصبح مصفرا منها فهو الفاسد في تلك السنة
سابعه موت الجراد عاشره يقوم سوق بصرى ثامن عشره اول ايام الباحور وهي
سبعة ايام متوالية يستدل فيها في كل يوم منها على شهر من اشهر الخريف والشتاء من
تحمرار وهي للاشهر كالبحران للمريض الثاني والعشرين منه تنتثر صولة الحر وينقطع
الطاعون ويزرع البطيخ الشتوي والجزر والذرة ويكثر الرمد الخامس والعشرين منه
ينهى عن الجماع لشدة الحر السابع والعشرين منه يحصد البر ويقطف العنب والقصب والفواكه
كلها وتغور المياه الثلثين منه عيد كنيسة مريم الحادي عشر شهر اب
احدى وثلثون يوما اوله وثامنه سادسه اول عيد التجلي تاسعه يختلف الرياح عاشره
يقوم سوق عمان ثاني عشره يبتدي هوى العراق سابع عشره اخر عيد التجلي ثامن عشره
تهيج الرياح البوارح ويكثر الرمان ويصعد الاترج العشرين منه اخر السموم الثالث
والعشرين منه تتوقد الحر السادس والعشرين منه يهيج الرمد الثامن والعشرين منه يطيب الماء
ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام الثاني عشر
شهر ايلول ثلثون يوما اوله عيد راس السنة وتمامها ويقوم سوق نبيج ثالثه

22

يشرى

ينتهي بانعقاد الناردين الملان البارد ثاني عشره يطيب الفصد وشرب الدوا ثالث عشره
ينتهي زيادة النيل بمصر وعيد كنيسة القمامة رابع عشره عيد الصليب خامس عشره الزبيب
سادس عشره فطام الاطفال ثامن عشره يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال الخريفي
وهو اول الخريف عند العجم واول الربيع عند الصبر والمطر الاول يقع فيه ليضني الروح
ويبري الجسد العشرين منه يرجع الما من اعالي الشجر الى عروقه الرابع والعشرين منه
تهب رياح ذاتي الغربان البقع في اكثر البلدان فصل في السنين سنو العرب قمرية
وهي ثلثمائه واربع وخمسون يوما وسنو العجم شمسية وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم
وفي هذا المقدار تقطع الشمس دائرة الفلك والتفاوت بينهما في كل مائة سنة ثلاث سنين قال
الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا وهي عن كل مائة ثلث سنين قالت
الحكما السنه اربعة اقسام كل قسم ثلثة اشهر فالقسم الاول الربيع وهو اول نزول الشمس
راس الحمل وعند ذلك يستوي الليل والنهار في الاقاليم وهو الاعتدال الربيعي ويعتدل الزمان
الزمان ويطيب الهوا ويهب النسيم وتتحرك الطبايع وتظهر المواد المتحركة في الشتا ۞
ويرتفع الما الى اعالي الشجر ويطلع النبات وتورق الاشجار وتتلالا الانهار وتتفتح فيه
الانوار ويهيج الحيوان للسفاد وتذوب الثلوج وتنهر الانهار وتسيل الاودية فيه
وتنبع العيون وتتكون الحيوانات وتنتج البهايم ويدر الضرع وتخضر وجه الارض بنباتها
ويطيب عيش اهل الزمان وتخرج الارض زخرفها وتصير الدنيا كانها جارية حسنا تبرز
لحظ بها في مصبغات ثيابها وتعرض للنظارة في معرض الحسن والنضارة قالت الحكما يستدل
بالربيع واوانه ولم يستمتع ببهجة الوانه ونواره ولم ينشرح بنسيم ازهاره واشجاره فهو
مفسود المزاج يحتاج الى العلاج لانه اما سقيم نفسه او عديم حس فلا يزال كذلك الى ان
تبلغ الشمس اخر الجوزا فينتهي فصل الربيع ويبتدي فصل الصيف وكانت الملوك اذا دخل
هذا الفصل استعملت بسط على هيئة بصور منقشة وكان لانوشروان بساط يسميه
بساط الشتاء مرصع بانواع الجواهر على هيئة روضة ولما احضر الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في وقعة القادسية حمل الى عمر فقال عمر رضي الله عنه ان امة اذنها الى اميرها
لامينه ثم قسمه عمر بين المسلمين فناب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قطعة في قدر الشبر فباعها
بعشرين الف ولينت لجودتهم وقال الصنوبري في فصل الربيع ۞
ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور ۞
وان يكن في الخريف النخل مخترفا والارض عريانة والجو مقرور ۞

وان يكن في الشتا الغيم متصلاً فالارض محصورة والجو مستور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لولوة والنبت فيروزج والما بلور
فيه حتى الورد منضود بمورده وسط المجالس والمنثور منثور
من شم ريحان حبات النعيم يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور وقد اجمع
جواب الارض على ان منتزهاتها اربع وهي شعب سمرقند وشعب بوان ونهر الابله
وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقد رايتها كلها فكان فضل الغوطة عليها كفضل الاربعة
على ساير الاماكن فاما شعب سمرقند فهو نهر يحف به بساتين وقصور اثنا عشر فرسخا مثلها
وفيه يقول بن خفاجه سقتك الصبا من بطن واد بذي النقا فاربع طل ديمة لمقرس
ومونق عرف النور والزهر مجمر رخيم البيت والارض سندس ولما تحت الزهر حبيب مبرقع والشمس نحو الارض بو موسر
واما شعب بوان فهو كوره من نواحي كوره سابور منسوب لبوان ابن ايرج ابن افريدون
قد الجفتها الاشجار طلالها وجانست الانهار رحالها وهي من بجنن في منتزهاتها وهي التي يقول فيها ابو الطيب
المتنبي مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
طبت فرسانا والخيل حتى خشيت وان كرمن من الحران غدونا تنفض الاغصان فيها على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الشمس عني وجبن من الضيا بما كفاني والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اوان وامواه تصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني
اذا غنى حمام الورق فيها اجابته الاغاني والقيان ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان يقول بشعب بوان حصاني اعن هذا تسير الى الطعان
ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان واما نهر الابله
فهو نهر من اعمال البصرة على جانبيه بساتين كانها بستان واحد قد خط على خط واحد وكان نخل
قد غرس في يوم واحد وطوله اربع فراسخ وفيه قال الشاعر
وكانا نعم الوصاد اذ دفاه مضاعفا البر العميم حللنا دوحة حنتنا عليها حنو الوالدات على الفطيم
وارشفنا على ظما زلالا الذ من المدامة للنديم يراعي الشمس انا قابلتنا فيحجبها وياذن للنسيم
يروح حصاها حالية الغواني فيلمس جانب العقد النظيم واما غوطة دمشق
فانها بقعة مشتبكة القرى والضياع لا تكاد الشمس ان تقع على ارضها لالتفاف اشجارها واكتناف
ازهارها وطولها ثلاثون فرسخا في عرض خمسة فراسخ وقد اكثرت الشعرا من القول فيها قال البحتري

يمشي السحاب على اجبالها فرقا وتصبح في صحاريها بردا فلست تبصر الا كفا حضلا وايناعا خضرا وطايرا غردا
فصل الصيف وهو اول نزول الشمس راس السرطان وعند ذلك يتناهى طول النهار وقصر الليل ثم
ياخذ الليل في الزيادة وياخذ النهار في نقصان ويشتد الحر ويسخن الهوا ويكثر السموم وتقل
الانداء وتغيض الانهار وتدرك الثمار وتجف الحبوب وتتسع الاقوات وتسمن البهايم وتشتد
قوى الابدان وتنتشر الحيوانات على وجه الارض وتنصب المياه ويطيب عيش اهل الزمان
وتطيب الدنيا وتتكامل زخرف اهل الارض وتصير الدنيا كانها عروس منعمة بالغة ذات
جمال ورعونة مجلوة لطاف كثيرة العشاق وهو زمان التعب والنصب قال الحكما من لم يغل
دماغه في الصيف لم تغل قدره في الشتا فلا يزال كذلك حتى تبلغ الشمس اخر السنبلة فينتهي فصل
الصيف ويبتدي فصل الخريف وقال بعضهم يصف الحر
يا ليلة بت بها ساهرا من شدة الحر وفرط الاوار كانني في جيبها مجمر لو ان للعورة مني استتار
وكيف لا احرم في ليلة حصباؤها بالشهب ترمي الجمار فصل الخريف وهو اول نزول الشمس
راس الميزان وعند ذلك يستوي الليل والنهار في الاقاليم وهو الاعتدال الخريفي ثم ياخذ
الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو ضد فصل الربيع فيه تهب رياح الشمال ويتغير
الهوا ويبرد الما وتغبر وجه الارض وتهزل البهايم وييبس النبات وتسقط ورق
الاشجار وتصرم الثمار وتنقص المياه وتجف الانهار وتغور العيون وتموت الهوام
وتنجحر الحشرات وتنصرف الطير والوحش الى البلاد الدفية ويتغير الزمان ويخزن
الناس قوت الشتا ويدخلوا البيوت ويلبسوا الفرا وتصير الدنيا كانها كهلة قد تولت عليها
الاوصاب وتولت عنها ايام الشباب فلا تزال كذلك حتى تبلغ الشمس اخر القوس فينتهي فصل
الخريف ويبتدي فصل الشتا قال بعضهم خذ في التدبير في الخريف فانه مستوبيا ولتسميه حطاق
تجري مع الاحباب مجرى حبايبها كصديقها ومن الصديق يخاف فصل الشتا وهو اول
نزول الشمس راس الجدي وعند ذلك يتناهى طول الليل وقصر النهار ثم ياخذ النهار في الزيادة والليل
في النقصان ويشتد البرد ويخشن الهوا وتتعرى الاشجار من الاوراق وتضعف قوى الابدان
وتهزل البهايم وتنجحر الحيوانات وينقطع الذباب والبعوض وتنعدم الهوام وذوات
السموم ويظلم الجو وتكثر الانداء ويبرد الهوا ويكلح الزمان وتصير الدنيا كانها عجوز قد فات
قوتها ودنا موتها فلا يزال كذلك حتى تبلغ الشمس اخر الحوت فينتهي فصل الشتا ويبتدي
فصل الربيع دواليك دايرا الى ان يبلغ الكتاب وهذا الفصل هو فصل اللهو والاستمتاع والراح
والاجتماع قالت الحكما اذا حلت الشمس الجدي من الشتاء واقام وحل البرد نطاقه وقيل

لبعضهم ما حر البرد قال اذا دمعت العينان وهطلت المنخران وتلجلج اللسان وانقلب البدان والرجلان
قال بعضهم البس اذا اقدم الشتا بردا وافرش على رغم النطوع لبودا
وغيظ من مرضته اطفار الشتا وغدا لسان الجحيم حسودا * فالريق في اللهوات اصبح جامدا والدمع في الاماق صار برودا
وبرى على برد المياه طيورا فحنا رحمة النار والسعودا * يا ما جاء العود بعد لا يقبلها آخر الناعو دا وحرق عودا

المقالة الثالثة في عجايب الاقطار وغرايب البحار والانهار والآبار والجبال والقفار وفيها ستة ابواب

الباب الاول في عجايب الاقطار

اعلم ان بين مطلع الشمس ومغربها مدن وامم لا يحصيها الا الله تعالى ونحن نذكر ما وصل علمنا اليه منها مما وجدناه مدونا في كتب المعتنين بهذه الصناعة ونبدا بما هو من المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب وهي بلاد السودان الى ان ينتهي ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروس والروم والفرنج

ارض المغرب

اولها البحر المحيط المظلم وهو بحر مظلم هايل لم يسلكه احد ولا علم احد ما خلفه وهناك جزاير عظيمة عامرة وغامرة فمنها جزيرتان تسمى الخالدات في كل واحدة منها صنم طوله ماية ذراع وفوق كل صنم منها صورة من نحاس تشير بيدها الى خلفها اي ليس وراي شي وهذه الصنمان صنعهما شداد بن عاد واول المغرب من المغرب السوس الاقصى وهو اقليم كبير به مدن عظيمة وقرى متصلة وعمارات متقاربة وبه انواع الفاكهة الجليلة المختلفة الالوان والطعوم وقصب السكر ما ليس على وجه الارض مثله طولا وغلظا وحلاوة ويحمل من بلاد السوس من السكر ما يعم اهل الارض وبها تعمل الاكسية والثياب الرفيعة التي تسمى السوسية ونساوها على غاية الجمال والحذق واسعار في غاية الرخص والخصب عندهم كثير ومن مدنه المشهورة تارودنت وهي مدينة عظمى بها انهار جارية وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة واسعار رخيصة والطريق من تارودنت الى اغمات اريكة في اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في السمو وطول المسافة واتصال العمارة واطراد الانهار والنضارة والاشجار وانواع الفواكه الكثيرة التي تباع منها الحمل بقيراط وعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقلعة منها حصن هو عمارة محمد بن تومرت اذا اراد بعد انفس ان يحفظوا فعلوا الحصانة ولا مانه بحمل المذكور دون غيره وازكي وهي اول مراقي الصحراء وهي مدينة متوسطة يقال ان النسا التي لا ازواج لها واذا بلغت احداهن اربعين سنة تصرفت بنفسها على الرجال فلا يمنع من يريدها ويقولون ان اهلها اذا نزل بهم ضيف اكرموه ومن جملة كرامته عندهم ان يدع الرجل نزيله زوجته او اخته او ابنته تبيت عنده فهو غاية كرامة الضيف عندهم وتلبرين وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة البركات ذات بساتين وخانات وقرى ومتنزهات وهي ارض السوس خصب واهلها يرون الشرب دون السكر حلالا

ارض البربر

وهي شرقي السوس وكانت ديارهم فلسطين وكان ملكهم جالوت فلما ملك عليهم داود عليه السلام جلت البربر فنزلت مزاتة ومغيلة وصرية الجبال ونزلت لواتة ارض برقة ونزل بافريقية سوبيبه ومن مدنهم المشهورة سجلماسة وهي مدينتهم العظمى وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار رايقة البقاع كثيرة القرى والضياع غزيرة الخيرات واسعة البركات يقال ان بها اربع جوامع ومنها شارع كل احد ابن يضربون الذهب دنانير وهو الذي يوتى به من غانة وطول كل شارع من سوارها نصف يوم وليس لها حصن ولكن قصور ودور وعمارات متصلة بعضها ببعض وهي على نهر ياتي من جهة الشرق وبها بساتين مشتبكة واشجار ملتفة وثمار مختلفة وبها الرطب المسمى البنوف وهو اخضر اللون واحلى من عسل النحل ونواه في غاية الصغر ويقال انهم يزرعون ويحصدون الزرع ويتركون جذوره فاذا كان في العام المقبل وطلع عليه الماء نبت ثانيا وبها قوم ياكلون الكلاب والجرذان وكلهم عمش ورقان وهي مدينة عظيمة ذكر اهل الطبايع انه يحصل لمن كان بها ضحك من غير عجب وسرور من غير طرب لا يعلم ما سبب ذلك واغمات وهما مدينتان اغمات اريكة وهي مدينة كبيرة اسفل الجبل كثيرة الاشجار والثمار والاعشاب والنبات ونهرها يشقها وعليه ارحا تدور به وفي الشتا يجمد ويجوز الناس عليه وبها عقارب قتالة واهلها ذو ثروة ويسار ولهم علامات على ابوابهم تدل على مقادير اموالهم واغمات ايلان وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد لان يوسف بن تاشفين منعهم من سكنى مراكش الا ان يدخلوها لحاجة ومراكش وهي من اكبر مدن الغرب الاقصى بناها يوسف بن تاشفين وهي ميل في ميل وبها شوارع واسعة وقصور عالية واسواق كثيرة واسعار رخيصة وهي دار مملكة لمتونة وكان بها جامع عظيم الا انه الآن معطل وشرب اهلها من الابار ودرعة وهي مدينة حسنة على نهر سجلماسة وبها يزرع الحنا ولا يوجد الا بهذه الارض وارض يوزه ويجلب منها الى ساير الاقاليم وتنيس الجبل وهي مدينة حسنة كثيرة الجنات جمة البركات وبها من انواع الزبيب كل شكل عجيب من جمال المنظر وكبر الحجم وحلاوة الذوق ودادي وبادله وهما مدينتان في اسفل جبل خارج من جبل درن ويعمل بها من ساير انواع الثياب القطنية كل عجيب وبين هذين المدينتين من المياه الجارية والبساتين المشتبكة والفواكه المختلفة ما لا يوصف وبها معدن النحاس الخالص وفاس وهي مدينتان يشقهما نهر كبير ياتي من عيون صنهاجة وعليه ارحا كثيرة تدور به تسمى احداهن الاندلس ومياهها قليلة وتسمى الاخرى القرويين ومياهها كثيرة تجري منها في كل شارع وسوق وكل دار وحمام وفي كل زقاق ساقية متى شا اهل الزقاق يجرونها ويستعملونها ثم يقطعونها وبين المدينتين قرى كثيرة

وبين اهلها فتن وحروب دايمة **وتلمسان** وهي مدينتان ازلينان بينهما سور وهما ذات قصور وبساتين ومتنزهات واسعار رخيصة ولم يكن بعد اغمات اكثر من اهلها مالا ولها حصن منيع

ومليلة وهي مدينة عظيمة وبها من قبايل البربر امم لا تحصى **والمهدية** وهي مدينة حصينة عظيمة لها ابواب من حديد زنة كل باب مايه قنطار بناها المهدي ولما تم بناها قال امنت على الفاطميات

وسلا وهي مدينة عظيمة وبها من الاسد الضوري والسلاحف الكبار شي كثير الا انها حصينة

وسبته وهي في بر العدوة قبالة الجزيرة الخضرا وهي سبعة اجبل صغار متصلة عامرة ويحيط بها البحر من ثلث جهات وبها اسماك عظيمة وبها شجر المرجان الذي لا يعدله شي في الحسن والكثرة وبها سوق لاصلاحه وبها من الفواكه وقصب السكر شي كثير وكذلك طنجة وفاس في بر العدوة واما باقي المدن المشهورة كافريقية وتاهرت ووهران والجزاير والمقل والقيروان فذلك حسنة متقاربة المقادير

الغرب الاوسط

ومن مدن بلاد **الاندلس** المسماه باليونانية اشبانيا من نكت **جزيرة الاندلس** وسميت بذلك لانها جزيرة وهي شكل مثلث واسمها في اقصى المغرب في نهاية المعمور وكان اهل السوس وهم اهل الغرب الاقصى يضرون اهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم الجهد الجهيد الى ان اختار بهم الاسكندر فشكوا ذلك اليه فاحضر المهندسين وحفر الى الزقاق وكانت ارضا جافة وامر المهندسين بوزن سطح البحر فوزنوه فوجدوا البحر الكبير يعلوا على البحر الشامي بشي يسير فرفع البلاد التي على الساحل من بحر الشام ونقلها من الحضيض الى الاعلا ثم امر ان تحفر الارض التي بين طنجة وبلاد الاندلس فحفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وبنا عليها رصيفا بالحجر والجير واتقن طوله اثنا عشر ميلا وهي المسافة التي كانت بين البحرين وبنا رصيفا آخر تجاهه من ناحية ارض طنجة وجعل بين الرصيفين سعة ستة اميال فلما اكمل بناها حفر لها من جهة البحر الاعظم واطلق فمر ماوه بين الرصيفين ودخل البحر الشامي ثم فاض ماوه فاغرق مدنا كثيرة واهلك امما عظيمة كانت على الشطين وطفا الما على الرصيفين احد عشر قامة فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات عند نقص البحر في جهة البحر المسمى بالصيح ظهورا بينا مستقيما على خط واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ووسط هذا البنا يوافق الموضع الذي فيه حجر الايل على الصخرا واما الرصيف الآخر في جهة بلاد طنجة فان الما حمل في صدره واحتفر ما خلفه من الارض وما استقر ذلك حتى وصل الى الجبال من كلتا الناحيتين وطول هذا الزقاق اثني عشر ميلا وعلى طرفه من الجهة الشرقية الجزيرة الخضرا وعلى طرفه من الجهة الغربية جزيرة طريف وتقابل الجزيرة الخضرا في بر العدوة سبتة وعرض البحر بين سبتة والجزيرة الخضرا

فاما جزيرة الاندلس فهي جزيرة عظيمة ذات انهار جارية وعيون دافقة وبساتين مشتبكة واشجار ملتفة ومدن عامرة وقرى متصلة يقال ان بساتينها مسيرة ستة اشهر ويحيط بها البحر من جميع جهاتها الثلثة ويقال ان بها اربعة وعشرين مدينة كبارا غير القرى والرساتيق وملكها ملك واحد وبها اقاليم كثيرة ذات مدن وقرى فمنها **اقليم البحر** وكله جزاير عامرة مثل الجزيرة الخضرا وجزيرة طريف وجزيرة قادس وغيرهم من الجزاير **فاما الجزيرة الخضرا** فهي اول مدينة فتحت من بلاد الاندلس في صدر الاسلام وكان وصولهم اليها من جبل طارق وهو جبل منقطع مستدير وفي اسفله كهوف فيها مياه جارية **واقليم اشبونة** ومن مدنه المشهورة **اشبيلية** وهي مدينة عظيمة عامرة على النهر الكبير الذي هو نهر قرطبة وعليه جسر مربوط بالسفن وبها اسواق قايمة وتجارات رابحة واهلها ذوو اموال طايلة واكثر متاجرهم في الزبيب وهو يجتمع عندهم من اقاليم الشرف **واقليم الشرف** وهو على تل تراب احمر مسافته اربعين ميلا في مثلها كلها يمشي الماشي منها في ظل الزيتون والتين وفيه على ما ذكر التجار ثمانية الاف قرية عامرة بالاسواق القايمة والديار الحسنة والفنادق والحمامات **واقليم الكيانية** ومن مدنه المشهورة **قرطبة** وهي قاعدة بلاد الاندلس وهي مدينة عظيمة ودار الخلافة الاسلامية واهلها اعيان البلاد في المآكل والملابس والمراكب وعلو الهمة وبها اعلام العلما وسادات الفضلا وهي في نفسها خمس مدن يتلو بعضها بعضا وبين المدينة والمدينة سور حاجز وبكل مدينة ما يكفيها من الاسواق والفنادق والحمامات والصناعات وطولها ثلثة اميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الوسطى هي التي فيها باب القنطرة وبها المسجد الجامع الذي ليس في بلاد الاسلام مثله طوله مايه ذراع في عرض ثمانين ذراع بالعمل وفيه من السواري الكبار والصغار الف سارية وفيه مايه وثلثة عشر ثريا اكبرها تحمل الف مصباح واصغرها تحمل اثنا عشر مصباح وفيه من النقوش والرقوم ما لا يحسن احد يصفه وبقبليه صناعات تدهش العقول وعلى وجه المحراب سبع قسي قايمة على عمد وطول كل قوس اشف من قامة قد اعيت الروم والمسلمين بحسن صناعتها وفي عضادتي المحراب اربعة اعمدة اثنان اخضران واثنان لازورديان ليس لهم قيمة وبه منبر ليس على معمور الارض مثله في حسن صنعته وخشبه نقش ابنوس وعود قاقلي ويذكر في كتب تواريخ بني امية انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمانية صناع اجرة كل صانع منهم في كل يوم نصف مثقال محمدي فكانت جملة ما صرف على اجرة صناع لا غير عشرة الاف دينار وخمسين دينارا وفيه بيت ملان من انية الذهب والفضة برسم وقود الجامع المذكور وبهذا الجامع مصحف فيه اربعة اوراق من مصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه

مخطوطين وفيه نقط من ذهب وله عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس في كل باب حلقتين في غاية
الصنعة وبه الصومعة العجيبة التي ارتفاعها مائة ذراع في الهواء بذراع العمل وفيها من انواع الصنع
ما لا يقدر احد على وصفه وبهذا الجامع اعمدة حمر ثلاثة مكتوب على الواحد اسم محمد وعلى الاخر صورة
عصا موسى واهل الكهف وعلى الاخر صورة غراب نوح والثلثة خلقة في نفس الحجر وبمدينة
قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت سائر القناطر حسنا واتقانا وعدد قسيها سبعة عشر
قوسا سعة كل قوس خمسون شبرا وبين كل قوسين خمسون شبرا وعلى هذا السد ثلث بيوت
ارحاء في كل بيت اربع مطاحن ومحاسن هذه المدينة اكثر من ان تحصى واقليم اشبونة
من مدنه المشهورة اشبونة وهي شمالي النهر المسمى باجه الذي هو نهر طليطلة وهي مدينة
حسنة ممتدة مع النهر وهي على البحر المظلم وبها اسواق وفنادق وحمامات ولها سور
منيع وقبالتها على ضفة البحر حصن المعدن وسمي بذلك لان عند هيجان البحر يقذف بالذهب
التبر هناك فاذا رجع البحر قصد اهل تلك البلاد هذا الحصن فيخدمون فيه المعادن الى اوان
هيجان البحر ايضا ومن اشبونة كان خروج المغررين في ركوب البحر وذلك انه ركوب
البحر المظلم الذي هو في اقصى بلاد المغرب وهو بحر عظيم غليظ المياه كدر اللون هائل الموج صعب
المسلك لا يمكن ركوبه لاحد لصعوبته وظلمته وعظم امواجه وكثرة اهواله وهيجان رياحه
وتسلط دوابه وهذا البحر لا يعلم احد ما بعده ولا ما خلفه الا الله تعالى ولا وقف احد من البشر
منه على خبر صحيح ولا يقلع فيه احد بركبه ملجيا ابدا وانما يسير بطول الساحل لان به امواجا كالجبال
السوائح لكنها لا تتكسر فلو تكسرت لم يركبه احد الا ملجيا ولا مسوحلا واتفق ان جماعة من
اشبونة ثمانية انفس وهم كلهم ابناء عم اتفقوا وانشأوا مركبا كبيرا وحملوا فيه من الماء
والزاد ما يكفيهم شهورا وركبوا هذا البحر ليعرفوا اين انتهاؤه وما فيه من العجائب
ونحلوا انهم ان ينتهوا الى البر العربي او الموت فساروا فيه احد عشر يوما ملجين ثم حلوا
في بحر غليظ الموج كدر الروائح قليل الضوء كثير القروش فايقنوا بالهلاك فرجعوا مع البحر
في الجنوب اثني عشر يوما فوصلوا الى جزيرة الغنم فرأوا بها من الاغنام ما لا يحصى
وليس بها ادمي ولا لها صاحب فطلعوا اليها وذبحوا من تلك الاغنام وارادوا الاكل منها
فوجدوا لحومها مرة لا تؤكل فاخذوا من جلودها ما قدروا عليه ووجدوا بالجزيرة عين ماء
فاستقوا منها وسافروا مع الجنوب اثني عشر يوما فلاحت لهم جزيرة وبها عمارة
فقصدوها ولم يشعروا الا وقد احاطت بهم زوارق بها قوم موكلون فقبضوا عليهم
وحملوهم الى المدينة وهي على صفة البحر فانزلوا في دار فرأوا اهلها رجالا شقر الالوان

ثم حلوا في بحر

طوال الشعور ولنسائهم جمال مبدع فاعتقلوا ثلثة ايام ثم حضر اليهم في اليوم الرابع انسان يكلمهم
باللسان العربي وسألهم عن حالهم فاخبروه بخبرهم فاحضروهم بين يدي الملك فاخبروه بحالهم
على لسان الترجمان فضحك الملك منهم وقال للترجمان قل لهم ان ابي وجهت قوما من عبيدي في هذا
البحر ليخبروا بما فيه من العجائب فساروا شهرا في عرضه حتى انقطع عنهم الضوء فرجعوا
من غير منفعة ثم وعدهم الملك خيرا فاقاموا عنده حتى هبت ريح الجنوب فبعث بهم الملك مع قوم من
اصحابه في زورق وعصبوا اعينهم وسافروا بهم مدة ذكروا انها تقدير ثلثة ايام بلياليها
ثم تركوهم على الساحل وانصرفوا فلما فتحوا اعينهم وراهم الناس اقبلوا اليهم وحلوا اكتافهم
واخبروهم بخبرهم فقالوا لهم اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم قالوا لا قالوا مسيرة شهر
فرجعوا الى بلادهم ولهم في اشبونة حارة تعرف بحارة المغررين الى الان ومالقة
وهي مدينة عظيمة واسعة الاقطار عامرة الديار وقد استدار بها من جميع جهاتها شجر التين
المنسوب الى ريه وهو احسن التين لونا واحلاه طعما ويحمل منها الى سائر الاقاليم حتى الى الهند
والصين لحسنه وبها ربضان كبيران عامران ربض سالة وربض التبانين وشرب اهلها
من الابار وبينها وبين قرطبة حصون عظيمة واقليم البشارات ومن مدنه المشهورة غرناطة
وهي مدينة محدثة وما كان هناك مدينة مقصودة الا البيرة فخربت وانتقل اهلها الى غرناطة وحصنها
الصنهاجي حبوس هو الذي مدنها وبنى قصبتها واسوارها ثم ابنه باديس من بعده وهي مدينة يشقها
نهر يسمى حدره وفي جنوبها نهر الثلج المسمى بشنيل ومبداه من جبل شلير والثلج بهذا
الجبل لا يزال صيفا وشتاء وجيان وهي مدينة عامرة كبيرة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار
كثيرة اللحم والعسل ولها سور منيع وبداخله عيون جارية وبها بساتين مشتبكة واشجار ملتفة
وفواكه مختلفة وبها قصبة من امنع القصاب واحصنها يرتقى اليها على طريق مثل مدرج
السلم ذكر التجار ان بهذه المدينة اكثر من ثلثة الاف قرية كلها يربى بها دود القز وتتصل بها
جبل يكور وهو جبل فيه بساتين وجنات ومروج ومنتزهات وعلى مقربة منها نهر يكور وعليه
ارحا كثيرة تطحن وريه وباغه وهي مدينة حسنة بها مياه جارية تسقى كلها وعليها ارحا
تدور بها وبها من شجر الزيتون والعنب ما يخرج عن حد الاحصاء ويليها حصن العقاب
وهو حصن حصين في سفح وهي ارض خصبة وتحيط بها شجر الزيتون من جميع جهاتها
واقليم تدمير ومن مدنه المشهورة لورقة وهي مدينة عظيمة على ظهر جبل وبها
ربض عامر وبها معادن تربة صفراء وتربة حمراء والمرية وكانت مدينة الاسلام
في ايام الملثمين وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وكان بها من طرز الحرير ثمانمائة طراز

من الحلل النفيسة والديباج الفاخر والسقلاطون والجرجاني والاصبهاني والعتابي والمعاجر المخرمة
والستور المكللة وكان يصنع بها من صنوف الالات النحاس والحديد وساير الصناعات
ما لا يحد ولا يوصف وكان بها من صنوف الفواكه من الوادي المنسوب الى جايه ما يقصر عنه
الوصف من الكثرة والرخص وهو وادي طوله اربعين ميلا في مثلها كله بساتين وفواكه
ولم يكن بالاندلس اكثر مالا من اهلها ولا متاجر ولا اكثر ادخارا وكان بها من الفنادق
الوف نيف الاثنين منزلا وهي في نفسها جبلان بينهما خندق معمور على الجبل
الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة وهي على الجبل الاخر ربضها والسور يحيط بالمدينة
والربض وغربيها ربض لها يسمى ربض الحوض ذو اسواق وصناعات وحمامات
وفنادق وقد استدار بالمدينة من جهة حصون مورسه واحجار مضرسه وكان غربيها
ارضها من التراب ولها مدن كثيرة وضياع عامرة الا انها في هذا الوقت تغيرت محاسنها
والمنكب وهي مدينة كبيرة عامرة حصينة ويوسطها بنا مربع كالصنم اسفله
واسع واعلاه ضيق وبه حفيران من جانبيه متصلان من اسفله الى اعلاه وبازايه
من الناحية الاخرى حوض كبير ياتي اليه الماء من مسيرة ميل على قناطر معقودة
ذكروا ان ذلك الماء كان يصعد منه الى اعلا المنار ثم ينزل الى الناحية الاخرى فيجري
هناك الى ارحا صغيرة كانت هناك لم يبق الا اثرها الان على جبل مطل على البحر لا يعلم
ما المراد بها ونجابه وهي مدينة عظيمة على حرف جبل وبها من الصناعات كل عجيبة وغريبة
وبها دار صناعة الانشا للاساطيل وكانت بجاية هي المدينة الكبيرة المشهورة قبل
المرية تخربت وبها اموال عظيمة لاهل المرية ولشمالها جبل يسمى ملبسون وهو جبل عال وفيه
اصناف العقاقير المنتفع بها في الطب وبه عقارب كثيرة قليلة الضرر وغربيها جبل
شاهق يقطع منه حجارة الطحن يقال ان الحجر يقيم العمر كله لا ينفسد وباقاليمها معادن
الحديد والزفت والقطران والاخشاب الكثيرة وبها يزرع الزعفران وعلى يمين
بجاية حصن الحمة وهو في ابن جبل ذكر المسافرون انه لم يكن مثل هذه الحمة في جميع
الارض من الحصانة واتقان البنا وسخونة الما واصحاب الامراض يقصدون هذا الما
من كل الجهات فيقيمون به حتى يصحوا وكان اهل المدينة يدخلونه في ايام الربيع
بنسايهم واولادهم بانواع الماكل والمستلذ حتى انه ربما بلغ السكر بها في ايام الربيع
بلده دنانير لكثرة الخلايق وجبال اهل الحمة كلها حصن بحرف ويحلي الى المرية
وقرطاجنه وهي مدينة ازلية كثيرة الخصب ولها اقليم يسمى

الفندون خليل مثلا في طيب الارض ونمو الزرع ويقال ان الزرع فيه يكتفي بمطرة واحدة
وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجايب الدنيا في ارتفاع البنيان والمنار القايم فيه
وبها اقواس عجيبة منها من البنا وبرو والتماثيل من اشكال الناس والحيوان ما يعجز
الواصف عن وصفه ومن عجيب ما بها الدواميس وهي اربعة وعشرين داموسا في خط
واحد طول كل داموس مايه وثلاثون خطوة في عرض ستون خطوة وبين كل اثنين
ابواب وروافد تتصل منها المياه بعضها الى بعض بهندسة عجيبة وصنعة متقنة
وكان الما يجري اليها من شوقادو وهي عين بقرب القيروان وهي الان تحفر في هدمها
فيستخرج منها الرخام العجيب اللون ولقد اخبر بعض التجار انه اخرج منها الواحا من الرخام
طول كل لوح اربعين شبرا في عرض سبعة اشبار والحفر فيها دايم ورخامها لا ينقطع
ابدا وله سبيل الى مركب اشيا غير ولا تخلص رخامها شيئا ويستخرج منها اعمدة من الرخام
دور كل عامود اربعين شبرا وبنزرت وهي مدينة حسنة حصينة وبقربها
بحيرة طولها ستة عشر ميلا في عرض ثلثة اميال وهو من عجايب الدنيا وذلك ان بها
اثنا عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر نوع منه لا يختلط بغيره الى تمام السنة ثم
يعود الى النوع الاول وهي البوري والتاجوح والمحل والطليط والاشبيلبنيان
والشلبة والغاروص والبلاج والحوجة والكحلا والطفلو والغلا وغربي هذه البحيرة
بحيرة اخرى تسمى تنجة طولها اربعة اميال في مثلها وفي هذين البحيرتين امر عجيب
وذلك ان بحيرة بنزرت مالحة وبحيرة تنجة حلوة وكل واحدة من هاتين البحيرتين تنصب
في الاخرى بستة اشهر ثم ينعكس جريها فتمسك وتنصب فيها الاخرى ستة اشهر
فلا الما العذب يملح ولا الما الملح يحلو وشاطبه وهي مدينة حسنة يضرب بحسنها
المثل ويعمل بها الكاغد الذي لا يعمل مثله في الاقاليم والش وهي مدينة في مستوى
من الارض يشقها نهر يدخل من تحت السور فيشق شوارعها واسواقها ودورها
واقليم فويكه ومن مدنه المشهورة فويكه وهي مدينة كبيرة عامرة على متقع
ما مصنوع ولها ربض عامر ويصنع بها من الاوطية المتخذة من الصوف كل غريب
واقليم مرناطه ومن مدنه المشهورة بلنسية وهي مدينة عظيمة وقاعدة من
قواعد الاندلس وهي في مستوى من الارض على نهر جاري وبها بساتين مشتبكة
واشجار ملتفة وفواكه مختلفة وخصب كثير واقليم الفراطم ومن مدنه المشهورة

شنت وهي مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وجنات وقرى ومتنزهات واقليم البلاطة
ومن مدنه المشهورة قلمرية وهي مدينة على جبل مستدير في غاية الحصانة وبها نهر يتسقاها يسمى نهر منديق
وبها بساتين كثيرة وفواكه ونخل وقورية وهي مدينة كبيرة ازليه من احسن المنازل واحسن المعاقل
ولها سور حصين وبها من التين والعنب شي كثير رخيص واقليم الخراجة ومن مدنه المشهورة ماردة
وهي مدينة عظيمة وكانت دار مملكة هرسوس الملكة وبها الاثار العظيمة والرسوم الهائلة وعن يمينها قنطرة
عظيمة من بنى عليها ممشى من داخل المدينة الى اخر القنطرة يمشي بها الماشي فلا يرى وبها قصور كثيرة
خربة وعلى المدينة سور عظيم وبها دار يقال لها دار البطيح في ظهر مجلس القصر الذي كان لها كان
الماء يأتي من دار البطيح في ساقية وهي الآن باقية الاثر فتوضع الاواني الذهب والفضة بانواع
الطعام في تلك الساقية على الماء فيجري الى بين يدي الملكة فتوضع على الموائد ثم اذا فرغت وضعت
في الساقية فتستدير الى ان تصل الى دار البطيح فيرفعها الطباخ ثم لم يتغير ذلك الماء في سروب
القصور ومن عجائب الاشياء ان في وسط المدينة قوس مبني يدخل من تحته الفارس وبيده العلم
مرفوع وعدد احجاره احد عشر حجرا في كل عضادة ثلاثة احجار وفي القوس اربعة وواحد مقفل
وخارج المدينة قصر اخر يسمى برج فيه مكان مراة كانت الملكة تنظر الى وجهها فيها ودور
عشرين شبرا وكان يدور على جرفه ودوراته فلكا وهو الآن باق واقليم القصر
ومن مدنه المشهورة قنطرة السيف وهي قنطرة عجيبة من عجائب الارض وعليها حصن
منيع واقليم الشبارات ومن مدنه المشهورة طليطلة وهي مدينة واسعة الاقطار
عامرة الديار ازليه من بناء العمالقة ولها اسوار حصينة لم ير مثلها ولا مثل اسوارها حصانة
وارتفاعا ولها قصبة حصينة وهي على ضفة النهر الكبير المسمى باجهو ولها قنطرة عجيبة وهي
قوس واحد والماء يدخل تحت القوس بشدة جرية واخر النهر ناعورة ارتفاعها في الجو
سبعون ذراعا ويصعد الماء الى اعلا القنطرة فيجري على ظهرها ويدخل المدينة وكانت
طليطلة دار مملكة الروم وكان بها بيت مقفول كلما ولي منهم ملك قفل عليه قفلا حتى اجتمع
عليه اربعة وعشرون قفلا واخرهم ولي عليهم رجل ليس من بيت المملكة فقصد فتح تلك
الاقفال ليرى ما داخلها فمنعه اكابر الدولة وجمهور اهله فابا الا فتحها فبذلوا له جميع ما يملكونه
ليتركها فابا وفتحها ودخل البيت فوجدوا فيه صورة العرب على الخيل والجمال وعليهم العمائم
الحمر وبايديهم السلاح والرماح الطوال والعصي ووجدوا كتابا فيه مكتوب اذا فتح
هذا البيت تغلب على هذه المدينة قوم على صفة هذه الصورة ففتحت الاندلس تلك السنة
طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك وقتل ذلك الملك وسبا اهلها وغنم منها اموالا

عظيمة ووجد فيها بيتا فيه ذخائر عظيمة تعوق الحصر منها مائة وسبعون تاجا من الدر والياقوت ووجد
من انية الذهب والفضة انواعا ما لا يحيط به وصف ووجد بها مائدة سليمان بن داود عليه السلام
وكانت على ما يذكر من زمرد اخضر وهذه المائدة الان بمدينة رومه باقية واوانيها من الذهب
ووجد الزبور بخط يوناني في ورق ذهب مفصل بالجوهر ووجد مصحفا محلى فيه منافع
الاحجار والنبات والالات والنباتات وعمل الطلسمات ووجد مصحفا فيه عمل الصنعة واصباغ الياقوت
ووجد قفاعا كبيرة من حجر مملوة اكسير مختومة بالذهب ووجد المراة العجيبة
من اخلاط شتى التي ينظر فيها الى الاقاليم السبعة فحمل جميع ذلك الى الوليد بن عبد الملك ونزل
المسلمون بها وتفرقوا في مدائنها وبطليطلة بساتين محدقة وانهار مخترقة وجنات يانعة
وفواكه دانية مختلفة الالوان والطعوم وبها من جميع جهاتها اقاليم رفيعة وقلاع منيعة
ويتصل بها الجبل العظيم المعروف بجبل الشبارات وهو ياخذ من مدينة سالم الى مدينة قلمرية
وفيه من البقر والغنم ما يحمل الى بلاد الاندلس وبجبال طليطلة معادن النحاس والحديد
وطلبيرة وهي مدينة على ضفة النهر وبها ارحاء كثيرة تدور به ومقام وهي مدينة
كبيرة حسنة وبترابها الطين الماكول الذي ليس على وجه الارض مثله ويحمل منها الى سائر الامصار
واقليم الزيتون ومن مدنه المشهورة مكناسة وهي عدة مدائن ومكناسة نفسها مدينتين
احداهما تسمى تززت وهي مدينة مرتفعة عن الارض وتحتها نهر وعليه ارحاء تدور به وبها بساتين
وجنات وقرى ومتنزهات واهلها ذو مال طائل والاخرى تسمى بني زياد وهي مدينة عظيمة
لم يكن في ايام الملثمين بعد تازرت اعظم منها وانهار الماء تخترق شوارعها واسواقها وفنادقها وحماماتها
ودورها واقليم الثمرات ومن مدنه المشهورة طرسوشة وهي مدينة عظيمة في سفح
جبل ولها سور حصين وبجبالها الصنوبر الذي لا يوجد مثله في الارض طولا وغلظا وهو خشب
احمر صاف دسم قليل التغير وتتخذ منه الصواري والقرايا وتحمل الى البر من خشب هذا الجبل
وطرطوشة وهي مدينة حسنة ولها سور من رخام وهي مدينة اليهود وملونشه وهي مدينة
عظيمة ولها اقاليم كثيرة وضياع عامرة واقليم برعش ومن مدنه المشهورة برعش
وهي مدينة حسنة ذات بساتين وفواكه كثيرة واسعارها رخيصة واقاليم شنطر ومن مدنه
المشهورة لقنت وهي مدينة كبيرة حسنة تشبه برعش في الخير والخصب واقليم مكونية
ومن مدنه المشهورة سلب وهي مدينة حسنة في مستوى من الارض وبها بساتين
كثيرة وفواكه رخيصة وبجبالها العود الجيد ويحمل منها الى سائر البلاد واقليم البرتغال
ومن مدنه المشهورة سرقسطة وهي قاعدة من قواعد الاندلس ومن خواصها انها لا يدخلها

الحاشية: من احسن البلاد واحسنها من الاطراف الا ... [illegible] ... انزع القلاع حصن ... على نهر ... ٢٤٣ [?]

شبه البنيه وان دخلت بها سفن لو فتها وبها ارحا طاحنه في المراكب واقليم قلوريه ومن مدنه المشهوره
وادي الحجاره وهي مدينه حسنه خصبه وبها ثمار كثيره وكروم عظيمه وبها من غلة الزعفران
شي كثير ومرسيه وهي قاعده من قواعد الاندلس وهي مدينه في مستوي من الارض على النهر
الابيض ولها ربض عامر وعليها وعلى ربضها اسوار حصينه والماء يشق ربضها وبجانب النهر يعلق قطع
من المراكب عليها ارحا طاحنه في المراكب كسر قسطه فهذه المدن المشهوره التي بجزيرة الاندلس ولكل
واحده من هذه المدن اقاليم وضياع ومزارع واما المدن الغير مشهوره فكثيره جدا والحصون
التي ببلاد الاندلس فهي اكثر من مايه حصن اضربنا عن ذكرها خوف التطويل الغرب
الادنى وهي الواحات وبرقه وصحرا الغرب والاسكندريه فاما ارض
الواحات الخارجه فهي الان تعرف بارض سنتريه وما اتصل في جنوبها من ارض القاجو بين الكنز
بلاد الجفار والبحرين راجعا الى ارض سنتريه وذاهبا في مساكن بني هلال نازلا مع الجبل
المعروف بجبل اللون البربري ويعرف هذا الجبل ارض مصر وبلاد الواحات كلها صحرا لا انيس بها
ولا عامر الا القليل من الناس وان كانت كثيرة المياه والنخل والاشجار والفاكهه وقد كانت
هذه الارض كلها عامره متصلة العماير بالنخل والاشجار وبهذه الواحات انهار واغنام قد استوحشت
وبين الواحات وحد النوبه مسيره ايام في مفاوز غير عامره وبارض الواحات جبل غساني وهو جبل
معترض بها على البرقه ومنه معدن اللازورد يستخرج منه ويحمل الى ارض مصر فيصنع بها وبها
ثعابين كل ثعبان كالنخل العظيم يبلع الجمل الكبير والانسان فاما الواحات الداخله فان بها قوما
من البربر وعربا مخضرمين وبها قرى مشتبكة العماير كثيرة العماير كثيرة المياه والنخيل في صفة
الجبل الكبير الحاجز بين ارض [illegible] والصحاري وتمتد بهذه الارض مع ما اتصل بها من ارض اسوان حمير صغار
خضر معلمه ببياض وولاد [illegible] عجيب لا تحمل الركوب وان خرجت عن ارضها هلكت وبرمال الواحات
حيات كثيره تهشي [illegible] الجمل فيموت لوقته وباسفل ارض الواحات ارض الجفار وهي ارض خاليه
وكانت فيما مضى متصلة العمارة كثيرة البركه وكان اكثر زراعة اهلها الزعفران والعصفر وقصب السكر
ولم يبق بها عامر الا مدينتين احدهما تسمى الجفار والاخرى تسمى البحرين والنخل يجد فيه بها ولهم غدير
عذب يشربون منه وبينهما يومان واما سنتريه فان بها قوما من البربر واخلاط من العرب
وبها نخل كثير وشرب اهلها من ابار عذبه وبينها وبين جبل فلمري اربعة ايام وهو جبل به معدن
من حديد وبين سنتريه وبين اوجله جبل يرلم الاحمر يقال ان مسلحة الاسكندريه تحتا
منه وما بين سنتريه الى الاسكندريه صحرا واسعه خاليه متسعه ويقولون ان بها
مدن كثيره ولكنها مطلسمه لا تظهر الا صدفه منها ما حكي عن جاراته الى عمر بن عبد العزيز

ابن مروان وهو عامل على مصر يعرفه انه راى في صحرا الغرب وقد اوغل فيها بسبب جملي ظل له فوقع
على مدينه خرابه وانه وجد بها شجرا عظيما يحمل من كل صنف من الفاكهه وانه اكل منها وتزود فقال
له رجل من القبط هذه احدى مدينتي هرمس وبها كنوز عظيمه فوجه عمر بن عبد العزيز جماعة من ثقاته
صحبه ذلك الرجل وزودهم زاد شهر فتوجهوا وطافوا تلك الصحاري كلها فلم يقعوا منها على اثر
ومنها ما حكي ان عاملا من عمال الغرب عنته بعض الاعراب فهربوا ودخلوا صحرا
الغرب ومعهم من الزاد والما ما يكفيهم مده فسافروا يوما وبعض يوم فدخلوا احيايا جدد
فيه عثروا قد خرج من بعض شعابه فتبعه نفر منهم فاخرجه ذلك الى مساكن وانهار واشجار
ومزارع وقوم مقيمون في تلك الناحيه قد تناسلوا بها يزرعون ويرفعون بلا خراج
فسالوهم عن حالهم فاخبروهم انهم لم يدخلوا قط الى ضياع العرب ولا عرفوها فرجع هولا القوم
وسرقوا اهليهم واموالهم ودوابهم ورجعوا يطلبون المكان فاقاموا مده يطوفون في ذلك الجبل
فلم يقعوا للمكان على اثر ومنها ما حكي ان موسى ابن نصير لما قاتل العرب فخذ من بني
بني اميه اخذ على الواح الاقصى بالنجوم فاقام سبعة ايام يسير في رمال بين مهب المغرب
والجنوب فظهرت له بعد ذلك مدينه لها حصن عظيم بابواب من حديد فرام ان يفتح بابا من ابوابها
فتعذر لغلبة الرمل عليها وعلى ما حولها فصعد عليها الناس فكان كل من صعد اليها واشرف عليها
وثب داخلها لا يدري على ما يهجم ولا على ما يسقط ولا ما يصيبه فلما لم يجد فيها حيلة تركها ومضى
بعد ان عدم بها جماعه من اصحابه ومنها ما حكي ان رجلا من صعيد مصر اتاه رجل واعلمه انه يعرف
مدينه في ارض الواحات بها كنوز عظيمه فتزودوا وخرجا فسارا في الرمل ثلثه ايام والرجل
الصعيدي يعلم الطريق تعلبه وعينه بحيث لا يفهم [illegible] فلما كان
بعد ثلثة ايام اشرفا على مدينه عظيمه بها انهار واشجار وثمار واطيار وبها نهر محيط بها وعلى
شطه شجر عظيم فاخذ الرجل من ورق تلك الشجره ودقه ولطخ بها ارجلهما وخاضا ذلك النهر
فلم يبق الما اثر الورق في ارجلهما فصعدا سور المدينه واخذا من الذهب ما اطاقا حمله ورجعا
وتفرقا فرجع ذلك الرجل الصعيدي الى بعض ولاة الصعيد واخبره بما اتفق لهما واراه بعض
الذهب فوجه معه جماعه وزودهم زادا يكفيهم مده وجعلوا يطوفون تلك الصحاري مده
طويله فلم يقعوا لها على اثر وارض برقه وهي ارض واسعه وكانت مدينه عظيمه وكان بها
من الزعفران شي كثير وهي الان قد تخربت والاسكندريه وهي اخر مدن الغرب
وهي على البحر الشامي وبها الاثار العجيبه والرسوم الهايله التي تشهد لبانيها بالملك والقدره
وهي حصينة الاسوار عامرة الديار كثيرة الاشجار والثمار وبها من الرطب والعنب وجميع

الفواكه ما لا يحصى برخص فيه وكذلك الاسماك وبها خصب كثير وخير واسع ويعمل بها انواع الثياب
الفاخره التي لا يعمل مثلها في ارض من الارضين وتحمل منها الي ساير الاقاليم وهي مزدحم الرجال ومحط الرحال
ومواطن التجار والنيل يدخل اليها تحت اقبيه دورها كلها وهي متصل بعضها ببعض لان عمارة اسفلها تشبه
رقعة الشطرنج ويقال ان دمشق كذلك وبها المنار العجيب الذي لم يبن مثله في ساير اقطار الارض
وبين المنار والمدينه ميل وارتفاع طوله ثلثماية ذراع بالرشاشي وهي بلا اشباه وهي مايه قامه
ستة وستون قامه الي القبه التي علاها وارتفاع القبه اربع قامات ويقال انه كان في اعلاها مرآة
ترى فيها المراكب من مسيرة شهر وانه كان يعمل في تلك المراه اعمال فتحرق المراكب
فيتم ذلك فارسل صاحب الروم يخدع صاحب مصر ويقول له ان الاسكندر قد كنز باعلا المنار
كنوزا كثيره ففطن حتى هدم اعلا القبه فلم يجد شيئا وفسد طلسم المراه ويقال ان هذا المنار كان
في وسط المدينه وان المدينه كانت سبع محجات وانما اكلها البحر ولم يبق منها الا محجه واحده
ويقال ان مساجدها احصيت في وقت من الاوقات فكانت عشرين الف مسجد وذكر الطبري
في تاريخه ان عمرو بن العاص لما فتحها ارسل يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قد فتحت لكم مدينه
وجدت بها اثني عشر الف نوتي يبيع البقل ويوقد النار في اعلا هذا المنار ليلا ونهارا لاهتدا
المراكب القاصده اليها ويقولون ان الذي بناها هو الذي بنا الاهرام ويقولون انه بنا اثنا عشر
مدينه مثلها كلها تسمى الاسكندريه وبها من المدينه المسلتان وهما حجران على طولهما مربعان
واعلاها اضيق من اسفلها وكل واحد منها طوله خمسين قدم وعرض قواعدها من اربع جهاتها
اربعين شبرا وعليها خط بالسريانيه يحكي انهما منحوتان من جبل برم الذي هو غربي ديار مصر
وعليهما مكتوب انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينه حين لا هرم فاشر ولا موت ذريع ولا شيب
ظاهر اذ الحجاره كالطين واذ الناس لا يعرفون لهم ربا واقمت اسطواناتها وفجرت انهارها
وغرست اشجارها واردت ان اجعل فيها من الاثار العجيبه والعجايب الباهره فارسلت الثبوت
ابن مرة العادي ومقدام بن العمر الثمودي الي جبل برم الاحمر فاقتطعا منه حجرين وحملاها
على اعناقهما فانكسرت ضلع الثبوت فوددت ان اهل مملكتي كانوا فدا له فاقامهما الي القطن
بن جارود المؤتفكي في يوم السعادة وهذه المسله الواحده في ركن البلد من الجهة الشرقيه
والثانيه ببعض المدينه ويقال ان المجلس الذي بجنوب المدينه المنسوب الي سليمن
عليه السلام بناه يعمر بن شداد واسطواناته وعمارته باقيه الي الآن وهو مجلس مربع
في كل راس منه ملتقطه عشر ساريه وفي الجانبين المتطاولين سبع وستون ساريه
وفي الركن الشمالي اسطوانه عظيمه وراسها عليها وفي اسفلها قاعده من رخام في محيط مربع

وجوهها مايتين شبرا وطولها من القاعده الي راسها سبع قيم وراسها منقوش محكم باحسن صنعه وهي الآن
مايله ميلا كبيرا لكنها ثابته وبها عامود يقال له القمر عليه صورة طير يدور مع الشمس

ارض مصر

هو اقليم العجايب ومعدن الغرايب واهلها كانوا اهل ملك عظيم وعز قديم وكان بها من العلما عدد كثير
منقسمون في ساير العلوم وكانت مصر خمسماية وثمانين كوره اسفل الارض خمس واربعون وفوق
الارض اربعون وبها نهر النيل وهو النهر المسمى بالنيل العظيم البركات المبارك الغدوات والروحات
والاقليم على جانبيه من الغرب والشرق وهو احسن الاقاليم منظرا واوسعهم خيرا وهو من اسوان
الي الاسكندريه ويقال ان بارض مصر القارنيه كلها عامره ذات مزارع وغلات وفي ارض مصر كنوز عظيمه
يقال ان ارضها كلها ذهب يدفنون حتى يقال ان ما فيها موضع الا وبه كنز وبها الجبل المقطم وهو من مصر
الي اسوان من الجهة الشرقيه منها يعلو في مكان وينخفض في مكان وتسمى تلك القطاع التخاليم ويوجد
فيه المغره والكلس وفيه ذهب عظيم مدفون وكذلك تربته اذا ديرت استخرج منها ذهب عظيم
خالص وفيه كنوز عظيمه وذهب كثير وعجايب عظيمه ويلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي
لا يستطيع احد ان يصعد له لملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمه للمقطم الكاهن الذي ينسب اليه
هذا الجبل ولملوك مصر ايضا فيه من الجواهر والذهب والفضه والاواني والالات النفيسه والتماثيل
العجيبه وتراب الصنعه ما يخرج عن حد الاحصا ومن مدنها المشهوره **الفسطاط** وهو فسطاط
عمرو بن العاص وهي مدينه عظيمه تشتمل على شوارع عظيمه واسواق وقصور ودور وفنادق
وحمامات يقال انه كان بها اربعمايه حمام محكمه البنا ودور وبركان العاصد خوفا من ان يملكها الفرنج
وسمي الفسطاط فسطاطا لان عمرو بن العاص نصب فسطاطا هناك مدة اقامته ولما اراد الرحيل
اخبر ان حمامه باضت باعلاه فامر ان يترك الفسطاط على حاله الي ان تحضن الحمامه بيضها وقال والله
ما كنا لنسيء لمن اطمان الينا والتجا الينا حتى تخرج هذه الحمامه فراخها وقبالة الفسطاط الجزيره المعروفه
بالروضه وهي منتزه بين بحرين فيه قصور عاليه ودور شامخه وبساتين ومزارع والبحر محيط
بها من جميع جوانبها وتسمى هذه الجزيره دار المقياس يحيط بها من داخل ابنيه دائر على عمد
وفي وسط الدار فسقيه كبيره عميقه ينزل اليها بدرج رخام دائر وفي وسطها عمود
من رخام قايم وعليه رسوم اعداد اذرع واصابع ويصل اليها الما من قناه من بحر النيل ووفاء
النيل ستة عشر ذراعا واذا بلغ ثمانيه عشر ذراعا لا يبقى بالديار المصريه شي الا ارواه
وما زاد على ذلك فهو ضرر يقلع الشجر ويهدم البنيان وبنيان مصر كلها وما والاها طبقات
بعضها فوق بعض يكون خمسا وستا وسبعا وربما سكن في الدار الواحده الماية من الناس
واخبر الحولقي انه كان بمصر على عهد الحولقي دار تعرف بدار بن عبد العزيز بالموقف تصب

لمن فيها في كل يوم مرتبة براتبه ومنها خمس مساجد وحمامان وفرنان والقاهرة وهي مدينة
عظيمة اجمع المسافرون برا وبحرا انه لم يكن اكبر منها قطرا ولا احسن منها منظرا ولا اكثر منها خلقا
ولا احسن زيا واليها يجلب ما في سائر اقاليم الارض من الاصناف من كل شي حسن من الاقاليم البعيدة
والغريبة ولها قلعة تسمى بالحصينة وكانت في غاية الجمال والطرف وملكها ملك عظيم كثير
الجيوش حسن الزي لا يماثله في زيه ملك من ملوك الدنيا وهي مدينة الاقليم واهلها في رفاهية عيش
وطيب ماكل ومشرب وملبس وعين شمس وهي التي كانت دار مملكة مصر اولا وبها الاعلام
العالية والاثار العظيمة وبها البلسان وهو شجر لا ينبت في مكان من الارض الا في ذلك المكان
وهو بستان طوله ميل في عرض ميل يقولون ان السر في تلك البير لانهم يقولون ان المسيح
عليه السلام اغتسل فيها ولهذا نقلت هذه الشجر الى ساير الارض فلم ينبت في شي منها وولي الملك
الكامل مصر نيابة عن ابيه العادل استاذن اباه ان ينقل ويجري له من تلك البير مجراه فاذن
له ففعل فقطع ونجع والجيزة وهي مدينة حسنة غربي النيل ذات اقاليم وقرى ومزارع
وبساتين وبها خير كثير وخصب واسع وبها القناطر العجيبة التي لم يعمل مثلها وهي اربعون
قوسا على سطر واحد وبها الاهرام التي كانت من عجايب الدنيا لم يبن على وجه الارض
مثلها في اتقانها واحكامها وذلك انها تبنى بالصخور العظام وكانوا ينقبون الصخرة
في طرفيه ويجعلون في نقبه قطبا من حديد قايم ويثقبون الصخرة الاخرى وينزلونه
عليه ويذيبون الرصاص ويسكبونه في القطب وحوله بصنعة هندسية حتى كملت
وكذلك بناها من تحت الارض ربعين ذراعا وهي ثلثة اهرام ارتفاع كل هرم منهم في الهوا
مايه ذراع بالملكي وهو خمسمايه ذراع بذراعنا هذا ووسع كل واحد من جهاته مايه ذراع بالملكي
وهي مهندسة من كل جانب بحلاف الاعالي من اخرطها على ثلثمايه ذراع يقولون ان داخل الهرم
الغربي للنون بيوت من حجارة صوان مملوة بالجواهر النفيسة والاموال الجمة والتماثيل
الغريبة والات السلاح الفاخر الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر واصناف العقاقير
المركبة والمعدن والمياه المدبرة وفي الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكية والكواكب منقوش فيها
ماكان ويكون الى يوم القيامة وفي الهرم الثالث الملوك واخبار الكهنة في توابيت من صوان
اسود مع كل واحد منهم مصحف فيها عجايب صنعته واعماله وفي الحيطان من كل جانب اصنام
تعمل بايديها جميع الصناعات على مراتبها وعلاج صناعاتها وفيها من الجواهر والاموال ما
لا يحصي كثيره ولكل هرم منها خازن فخازن الهرم الغربي صنم من حجر صوان مجزع واقف
وبين حربة وعلى راسه حية مطوقة من قرب منه وثبت الحية اليه وطوقت على رقبته

ثم تعود الى مكانها وخازن الهرم الشرقي صنم من جزع اسود مجزع بابيض وله عينان مفتوحتان براقتان
وهو جالس على كرسي وبين يديه حربة اذا نظر الناظر اليه سمع من جهته صوتا يقلع منه على وجهه ميتا
وخازن الهرم الملون صنم صغير من حجر البهت على قاعدة من دنا منه جذبه حتى يلتصق به فلا يفارقه حتى
يموت وعجايب هذه الاهرام لا تحصر بوصف وكان المامون لما دخل مصر وراهم امر ان يفتح واحد منهم
فجهدوا فيه جهدا جهيدا حتى فتحوا منه طاقة بعد شدة وكانت كل الة تعمل فيه تنكسر ودخلوا فوجدوا
من داخل الطاقة حوضا فيه ذهب لا يدري احد لاي شي جعل ذلك فامر المامون في ذلك وقال كم صرف
على فتح هذه الطاقة فقال لكل الولد دينار فوزن الذهب فجا ذلك القدر لا يزيد ولا ينقص فقال المامون
ما كان اكثر علم هولا القوم علموا انه سيفتح من هذه الجهة وانه يصرف عليه من الذهب هذا القدر فوضعوا
ذلك اشارة لمن يفتح والفيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها نهر يشقها
هو الذي حفره وهذا النهر من عجايب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل ويجري اليه الما ايام زيادته وينقطع
في ايام السنة من النيل وهو يجري على العادة تلقايه ويسقون قريه كلها ذات مزارع وغلات كان يوسف
عليه السلام صنعها على عدد ايام السنة وجعل غلة كل قرية قوتا لاهل مصر يوما ويقال انها في هذا الوقت
قد اخذ الما اكثرها وفي ارض الفيوم بساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه مختلفة رخيصة واسماك كثيرة
ويقال انه كان على اقليم الفيوم كله سور واحد وسحا وهي مدينة حسنة ولها اقليم واسع وبجامعها
حجر اسود عليه نقش يقتل الطير اذا خرج ذلك الحجر من الجامع دخله العصافير واذا دخل فيه خرجت
منه العصافير وابو صير والاشمونين وانصنا وهي بلاد مدن ازلية وبهم الاثار العجيبة الهايلة ويقال ان سحرة فرعون
كانوا من مدينة بوصير ويقال ان بها الان بقية منهم واخميم وهي مدينة حسنة البر المشهورة
التي ليس على وجه الارض مثلها ويقال انها احدى عجايب الدنيا ودماخر وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه
وقريب منها جبل الطيلمون وهو الذي في جهة الغرب فيعترض مجرى النيل والما ينصب اليه
يقوم لمنع المراكب فلا يقدر على الجواز فيه الى اسوان ذكروا ان كرهة الساحرة كانت ساكنة
على هذا الجبل في قصر عظيم وكانت تتكلم على المراكب فتقف واسوان وهي مدينة صغيرة عامرة
كثيرة النخيل والاسماك والغزلان بها كثير وهي الصعيد الاعلى وليس يتصل باسوان من جهة الشرق
بلاد للاسلام الا جبل العلاقي وهو جبل في واد خال لا ساكن به لكن يحفر عليه فيوجد قريبا معدن
وبه معدن الذهب والفضة وعلى جنوبيه من النيل جبل في اسفله معدن الزمرد في برية منقطعة
عن العمران وليس في الارض كلها معدن زمرد سواه ويتصل باسوان من جهة المغرب ارض
الواحات ثم نعود الى الجهة الشمالية قليوب وهي شمالي القاهرة وهي مدينة حسنة ذات
بساتين مشتبكة واشجار وفواكه كثيرة رخيصة وبها الشجر المسمى خيار شنبر وليس يوجد

في بلدغيرها وبها السردوس الذي هو من عجايب الدنيا ونزهها وهو نهر يسار فيه يوما كاملا في بساتين
من السلطين واشجار ومتنزهات يقال ان حفرها هامان وزير فرعون موسى وانه لما اراد حفره جعل على
كل قرية شيا فحصل من ذلك قريبا بمائة الف دينار فلما احضر لفرعون قال له من اين هذا فذكر له انه
اخذه من اهل القرى عوضا عن الحفير فقال فرعون قبح الله هامان السيد يعطف على عبيده ويحسن
اليهم ولا ينظر الى ما في ايديهم اردد الى القوم اموالهم فردها عليهم وبلبيس وهي شرقي القاهرة
على الشمال وهي مدينة حسنة عامرة ذات قرى وضياع وبساتين وفواكه كثيرة رخيصة وهي
اول منازل الشام وشرقي القاهرة على شمالها منية زفتة وهي مدينة حسنة ومن منية زفتا
ينقسم النيل خليجان فينقسم اولا على قسمين ينزلان الى اسفل ثم يتصلان بالبحر ثم يتفرع
من هذين القسمين كل واحد خليجان متصلان بالبحر واما الخليجان الكبيران فمبدؤهما من
شطنوف ويتفرع من هذا الخليج ثلث خلجان احدهم يخرج عند ابيوه من جهة الغرب يسمى
سعويس الجان يرجع الى معظمه عند دمسيس ويتفرع اسفل من ذلك منه خليج في جهة الغرب
فيبطا الى دمياط واما الخليج الاخر فيمر من سطنوف مغربا الى قليس انمار فينقسم منه قسم ويمر
في جهة الغرب الى قريه مسح فيتفرع منه هناك خليج يصل الى الاسكندريه ويسمى خليج سابور
ولا يكون الما فيه الا في النيل وقد ذكروا انه في هذا الوقت يكون الما فيه صيفا وشتا ويخرج
من هذا القسم المتصل من شبرا اسفل سنديون دراع فيمر الى مستقر بحيرة تتصل بقرب
الساحل ثم يمر مع المغرب الى قرب الاسكندريه وكل هذه الخلجان عليها مدن عظيمه وقرى
وضياع ومزارع وبساتين وفواكه وشطنوف ومليج وهما مدينتان متوسطتان
ولهما قرى ومزارع وبساتين وبلنسى وهي مدينة صغيرة وكانت مدينة ازليه
عظيمه يقال ان الجنتين اللتين كانتا للاخوين الذين ذكرهم الله تعالى في سورة الكهف
وسنذكرهما ان شا الله عند ذكر الانهار ورمال الصنم وهي آية من آيات الله وذكر انه
موضع الصنم العظم فيبدو من هذه الرمال سبعة ايام ويعود حجرا صلدا وقرنوط وهي مدينة
حسنة وبها معادن النطرون ورشيد وهي مدينة متوسطة وبها الملاحة المشهوره
وبها يصاد الدلفين والمحلة وهي مدينة عظيمة وقاعدة من قواعد مصر ذات اقليم
ورساتيق وبها بساتين كثيره وفواكه رخيصة في غاية الرخص ودلاص
وهي مدينة حسنة وبها تعمل اللجم الدلاصية وصناعة الحديد كلها وكان لها ذكر عظيم في
زمن القبط ودمياط وهي مدينة حسنة على ضفة البحر الشامي مقصودة
من ساير النواحي ومما تعمل الثياب الفخمة والعمايم وبها من شجر الموز شي كثير وكان

عليها كلها سور محيط بها من الجانبين وفي هذا الوقت قد تهدم ونعيت آثاره وهو يسمى الان حايط العجوز يقال
انها كانت ملكة مصر فبنت عليها هذا السور ارض القلزم وهي بين مصر والشام وهو بحر دائم
كالنهد عليه جبال وجبة قفر وشر طاهر ومختفيه وكانت القلزم مدينتين عظيمتين وهما الآن خراب
تسلط العرب على اكثرها وشربها من عين سرنيس وهي في وسط الرمل وماوها زعاف وبين القلزم
والبحر الشامي مسافة تسمى فحص التيه وهو تيه بني اسرائيل وهي ارض واسعة مقدار به
لبيرها وهو وكاد ابيه مسير خمسة ايام في خمسة ايام ومن مدنه المشهوره عقبة ايلة
وهي مدينة صغيرة بجانب جبل عال صعب المرتقى يكون الارتقا فيه والانحدار يوما كاملا وهي
طويلة لا يمكن ان تجوز فيها الا واحد وعلى جانبها اودية بعيدة المهوى والحورا وهي قرية
صغيرة وبها معدن البرام وتحمل منها الى ساير البلاد ويقرب منها جبل رضوى وبه حجر المسن
وتحمل منه الى ساير الاقطار وشربهم من ابار عذبة وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مدين
وهي الآن خراب وبها البير التي استقا موسى عليه السلام منها لاولاد شعيب وهي الآن
معطلة وارض البادية وهي ما بين ارض الشام والحجاز ويسمى ارض الحجر ارض الشام
هو اقليم مبارك عظيم البركات كثير الخيرات ذو اسباب نفيسة وجنات ومروج ومتنزهات وفواكه
مختلفات واسعار رخيصة جدا الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلثمائة قلعة ليس
فيها قلعة منيعة سوى قلعة الكرك ويشتمل الشام على كور مثل كورة فلسطين وكورة عمواس
وكورة لد وكورة سبا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة بسيطة وكورة عسقلان
وكورة غزة وكورة بيت جبرين وفي جنوبيه فحص التيه وكورة الشوبك وكورة الاردن
وكورة الناصرية وكورة عانة وكورة قاصر وكورة هو وارض دمشق ومن كورها الغوطة
وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة حلب وكورة بيروت وكورة صيدا
وكورة البثنية وكورة حوران وكورة جولان وكورة ظاهر وكورة جولة وكورة طرابلس
البلقا وكورة حسبان الغور وكفر طاب وكورة عمان وكورة الشراة ومن مدن الشام المشهوره
دمشق وهي اجل بلاد الشام مكانا واحسنها بنيانا واعدلها هواء واغزرها مياها واكثرها
فواكه وهي دار مملكة الشام ولها الغوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلها بها انهار جارية وعيون
متدفقة واشجار وفواكه مختلفة وقصور عالية ولها ضياع كالمدن وبها جامع
بني امية الذي لم يكن على وجه الارض مثله بناه الوليد بن عبد الملك وانفق عليه اربعمائة
صندوق في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وكان فيه اثنا عشر الف رخامة وقد
بني بانواع الفصوص المحكمة والمرمر المصقول والاحجار المحكوكة وبنا الاعامود بب

اللذين يحتب فيه النسر اشتراها الوليد بالف وخمسمايه دينار وهما عمودين حجر عين بحجر لم ير مثلهما ويقال
انه كان الى مع المذكور معجونا ولهذا اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب عمودين صغار ويقال انهما
كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشرقيه التي يقال ان المسيح يهبط عليها عندها حجر ذكروا انه قطعه
من الحجر الذي ضربه موسى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال بعض السلف الصالح لي اربعين سنه ما
فاتتني صلاة من الصلوات الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني منه على ما لم اكن رايته
قبل ذلك من صناعه ونقش وليس هو الان على ما كان عليه اولا لانه وقعت به ستة من السنين نار
فاحترقت ودثرت تلك المحاسن التي كانت به ثم جدد بعد ذلك ومن باب دمشق الغربي وادي
البنفسج وطوله اثنا عشر ميل في عرض ثلثه اميال مغروس شجر انواع الثمار البديعة المنظر
والمخبر وتشقه خمسة انهار ومياه الغوطه كلها تخرج من عين فيجه وهي عين تخرج من اعلا
الجبل وتنبعث كالنهر الى اسفل بصوت هايل ودوي عظيم فاذا انتهى الى المدينه انفرق
الى الانهار وهي نهر بردى ونهر ثوري ونهر بريد ونهر قناة المزه ونهر بانياس
ونهر سعط ونهر بينكور ونهر عاديه وهذا النهر ليس بمشروب لان عليه مصاب اوساخ
المدينه وهذا النهر يشق وسط المدينه عليه قنطره وكل هذه الانهار تخرج منها سواق
تخترق المدينه فتجري في شوارعها ودورها وحماماتها وتخرج الى بساتينها والشام اربع
شامات الشام الاولى غزه والرمله وفلسطين وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها فلسطين
والشام الثاني الاردن وطبريه والغور واليرموك وبيسان ومدينتها طبريه
والشام الثالث دمشق والغوطه وسواحلها ومدينتها دمشق والشام الرابع ارض حمص
والشام الخامس المصيصه وطرسوس والمسيب فلسطين هو اول اجواز الشام من
الغرب وماوها من الامطار والسيول واشجارها قليله الا انها حسنة البقاع وهي من الرفح
الى اللجون طولا ومن يافا الى ريحا عرضا وهي مدينة قوم لوط والبحيره المنتنه
وجبال الشراه ومنها الى بيسان وطبريه يسمى الغور لانها بقعه بين جبلين وساير
مياه الشام تنحدر اليها واما نابلس وهي مدينة السامريه وبها البير التي حفرها
يعقوب عليه السلام وفيها جلس المسيح عليه السلام فطلب من المراة السامريه ما ليشرب
وعلى المكان الان كنيسه واما عسقلان فهي مدينه حسنه ولها سوران وهي
ذات بساتين وانهار واثمار وبها من الكروم والزيتون واللوز والرمان ما يفوت
الحصر وهي في غاية الخصب واما بيت المقدس ويسمى ايليا وهي مدينه حسنه
وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب وفي طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود

الغربي باب المحراب وعليه قبة داود وفي طرفها الشرقي باب الرحمه وهو مقفول لا يفتح الا من عيد الزيتون
الى عيد الزيتون ومن الباب الغربي بيسار الى الكنيسه العظمى المسماة بكنيسة القيامه وهي كنيسة قمامة
المحجوج اليها من سائر بلاد الروم وبقبالتها من بلاد الشرق كنيسه عظيمه وشرقي هذه الكنيسه الحبس
الذي حبس فيه المسيح وبها مقابر الفرنج وشرقيه المسجد المعظم المسمى بالمسجد الاقصى وليس في الدنيا
مسجد على قدره الا جامع قرطبه من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصى مايتي ذراع في عرض مايه
وثمانون ذراعا وفي وسطه قبه عظيمه تسمى قبة الصخره ويقال ان سقف جامع قرطبه اكبر من سقف
الجامع الاقصى وصحن الجامع الاقصى اكبر من صحن جامع قرطبه وفي الغرب من باب الاسباط كنيسه حسنه
فيها قبر مريم ام المسيح عليه السلم وتعرف بالجسمانيه وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر
العازر الذي احياه المسيح باذن الله تعالى وعلى ميلين من جبل الزيتون قريه منها جلب حمار المسيح وقريب
من قبر عازر مدينه اريحا على الاردن كنيسه عظيمه على اسم يوحنا والاردن هو نهر يخرج من بحيرة
طبريه وينصب في بحيرة سادوم وعاشور امرتي قوم لوط وحنون بيت المقدس كنيسة صهيون
وهي التي فيها العليه التي اكل المسيح عليه السلام فيها مع التلاميذ من المايده ويقال ان المايده فيها الى الان
وهي كنيسه حصينه وفيها على طرف الخندق كنيسة بطرس وبهذا الخندق عين سلوان
وهي العين التي ابرا فيها المسيح الضرير الاعمى ويقرب منه هذا الجبل هو مقابر الغربا وبها بيوت
كثيره منقوره في الصخر وبها رجال قد حبسوا انفسهم لله تعالى واما بيت لحم فهي كنيسه حسنه
متقنة البنا والصنع وهو الموضع الذي ولد المسيح عليه السلام وبينه وبين المقدس ستة اميال وفي
وسط الطريق قبر راحيل ام يوسف عليه السلام ويقرب منها مسجد ابراهيم عليه السلام وهي قريه
مدينه بها قبر ابراهيم الخليل عليه السلام واسحق ويعقوب وكل قبر من قبورهم بين قبر امراته وهي
وهي بين جبال ملتفه الاشجار ويحمل الثمار واما طبريه فهي مدينه عظيمه على جبل مطل واسفلها
بحيره عذبه وبها مراكب سايحه ولها سور حصين وتعمل بها من الحصر السامانيه كل شي حسن وبها حمامات
حاميه من غير نار وبها حمام تعرف بحمام الدماقر كبير وماوه في اول خروجه يسمط الجداء والدجاج
ويسلق البيض وهو مالح وبها حمام اللولو وهو اصغر من حمام الدماقر وليس فيه حمام يوقد
فيه نار الا الحمام الصغير وفي جنوبها حمام كبير مثل عين ينصب اليها مياه حاره من عيون دايما
يقصدها اهل البلاد الذين بهم العلل ويقيمون بها في المه بلغه ايام فيبروون واما حمص
فهي مدينه حسنه في مستوى الارض خصبه مقصوده من سائر النواحي واهلها في خصب من عيش
عيشه وفي شارعها حجارة نابتة وكانت في قديم الزمان اكبر البلاد واحسنها ويقال انها طلسم
لا يدخلها حيه ولا عقرب ومتى دخلت الى باب المدينه هلكت وتحمل من تراب حمص الى البلاد

فيوضع على سطح العقرب فتبرى ولها على القبة العلية التي من وسطها صنم من نحاس على صورة انسان راكب
على فرس يدور مع الريح كيفما دارت وفي حائط القبة حجر فيه صورة عقرب فيجي الملدوغ
والملسوع ومعه طين فيطبعه على تلك الصورة ويضعه على اللدغ او اللسع فيبرا في الحال وجميع
شوارعها وطرقها وازقتها مفروشة بالحجر الصلد وبها مسجد جامع كبير جدا واهلها موصوفون
بالرقاعة وقلة العقل واما **بعلبك** فهي مدينة حسنة حصينة على سفح جبل والما يشقها
ويدخل كثيرا من دورها وعلى هذا النهر ارحا تدور به وبها خصب كثير واما **حلب**
فهي الشهبا وكانت في قديم الزمان من اوسع البلاد قطرا واعظمها ذكرا ولها حصن حصين
وبطيوبها نهر يجري في شوارعها ودورها وازقتها ولها قرية لها براق يقال ان بها معبدا
يقصده اصحاب الامراض ويبيتون به فاما ان يبصر المريض في منامه من يقول له استعمل
كذا وكذا فيبرا او يمسح عليه بيد فيبرا واما **حماه** فكانت مدينة عظيمة على عهد سليمان
عليه السلام ايام اليونان ولما فتحها ابو عبيدة جعل كنيسة الروم العظمى جامعا وهو جامع الشرف
الاعلى وجدد في خلافة المهدي وكان على لوح فيه مكتوب انه جدد من خراج حمص وكانت
حماه وشيزر من اعمال حلب وكانت حمص كرسي هذه البلاد واما **ارض العواصم**
فان الرشيد كان قد عزل الثغور كلها من الجزيرة وقنسرين وجعلها حيزا واحدا وسماها
العواصم واما **الرصافة** فهي قصور بناها بني امية في متنزهات عظيمة وحولها مدن كثيرة
وقرى عامرة وكانت مدينة للروم قديم **واما الثراه** فهي الارض التي من الشوبك الى
جهة المغرب ومنها الحميمة وهي قرية بينها وبين الشوبك وادي موسى **ارض الارمن**
وهي اقليم عظيم واسع كثير الخير والخصب وفيه من الفواكه الحسنة اللون والطعم ما
يفوت الحصر يقال ان فيه ثلثمائة وستون قلعة منها ستة وعشرون قلعة ممتنعة لا يمكن
احدا اخذها بوجه ولا سبب ولا بحيلة من الحيل ومن مدنه المشهورة **ارمينية**
وهي ارمينيتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة بها بحيرة تعرف ببحيرة كبودان بها نوع
يخرج منه البوانق الذي يسبك الذهب والفضة وكانت ارمينية كرسي مملكة الارمن
فلما تغلبت الارمن على الثغور انتقلوا الى سيس ويعمل بها من التكك الحسنة الغالية الاثمان
كل مليح ويقرب خلاط خفاير يخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر **وسيس**
وهي الان كرسي مملكة الارمن وهي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة البركات وبها من انواع
الفواكه الحسنة ما يفوت الحصر ولها قلعة حصينة منيعة **ونصيبين**
وهي مدينة حسنة في مستوى من الارض ومياهها تشق قصورها ودورها واليها ينسب الورد

النصيبيني وبها عقارب قتالة **وميافارقين** وهي مدينة حسنة كبيرة وهي بين حدود ارمينية
وحدود الجزيرة **وملطية** وكانت مدينة عظيمة والآن فهي خراب اكثرها يقال انه كان بها
اثنا عشر الف تون تعمل الصوف وبارض الارمن النهران الكبيران وهما نهر الرس ونهر الكر ومسيرهما
من المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثيرة وقرى عامرة وهما ايضا اسم مدينتين على هذين
النهرين وبارض الارمن بركة فيها سمك عظيم وطير كثير وماؤها يقيم فيها سبع سنين ثم ينشف
فيقيم سبع سنين ثم يعود فيقيم سبع سنين وهذا دابه دايما وبها جبل عظيم وفيه كهف فيه
بير يقال له بير العفراء اذا رمي في اسفلها حجر يسمع دوي عظيم كالرعد القاصف ومن هذا الجبل معدن
من حديد يسمونه ما خرج به الامان **ارض الجزيرة** وهي جزيرة ابن عمر وهي تشتمل
على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات ولذلك سميت الجزيرة وبها مدن كثيرة
وقرى عامرة واكثرها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة **الموصل** وهي قاعدة بلاد
بلاد الجزيرة وهي كبيرة صحيحة الثرى معتدلة الهوا ولها نهر يشقها وبين مائه ووجه الارض نحو
من ستين ذراعا وبساتينها قليلة الان لها ضياع ومزارع ممتدة ولها رساتيق عظيمة
وكور كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي غربي الدجلة **والرها** وهي مدينة
عظيمة واسعة الاقطار عامرة الديار وتتصل بحران والغالب على اهلها النصرانية وبها اكثر من
ماية كنيسة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان بكنيستها العظمى منديل المسيح عليه السلام
زعموا ان المسيح مسح به وجهه فانترز فيها صفة صورته فارسل ملك الروم وبذل فيها اسارى كثيرة
واخذها **وحران** وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض وهي قليلة الما والشجر ويحيط بها
جبل شامخ مسافته يومان وهي مدينة الصابية ولهم بها مقام يصلون اليها **ومدينة الحضر**
وهي الان خراب وكانت مدينة عظيمة في قديم الزمان وكان اسم صاحبها الساطرون محاصرها
سابور بن اردشير بن بابك ملك سنتين فلم يقدر عليها يقال انها مركبة على قناطر والما يدخل اليها
من تلك القناطر وكان للساطرون ابنة في غاية الجمال كان يحجبها يرى من ظاهر بشرتها وكانت تسمى
النضيرة وكانت عادتهم اذا حاضت المراة انزلوها الى ربض المدينة فحاضت فانزلوها فرات سابور
فعشقته فارسلت تقول له ان ادللتك كيف تفتح المدينة تتزوج بي فقال نعم فاستحلفته على ذلك واستوثقت
منه بالايمان وقالت خذ حمامة زرقا فاخضب رجليها بحيض جارية زرقا بكر واطلقها فانها تقعد على السور
فان السور يقع فتقعد عليه ففعل سابور ذلك فسقط السور فدخل سابور الى المدينة واباد اهلها قتلا وسبيا
وقتل الساطرون وتزوج بابنته النضيرة فباتت تلك الليلة عنده فما نامت قلقا الى الصباح فنظروا
فاذا في فراشها ورقة آس فقال لها وهذا الذي اقلقك كله من هذه الورقة فقالت نعم قال وما كان ابوك

يصنع لكم قالوا ان كان يطعمني المخ والزبد وشهد ابكار النحل ويسقيني الخمر المصفى قال فكان هذا جزاوه فشكر
ثم امر بها فربطت بين فرسين فطرا بها فطارت بكل فرس الى ناحيه فتمزقت اعضاوها **وقرقيسيا**
وهي حصن الزبا الذي قتلت جذيمه الابرش وسياتي خبرها في اخبار ملوك العرب **وجزيره العرب**
وهو ما بين حران والعلث **ارض العراق** وهو عراق العرب وهي ارض ممتده طيبه ذات اقاليم
واسعه ومدن عظيمه وطولها من تكريت الى عبادان وعرضها من القادسيه الى حلوان ومن
مدنها المشهوره **بغداد** وهي قاعده مملكتها وهي مدينه عظيمه بناها المنصور في الجانب
الغربي من دجله وانفق عليها اموالا عظيمه يقال انه انفق عليها اربعه الاف الف دينار ونقل ابواب
واسط فجعلها عليها وجعلها مدينه مدوره لئلا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض
وبناها قصرا عظيما يقال ان دوره اثنا عشر الف قصبه والجامع في وسط القصر وقصر المهدي
يقابل قصر المنصور في الضفه الاخرى وهما مدينتين يشقهما نهر دجله وبينهما جسر
من السفن ويسقيهما من الجانب الشرقي تسقي بها النهروان ونامامرا وهما نهران عظيمان
واما نهر عيسى فهو من بغداد الى الفراه تجري فيه السفن واما نهر الصراه فلا تركبه سفينه
لكثره اشراد الارحا المنحدره عليه وكانت بغداد في ايام البرامكه مدينه عظيمه قال الطبري في تاريخه
انه حصرت حمامات بغداد في ذلك الزمان فكانت ستين الف حمام وكان بها من الروسا والوزرا
والعلما والادبا ما لا يحصر واصغر الى حد التكذيب يقال انه كان يركب بها من العلما عشره الاف مطرح
دون غيرهم من العلما وما كان يتطرح عندهم الامر يصلح ان يكون قاضي القضاه قال الطبري
اقل صنف ببغداد انها كان بها ستون الف حمام كل حمام يحتاج الى خمسه انفس سواق ووقاد
وزبال وقيم ومدبر وكان كل واحد من هولا الخمسه لا بد له من اهل واذا لم يحتج الى شي
فلا احتاج كل واحد منهم في ليله العيد الى رطل صابون لنفسه ولاهله فهذه ثلثمايه الف رطل صابون
كانت تباع في بغداد ليله العيد برسم فعله الحمامات لا غير فدع ما سواهم من الناس ودع ما
سوى ذلك مما يناسب اعمال العباد **والمداين** وهي مدينه جاهليه وبها اثار عظيمه
هايله وبها ايوان كسرى المضروب به المثل في سماحته واتقانه واقليمها يعرف بارض بابل وكان المنصور
لما اراد بنا بغداد استشار اصحابه وفيهم يحيى بن خالد بن برمك في نقض الايوان والمداين
ونقل ذلك الى بغداد فقال يحيى لا ارى ذلك لانه من اعلام المسلمين فقال المنصور ملت
يا خالد الى اخوالك العجم وامر المنصور بنقض القصر الابيض فنقضت ناحيه منه فكان ما غرموا
على نقضه اكثر مما غرموا على قيمته فترك نقضه فقال يحيى لا ارى تركه لئلا يقال انك عجزت
عن تخريب ما بناه غيرك فلم يلتفت المنصور الى قوله وتركه **وسر من راى** وهي مدينه عظيمه بناها

المعتصم **والنيل** وهي مدينه حسنه على الفرات بين بغداد والكوفه واول من اظهر هذا الاسم الحجاج
بن يوسف حفر به نهرا يخرج من الفرات وسماه النيل باسم نيل مصر وعليه بلاد عظيمه وقرى كثيره
ونينوى وهي مدينه عظيمه قباله الموصل وبينهما دجله ويقال انها المدينه التي بعث اليها يونس
بن متى **وسواد العراق** وهي اقاليم فيه كثيره **الحيره** وهي مدينه صغيره حسنه جاهليه حسنه
البنا الا ان اهلها انتقلوا الى الكوفه وهي على خط الباديه وبها من الشرق مياه عذبه وبساتين كثيره
ونخل له ثمر حلو وبها من الكرم ما لا يحصى كثره **والقادسيه** وهي مدينه عظيمه بنتها الاكاسره على جنب
الباديه وبها مياه عذبه واكثر ثمرها الرطب **والكوفه** وهي مدينه علويه كبيره حسنه على شاطي
الفرات ذات بنا حسن وحصن حصين وبها نخل كثير له ثمر طيبه وهي تشبه بنيان البصره في
اتقانها وعلى سته اميال منها قبه عظيمه يقال انها قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما استدار بالقبه
من قبر ال علي وهي بنا ابي العباس عبد الله بن حمدان في دوله بني العباس **والبصره**
وهي مدينه عمريه بناها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينه خصبه حكى
احمد بن يعقوب انه كان بالبصره سبعه الاف مسجد واما الان فاكثرها خلا وما بقي منها الا ما دار بالمسجد
الجامع وحكى بعض التجار انه اشترى فيها التمر حسابه رطل بدينار كي صوري وهو عشره
دراهم وغربي البصره الباديه وشربهما مياه الانهار وهي تزيد على عشره الاف نهر تجري فيها
وبها نهر يعرف بنهر الابله طوله اثنا عشر ميلا وهو مسافه ما بين البصره والابله وعلى
جانبي هذا النهر قصور وبساتين وجنات ومتنزهات كانها بستان واحد وكان نخلها غرس
في وقت واحد وجميع انهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب على هذه الانهار الملوحه وبين
عبادان والبصره قرى واجام كثيره وبطايح ما معموره بالزوارق والقصارات **والابله**
وهي مدينه صغيره على هذا النهر المذكور حسنه البنا كثيره الخيرات واسعه البركات متصله
البساتين واهلها ذو منعه ورفاهيه عيش **وواسط** وهي بين البصره والكوفه
وهي مدينتان على جانبي دجله وبينهما قنطره كبيره مصنوعه على سفن جسر يعبر عليها من احدى
المدينتين الى الاخرى الغربيه منهما تسمى كسكر وهي من بنيان الحجاج والشرقيه منهما
تسمى واسط العراق وكلتاهما في الحسن والعماره سوا وهما من اعمر بلاد العراق وعليه
معول ولاه بغداد **وعبادان** وهي مدينه عامره على شط البحر في الصفه الغربيه
من دجله واليها مصاب مياه دجله ومن عبادان الى الخشبات وهي خشبات منصوبات
في قعر البحر مهندسه وعليها مجلس حرس يحرس البحر ومعهم زورق وهذا البحر الفارسي سطه
الايمن للعراق والايسر لفارس فهذا سواد العراق **ارض الفرس**

وسكنهم وسط المعمور وهي مدن عظيمة كثيرة بلاد اصطخر فيجمع ما دون دجلة جيحون ويقال
لها ايران واما ما وراء جيحون وهي ارض الترك ويقال لها توران وارض فارس كلها متصلة وخمس كور
الكورة الاولى كورة ارجان وهي اصغرهم وتسمى كورة سابور وقاعدتها مدينة سابور وهي
مدينة عظيمة تشبه اصطخر في بنائها وحسن بقعتها وهي اكثر عمارة واهلها بناها سابور والارجان
ويقال ارجان وهي مدينة عظيمة عامرة ولها اقليم عظيم يسمى اقليم الرجان به مدن عظيمة
وقرى عامرة ولها رستاق خصب ذو نخل تمر وكروم ملتفة واشجار مشتبكة وفواكه
مختلفة وهو الحد بين ارض فارس وارض خوزستان وعلى باب الرجان نهر طاب وعليه
قنطرة عجيبة البناء تنسب الى الديلمي طبيب الحجاج بن يوسف وهي من اعاجيب الدنيا
طاق واحد وسعتها ماية وستون خطوة ودار الخرد وهي مدينة عظيمة وعليها سور حصين
وخارجه خندق تنصب اليه المياه وفي وسطها جبل عال كالقبة وبها بساتين كثيرة
كلها بها مدن عامرة وقرى متصلة ومزارع ممتدة وبها اسماك عظيمة لا سهوك فيها
ولا عظم لها ولا فقار املس الجلد لذيذ الطعم وبها معدن الموميا الذي يحمل منه الى ساير
البلاد وهي في غار جبل والغار مسدود وقد وكل به حفظة وعليه ختم الملك ويفتح
في السنة مرة واحدة فيوجد في قعره حجر قد اجتمع كالرمانة فيحمل الى ساير
البلاد والكورة الثانية كورة اصطخر وهي كورة عظيمة جليلة من اعظم بلاد الفرس
قطرا واوسعها عمارة وهي اقدم مدن فارس واكبرها وكانت دار الملك الى ان ولي اردشير
فنقل الملك الى جور وقيل ان سليمان عليه السلام كان يسير من طبرية اليها في يوم واحد وبها
مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وهي على نهر كروان وبها قنطرة وخارج القنطرة ابنية واماكن
وهواها فاسد وخم وبارضها تفاح عجيب يكون نصف التفاحة حلو في غاية الحلاوة ونصفها الاخر
حامض في غاية الحموضة وباصطخر بلاد كثيرة ورساتيق عديدة ممتدة الاقطار كثيرة المتنزهات
والكورة الثالثة كورة سابور الثاني وهي كورة عظيمة وقاعدتها مدينة جنداسابور
وهي مدينة عظيمة حسنة مبنية في نشز من الارض وبها مياه جارية وبها بساتين مشتبكة
واشجار ملتفة وفواكه مختلفة ونخل كثير التمر ولها اقاليم كثيرة وبها مدن كبيرة وقرى عامرة
والساذروان وهي مدينة عامرة عظيمة تشبه جنديسابور والكورة الرابعة
كورة اردشير بن سابور وهي كورة عظيمة وقاعدتها مدينة شيراز وهي مدينة اسلامية
بناها محمد بن القاسم ومعناها جوف الاسد وطولها ثلاثة اميال في مثلها وليس لها سور وهي الان
مستقر الجيوش والدواوين ويحمل اليها الميرة من ساير البلاد وجور وتسمى فيروزاباد

وهي مدينة اردشير وهي عظيمة وكانت مستنقع المياه التي تجتمع هناك ومن جميع جهاتها
الاربع اسوار ابوابها بين قصور عالية وبساتين مشتبكة ومتنزهات بهجة وفواكه مختلفة وفي
وسطها بنيان يسمى الطربال وقد بناه اردشير كمأذنة في وسط المدينة وعمل فيه بيت نار
فهدمه الاسلام ويعمل بها ماء الورد الذي ليس في ارض من الارض مثله ولها رستاق ممتد الارجاء
معتدل الهوا كثير الخصب وسيراف وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر الساحلي الا انها
ليس لها زرع ولا ضرع وابنيتها بالساج وهي طبقات مشتبكة ومياهها وفواكهها تنقل اليها
من جبل ليس وعليها يسمى جبل جم مطل على البحر واهلها ذوو ثروة ومال وهم اكثر الناس تغربا
في الافاق حتى ان احدهم يسافر عمره بسيراف لا يلتفت الى من خلفه من الاهل والولد ومنها ينتقل
الى حصن عمان وهو من امنع الحصون ويقال ان صاحبه هو الذي قال الله تعالى في حقه وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا والكورة الخامسة كورة السوس وهي كورة حسنة من
مدنها المشهورة مدينة العسكر وهي مدينة عظيمة يعمل بها الثياب العسكرية ودستوا وهي مدينة
كبيرة حسنة وبها يعمل الثياب الدستوائية والسوس وهي مدينة عظيمة وبها تعمل الثياب السوسي
والافسار وهي مدينة عظيمة وبها تعمل الثياب الافسارية والاكسية وميسان
وهي مدينة حسنة وبها تعمل الوطا الميساني والاسكره وهي مدينة حسنة عظيمة وهي دار مسكن الملك
وكانت كسرى وقصر شيرين وهي مدينة عظيمة وبها القصر الذي لم يكن له مثل
بناه كسرى لشيرين المغنية وكان قد عشقها فتزوج بها وبناه لها وبارض فارس قلاع منيعة
وحصون حصينة في جبال شاهقة لا يقدر على فتح شي منها ابدا فمنها قلعة ارتاناه وهي جبال
كالاماني على راس كل جبل منها حصن لا يقدر على المرتقى اليه وهو على البحر يقال انه من بناء الجلندي
وقلعة الكنان وهي على جبل من طين شاهق والطريق اليها على مرتقى صعب طوله ثلاثة اميال
من حصن بها لا يقدر عليه احد وقلعة حرذب وهي قلعة لا ينظر اليها الناظر الا من جهة جبيد
والطريق اليها صعب وقلعة الحصن وتسمى سيدارس وهي قلعة منيعة لا يستطاع
التغلب عليها ولا الصعود اليها وبها عين جارية وببلاد فارس انهار كثيرة كبار وصغار
وجميعها تخرج من الجبال المتاخمة لاصفهان وتصب في البحر الفارسي وبارض فارس
بساتين عظيمة وجنات عديدة وعمارات متصلة وخيرات كثيرة وبها بحيرة جنكان ويقع فيها
نهر كبير يسمى ساتين وينعقد في اطرافها ملح وبحيرة دستاردن وبها اسماك عظيمة عجيبة
وتجف اكثرها في الصيف وبحيرة الباسن وماؤها ملح وبها اسماك عظيمة عجيبة وعلى اطرافها اجام
كثيرة وجميع هذه البحيرات ذوات تصيد السمك وبارض فارس بيوت نيران كثيرة لا ارض

فارس اربع زموم وهي محال الاكراد ولكل زم منها مدن وقرى ورئيس من الاكراد ملتزم
بدرك القوافل التي تطرا من ناحيته وهم زم الحسن بن جالويه وزم هو زم المعروف بزم
الحسين بن صالح وزم الكوكان وهو زم احمد بن الليث وزم المهدي وهذه الاكراد الذين
بهذه الزموم تزيد على مائة بيت يخرج من البيت الواحد منها الف فارس ارض كرمان
وهي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم عظيم واسع به مدن كثيرة وقرى عامرة
من مدنه المشهورة بم وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وانهار وفواكه وثمار واهلها
ذو ثروة ويسار ويعمل بها من الثياب الفاخرة القطنية والعمائم كل شي حسن يتنافس الملوك
في لبسه ويدخرونه في خزائنهم وهرمز وهي هرمزان هرمز المسماة في هذا
الوقت الزرجان وكانت مدينة عظيمة وكانت دار مملكة هرمز وهي الان خراب وهرمز
الثانية وهي هرمزان حليه وهي التي على بحر فارس وهي مدينة عظيمة كثيرة الاهل الا انها حارة جدا
وبها من النخل والتمر وقصب السكر ما يخرج عن حد الاحصاء وبارض كرمان جبال وعرة وهي جبال
القفص والجبال البارده وجبال العقبة وجبال بزكش وبين بلادها مغاور متصلة وقفار ليست بها عمارة
وليست كارض فارس فان ارض فارس كلها متصلة العمارة وشمالي جبال القفص بلاد الجيرفت وجنوبها
البحر الفارسي وغربيها البحر الفارسي نواحي هرمز وبعض بلاد البلوص ويقال انها سبعة اجبال
ومنها صنوف من الاكراد ولكل جبل رئيس وهم رجالة لا دواب لهم وهم سمر نحاف الابدان الا ان لهم
نحو كثير ومواشي كثيرة وبين شمال هذه الجبال الى المشرق البلوص وهم قوم يسكنون سفح الجبل
او لو باس وشن ولهم بيوت شعر ونعم وسوائم واما الجبال البارده فانها جبال متصلة ولها شعاب
وهي خصبة كثيرة الخير الا ان الثلج بها دايما وبشرقيها معادن من حد بر جيل ويتصل بهذه
الجبال جبل القفص وهو جبل يمتد على ظهر جيرفت ويتصل بكورة داراب د وفيه معادن
القفص الجيد وداراباد شعب كثير الخصب والعمان وبين بلاد كرمان وبلاد فارس
والمليان وسجستان وبلاد شهرستان وطرف بلاد خراسان المفازة الكبيرة واصلها متصل
ببلاد فارس والري وهي مفازة قليلة العمران كثيرة اللصوص صعبة السلوك وقد اخذت بها امم
عظيمة تختلف الالسن والهيات وللصوص بهذه المفازة اموال عظيمة وذخاير جمة مخفية
ارض الجبال وهي الارض العظيمة الواسعة والاقاليم الكثيرة ويسمى اقليم خراسان وعراق
العجم وبه خواص جبابة مدنه قواعد خارجا عن القرى والرساتيق فمن مدنه المشهورة
همذان وهي مدينة واسعة للاقطار عامرة الديار من اعظم مدن الجبال واهلها
ذو اموال طايلة وهمم عالية وزي حسن والسوس وهي مدينة جليلة ذات بساتين

واشجار وانهار وبها من قصب السكر ما يعجز عن وصف الواصف ويعمل بها من السكر ما يعم جميع الافاق ويصنع
بها من الثياب الخز كل شي عجيب وتستر وهي مدينة مرتفعة عن وجه الارض والماء يقع
اليها من الشادروان الذي بناه كسرى وبنهر تستر تابوت دانيال النبي عليه السلام قال الحولي ان
ابا موسى الاشعري وجد بها القبر المذكور وكان اهل البلاد يرونه بلينهم فاخذه ابو موسى ودفنه
في النهر بعد كسه والنهر يجري عليه وزرنج ه وهي مدينة عظيمة ولها ارض عامرة وعلى اباضها
حصون وخنادق وبناؤها كله عقود لان الخشب بها يسوس ودار المدينة بلغنا انها متفرقة
على شوارعها وازقتها واسواقها ودورها وحماماتها وبساتينها وارضها في سبخة رمل ليس بها جبل ولا ينبع
منها ثلج واكثر ما بها الرياح العواصف وعليها ارحاء كثيرة تدور بها وبها فواكه كثيرة واسماك عظيمة
والبان يسير ونيسابور وهي مدينة كبيرة في ارض سهلة ليس بها ما جار الانهار يخرج اليهم فضلا في النفقة
زايد ومن فضلها انه شي وسجستان وهي مدينة طيبة التربة معتدلة الهوى كثيرة الخيرات
واسعة البركات وغزنة وهي مدينة حسنة كبيرة وعليها سور حصين ومن ورائه خندق واهلها
ذو ثروة ويسار وهي متاخمة لمدينة كابل ومرو الروذ وهي مدينة في مستوي من الارض
بعيدة عن الجبال في ارض سبخة ولها قصبة في نشز مرتفع ولها نهر عظيم يتشعب منه انهار تسقي
رساتيقها وقراها وبها بساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه مختلفة والبطيخ بها جيد
ويحمل الى سائر البلاد والطالقان وهي مدينة عظيمة في سفح جبل متصل بجبال الجوزجان
وبها بساتين كثيرة وفواكه مختلفة وبلخ ه وهي مدينة عظيمة في مستوي من الارض ولها نهر
عظيم ورساتيق كثيرة وقرى عامرة والبساتين بها محيطة من جميع جوانبها وعلى صفة نهرها يجري
يسقي بساتينها وهي دار مملكة الاتراك وبها معادن الياقوت والعقيق وبجنوبها ارض طخارستان
وارض الباميان وعن يمينها ارض الجوزجان وارض مرو وهي قطب لتلك الاقاليم وفاراب
وهي التي تسمى في هذا الوقت اطرار وهي مدينة عظيمة وقد اجتمع بها امم عظيمة من الاتراك لا
يعلمهم الا الله وبدخشان وهي مدينة حسنة ويجلب منها الخيل والبغال والحمير
وسائر الاحجار النفيسة وقم وقاشان وهما مدينتان حسنتان ويجلب منهما الزعفران
الى سائر البلاد وخراسان وهي قاعدة هذا الاقليم وهي مدينة عظيمة بها اسواق قائمة ومتاجر
رابحة وعمارات متصلة وفواكه وبساتين عظيمة واصبهان وهي مدينة عظيمة وهي مدينتان
احداهما تسمى اليهودية والاخرى شهرستانه وهي اخصب مدن الجبال واوسعها حالا وبها طراز
انواع الحرير والقطن والزعفران بها كثير يحمل منها الى سائر البلاد وجرجان
وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر المحيط وليس لها نظير في نواحيها واليها ينسب العسل واهلها

دائمة ونهرها يسقيها والمدينة على جانبيه وبينهما قنطرة واسم الجهة الشرقية منها جرجان الجبال والقلاع
ذكر الحرمقاني ان قلاع جرجان تبلغ ستمائة قلعة **والبيلقان** وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وانهار
ومياه وثمار وعلى انهارها ارحاء تدور بها **والمراغة** وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة الفواكه ويجلب اليها
بطيخ يعرف بالاردهي اخضر الخارج احمر الباطن اعسل دونه في الحلاوة **واردبيل** وهي دار المملكة
وهي مدينة حسنة **والنيل** وهي مدينة متوسطة وبقربها جبل جرعان وهو جبل به عيون جارية
ومزارع كثيرة وهو للاكراد وبها معادن من حديد يحمل منها الى سائر الاقطار **وطوس**
وهي مدينة حسنة ذات قرى وضياع وهي مدينتان احداهما تسمى يوقان والاخرى الطابران وبجبلها
معادن الفضة ومعدن النحاس ومعدن الحديد ومعادن الاحجار الملونة كالفيروزج والدهنج
والبلور والجاهرسوج وغير ذلك **ارض طبرستان** وهو اقليم عظيم غزير المياه كثير الاشجار والثمار
ومدينته العظمى تسمى طبرستان وهي مدينة عظيمة كثيرة الاهل والعمائر **ارض الري** وهي اخر
الجبال من خراسان وهو اقليم عظيم واسع كثير الخيرات عظيم البركات **جبال الديلم** وهي ثلثة اجبل
منيعة يتحصنون بها الولاة منها يسمى بردوسان ويقال له ادوبيان والاخر يسمى
البروحر والاخر يسمى تازان ولكل جبل منها رئيس والجبل الذي فيه الملك يسمى الكوم وبه رئاسة
الديلم ومقام آل حسان وبه اهل الجبال امم عظيمة من الديلم وهي كثيرة الجبال والشجر والامطار
وهي في غاية الخصب ولها قرى كثيرة وشعاب عدة وليس عندهم من الدواب ما يستقلون به
ارض خوارزم وهو اقليم عظيم منقطع عن ارض خراسان ويعبر عما وراء النهر ويحيط به
مفاوز من كل جانب واول اعماله **الطاهرية** وهي من غربي النهر والعمارة ممتدة بطول الجانب
الغربي من الجيحون من الطاهرية الى هوارست وليس من شرقية عمارة وهوارست على
نهر هوارست ونهر كردران بخواسر وبخواسر على صفته ونهر جنوه وجنوه على صفته
ونهر مودي ومودي على صفته ونهر بوه وبوه على صفته **وخوارزم** وهي مدينة
عظيمة تسمى باسم الاقليم وهما مدينتان يشقهما نهر يجاز اليهما بالمراكب اسم الشرقية درغاش
والغربية وهي التي تسمى الجرجانية وهي مدينة طولها سبعة اميال ولها ربض كبير ولها سور
يحيط بها وبربضها ومنها يخرج الى الرفاق الى ارض جرجان **وبخاراه** وهي مدينة عظيمة
ذات قصور عالية واشجار ملتفة وفواكه عظيمة وقرى متصلة العمارة سبعة وثلثين ميلا
في مثلها يحيط بجميعها سور وداخلها سور اخر على المدينة وبها قلعة حصينة ونهر
الصغد يشق برباضها وعليه ارحاء ودبوا اهلها ذوو ثروة ويسار **وسمرقند**
وهي مدينة عظيمة تشبه بخارا في العمارة والحسن وبها قصور عالية وابنية سامية والمياه

تخترق ازقتها ودورها وقليل ما يكون بها قصر ولا دار الا وله بستان ومياه جارية ويقال انها
نيبان سع الاكبر وانها ذو القرنين واما الجيحون خوارزم فقد وردها باميال وبها ملح ويقع
فيها نهر جيحون ونهر الشاش ونهر بركو ونهر سمرقند وانهار كثيرة صغار وغير ذلك ولا يكاد
ولا يعذب ماؤها ولا يزيد ولا ينقص ويجمد نهر جيحون في الشتاء فيعبر بهذه البحيرة
حتى يجوز الدواب وعلى وسطها جبل يسمى جبل اعوان يجد فيه الماء فيصير ملحا ويبقى
سائر ايام الصيف وفي هذه البحيرة شخص يظهر في بعض الاوقات على صورة انسان فيطفو
على وجه الماء ويتكلم بثلاث كلمات او اربع مفهومات ويغوص في الماء ويظهرون بذلك على موت
ملك من ملوك الاعراز **ارض جوزجان** وهي بلاد من بلاد الجبال [illegible] سهلة الارض
معتدلة الهوا كثيرة المياه والخيرات وبها مدن عظيمة عامرة فمن مدنها المشهورة **الاهواز**
وهي القطر الكبير الواسع والمصر المعمور والناحية الحسنة التي تنسب اليها سائر الكور وهي
قاعدة بلاد خوزستان وبها اموال جمة وارزاق دارة ويعمل بها من الثياب الاهوازية
كل زي حسن **ارض ارجان** وهي مدينة عظيمة ذات اسوار وحصينة وابنية مكينة
وهي قاعدة بلاد خوزستان **تستر** وهي مدينة عامرة واكثر شجرها النخل ورطبها
الموصوف وتسمى المطنق اذا اكله انسان وشرب عليه الماء وجد من فمه رائحة الخمر **ارض اذربيجان**
وهو دون العراق وانما غلطت في وضعه وهي ارض كبيرة واسعة ذات اقاليم
ومدن وقرى ومن مدنها المشهورة **تبريز** وهي قاعدة الاقليم وهي مدينة عظيمة ذات
انهار واشجار وفواكه **وخوي** وهي مدينة عظيمة وبها تعمل الثياب الديباج الخوبي
ارض طخارستان وهي ارض الهياطلة وهو اقليم واسع وهو بين ارض الجبال وبلاد
الاتراك وبه مدن كثيرة وقرى عظيمة وخصب كثير **ارض ايلاق** وهو مجاور لاقليم
الشاش وهو اقليم واسع فيه مدن عظيمة وقرى عامرة ومن مدنه المشهورة **تونكث**
وهي مدينة عظيمة على نهر فوكر وعليها سور ان حصينان والمياه تخترق شوارعها وازقتها
ودورها ولها ربض عامر **اقليم الشاش وهو اول بلاد الترك** وهو شمالي ارض الصغد
وهو في ارض مستوية لا جبل فيها ولا كدية ولا وهدة وهي من الثغور التي في ناحية الترك
ودروبها تبقيها وبساتينها ومتنزهاتها كثيرة جدا ولها مدن كثيرة وقرى عامرة ولها نهر يقع في
نهرها يسمى نهر غوك يخرج من بلاد الترك الخزلجية **ارض الصغد** وهي ارض واسعة
ذات مياه جارية وبساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه مختلفة ولها نهر يسمى الصغد
يخرج من جبال البتم ويمر على ظهرها ومدينتها تسمى الصغد باسم نهرها وهي ذات قصور

عالية وابنية سامية والمياه تخترق شوارعها ودورها وقليل ما يكون بها قصر او دار الا وبه بستان
ومياه جارية كثيرة **اشروسنة** وهي غربي اقليم فرغانة وهو اقليم عظيم كالعراق وبه مدن كثيرة
وقرى عامرة وخيرات كثيرة **ارض البتم** وهي غربي بلاد فرغانة وهي ارض واسعة بها جبال
شاهقة وطرق متعذرة ولها مدن كثيرة وقرى عامرة وحصون منيعة ولها جبل فيه معادن
الذهب والفضة والنشادر والزاج وفي جوف هذا الجبل كهوف كثيرة متفرقة تخرج منها
بخار يكون بالنهار دخانا وبالليل نارا وادي البتم ثلث جهات اول ووسط وطرف ومياه الصغد
كلها تجري من الجهة الوسطى واودية تجتمع في بركة تسمى برغش ثم تخرج وتختلط بمياه سمرقند
وفي جبال البتم حصن يسمى شكر وهو حصن منيع كثير الخيرات وبه يعمل الان الحديد الذي يعم
تلك النواحي **ارض فرغانة** وهي مجاورة لارض التبت وهي ارض واسعة ذات كور
واقاليم ومدن وقرى ومن مدنها المشهورة **فرغانة** وهي مدينة عظيمة وبها انهر كثيرة واسواق
قائمة وخيرات كثيرة **ارض التبت** وهي اقليم عظيم واسع ومدينته العظمى تسمى تبت باسم اقليمه وهو
اخر مدن خراسان وهو مجاور لارض الصين ولبعض بلاد الهند وفيه بلاد الاتراك التبتية
وهي على نشز عال وفي اسفلها واد يمر على نحو [illegible] ويعمل بها ثياب تحاكي الاحرام
فائقة غالية واهلها يتجرون في الفضة والحديد والجلود الملونة والمسك التبتي والجلود النمرية
وليس على معمور الارض احسن الوانا ولا ابدانا ولا اجمل خلقا ولا ارق بشرة من الترك التي بتلك
البلاد وهم يسرقون بعضهم بعضا ويبيعون نسلهم ومن مدنها المشهورة **منبج** وهي مدينة
كبيرة حسنة على راس جبل وعليها سور حصين ولها باب واحد وبها صناعات كثيرة والجبل
المتصل بتبت ينبت فيه السنبل وفي غياضه دواب المسك ترعى منه وهي غزلان الا ان
لها نابين معقفين كانياب الفيل وبها فار المسك وهو فار يخرج المسك في صرة كما يخرج في
الغزال وهو افضل من مسك الغزال ولهذا الجبل من الوادي الصيني مسك كثير يحمل منه الى سائر
الافاق وفي هذا الجبل كهف فيه بئر بعيدة القعر تسمع الشخص في اسفلها خرير الماء الى درجة
يدرك لهذا البئر قعر البتة وصوت الماء مسموع فاش ويصب في نهر بروان وبها انهار
كثيرة وبقرب منها جبل معطوف كالدال طرفاه متصلان بجبال الهند وفي نحو حينه ارض وطية وفيها
قصر مبني مربع لا باب له من فضة او من نحو يجد في نفسه طربا وسرورا كما يجد شارب
الخمر ومن تعلق بهذا القصر وصعد الى اعلاه محكم [illegible] ثم رمى بنفسه الى داخله لا يدرى
لاي شيء **ارض فلونية** وهي ارض واسعة ذات مدن وقرى وعمارات وهي ارض طيبة التربة
معتدلة الهواء ذات عيون جارية واشجار نعم لا سيما شجر الزيتون فان بها منه ما لا يحصى كثرة

وهي بلاد العلماء والفقهاء وبحر بينها وبين بلاد الروسية جبال عالية واطواد شامخة **ارض الران**
وهي ارض واسعة ذات مدن وقرى ومن مدنها المشهورة **بردعة** وهي مدينة حسنة
كثيرة الخيرات واسعة البركات وبها خصب كثير وقريب منها موضع يقال له الاندراب مسيرة
يوم في مثله كله عمارات متصلة وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة وبها من البندق والشاهبلوط ما يكفي اهل
اهل الشام وبها الريبعان وهو نوع من العنبر لا يوجد مثله في اقطار الارض وهو على نهر الكر وبها باب
يعرف بباب الاكراد له سوق يسمى سوق الكركي مقدار ثلثة ايام **ارض البغرغر** وهو بين
ارض التبت وارض الصين وهي متصلة بالبحر المظلم ومن مدنها المشهورة **باغوان** وهي مدينة
عظيمة اخر جهة المشرق على صفة نهر وحولها مياه جارية ومزارع كثيرة وهي انفع للاتراك ويعمل بها
من آلات الحديد كل غريبة ومن الانية الصينية ما لا يصنع في غيرها **ارض الصين** وهي ارض طويلة
عريضة طولها من المشرق الى المغرب اكثر من مسيرة شهرين وعرضها من بحر الصين الى بحر
الهند في الجنوب الى السد ياجوج وماجوج في الشمال ويقال ان عرضها اكبر من طولها وتشتمل
عرضها على الاقاليم السبعة ويقال ان بها للملوك مدنا قواعد تمام سوى القرى والرساتيق
والجزائر وعندهم معدن الذهب قال المسعودي وابواب الصين اقفال عشر بابا وهي جبال في البحر
بين كل جبلين منها فرجة تصير الى موضع بعينه من بلاد الصين فاذا جاوزت السفينة تلك
الابواب صارت في بحر فسيح وماء عذب فلا يزال كذلك حتى يصير الى الموضع الذي يريد من بلاد
بلاد الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحذق الناس في الصناعات
والنقش والتصوير مما يعجز عنه اهل الارض وهم قصار القدود عظام الرؤوس ومذاهبهم
مختلفة فمنهم مجوس واهل اوثان واهل نيران وغير ذلك واشرف حليهم قرون الكركدن لانها
اذا انشقت ظهر فيها صور عجيبة مختلفة ويتخذون منها مناطق تبلغ المنطقة اربعة الاف دينار
من الذهب واما **صين الصين** فهو نهاية العمارة من المشرق وليس وراءه الا البحر المحيط
ومدينته العظمى تسمى السيلي واخبارهم منقطعة عنا لبعدهم ويجيء الملك عندهم اذا [illegible]
يمهر والفيلة برجالها وسلاحها لا يسمى ملكا واذا كان للملك اولاد لا يرث الملك منهم الا احذقهم في
التصوير ثم من مدن الصين المشهورة **خانقوا** وهي من اعظم مدن الصين وهي على نهر عظيم اعظم
من دجلة وبها امم عظيمة لا تحصى كثرة وبها ملك يهاب وله ممالك عظيمة وافيال كثيرة ويحتوي على عظم
وعلى جوز من البحر بل خارجه المراكب مسيرة شهرين وبها الارز والموز والمعدن والنارجيل وقصب
السكر **دواجه** وهي مدينة عظيمة وبها جميع الفواكه الا العنب والتين فانهما لا يوجدان
بها وفي بلاد الصين كلها الا ببلاد الهند وانما عندهم شجر يسمى الشكي والبوكي نظيره

ثم الطول الذي اربعة اشبار ومستدير ورقه ثمر احمر وفي جوفه حب مثل حب البلوط يشتوى في النار
ويوكل مثل القسطل وهو لذيذ الطعم فيه طعم التفاح وطعم الكمثرى وطعم الموز وثم شجر اخر ببلاد
الهند يسمى العنبا كشجر الجوز وثمره كالمقل يعمل بالخل فيكون كطعم الزيتون وهذه المدينة هي سكن
البغبوغ وهو ملك الصين ومعناه ملك الملوك وله زي عظيم وشوكة **وخانكوا** وهي مدينة
عظيمة تنسب خانقوا في العمان وكثيرة الخلق وهي كثيرة الفواكه وهي على خور من البحر وهي من البلاد الحلوان
الغريبة الشكل كالكركند والفيلة والزرافة والقرود وغيرهم وبها الصندل والابنوس والكافور والخيزران
وجميع الانواع والليل والنهار في هذه البلاد متكافيان **وجدان** وهي مدينة عظيمة
يشقها النهر الاعظم المسمى حمدان واهلها ذو ثروة ويسار وهي قاعدة من قواعد الصين ○
دكاشعر وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر صغير ياتي من شماليها من جبل وفي هذا الجبل معادن
الفضة الطيبة الفائق في الجودة السالمة الخالص **وجيعون** وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وجنات
وفرج ومنتزهات وبها غزال المسك ودابة الزباد وهي دابة كالهر في الخلق ولعلها الفس منها قليلا
ويحك الزباد من اباطها بملعقة فضة فيخرج ويجمع **واسعنبا** وهي مدينة عظيمة على نهر جار
ذات امم عظيمة وبها ملوك وسادات ودسا وبها جميع اموال الصين برا وبحرا واهلها يرمون موتاهم
في النهر ويجدونهم **داطراعن** وهي مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يوجد لها قعر وماؤها
اذكى وبها سمك له وجوه كوجه البوم وعلى روسها قلانس كقلانس الديكة تنتفخ انفاطا شديدا
دطوحا وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر كالبحر بها تنضج الثياب الابريسم الطوجية
دطراعبوس وهي مدينة على ضفة البحر ويقابلها جزيرة سناسنا وهي جزيرة عامرة
كثيرة الصادر والوارد ويقولون ان في هذه الجزيرة بيت يخرج منها في بعض الاوقات نار
عظيمة ثم تخمد **وسوسه** وهي مدينة عظيمة بها تعمل الانية الصيني التي لا يعمل لها شي من فخار
الصين **وايقوا** ويقال انها مدينة اول ما بني في الصين هي وهي مدينة عظيمة وبينها وبين
ساحل البحر ثلاثة اشهر ومدن عامرة وعمارات متصلة **واذا انتهينا الى اخر العمران**
فلنرجع الى بلاد المغرب وهي امم السودان **ذكر ارض السودان** ولا وكامن المغرب
الى المشرق فاول بلادهم من المغرب الاقصى **ارض مغراوان** وهي من المغرب الاكبر
وهي ارض واسعة ومن مدنها المشهورة **اوليلي** وهي في البحر وبها الملاح المنقولة
التي تحمل منها الى ساير بلاد السودان **وسبلي** وهي مدينة كبيرة على نهر النيل وهي تجمع
السودان واولادها دوابا س ونحاس ومكلها مومن **وتكرور** وهي في جنوب النيل
وعربيه وهي مدينة كبيرة وبها امم عظيمة من السودان وهي مقر الملك وببلادهم معدن

الذهب
الفضة وبا قرابها اهل المغرب بالصوف والنحاس والخرز ولا يجلبون منها الا الذهب العين
دبلملم وهي مدينة متوسطة واهل تلك البلاد يسرقون اولادهم ويبيعونهم وبها في ارض
مغرارة مجاري ذي اعمارة فيها ولا سالكة بها لقلة الماء وشماليها ارض غابه وجنوبيها الارض الخاليه **ارض ونقارة**
وهي شرقيها ارض مغراوان وهي ارض واسعة ومن مدنها المشهورة **ونقره** وهي بلاد التبر الطيب
وهي جزيرة طولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر يحيط بها في كل جهاتها والنيل في زيادته
يغطي اكثر هذه الجزيرة فاذا انقصر الماء عنها خرج اهل تلك البلاد يبحثون على التبر فيحصل لكل
واحد ما قسمه الله تعالى له فيأتون به الى سلجماسة ويضربونه دنانير ويتصرفون فيه وكذلك اهلها
كلهم اغنياء **وسمقان** وهي مدينة متوسطة وفي شماليها قوم يقال لهم لغامه برابر رحالة لا يقيمون
بمكان ويرعون جمالهم على جانب نهر ياتي من جهة المشرق يصب في النيل معيشتهم من اللحم واللبن
والسمك **وغيارة** وهي مدينة عظيمة على ضفة النيل وعليها خندق يحيط بها واهلها اهل باس ونجدة
وهم يغيرون على البلاد لملم ويأسرون منهم ويبيعونهم في البلاد **ارض الكوكو**
وهي مملكة عظيمة واسعة وبها مالك واسعة كبيرة ومدينتهم تسمى باسم اقليمهم وهي ضفة نهر يخرج
من ناحية الشمال ويجوز عليها ايام ويغيض في رمال ودهاس في الصحراء كما يغيض الفرات
وبها من السودان خلق لا يحصى كثرة وملكهم عظيم الشان كثير الجنود ولهم زي حسن وحليهم
الذهب الا العوام منهم فان لباسهم الجلود المدبوغة وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقولون
ان الارض كلها عندهم ذهب ولهم خط لا يتجاوزه من وصل اليهم من التجار واذا وصلوا اليهم بالامتعة
اذا وصلوا الى ذلك الخط جعلوا الامتعة عليه وانصرفوا فاتى السودان ومعهم الذهب فيتركونه
عند الامتعة وينصرفون فاذا كان من الغد جاء اصحاب الامتعة فان ارضاهم الذهب اخذوه
وتركوا الامتعة وان لم يرضهم تركوه وعادوا في اليوم الثاني فيرجع السودان ويزيدونهم
ولا يزالون كذلك حتى يرضى التجار فيأخذون المال ويتركون الامتعة كما يفعل تجار التوشك
فيرجع السودان ويأخذون الامتعة وربما رجع بعض التجار بعد فراغهم من البيع فيضع
النيران في الارض فيسيل الذهب منه فيه التجار ويهربون وربما فطنوا بهم فيخرجوا في
اثرهم فان ادركوهم قتلوهم وبهذه الارض شجر يخرج بارض الكوكو عود يلتبث يسمى عود الحية
خاصيته اذا وضع على حجر الحية خرجت من حجرها وتمسكها من هذا العود بيده ولا تضره
وفي صحاريهم معادن الاسبادشير ويكثر حتى تظهر مثل الحصى في الرمل **ارض الدمدم**
ويرد اليهم من كوكو على ساحل البحر مغرها وهي مملكة عظيمة ولها مالك كثيرة وصاحبها ملك كبير كثير
الجنود وتحت يده ملوك وفي مملكته صنم عليها صورة امراة فيها الهوان لا يحجون اليها وهولاء

مهملون فيها ... لهم وقد ذكر بعضهم بعضا **ارض غانة** وهي شمالي ارض مغراوة وهي ارض واسعة ومن مدنها
المشهورة **غانة** وهي مدينة عظيمة اكبر بلاد السودان قطرا واوسعها متجرا وهي مدينتان على
ضفتي النيل ويقصدها التجار من جميع البلاد وارضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة
واهلها يستخرجون الذهب ويضربونه كاللبن ويسافر اليها التجار من سجلماسة في مفازة اثني عشر
بر لا يوجد فيها الماء ويحملون اليها التين والملح والنحاس والودع ولا يجلبون منها الا الذهب العين
ولها ملك عظيم كثير الجنود وله ممالك كثيرة وعنده ملوك من تحت يده وله قصر عظيم على النيل وفي قصره
تبر واحد من الذهب خلقها الله تعالى وزنها ثلاثين رطلا وفي وسطها ثقبة هي مربط فرس الملك ويقال
ان ملكها مسلم **ارض قمارة** وهي مملكة متوسطة ... وبها ابار فيها ... تتحرك
... وهذه الابار في بقعة واحدة واسم هذه البقعة ... مقدار نصف ميل وقد بنوا عليها
حصنا وهم ... **ارض كوار** وهي تلي ارض ... من الجنوب وهي ارض مشهورة مخصوصة
وبها معدن الشب الابيض المعروف بالشب الكواري ومن مدنها المشهورة **بلمة** وهي
مدينة على جبل صغير وليس لها سور واهلها ... وبها معدن الشب
الابيض تشتريه التجار ... بالشب الطيب **والكلبس** وهي اكبر بلاد كوار قطرا
واوسعها متجرا وعندهم معادن الشب الى مصر واهلها ... **وتمدة** وكانت مدينة عظيمة
ولم يبق الا رسمها وطللها دارس ... جبل وعر ممتنع الصعود وفي سفله ... كثيرة
بها حيات كثيرة ... ويحيط بارض كوار جبل اغبر ... ترابه ...
العين وتتصل هذه الارض بارض الواحات **ارض ممنودة** وهي شمالي ارض مغراوة متصل بالبحر
المظلم وشرقها بحر ... وبها ... حيات كثيرة طوال ... غلاظ ... ويصيد ... الوان
ويطبخونها بالملح والشيح ويأكلونها ... المغرب الى ارض غانة
وونقارة وكانت بهذه الارض مدن كثيرة من السودان مشهورة ... الايام والليالي
وبين بلاد ممنودة جبل قانان وهو جبل عال متصل بالبحر المحيط تمر السحاب دونه لعلوه ليس به
شيء من النبات الا الشيح والقاسول وفيه احجار لماعة اذا طلعت عليها الشمس تغشى البصر
واسفله عيون عذبة وفيه ... الى بحر ... **ارض زغاوة** وهي مملكة كبيرة
واسعة على النيل مجاورة لبلاد النوبة واكثر ... من الابل ومعيشتهم من لحوم الابل المقددة والجبنان
والالبان ولحوم الاغنام ولباسهم الجلود المدبوغة وهم اكثر السودان ... على
ارضهم جبل يقال له جبل ... صعب المرتقى وفي اعلاه كهف لا يقربه احد الا هلك لان فيه
ثعبان يلتقم كل من يصير به وفيه حيات ... وثعابين ...

ان نهر كوكو يخرج من هذا الجبل وفي اصلابه يجري غير بعيد ثم ينقطع ومن مدنها المشهورة
سبلبة وكانت مدينة عظيمة مشهورة لكن الرمل غلب عليها فاخربها ... ولها
جبل يسمى ... وفيه حيات طوال غلاظ قليلة الضرر ... **ارض فزان**
وهي تلي ارض ... وهي ارض متوسطة ومن مدنها المشهورة **غدامس** وهي مدينة عظيمة
وبها مدابغ الجلود الغدامسية وتحمل منها الى سائر البلاد **وازقارة** وهي مدينة كبيرة واهلها
اعلم الناس بخط الرمل الذي ينسب الى دانيال عليه السلام ويحكى عنهم فيه عجائب حتى حكى بعض
التجار ... انه ... خبيئة ... واخرجوها بايديهم وبارضهم جبل يقال
له ... فيه معدن الفضة ومنه معيشتهم وهم ... حول جبل يقال له
... عيون ... وبه معدن من حديد ومنافع كثيرة ومن هذا الجبل
الى ارض ... عشرون مرحلة في ارض ... **ارض ودان** وهي تلي ارض
فزان وهي جزائر ونخل متصل الى البحر المظلم وبها ابار يشربون منها وبها اشياء كثيرة واكثرها
التوت وكانت اكثر هذه الارض اكثر الارض عمارة وخصبا ولكن خربت ولم يبق منها الا مدينة
داود واهلها في ضيق عيش ومدينة زويلة وهي مدينة متوسطة في صحرائها عبد الله بن ...
وسكنها هو وبنوه وبها نخل كثير وزرع **ارض الكانم** وهي ارض واسعة وهي متصلة بارض النوبة
من الغرب واكثر ارضها ... المياه ... والنخل كثير جدا ... لكن
لغلبة الرمل عليها وهذا الرمل يتصل الى سجلماسة **ارض النوبة** وهي ارض منبسطة واقليم واسع
ومسيرة مملكتهم ... اشهر وهي في حدود مصر وكثيرا ما يغزوهم عسكر مصر ويقال ان لقمان الحكيم
الذي كان مع داود عليه السلام من النوبة ويقال انه ولد بايلة ومنهم ذو النون المصري وبلال
بن حمامة وبلادهم معدن الذهب ولهم لباس ... ودينهم النصرانية وملكهم جليل
كثير الجنود وهم ... يقال لها علوة ومدينتهم العظمى يقال لها النوبة ومدينتهم الاخرى
يقال لها **وبلولة** وهي مدينة عظيمة ... على صفة النيل في غربيه واهلها احسن السودان
وجوها ... وفي بلادهم الفيل والزرافات والغزلان ومن مدن النوبة المشهورة
دنقلة ويقال لها نوبة وهي مدينة متوسطة بينها وبين النيل اربعة ايام ...
... في نسائهم الجمال الكامل الحسن الفائق ولهم حسن المنطق وحلاوة
النغم وليس في سائر السودان من ... وبعض الحبشة
وان الجارية منهم لتبلغ ثلاثمائة دينار ويحكى انه كان عند الوزير ابي الحسن المعروف
بالمصحفي جارية منهم لم ير احسن منها خلقا ولا اكمل قدا ولا اتم جمالا ولا اتم محاسنا

ولا اطلا منطقها كانت اذا انكسر سحران الالباب تعوذ به منطقها اشتراها الصاحب بمائتين وخمسين دينارًا
وامتهاها شوشا **وطرمي** وهي مدينة كثيرة على البطيحة التي تجتمع بها ماء النيل وعلى صفة هذه البطيحة
صنم رافعا يده اليمنى يقال ان كان رجلا ظالما فمسخ **وبلاق** وهي مدينة كبيرة حسنة وهي مجمع
تجار النوبة والحبشة ومن بلاق الى جبل الجنادل ستة ايام والى هذا الجبل تصل مراكب السودان
ومراكب مصر **ارض الحبشه** وبلادهم تقابل الحجاز وبينهما البحر واكثرهم على دين النصرانية
وهي ارض طويلة عريضة في جنوب النوبة وشرقيها وهم الذين ملكوا الحبشة قبل الاسلام
وخصيان الحبشة افضل الخصيان وفي نسائهم ايضا جمال وحسن نغمة ومن مدنهم المشهورة
كعبر وهي مدينتهم العظمى وهي دار مملكة النجاشي **وزالغه** وهي مدينة كبيرة على ساحل
البحر المنصف لقلزم كثيرة الخلق والتجار وشربهم من الابار وبها معدن الفضة والزيبق
واما الفضة عندهم قليل **وبجاعه** وهي مدينة على صفة النهر وقريب منها جبل يقال له حبر
هروبس وفيهما معادن تتعيش منها اهل بجاعه ولهم مدينة كبيرة تقابل اليمن وهي المجاز
الذي يعبر منه الحبشة الى اليمن وهناك جسر عريض ان لها جسر من العقيق يقال ان به ماء ما شرب
منه احد الا وحصل في ذكائه وفرحه فعلا عجيب **ارض الزيلع** وهي تجاور الحبشة من الجنوب
وهي امة عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام والصلاح الا انهم ضعيفين الاساس **ارض البجه**
وهي تجاور الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة وارض النوبة بين بحر النيل وبحر القلزم وهم
شر بين السودان عراة يعبدون الاوثان ولهم ملك عادل وهم اهل امن وحسن موافقة
للنيل وفي بلادهم معدن الذهب وليس بارضهم قرى ولا خصب وانما هي بادية جدبة
يصعد التي دمنها الى وادي العلاقي وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وفيه ابار عذبة يشربون
منه ومعدن الذهب المشهور متوسط في ارض لا جبل بل رمال لينة وسباسب سائله
واذا كان اول ليالي الشهر العربي خاض الطلاب في تلك الرمال بالليل ينظرون التبر يضيء
في الرمل فيعلمون موضعه ويصبحون فيجي كل منهم الى الكوم الرمل الذي علمه فيحمله
على بهيمته ويمضي الى ابار فيغسله ويستخرج التبر منه ويولفه بالزيبق ثم يسبكه
في معيشتهم وقد انضاف اليهم جماعة من العرب من ربيعة ابن نزار وتزوجوا منهم
وصاروا فيهم فمن مدنهم المشهورة **بخنه** وهي مدينة حسنة ولها سوق لا
يحول عليه وحولها قوم ينحتون الجبال ويعيشون منه واليها تنسب الجمال البخاتي
التي لم يكن على وجه الارض احسن منها **عيذاب** وربما اتصل بها من الصحراء المنسوبة الى عيذاب
وليس لها رمال سيالة ولا يهتدى على طرقها الا بالجبال والكرب وربما اخطاها الدليل

الا هي وعيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برا او بحرا واهلها يتعاملون بالدراهم عددا ولا يعرفون
الوزن وبها وال من قبل مصر يقتسمون جبايتها نصفين وعلى عامل مصر القيام بطلب الارزاق
وعلى عامل البجه حمايتها من الحبشة والعسل واللبن واللحم والسمن بها كثير جدا في غاية الرخص وبينها
وبين ارض الحجاز عرض البحر وبين ارض البجه والزيلع قوم يقال لهم البليون وهم اهل عزم
وشجاعة يهابهم كل من حولهم من الامم وبها دولتهم وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية
ارض بربره وهي تتصل بارض الشوبة على البحر قبالة اليمن وهي قرى عامرة متصلة وبها جبل
يقال له جبل قانوني وهو جبل له سبعة رؤوس خارجة وتمتد تحت الماء في البحر ابعد اربعون ميلا
وعلى رؤوس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الخاويه وبعض اهل بربره ياكلون الضفادع
والاحناش والقاذورات ويتصيدون في البحر ما يشابه كل صنف وبرية هذه الارض
ارض الزنج وهي ارض تقابل اليمن وهم اشد السودان سوادا وكلهم يعبدون
الاوثان وكلهم اهل باس وقوة وليس في بلادهم خيل ولا بغال ولا جمال وانما يحملون
امتعتهم على البقر قال المسعودي ولقد رايت هذه البقر تبرك كما تبرك الجمال فيحملون
عليها وتثور كما تثور الجمال ومساكنهم من حد الخليج المتشعب الى بلاد سفالة والواق واق
وارضهم ارض كبيرة واسعة ذات قرى كثيرة وكل قرية على خور وهي ارض كثيرة الذهب
والعجائب والخصب ولا يوجد البرد عندهم اصلا وليس لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب
من عمان والتجار يشترون اولادهم بالتمر ويبيعونهم في البلاد واهل بلاد الزنج كثيرين
العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثلاثمائة الف راكب كلهم على البقر والنيل ينقسم فوق بلادهم
عند جبل المقسم واكثرهم يحددون اسنانهم ويجردونها حتى ترق وهم يبيعون انياب
الفيل وجلود النمور والحرير ولهم جزاير يخرجون منها الودع ويتحلون به ويبيعونه
ولهم ملك واسع ومن مدنهم المشهورة **نكنون** وهي مدينة عظيمة يخرج الواصف
لها المجد بكون به **والبانس** وهي على حافة بلاد الزنج يقال ان دور كل رعاية ملك الموز
عندهم في غاية الوزن وهي اخر بلاد الزنج واهلها يعبدون الصنم وهو طبل عظيم كالبتيه
مجلد من داسو ولها يربطون في حلقه حبلا ويجرونه فيقصون بضربه عظيما
يسمع على ثلاثة اميال **وملنده** وهي مدينة كبيرة على صفة البحر على خور عذب وعندهم
معدن حديد ويقولون ان اهلها يسحرون الحيوان الموذي كالسباع والنمور والجان
وغير ذلك فلا ترجع تؤذي احدا ولا تضر الا من اراد ضرره **ومنبسه** وهي صغيرة
حسنة على صفة البحر في خور كبير يسير بها سفن وليس عليها شيء من العمارة وبها معادن من حديد

وبها تلال تنبت السباع الضاريه ويقابل بلاد الزنج جزاير الزانج منها جزيرة سكوتر وجزيرة
قنبلو وجزيرة كرتوه وجزيرة القرود وجزيرة سقطرى وجزيرة القطربه **ارض الدمادم**
وبلادهم على النيل فوق بلاد الزنج والدمادم تشبه السودان يخرجون على السودان في كل
وقت ويقتلون منهم ويأسرون وهم مهملون لا ديانة لهم وفي بلادهم الزرافات كثيرة
ومنها يفترق النيل الى جهة مصر والى جهة الزنج **ارض سفالة الذهب** وهي تجاور ارض
الزنج من الشرق وهي ارض واسعة وبها جبال بها معادن من الحديد تستخرجه اهل تلك البلاد ويبيعونه
والهنود يأتون اليهم يأخذون منه وان كان معدن الحديد في بلادهم لكن الذي في بلاد سفالة اكثر
واطيب وارطب والهنود يحسنون صنعته بخلاف سفالة واليها ينسب صنع الحديد واهل البلاد
دار الضرب للسيوف واكثر اهلها ليس لهم دواب الا البقر وبعضهم يأكل السلاحف والاخناش
والقاذورات ومن عجيب شأن سفالة ان بارضهم التبر الكثير ذات التبرة مثقالين وثلثه
واكثر وهم مع ذلك يتحلون الا بالنحاس ويفضلونه على الذهب وارض سفالة متصلة بارض
الواق واق **ارض الحجاز** وهي تقابل ارض الحبشة وبينهما عرض البحر ومن مدنها المشهورة
مكة شرفها الله تعالى قد بنى بها ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وولده اسماعيل وهي
مقصودة من جميع الارض ولها موسم عظيم في الحجيج وموسم عظيم في رجب وهي مدينه
مقفرة ليس بها زرع ولا ضرع وجميع ما بها من الفاكهة والثمار وغيرها يجلب اليها من الطايف وهي
اكبر من المدينة واهلها اكثر ثروة ويسارا وبها البيت الحرام الذي بناه ابراهيم وولده
واسماعيل عليهما السلام والحطيم وهو ما استدار بالكعبة وقبر اسماعيل وامه بالحجر ويقال ان
الكعبة كانت خيمة لادم عليه السلام وكانت مبنية بالطين والحجارة فهدمها الطوفان
وجدار لها يلبس بحطابكه وبعضه من داخل سورها وفيه ملك مكة على ابي بن العزى على الله
اميال وعن عيلان ونجد قليل وله حصون كثيرة ومن مخاليف مكة المشهورة الطايف
وقرن العقيق وعكاظ ونخله والسراة وبالطايف اخلاط كثيرة من العرب وهي منازل
ثقيف وبها مياه عذبة وفواكه كثيرة ويقولون باسه وجنوب ... وهي على جبل غزوان
وعليه ديار بني سعد المضروب بهم المثل في الكرم وبه قوم من قبايل هذيل وليس بالحجاز
جبل ابرد من هذا الجبل ومن مدن الحجاز **يثرب** وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وبها قبره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وهي مدينة حسنة في مستوى من الارض
وعليها سور حصين قديم وحولها نخل كثير وثمرها في غاية الحسن والحلاوة وللمدينة
مخاليف كثيرة وهي الحصون ومن مخاليفها المشهوره وادي العقيق وبه نخل ومزارع

وقبايل من العرب والينبع وبه نخل ومزارع وقبايل من العرب ايضا ووادي الصفرا وبه نخل ومزارع
وقبايل من العرب ووادي القرى وهو حصن بين الجبال وبه بيوت كثيرة منقورة في الجبل في الصخر وتسمى
تلك النواحي الاثالب وبها كانت ثمود وبها الى الان بير ثمود ودومة الجندل وهو حصن منيع
وتبوك وهي قرية حسنة ولها حصن من حجر وبها نخل وشجر كثير ويقال ان اصحاب الايكة كانوا بها
وبين تبوك ووادي القرى وايلة قبايل لخم وجهينة وجذام وغيرهم وفدك وهي التي كانت خاصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدين وهي التي قصدها موسى واجتمع بشعيب نبيها وبها الى الان بير شعيب
وهي بين مدين وتبوك جبل اللكام قالوا ليس في معمور الارض اطول منه ويسمى في اوائله جبل لبنان
ثم ياتي الى حمص فيسمى جبل بهرا ثم يمتد الى اللاذقية فيسمى جبل اللكام ثم يتصل بعد ذلك باعمال فيسمى
جبل السلسلة ثم ينقسم هناك فيمر منه قسم الى الباب والابواب ويمر القسم الاخر الى شهرزور
ثم ينعطف الى همذان ثم الى الري ثم يتصل هناك بجبال الديلم ثم يمر مع ساحل بحر الخزري
الى بحر خوارزم ثم يمر الى فاراب ثم يمر مجاوزا بلاد ان س الى ارض فرغانه فينفصل هناك
بجبال دموسوس الى رجمن ابي الصيني وينقطع ببلاد التبت الى ان يصل الى فرغانه
فيمر منه قطعة في الجنوب الى بلاد البتم وعلى جنوب اشروسنه ومياه سمرقند تنبعث
منه وتمر منه قطعة اخرى الى سبنج الى نواحي جيحون ثم ينفصل منه شعبان ويمر احداهما
شمالا الى الجوزجان والى الطالقان والى مرو الروذ ثم الى طوس ثم الى نيسابور ثم
الى الري وبين مكة واليمن تبالة وهي مدينة صغيرة في اسفل اكمة من تراب بها عيون جارية
ونخل ومزارع وهي التي ولي عليها الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان فلما سار اليها فلم يرها
فسال عنها فقيل انها في اسفل هذه الاكمة فقال ان بلدا تسترها اكمة لحقيق ان يقال لها اهون بها
وتركها وانصرف **ارض نجد** وهي كبيرة واسعة كثيرة الخيرات وهي بين الحجاز واليمن وبها مدينة جرش
وسبيان والحي ونجران **ارض تهامة** وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشتبكة
حدها من المغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة من الجنوب الى الشمال وارض تهامة صرحا
العرب بها عرب من جميع القبايل ومن مدن ارض تهامة المشهورة **هجر** وهي مدينة
عظيمة وبها عيون مسطحة وبها بير يعجز عنها الحصر وبها نخيل عظيمة تسمى بنخل الملك تشبه شجر الحلاف
وهي الحد بين ارض الحجاز وارض اليمن **ارض اليمن** وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج
وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل القلزم من الغرب ذكروا انه كان بين هذا البحر وبين
ارض اليمن جبل يحول الماء عنها وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك
ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليج يهلك به بعض اعدائه واطلق البحر في ارض اليمن فاستولى

في ممالك عظيمة ومدن كثيرة فاهلك امما عظيمة وصار بحرا عظيما يقال انه استولى على الف مدينة بما فيها
ومن مدن اليمن المشهورة زبيد وهي مدينة كبيرة عامرة على ضفة نهر صغير وهي مجمع التجار
من ارض الحبشة وارض الحجاز وارض العراق وارض مصر ويرد عليها من الصادر والوارد شي كثير
وصنعا وهي مدينة كبيرة متصلة العمارات كثيرة الخيرات معتدلة الهوا والحر والبرد وليس
في بلاد اليمن اقدم منها عهدا ولا اوسع منها قطرا ولا اكثر منها خلقا وبها قصر غمدان وهو على نهر
صغير ياتي اليها من جبل هناك وشمالي صنعا جبل يقال له جبل الدجير وعلوه ستون ميلا
وبه مياه جارية وبه العنب والاشجار المثمرة ومزارع كثيرة وبه الورس والزعفران
والطريق الى اعلاه مدرج للملك وعدن وهي مدينة صغيرة وانما اشتهر اسمها لانها مجمع
البحرين وفيها ترسو مراكب الهند والسند والصين واليها تجلب بضايع هذا الاقليم
من الحرير والفرند والكيمخت والمسك والعود والعنبر والسروج والاهليجات
والجرارات والطيب والابنوس والعاج والزبيد والثياب المتخذة من الحشيش وثياب
الحمد الفاخر والرصاص القلعي ويحيط بها من شمالها جبل دائر من البحر الى البحر وفي طرفيه
ثقبتين كانها بين يدي طرفيه وبحريه وبينها وبين الجند مسيرة اربعة ايام وخيوان
وهي مدينة حسنة في وطاة من الارض وبها مياه جارية واشجار كثيرة ومزارع زكية وكروم
كثيرة وزبيبها غالي الثمن لجودته وحلاوته وباليمن قرية تسمى انيق يقولون ان اهلها ذوو
سحر عظيم يحملون الادمي مسخا والرجل امراة والمراة رجلا وغير ذلك من فنون السحر
وبها من هذا النوع كثير وهي الحصون ارض الاباظية وهي بلاد كبيرة عامرة متصلة وبها
حصون منيعة وعمارات متصلة ومن مدنها المشهورة الزيدل وهي مدينة متوسطة
وبها البير المعطلة والقصر المشيد ارض حضرموت وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب
الرس وكانت لهم بها مدينة عظيمة وكانت اسمها الرس فسميت باسم نهرها وهو نهر الرس
ومن مدنها المشهورة سبا وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوايف كثيرة
من اهل اليمن واهل عمان وتسمى مدينة مارب وهو اسم ملك تلك البلاد وبها كان السد
المسمى بسيل العرم وكان من حديثه ان امراة كاهنة رات في منامها ان سحابة غشيت
ارضهم فارعدت وابرقت ثم اصعقت فاحرقت كلا وقعت عليه فاخبرت زوجها
بذلك وكان يسمى عمرا فذهب الى سد مارب فوجد الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلها
ان يقلها خمسون رجلا فراعه ذلك وعلم انه لا بد له من كاينة تنزل بتلك البلاد فباع
جميع ما كان يملكه بارض مارب وخرج هو واهله وارسل الله تعالى عليهم الجرذ فنقب عليهم

السد الذي يحيل بينهم وبين البحر فهدمه وخرج الى تلك الارض فاغرقها بمن فيها وهذا السد بناه لقمان الاكبر بن عاد
فرسخا في فرسخ بالحجر والرصاص ليحول بينهم وبين البحر وجعل فيه ابوابا لياخذون من مايه ما يحتاجون اليه
ولا يحتاجون اليه غيره وكانت ارض مارب من بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر متصلة العماير والبساتين
حتى كانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المراة الثمار وضعت مكتلها على راسها
وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فلا ترجع الا وقد امتلا مكتلها من غير ان تمس
بيدها شيا وكانت ارضهم لا يوجد فيها شي من الحيات ولا من العقارب ولا من الهوام ولا من
القمل ولا من البراغيث ولا يوجد في بلادهم اصلا وكان الغريب اذا دخل بلادهم وفي
ثيابه قمل وبراغيث ماتت لوقتها فاذهب الله تعالى جميع ما كانوا فيه من هذه النعم وبدلوا ارضهم الا
الخمط والاثل وشي من السدر قال الله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
وهو الان اكوام للرمال وسبا من الاعراب وكان بها قصر سليمان بن داود عليه السلام وقصر
بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي اسلمت وتزوج بها سليمان عليه السلام وبارضها جبل
عظيم لا يرتقى اليه الا بجهد عظيم وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة وبساتين واشجار وفواكه
ونخل كثير مثمر وخصب كثير وفي هذا الجبل احجار العقيق واشجار الخشب واحجار الجزع
وهو معدنها يغشيه ترابيه لا يعرفها الا الطالبون بعلامات فيوخذ وتعمل وتصقل فيظهر حسنها
وبعض قراها جبال تنبت شجر اللبان وبها ايضا جبل مستدير كهيئة القمر يسمى جبل القمر الذي
وبها جبل يسمى اوس مطل على البحر قوم عاد نقابا من جهة الشمال وهم اهل الاحقاف الاحقاف
ذكر ارم ذات العماد وهي التلال والرمل الذي بين حضرموت وعمان وهي قرى متفرقة حكى
احمد بن ابراهيم الثعلبي في كتابه المترجم بيواقيت البيان في بعض القران عن منصور بن سليمان
ان رجلا في زمن معاوية يقال له عبد الله خرج في طلب ابل له قد ظلت فبينما هو في بعض صحاري
عمان اذ وقع على مدينة وعليها حصن عظيم وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال وليس
فيها ساكن واذا باب الحصن مصراعين عظيمين من العود وعليهما نجوم من الياقوت الاحمر
والاصفر فدخلها فوجد قصورا معلقة على اعمدة من الزبرجد والياقوت وفوق كل قصر
منها غرفة مبنية بالذهب والفضة منضدة باصناف الجوهر وعلى باب كل قصر من هذه
القصور مصراعين كمصراعين الباب وقد فرشت تلك القصور باللولو وبنادق
المسك والزعفران وبتلك المدينة انهار واشجار ورياض تقلب الناظر اليها
فاخذ الرجل من ذلك اللولو ومن تلك البنادق ما قدر عليه وعاد قاصدا اليمن واخبر بما راى

يبلغ خبره معاوية بن ابي سفيان فاحضره وسأله فاخبره الخبر واراه العنبر فطلب معاوية كعب الاحبار وسأله عنها فقال
يا امير المؤمنين ما ظننت ان احدا ابا لي يعنها هذه مدينة شداد بن عاد بناها على مثال الجنة واراد ان
يسكنها فقبض الله روحه قبل ان يدخلها وانا الخبر في كتبنا انه يدخلها رجل من المسلمين ان يكون احمرا
قصيرا على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له واشار الى ذلك الرجل وان ولد شداد لما ولي الملك بعد ابيه نقلها من تلك الصحاري التي توجب
بنيانها فدفنه في مغارة بجبل من جبال حضرموت وقال الثعلبي ولقد وقع على هذه المغارة رجل من اهل
حضرموت يقال له بسطام واخر معه فيه ذكر انهما دخلا في مغارة فوجدا في صدرها درجا
فنزلا فيها فاذا هي مقدار مائة درجة كل درجة قامة واسفلها ازج عظيم محفور في الجبل طوله
مائة ذراع وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه مائة ذراع وفي صدره سرير من ذهب مرصع
باصناف الجواهر وقد اخذ الترائب الازج وفوقه رجل عظيم الجسم قد اخذ طول ذلك السرير
وعرضه وعليه الحلل المنسوجة بقضبان الذهب والفضة وعلى راسه لوح من الذهب فيه
كتابة فاخذ اللوح وحملا ما اطاقا من تلك القضبان التي في تلك الحلل ونظرا فاذا كوة فاشار والبها
في اسفل الجبل يدخل منها الضوء فقصدوها فخرجا منها فوصلا البحر فقعدوا حتى اجتاز بهم مركب
فاشاروا اليه فاخذهم وحملوا ودخلوا الى ارضهم وحدثوا بما رأوا وتيصل بارض حضرموت
ارض الشحر وتسمى ارض مهرة وبها قبائل من عرب صرح ولسانهم لا يكاد يفهم
ويقال لهم قبائل مهرة ولهم ابل في غاية الحسن لا يوجد مثلها في الارض ودواب كثير وحملة
دوابهم تعتلف السمك ومعيشتهم من التمر والسمك ولا يعرفون الحنطة اصلا ومتى دخل احدهم
الى مصر واكل الحنطة مرض وطول هذه الارض ستمائة ميل وعرضها خمس وعشرون
ميلا الى خمسة عشر ميلا وكلها رمال ويتصل بهذه الارض عمان **ارض عمان** وهي مجاورة
لها من جهة الشمال وهي ارض عامرة كثيرة الفواكه والحدائق كثيرة جدا الا انها بلاد حارة جدا
وببلاد عمان حية تسمى العويد وتسمى السكران تنفخ ولا تؤذي على انها متى اكل قطعة جعلت
في اناء وتلوى من راسه وشد شدا محكما وصنعت في اناء اخرى ووعاء اخر حتى من
بلاد عمان علامة من الاناء ولا تؤذى فيه وبه ايضا دودة صغيرة تسمى القراد اذا عضت
الانسان انتفخ مكانها ودود ولا يزال ذلك الدود يسعى في جوف الانسان حتى يموت
ويجب لها قود عظيم كثير نفد هذه ضرر اكبر لها ورما لا تندفع في بعض الاوقات
الا بالسلاح والعدد الكثير ومن مدن عمان المشهورة **صور وقلهات** وهما مدينتان
على صفة البحر المالح الفارسي وتشرب اهلها من الابار وبها يخرج اللؤلؤ من البحر
وبقربها جيرة على صفة البحر لم من شرقي الحسليس ويشرف في المانة لا يعلم

اهل ان يتصل وربما تكسرت عليه المراكب وفي راسه مغاص اللؤلؤ واكثر مدن عمان بها مغاص اللؤلؤ وكان
في قديم الزمان يعبر قوم من عمان بالمراكب الى الصين الا انهم قد انقطعوا في هذا الوقت وسبب ان
في بحرها بين عمان بالمدينة مسقط جزيرة تسمى جزيرة ابن كيس طولها اثنا عشر ميلا في مثلها وبها مدينة
كيس قولها عامر فعمرها رجل واتخذ بها اسطولا وجعل يقطع به الطريق على المراكب فاضعف اهل تلك النواحي
كلها ولم يترك لهم مالا فلهذا انقطعت السفن من عمان واما دامت الى عدن وصاحب هذه الجزيرة
يصل الى بلاد الهند وبلاد الاسمرون ويعرفونهم ويحكى ان عنده من المراكب المسماة التنقيات
خمسون مركبا وهذه المراكب من عجائب الدنيا ويذكر ان كل مركب منهم منحوت من خشبة واحدة
لعبين فيها وصاحبها يسع كل واحد منهم خمسون رجلا وبهذه الجزيرة دواب ومواشي واشجار
عظيمة وفواكه كثيرة وبها مغاص اللؤلؤ يخرج منه الحب الجيد والغالب على بلاد عمان الشراة
ويتصل بارض عمان من جهة المغرب **ارض اليمامة** وهي بلاد طسم وجديس المشهورون
وهم من العرب العاربة وكان لهم ملك من العمالقة لا تدخل امراة من جديس تزوج حتى يفتضها
اولا فانفت جديس من ذلك فاتفقت على قتله وكان رئيسهم الاسود فدسوا سيوفهم في الرمل
وعمل الاسود وليمة ودعا الملك اليها فحضر هو وخواصه من طسم امنين فاخذت جديس
سيوفهم وشدت عليهم فلم ينج منهم الا رجل واحد يقال له رباح فتوجه الى حسان بن تبع
فقص عليه القصة واستعان به فاعانه وتوجه معه فلما كان ببعض الطريق كانت الزرقاء
من طسم قال رباح لحسان ان لي اختا تبصر الراكب على مسيرة ثلاثة ايام فاقلع الشجر وجعل
كل منهم امامه شجرة وساروا فقالت الزرقاء لقومها اني لارى الشجر تسير اليكم واني لارى
رجلا من خلف شجرة ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها فصبحهم حسان بجموعه فاباد هم قتلا
واسرا وهرب الاسود فنزل على طي فاجاروه ثم ان حسانا امر بزرقاء اليمامة فنزعت عيناها
واذا داخلها عروق ملوءة اثمد وبلاد اليمامة محفوفة بواد يسمى قبان وهو نهر يشق ارض
اليمامة وعليه عمارة كلها **ارض البحرين** وهي بين حضرموت والبصرة ومن مدنها المشهورة
هجر وهي اول بلاد البحرين **والاحسا والقطيف** وهي المدينة التي تنسب اليها الرماح
الخطية ومن اعمال البحرين **جزيرة خارك** وهي جزيرة كبيرة عامرة ذات عيون واشجار وبساتين
ونخيل وفواكه وعلى عيونها ارحاء وربما دار من عيونها عين غزار وهي من عجائب الدنيا وذلك
ان فيها مسافة بسيط البحر وعمقها خمسون قامة واجمعوا على انها متصلة بالبحر وبعد هذا فماؤها
عذب لا يزيد وبهذه الجزيرة ركاب الغواصين **ارض كاظمة** وكاظمة حصن منيع على جبل
عال ومنها الى بحر قطر شعاب وبرارى صعبة السلوك وفي بحر قطر على جزائر خالية لا انيس بها

ارض [illegible]
وهي مدينة على البحر ... [illegible] ... لا عمارة بها [illegible]

الا الطير وهو مكان محدود بر واخر ارض السند وهو اقليم عظيم واهله يعرفون على قبايل
شتى ولهم بيت الذهب والبلد العلو الذي لا يمسكه شي وهو في صورة رجل على فرس وهم في دينهم
ومذاهبهم كاهل الهند في العلوم والسحر واتخاذ الاوثان واحراق انفسهم وفي صفا الالوان
وعليهم الادب من حسن الوجوه وكثرة الشعور ولهم مدينة عظيمة تسمى السند باسم اقليمها
وهذا الاقليم مجاور البحرين غربي الهند وهو قسمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد
اللان والمسلمون غالبون على هذا القسم ومن مدنه المشهورة السند وهي مدينة
عظيمة كثيرة الخيرات واسعة البركات واهلها في زي حسن والمنصورة وهي مدينة
عظيمة عامرة طولها ميل وعرضها ميل وبها خلق كثير والتي ربما تكثر والارزاق دارة
ووزن درهمهم خمسة دراهم ولبسها الا النخل والقصب ونتاج شديد الحر وصنو اهلها
دعا ثروة ويسار ولهم دوقات منصرفات وايام وراجحات وهي مدينة حارة ويحيط بها
ذراع من نهر مهران وهذا النهر ياتي من موضعه فاذا وصل الى البري انقسم قسمين وسار
القسم الواحد الى المنصورة ومر القسم الاخر في الشمال الى ناحية شروسان ثم ياخذ راجعا
في جهة المغرب الى ان يلتصق بقسمه الاخر ويصير نهرا واحدا كما كان وهذه المدينة
هي بنيان المنصور ابي جعفر من بني العباس والمنصور بنا اربع مدن على اربع طوالع يقال
انهم لا يخربون ابدا وهم المنصورة بالسند وتسمى بالسندية امبرمان وبغداد بالعراق والمصيصة
على بحر الشام والرابعة بارض الجزيرة والمولتان ويقال لها الملتان وهي مجاورة لبلاد
الهند وهي مدينة عظيمة في مدن المنصورة وبعضهم يجعلها من اقليم الهند وتسمى فرج بيت
الذهب لان محمد بن يوسف اخا الحجاج وجد بها في بيت اربعين بهارا من الذهب والبهار ثلثمائة
وثلثة وثلثون منا وبها نهر يسقي عليه احايط ودير ومزارع كثيرة وبها صنم تعظمه اهل الهند
ويحجون اليه ويتصدقون عليه باموال جمة وحلي وافواه ولهم خدام ويزعمون ان لهذا
الصنم مائتي الف سنة يعبد وعينا هذا الصنم جوهرتان وعلى راسه اكليل من ذهب مرصع
بالجواهر ويقال ان على هذا الصنم وقف قريبا من عشرة الاف قرية وبين الملتان
والمنصورة قوم يسمون البد وهم في كثير الممالك دون السند والهند
واعظم منهم اجساما يحلقون الاذيال منهم من يعبد البدد ومنهم من يعبد الشجر
ومنهم من يعبد الطير وهم آدم الوان اقسى السند والهند واكبر لحى واكثر شعور
ولهم خيل وماشية غربية ودواب وطيور غريبة ايضا ولهم ذهب كثير وعندهم
الكركند وهم قبايل ولهم اجام ذوو ومدائن ايضا ولهم ابل احسن من البخت البلخية

والنوق

والنوق السمرقندية وفي طرف البلقان قوم يسمون البرهة ولهم عدد وعدد واما القسم الاخر من السند في البر
الى جانب الجبل والكفار غالبون على اهل هذا القسم وبلاد كثيرة الوعر ومن مدنه المشهورة القشمير
وهي مدينة عظيمة كثيرة الخلايق وبها اموال عظيمة ومتاجر جمة ارض مكران وهي متصلة بارض السند
وهو اقليم عظيم بلاد متصلة واسعة الا ان الغالب على اهلها المفاوز والقحط والضيق ولسانهم فارسي
ومن مدنه المشهورة كبر وهي مدينة عظيمة تقارب الملتان في مقدارها وبها نخل كثير
ونخل عظيم ومزارع وهي اقليمان متجاوران يسمى احدهما الراهون والاخر كلوان وهما اقليمان
جليلان الا انهما قليلا الثمار ويراسك وهي مدينة الخوارج وهي مدينة كبيرة حسنة ولها اقليمان
كبيران وبها من قصب السكر شي كثير يعمل منه سكر وانيد ويحمل الى تلك النواحي كلها ارض الطوبران
وهي مجاورة لارض مكران وهو واد كبير وبه عمارات ومزارع وبه مدن كثيرة ومدينته العظمى تسمى الطوبران
باسم اقليمها وهي مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وجنات وفرج ومنتزهات وبين الطوبران والمنصورة
مفاوز وبراري متصلة وبينها وبين سجستان ايضا مفاوز وبراري وعشا ومعطلة ويجاور ارض الطوبران
قصران وسكان وهما اقليمان كبيران وبهما من قصب السكر شي كثير ارض الهند وهي ارض عظيمة واسعة
في البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم يتصل بملك الزنج وهي دار مملكة المهراج وملك المهراج فوق بين
الهند والصين ومن عادة الهند انه لا يملك بلادهم ملك حتى يبلغ اربعين سنة ولا يكاد الملك يظهر للناس
والناس عندهم مشتوق على هذا الترتيب لا يخرج لهم الى غيرهم وللهند ممالك كثيرة ذات اقاليم ومدن وقرى
منها مملكة الانكبر وهي من اعظم ممالك الهند وهي على بحر اللان الذي عليه السند ولا يلي ذلك الهند البحر
فعر وهو دار الهند من جهة المغرب وهذه المملكة اقرب بلاد الهند الى الاسلام وهي التي كان
يمين الدولة محمود بن سبكتكين يغزوها في كل وقت حتى فتح منها بلاد الكثيرة ومن مدنها العظام المشهورة
لهاور وهي مدينة عظيمة على جانبي نهر عظيم مثل بغداد واهلها ذو ثروة ويسار ومن ممالك الهند
مملكة القنوج وهي مملكة بلاد الجبال وهي منقطعة عن البحر وكل من ملكها يسمى نورن وهي
مملكة عظيمة واسعة ولاهلها اصنام يتوارثونها ويتوارثون عبادتها ويزعمون ان لها نحوا
من مائتي الف سنة وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير الفيلة وليس ملك من ملوك الهند اكثر منه فيلة يقال
ان عنده الف فيل ومن مدنها المشهورة هوريس وهي مدينة كبيرة عامرة حصينة واهلها ذوا
ثروة ويسار واهلها كلها تجار ولهم اموال جمة وبها خيول وخرس تحمل الى كابل وهي في حضيض جبل
صعب عظيم والقندهار وهي مدينة عظيمة في نهر الجبل المذكور واهلها كلهم يطولون لحاهم
حتى تبلغ الى ركبهم وهم لا ياكلون من الدواب الاماتات ولا ياكلون البقر واهلها اكثر طولا من اهل
من السند والهند لما كتبهم التي ومنهم سحرة وخيل وهو في ثيابهم اكثر وهم في الدين اباحية

الزنا كالهند والسند ولهم اصنام من خشب ودواب وطيور عظيمة وذهب وهي مملكة واسعة ومن ممالك الهند
مملكة قماري وهي التي ينسب اليها العود القماري وهي مملكة عظيمة واسعة على البحر واهلها من المدينة
يحرمون الزنا من بين ساير بلاد الهند وكذلك ملكها يسمي قمر وتجاره ملك الجزاير وهو المعروف
بالمهراج ومن ممالك الهند مملكة وهرام وهي مملكة عظيمة وبها الحيوب حزين ومنها انواع الطيب
كلها وبها اللحوم كثيرة الا انهم لا يذبحون بل ياكلون ما مات منها واما البقر فانها محرمة عليهم حية وميتة
واذا افردت من العمل افردوا لها مكانا يطعمونها ويسقونها ويعتقونها من العمل حتى تموت فاذا
ماتت دفنوها وكلهم يحرقون موتاهم الا القليل منهم فيدفنون موتاهم في بيوتهم ويستترون بالليل
ولا يبكون ميتا ولا يحزنون عليه والزنا عندهم مباح ولهم ملك عظيم يلبس التاج المذهب ويركب
الفيل وله جيش عظيم واذا ركب ركب حوله مائة امراة بانواع الزينة ملبسات الشعور وهن
يتلامسن ويتلاعبن والملك ساير ولا يركب معه احد غيرهن ويقال ان العدل فيهم كثير حتى ان الطالب
ليجد مطلوبه في بعض الطرقات فيمسكه ويخط عليه حلقة باصبعه فيربطها المطلوب ولا يخرج منها
ابدا الا باذن الطالب او يعطي الحق واذا مات الملك عندهم البسوه الملابس الفاخرة وطوقوه
بالجواهر الثمينة ويوضع على عجلة مكللة بالجواهر ويجر على عجل وعلى ظهره ويطاف به المدينة
وراسه مكشوف وحاسر لمن يراه وينادي عليه مناد بلسان الهند ما معناه ايها الناس
هذا ملككم فلان بن فلان قد عاش في مملكته كذا وكذا سنة وكذا فقد مات وخلف ما
جامعه لا يملك منه شيئا ولا يدفع عن نفسه اذا فتذكروا فانما انتم له صابرون واليه راجعون
واذا فرغ من تطوافه المدينة اخرج الى ظاهرها فيحرق ومن مدنها المشهورة بانة وهي مدينة
كبيرة عامرة وبها العود القاقلي واهلها ذو اموال طايلة وهي على حد دربها مخطم مراكب التجار جوجنبر
وهي مدينة عظيمة وبها من شجر الفلفل شيء كثير وهي على حد صغير ومن ممالك الهند مملكة صيمور
وهي مملكة عظيمة واسعة وبها من نبات القصب شيء كثير ويحمل منها الى ساير الافاق وملكها كثير
الجنود ذو بيت وطهر ومن مدنها المشهورة بروج وهي مدينة جليلة حسنة المباني كثيرة
الخلق واهلها ذو همم عالية واموال طايلة وهم وقف على السفر والاغتراب ويحملون اموالهم
على التجارة ويجرون بها بالبحر ومن مدن الهند المجاورة لطخارستان مدينة كابل وهي مدينة
عظيمة حسنة البنا معتدلة الهوا ولها حصن منيع ويعمل بها ثياب حسان تحمل منها الى ساير
الافاق ولها ربض كبير وبجبالها العود والنارجيل والكابلي ومعادن الحديد الحر القاطع
ولها بلاد كثيرة وقلاع حصينة وقرى عامرة كثيرة ولا يتم للملك مملكة الا بها ومن مدنها
المشهورة كربط وسهلة وهما مدينتان على طرف المفازة التي بين الملتان وبلاد سجستان

وبها خلق كثير من المعتزلة والشيعة وبجنان وبها انهار جارية وعيون متدفقة وبساتين وجنات
وفرج ومنتزهات ويعمل بها ثياب حلوة من القطن تحمل منها الى ساير البلاد ومن ممالك الهند
مملكة نبارس وهي بلاد الصين وهي مملكة طويلة عريضة ومن مدنها المشهورة اودشين
وهي مدينة متوسطة على الساحل والمذكور منها جزيرتها لانها عظيمة المقدار كثيرة الجبال والاشجار
وبها فيلة عظيمة ومنها تجلب انياب الفيلة الى ساير البلاد ويقال ان الفيل عندهم يبلغ ارتفاعه احد عشر
ذراعا ويبلغ نابه عشرون قنطارا وبجبالها الراوند ومعادن الحديد وبها احناش ملمعة بالوان مختلفة
واهل هذه الجزيرة لا يعملون نادرا من حصهم ولا من خدامهم الا بالسم ولوقين وهي مدينة حسنة
على خور وهي على اول مراقي الصين وبها طرز الديباج وبها يعمل الصيني ويحمل منها الى ساير الافاق ولاهلها همم عالية
ونفوس ابية وفاقلا وهي مدينة عالية على صفة نهر صغير يصب في بحر الهند ولاهل الجزاير كثيرة واليها
تنسب الثياب القاقلي والعود القاقلي والحرير القاقلي والطراغا وهي مدينة كبيرة على صفة
نهر كبير وبها جيوش كثيرة ذو شوكة واهلها يحاربون الاتراك وبها قوم يسمون الجلنهكية
يزعمون ان هذا النهر غاص به الملك جلنهكين وانه يتراى لهم في بعض الاوقات واما جزاير
الهند فهي في غاية الكثرة مثل جزاير سرنديب وجزاير رامني وجزاير السيلان وجزاير الكبالوس
وجزاير المهراج وغيرهم واذ قد انتهينا الى ههنا فلنرجع الى بلاد الشمال ونأخذها من المشرق
الى المغرب فاولها ارض ياجوج وماجوج يقال انها مسيرة نصف سنة والجبل الذي يحيط بهم
يسمى قرنايا وهو جبل قايم الجنبات لا يصعد اليه شي البتة وبه ثلوج منعقدة لا تنحل ابدا
باعلاه ضباب لا يزول ابد الدهر ماد من بحر الظلمات الى اخر المعمور لا يقدر احد على الصعود اليه
وخلف من بلاد ياجوج وماجوج عدد عظيم لا يحصى كثرة وفي هذا الجبل جان وافاعي عظام وربما ارتقى
في هذا الجبل في النادر من يريد ان ينظر الى ما وراه فلا يصل ولا يمكنه الرجوع فيهلك وربما رجع
من الف واحد فيخبر انه راى خلف الجبل نيران عظيمة ويقال ان ياجوج وماجوج كانا اخوين من
نسل يافث فتناسلا وكانت لهم غارات على من جاورهم قبل وصول الاسكندر اليهم حتى اخلوا
كثيرا من المدن المجاورة لهم من غربي ذلك الجبل وآثار تلك المدن باقية الى الآن وكان منهم طايفة
عفيفة فلما وصل الاسكندر اليهم جات اليه الطايفة العفيفة واعترفوا انهم بريئون مما دخل فيه
اولئك المفسدون اخوانهم وشهد لهم قبايل كثيرة بذلك فتركهم الاسكندر خارج السد
فاقطعهم تلك البلاد فعمروها وهم الخزلجية والبتينية والخرخيرية والبغرغرية والكيماكية
والجاجانية والادكش والتركش والخفشاخ والخلخ والغز والبلغارية وامم عظيمة
غير ذلك وسد على المفسدين الباقين وكلهم قصار لا يتجاوز احدهم ثلاثة اشبار ووجوههم

في غاية الاستدارة وعليهم شعر مثل الزغب واذانهم سندين مفترحة الى حوا اذان الرجال طول منكبيه
والوانهم بياض وحمرة وكلامهم كالصفير وفيهم زنا فاحش وبلادهم مياه جارية واشجار مثمرة وخصب
واسع ومواشي كثيرة الا ان بلادهم ثلج وبرد دائم ذكر سلام الترجمان انه راى السد لما بعثه
الواثق اليه ليراه ويخبره بصفته فعاد بعد سنتين واربعة اشهر واخبر انهم وصلوا الى بلاد
صاحب السرير فانفذ معهم ادلا فاوصلوا الى تخوم بلاد بجرت الى ارض طويلة ممتدة سود كريهة
الرائحة فقطعوها في عشرة ايام وكان معهم شي يشمونه لئلا تهلكهم تلك الرائحة ثم انفصلوا منها
وساروا الى بلاد خراب سبعين شهر ثم خرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد واهل
تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية وهناك مدينة اسم ملكها خاقان اذكس فسالونا عنا
فاخبرناهم فتعجبوا منا ومن امير المومنين ولم يعرفوا ما هو والسد على فرسخين من هذه
المدينة وهو باب بين جبلين عرضه مائة وخمسون ذراعا فيه باب من حديد طوله خمسون ذراعا
وقد اكتنفته عضادتان عرض كل واحدة خمسة وعشرون ذراعا وارتفاعها خمسون ذراعا وعلى اعلاها
دروند من حديد طوله مائة وعشرون ذراعا وهي العتبة العليا وفوقه شرفات من حديد في طرف
كل شرفة قرنان منعطفان الى الشرفة الاخرى متصل بعضها ببعض كل ذلك من اللبن الحديد
المغيب في النحاس المذاب وللباب مصراعان معلقان كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن خمسة
اذرع وقائمتاهما في دوارة على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع في غلظ ذراع
وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعا وفوق القفل بخمسة اذرع غلق اطول من
القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر سنة معلق بسلسلة
حلقتها على قدر حلق المنجنيق وعتبة الباب السفلى عشرة اذرع في بسط مائة ذراع
سوى ما تحت العضادتين وكلها بالذراع السوداء ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة
يوما فيضرب القفل في كل اليوم ثلث ضربات يسمع ذلك من خلف الباب فيعلم ان هناك حفظة
فاذا ضربوا القفل وضعوا اذانهم مستمعين فيسمعون من وراء الباب ~~فيعلم ان هناك حفظة~~
دويا يدل على ان خلفه خلق كثير وبالقرب منه حصن يكون عشرة اذرع في عشرة اذرع ومع
هذا الباب الى بين حصنان كل واحد منهما مائتي ذراع في مائتي ذراع وبين هذين الحصنين
عين ماء عذبة وفي احد الحصنين بقية آلة البنا التي بني بها السد من قدور الحديد ومغارف
من حديد وهي فوق ديكانات وعلى فوق كل دكان اربعة قدور مثل قدور الصابون
وهناك ايضا بقايا من لبن الحديد وقد التصق بعضها ببعض من كثرة الصدا وطول كل لبنة
ذراع ونصف في ارتفاع شبر فهذا سلام جميع ذلك وكتبه قال سلام فسالنا من هناك

هل رايتم احدا منهم قط فاخبروا انهم راوا منهم عددا فوق شرفات الباب وهبت بهم ريح عاصف
فرمت منهم ثلثة الينا كل واحد منهم شبر ونصف ولهم مخاليب موضع الاظفار وانياب واضراس
كالسباع ويسمع لها اذا اكلوا حركة قوية ولهم اذان عظيمان يفترشون احدهما ويتغطى بالاخرى
وكتب سلام الترجمان هذه الصفات كلها ورجع بها الى الواثق وذكر اهل العلم انهم يرزقون
التنين في ايام الربيع يقذفه عليهم السحاب في كل عام من البحر فاذا انا فرغ منهم عن زمنه استمطروا
كما يستمطر الناس الغيث وحكي صاحب كتاب العجايب ان داخل بلاد ياجوج وماجوج
نهر يسمى المسهر لا يعرف له قعر واذا تقاتلوا واسر بعضهم بعضا طرحوا الاسرى في هذا النهر
فيمرون عند ذلك طيورا عظاما تخرج الى من يطرح منهم من كهوف في جنبي الوادي فتخطفهم
من قبل ان يصلوا الى الماء ثم ترتفع بهم الى تلك الكهوف فتاكلهم ويقال ان في هذا الوادي
نارا تتاجج مع طول الزمان **الارض الخراب** وهي البلاد الخراب التي خربها ياجوج وماجوج
وهي بلاد موحشة واسعة الاقطار خالية الديار قليلة الماء يدخلها المسافرون لكثرة وبائها ووحشة
ارضها وتوالي الامطار بها وهي مسيرة شهر وقد ذكر المسافرون انها كانت في هذا الوقت قد عمرت
الارض المنتنة وهي ارض منتنة طولها عشرة ايام وهي حرش الاطناب سوداء الاحجار جرداء
من النبات ماوها غابر ودليلها يورد الحمامتين وهي غربي الارض الخراب التي خربها ياجوج
وماجوج **ارض سمريغو** وهي قريبة من هذه الارض تكتنفها من جنوبها جبال شامخة صعبة
السلوك والصعود وبها اربع مدن يحيط بهم جبل مستدير استدارة النور لا يدخل اليهم الا
من فم مضيق ويشق هذا الفم نهر كبير ياتي من داخل الجبل ويجتمع في بركة عظيمة خارج الجبل
ولكل مدينة تسمى ارضا على صفو نهر يخرج من جبل رسنان وهو جبل عظيم لا يفارقه الثلج صيفا
وشتاء ويخرج من هذا الجبل نهر يسمى عانهر شروان ويجري هذا النهر الى بحيرة عظيمة
بين جبال شامخة وبلاد منفقهم وقعر هذا النهر كله حجارة ملس لا تغير احدا على جوازه ملو
صادف البرد وقيل انه اذا عجن بمائه الخبز اغنى عن الخمير **ارض بسجرت** وهي ارض كبيرة
واسعة وبها جبل ارجيق وفيه معادن من نحاس يخرج منها اكثر من الوحل ويعمل اهل الارض
من الفخار والبرام ما يحسن صنعته ويتجر صنعته ويطول امكنة وليس الا بحرها من صنوف
السمك ما يعجز عن ذكره الواصف وانواع الحجارة الملونة المثمنة وارض بسجرت كلها جبال وعر
وطرق صعبة السلوك **ارض فمارك** وهي ارض واسعة كثيرة القرى والعمارة لكن الشقاء
غالبة على اهلها لغلاء اقواتهم وامطارهم وتلوجهم صيفا وشتاء **ارض طسنب** وارض اسلابن
وارض النحوس وارض البهابنة اكثرها صحاري وبراري وخراب ليس فيها الا بعض قرى

وهو كثير الامطار والثلوج صيفا وشتاء وبها بحيرة تخرج منها عيون وحيثما ابدا دايم الجمود لا ينحل
الا في ايام قلايل من الصيف ويصب في هذه البحيرة ثمانية انهار احدها نهر بيرون وهو نهر يقدر على
عيون الا في الصيف لشدة برده وبه يتولد المسك الذي يحمل منه الغزال وفي غياضه الحيوان
المسمى بالبير **ارض التكش** وهم صنف من الترك عراض الوجوه كبار الرؤوس صغار العيون
يكثرون الشعر وارضهم واسعة كثيرة الخصب وبها مياه جارية واشجار مثمرة وهم شرقي بلاد الاغزاز
وبها من المواشي واللحم واللبن والسمن والعسل ما ليس يوجد بارض اخرى حتى ان الرجل يذبح الشاة
فلا يجد من ياكل لحمها واكثرهم اكلهم لحوم الخيل وحيث بها بحيرة تمامة ودورها ماية وثمانون
ميلا وماؤها شديد الخضرة الا ان ريحه ذكي وطعمه عذب جدا وبها سمك عريض من فلس لكل لون
حسن تذكر الاتراك انه اجل علاج يستعمل للباه حتى ان الصياد اذا وقعت هذه السمكة في
شبكته انعظ انعاظا شديدا ولا يزال منعظا ما دام ماسكا للشبكة لعنو فعله وفي وسط هذه
البحيرة ارض كالجزيرة كثيرة العشب يخيم الاتراك ومواشيهم الى هذه الجزيرة في ايام الربيع وفي وسط
هذه الجزيرة بير يمعتون لا يوجد لها قعر وليس بها شي من الماء وبهذه الجزيرة نبات او ورقه
مثل ورق السعد ينفع لوجع العين ويقع في هذه البحيرة انهار كثيرة كبار منها نهر غامه وهو
نهر كبير عميق وخروجه من ثلث عيون دفاعة واهل تلك البلاد يقصدون هذا النهر باولادهم
يغمسونهم فيه قبل بلوغ الحلم فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من امراض الدنيا البتة وهو صحيح مجرب
واذا سقي من مايه من به علة او علة كانت سبعة ايام يبري ويمحي ذلك يتحدثونه اياه واذا اغتسل
الانسان راسه بمايه لم يتصدع تلك السنة وقد اكثروا الكلام في هذا النهر حتى انهم قالوا انه يجب
السكوت عنه ويقع في هذه البحيرة ايضا نهر صغير ياتي من قبل جبل حيو وهو نهر شديد الجري
وقعره صخور في غاية الملاسة وليس فيه حيوان من حيوانات الماء اصلا يقال ان هرقونس
الحكيم وصل الى هذا النهر وطلسمه حتى لا يتبع فيه حيوان من حيوان الماء ويقع في هذه البحيرة ايضا
نهر ثالث منبعه من ظهر جبل اصعرون ويقع فيها ايضا نهر رابع ياتي من جهة الجنوب وشمالي
هذه البحيرة جبل من زنار احمر كله شعوب من جميع جهاته اذا جن الليل خرج من تلك الشعوب
جرذان تسرح طول الليل ثم ترجع وعلى راس هذا الجبل مدينة في غاية الحصانة لو كان بها
دجلة لحفظها يتصيدون هذه الجرذان وياكلون لحومها ويصبغون من جلودها
فرى لا يعد لها شي في حسنها ودفايها وشرقي هذه البحيرة جبل جودا وهو جبل مرتفع لا يمكن
الصعود اليه لانه كالحايط الاملس واسفله باب كبير فيه بيت يتوصل منه الى جوف الجبل وفيه
مدارج يصعد منها الى اعلا الجبل حيث المدينة وبوسط هذه المدينة عين نابعة يشربون

منها ويفيض باقي مايها في حفير على السور لا يعلم اين يصل ولا اين يستقر وشمالي ارض التكش جبل من غان
وهو جبل طوله من المشرق الى المغرب ثمانية عشر مرحلة وهو جبل عظيم لا يمكن ارتقاوه للجمد والثلج الذي
باعلاه وفي وسطه موضع عالي مستدير كالقبة وفي وسطه بركة ما لا يقدر احد على العوم فيها لا انسان
ولا حيوان وكل شي يلقى فيها تبتلعه حتى الخشب ويقابل اسفل ذلك الجبل مغار يسمع دوي
عظيم هايل يعلو في وقت ويخفى في وقت ومتى تعلق احد من الناس او الحيوان لم يعد يرى
بعد ذلك ويقال انه تخرج منها ريح تجذب المتعرض اليها وقد حكى القزويني صاحب كتاب العجايب
عن هذه المغارات عجايب السكوت عنها اولى لعدم قبول عقل الانسان لها والله على كل شي قدير
ارض الاغزاز هي غربي بلاد التكش وهي بلاد كثيرة منفصلة العماير من جهتي الشمال
والمشرق ولهم جبال منيعة وعليها حصون حصينة وينبسط اليهم نهر من جبل من غان
ويوجد في هذا النهر اذا جف التبر الكثير ويستخرج من قعره حجر اللازورد وفي غياضه
الحيوان المسمى بالبيبرون له صوف كلون الذهب تتخذ منه الملوك فرى تساوي الفروة
ماية دينار ولا يمكن احد من التجار ان يخرجها من تلك الارض وعلى صب هذا النهر جبل شامخ
يتفجر منه اكثر من مايه ينبوع يتصل بهذا النهر ويسمى نهرا غدودين مجاريها انواع الاشجار
النفيسة واما جبل اصعرون فلا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وفيه وحش كثير وطير كثير
ارض الخرخير وهم متصلين بارض البغرغر من المشرق شمالا في جنوبي الاغزاز
وهي ارض واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب ولهم نهر يجري اليهم من تخوم الصين وعليه
ارحا تدور وبه من السمك المسمى بالشلطرون الذي يفعل في الجماع اكثر من السقنقور
وليس له شوك ومن مدنه المشهورة **طعارة** وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور محيط
به خندق ويقرب منها جزيرة الياقوت ويقرب هذه الجزيرة جبل مستدير صعب
المرتقى لا يوصل الى ذروته اصلا بجهد جهيد ولا يوصل الى اسفل هذه الجزيرة بوجه ولا
سبب لان بها حيات قتالة وارضها حجارة الياقوت واهل تلك الناحية يتحيلون
في اخذ الحجارة بان يذبحوا الدواب ويقطعونها ويلقونها في الجزيرة فتتعلق بها الاحجار
فتختطفها الطير وتخرج بها فما علق بها شي فياخذونه وبارضهم الخيل والبقر والغنم
كثير واكثر نظرهم على البقر ونساؤهم المتصرفون في الاشغال وليس لرجالهم الا الجهاد
والحرب وهم يحرقون موتاهم ويلقون رمادهم في نهر ميخان **ارض الكيماكية** ريباج
وهي ارض عظيمة في شمالي البغرغر وهم امم عظيمة وارضهم كثيرة الخصب ومن مدنها المشهورة
وهي مدينة عظيمة في اعلى جبل وبها مياه كثيرة ولها قلعة حصينة وجميع ساحل الكيماكية يوجد

فيها رعد يسمى ان البحر وبلادهم خصب كثير ودواب عظيمة والعسل واللبن والسمن كثير
وهم اجلاء من رجالهم والمطر والثلج عندهم كثير ومدنهم ستة عشر مدينة منها بجعيم
وهي مدينة عظيمة على راس جبل ليس لاحد في اخذها مطمع ولا في الصعود اليها الا الجبل بالكلية وبها
الملك خاقان بلغبغطور وهي مدينة عظيمة كثيرة المياه على نهر عياش وهو نهر يخرج من جبال
يهار واكثر شجر هذا النهر الكواكبا والذي يخرج فيه شفا من سم ساعة وبه سمك كثير يستعملها
اهل الهند والصين شفا من السم القاتل من ساعته ويستعملون السم القاتل من مرارتها وخاقان
الكماكيه وهي مدينة الملك وهي عظيمة وبها من امم الترك ما لا يحصى وبها اثنا عشر بابا من الحديد
وبها عساكر عظيمة وهي اخصب البلاد بتلك الناحية والمياه تخترق شوارعها ودورها واهلها
يلبسون الحرير الاصفر والاحمر ويعبدون الشمس ارض الخلجيد وهي مدينة
عظيمة ولهم قلعة جلجم وهي قلعة حصينة منقورة في راس جبل والماء يتحدر بها وبها خصب
كثير وخلق عظيم وعساكر وازم وعدد وعدد ارض الخرخيز وهي شمالي ارض التبت وغربي
ارض البغرغز وهي ارض عظيمة وبها امم عظيمة من الترك ولها مدن كثيرة ومن مدنها المشهورة
خاقان الخرخيزية وهي مدينة عظيمة في غاية الحصانة ذات رجال وعدد وعدد ارض الكيماكيه
وهي ارض عظيمة وبها من الترك امم عظيمة الا انهم رحالة يبتغون الخصب حيث كان وطولها تسعة
ايام في عرض ثلثة ايام وملكها ذو باس وشدة وعلى نهر فاغان وفاغان مدينة حسنة حولها
من الجوهر كالدر عجيب ومن مدنها المشهورة كيجا وهي مدينة عظيمة بها امم كثيرة من
اصناف الترك وبجبالها معادن الفضة وبها اصناف الحيوانات ذوات الاوبار مثل النمر
والببر والبلغنش وغير ذلك ارض البلغار وهي ارض واسعة متصلة العمارة بعمارة
الروم وهم امم عظيمة وعند البلغارية والروس ينتهي قصر النهار في الشتاء الى ثلاث ساعات
ونصف قال الحوقلي وقد شاهدت ذلك عندهم فكان النهار بقدر ما صليت اربع صلوات
كل صلاة في عقيب الاخرى مع ركعات قليلة مع الاذان والاقامة ومن مدنهم المشهورة
بلغار وهي كرسي مملكتهم وهي مدينة عظيمة وبها امم عظيمة ويخترق فيها نهر عظيم وبشماليهم
جبل قرنا وهو جبل عظيم ليس خلفه عمارة ولا يقدر على الصعود اليه لكثرة برده وثلجه ●
ارض الخزر وهي ارض واسعة عظيمة وبها امم عظيمة من الخزر ومن مدنها المشهورة ●
سمندر وهي مدينة حسنة وكانت في قديم الزمان مدينة عظيمة وكان بها من
الكروم ما لا يحصى كثرة فاحرقها الروس واخربوا اعمالها اول اعمال صاحب السرير ومدينة
صاحب السرير مدينة عظيمة وسميت بذلك لان صاحبها اتخذ سريرا من الذهب يقصر عنه

الوصف صنع له في سنتين فلما تغلبت الروم عليها ابقت السرير على حاله وابل وهي مدينة كبيرة
عامرة واكثر ابنيتها خركاوات ولبود وهي بلاد يقسمها نهر عظيم يرد من اعالي بلاد الترك
يسمى نهر اتل ويتشعب منه شعبة نحو بلاد البغرغز وتصب في بحر نيطس وهو بحر الروس
ويتشعب من هذا النهر نحو سبعين نهرا وليس احد من الملوك التي بتلك النواحي من عمله من نزقه
غير ملك الخزر ونهرهم يصب في نهر برطاس ارض برطاس وهي ارض طولها خمسة عشر
يوما وهم متاخمون للخزر وبيوتهم خركاوات ولبود ونهر برطاس نهر ياتي من بلاد البغرغز
وعليه بلاد كثيرة وامم عظيمة ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب البرطاسية السود قال
المسعودي يبلغ الفروة السود مايه مثقال وفي ارض الخزر جبل يسمى جبل بانن وهو جبل
معترض من الجنوب الى الشمال وفيه معادن الفضة ومعادن الرصاص ويشرف على نهر الخزر
من الجهة الشرقية عمارة ارض التركش هي ارض طولها وعرضها وهي متاخمة لسد ياجوج وماجوج
وهم امم عظيمة من الترك ويحمل من جهتهم السنجاب والحرير والمسك وجلود النمور ارض الروس
وهي ارض عظيمة واسعة الا ان بلادها قليلة وعمارتها منقطعة يكون بين البلد والبلد مسافة
بعيدة وهم امم عظيمة لا تنقاد الى ملك ولا شريعة وعندهم معدن الذهب ولا يدخل بلادهم
غيرهم وكل من دخل اليهم قتلوه وارضهم بين جبال محيطة بها وتخرج من هذه الجبال عيون كثيرة
تنبع كلها في بحيرة طولها وهي بحيرة كبيرة وفي وسطها جبل عال فيه وعول كثيرة وبقر لبنوت من ظهرها
تخرج نهر دبانوس بين مروج واخر البحر المظلم تقوم مع شمالي الروسيه وينعطف الى جهة
المغرب ويمر منعطفا مكان بيلك وغربيهم في البحر المظلم جزيرة دار موشه
وفي هذه الجزيرة من الشجر العظيم الجرم ما لا يدخل في الاحصاء واهلها يوقدون النار في
بيوتهم بالنهار لقلة نور الشمس عندهم ويقال ان بها قوما مسنوخين يسكنون
البراري وروسهم ملاصقة باكتافهم ولا اعناق لهم وهم ينحتون الشجر ويتخذون في
اجوافها بيوتا يأوون اليها واكلهم من البلوط وبها من الحيوان المسمى الببر شيء كثير
ويخرج من نهر الروسية الذي يخرج من جبل قرنا باسنة انهار كبار على هذه الانهار قوم
يعرفون بالنيارية ولهم ست مدن متحصنة بين مجاري هذه الاودية وقريب منهم
جزاير كثيرة عامرة والروس ثلثة اصناف صنف يسمى كركيار يسكن كركيايه
وصنف يسمى الطلاوه يسكن مدينة طلاو وصنف يسمى ارثي يسكن مدينة ارثى
ارض الزان وهي ارض واسعة عظيمة ومن مدنها المشهورة البردعه وهي تسمى
مدينة البيلقان وهي مدينة كبيرة كثيرة النزه والخصب وقريب منها موضع يسمى الاندروان

مسيس يوم في سفلها عمارات متصلة وبساتين وفواكه وبه من البندق والشاهبلوط ما يكفي اهل
الشام وبها الرصاص وهو نوع من العنبر لا يوجد مثله في اقطار الارض وهي على نهر الكر وبها
باب يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق الكركي مقدار ثلثة ايام **والباب**
والابواب هي مدينة عظيمة بناها انوشروان على بحر الخزر بها بساتين عظيمة وفواكه
مختلفة وبها مرسى عليه سلسلة تمنع الداخل والخارج واما الابواب فهي شعاب في جبل القبق بها
حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشابران وباب اللازقة وباب سمسخي وباب
صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب كاردمان وباب طبرسرانشاه وباب لافران شاه وباب
ايران شاه وجبل القبق وهو جبل عظيم شامخ زعم المسعودي ان فيه ثلثمايه قريه كل قريه لها
لسان لا يشبه لسان الاخرى قال الحوقلي وكنت انكر هذا حتى تحققته وهذا الجبل يشتمل على
كثير من الممالك منها مملكة شروان شاه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات اقاليم ومملكة اللكز وهي مملكة واسعة
ذات اقاليم ومملكة الموقانية وهي مملكة عظيمة ذات اقاليم ومملكة الرودانية وهم جنس كفار لا ينقادون
لاحد من الملوك ومملكة طبرستان وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة حيدان وهي مملكة واسعة ذات اقاليم
ومملكة الكرج وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة غميق وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة
دودكون وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الخزرج وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ممتنعة
يقال ان بها اثنى عشر الف قرية ومملكة اللان وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الابخاز وهي
مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الخزرية وهي مملكة عظيمة واسعة ذات اقاليم تدعى جرزات
ومملكة الصطي وهي مملكة عظيمة ذات اقاليم لا تنقاد لملك ومملكة الفاريه وهي مملكة عظيمة ذات اقاليم
ومملكة شلى وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الصعلوك لانها ماوى الصعاليك وهي واسعة
ذات اقاليم وهي ماوى الدعار متصلة بملك الموقانية ومملكة كشك وهي مملكة واسعة ذات اقاليم
ويقال ان هذا الجنس لا يوجد في سائر الممالك احسن من نسائهم ولا من رجالهم ونساؤهم
لا يوجد اكحل ولا اجمل ولا احسن اوجاقا ولا اطيب خلوة منهم ولهذا اسمو بلكة ونفيس
البتة والصلف ومملكة السبع بلدان وهي مملكة ممتنعة بعيدة الديار ومملكة ارم وهي
مملكة واسعة ذات اقاليم وهم شرسوا الاخلاق وتلي هذه المملكة صحرا نحو من مائتي ميل
بين جبال اربعة كل جبل منها ذاهب في الهواء وفي وسط هذه الصحرا ادابن متقون
كانما خططت ببيكار منحوتة من حجر صلد استدارتها خمسون ميلا وطولها قائم
كانه حائط مبني يعز قعرها نحو من ميلين لا سبيل الى الوصول الى مستوى
تلك الدائرة وترى فيها بالليل نيرانا عظيمة في مواضع مختلفة وترى فيها بالنهار قرى

والشجر والانهار والحجارة وبها ناس وبهائم الا انهم لطاف الاجسام لبعد قعرها ولا يدري من اي الامم هم ولا سبيل
الى صعودهم ولا الى النزول اليهم وراء تلك الجبال اخرى قريبة القعر فيها اجام وغياض
وفيها نوع من القرود منتصبة القامات مستديرة الوجوه كاشكال الآدميين الا انهم ذوو
شعور وهم في غاية الفهم والذكاء يصادون ويحملون الى الملوك فيعلمون القيام على راس الملوك
بالمائدة ولهم خاصية بمعرفة السموم اذا حضر الطعام القي اليها منه فتشمه فان اكلته اكل الملك
وان تركته علم انه مسموم ويقال ان الفرس لما فتحت تلك البلاد بناحية زمدية برذعة وبيلقان
وقبلة وسد البرود بناه انوشروان بمدينة الشابران وكركوم والباب والابواب وعمل على الابواب
الذي هو جبل القبق من خارجه مايه وستون قصرا يلي الخزر **اقليم الروم**
وهو اقليم عظيم متسع الديار واسع الاقطار يقال ان مسيرته ثمان سنين ذو مدن وضياع وبساتين
متصلة وفواكه مختلفة وخصب وبه الخيرات كثيرة والخصب الوافر وكلها على جانب البحر القسطنطيني من
الجهتين الى البحر المحيط المظلم وهو خليج بين بحر الروم وبين بحر القرم وله من جهة بلاد
الارمن احد عشر عملا اولها خرسنة وفيه خمس حصون وعمل القضاة وفيه ثلثة حصون وعمل
الارمنيق وفيه عشر حصون وعمل الافنشين وفيه اربع حصون وعمل خرسون وفيه اربعون
حصنا وعمل القبلان وفيه ستة عشر حصنا وعمل الارشاق وفيه ايضا ستة عشر حصنا وعمل
خلديه وفيه ستة حصون وعمل سلوقيه وفيه عشر حصون وعمل الفنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وكانت
هذه بلاد اليونان فغلبت الروم عليها وهم الروم الاول من ولد يونان بن يافث وهم حكما الامم
ولهم النجامة والحساب والرصد والطلسمات والمنطق والصناعات اللطيفة وكل حكيم مذكور
فهو منهم مثل ابقراط وبقراط الثاني وهرمس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس
واقليدس وجالينوس وكانت الاندلس وما جاورها من الامم يدينون بطاعتهم الى ان غلبهم
على بلادهم ودمير الطبي من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام لانه لما فارق اخاه يعقوب
خرج الى العدوة الغربية وهي مساكن الروم اليوم فغلبوا عليها وهو الذي بناها وبه واليهم النسب
وهم بنو الاصفر ويقال ان بلاد الروم ما بين جزيرة في البحر كلها فانها مدن وقرى وحصون
وقلاع وجبال واودية وانهار وثمار وخيرات كثيرة وخصب كثير فمن مدنهم المشهورة
قسطنطينية وبناها قسطنطين الملك قيل لما صار الامر الى قسطنطين الملك قال
بالنصرانية وجمع الاساقفة وعمل المعمودية ثم تفرقت النصارى بعد فرقا وصاروا طبقات
وهم البطرك والاسقف والقسيس والشماس والمطران والدمستق وهو صاحب
العسكر واذا صاموا يفطروا السبت والاحد من كل جمعة ولا يتزوج احدهم الا امراة

واحدة ولا يتسرى العلماء ولا يتزوج بعدها وليس لهم طلاق ويورثون الانثى جزوين والذكر جزو واحد
ولا يشربون من الخمر ما يسكر والسكر عليهم حرام ويعظمون الاحد لان عندهم المسيح قام من قبره ليلة
الاحد وارتفع الى السما يوم الاحد ولا يرون غسل الجنابة ولا الوضوء وكل عبادتهم بالنية ولا
يأخذ القربان احدهم حتى يقول هذا لحم ودم يعني المسيح وليس لحم ولا خبز واذا تقربوا قبل
بعضهم بعضا وعانقه ولا يتكلم اذا اخذ القربان حتى يغتسل فيه ومن سنتهم لا يلبس خفين احمرين
الا الملك وولي العهد يلبس فردة حمرا واخرى سودا ولا ياكل ملكهم الا على الموسيقى والالحان
ويسمون الملك الرحيم **القسطنطينية** هي التي بناها قسطنطين الملك الذي ذكرناه انفا
وهو اول من اظهر دين النصرانية ودعا به وهي مدينة مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر
ولها سبعة اسوار وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا وفيه مايه باب وبابها
الكبير يسمى باب الذهب وهو باب مصفح مموه بالذهب ويحيط به قضبان دائر سمكه
وارتفاعه عشرة اذرع في عشرة اذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصل
ببلاد رومية والاندلس وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم فقال عليه السلام لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون الفا من ولد اسحق فاذا جاوها نزلوا ولا يقاتلوا بسلاح ولا يرموا
بسهم فاذا قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط الجانب الاخر فيقولون الثالثة فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون ما فيها
فبينما هم يقتسمون الغنايم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون
وبها القصر المشهور وفيه البدبرون الذي يتوصل منه الى القصر وهو من عجايب الدنيا
وذلك انه ملعب وزقاق يمشي فيه بين سطرين من صور مفرغة من نحاس بديع
الصنعة على صور الادميين والخيل والسباع والفيلة وغير ذلك وهي اكبر من الاشكال
الموضوعة على مثلها والقصر وما دار به ضروب من العجايب وفي المدينة منارة
موثقة بالرصاص والحديد واذا هبت الريح مالت يمينا وشمالا وخلفا واماما
من اصلها وتدخل الناس الخزف تحتها فتطحنه وفيها ايضا منارة من نحاس قد قلبت قطعة
واحدة وليس لها باب وفيها ايضا منارة قريبة من مارستانها قد البست جميعها
النحاس وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس
شخص على صورة قسطنطين وهو راكب وقوايم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا اليد
اليمنى فانها مطلقة سايبة في الهوا كانه سائر وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى

موقوفة في الجو وقد فتح كفه اليسرى نحو بلاد الشام ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة تبين على قصد
يوم في البحر ويقولون ان في يده طلسم يمنع العدو وقيل ان على الكرة مكتوب ملكت الدنيا حتى بقيت
في كفي مثل هذه الكرة وخرجت منها هكذا وبها ايضا منارة في سوق اسطبرين من الرخام الابيض
من راسها الى اسفلها صور منقبته ودوائر بها قطعة واحدة من النحاس وهي طلسم اذا طلع
الانسان عليها يقع نظره على المدينة كلها وبها ايضا قنطرة وهي من عجايب الدنيا **رومية**
وهي مدينة عظيمة وطولها من الباب الغربي الى الباب الشرقي ثمانية وعشرون ميلا ولها سوران
محكمان من حجر مقدار ستين ذراعا عرض السور الاول احد عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون
ذراعا وعرض السور الثاني ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وهناك اسطوانات
من حجر كل اسطوانة فيها عامود طوله ثلثون ذراعا وما يلي جانب العامود الاوسط منها عمودان
من نحاس اصفر وقاعدتهما وراسهما مفرغ منهما وبها نهر يشقها وهذا النهر كله مفروش بالبلاط
النحاس طول كل بلاطة سبعة واربعون ذراعا والنهر الذي يدخل فيها من البحر يدخل فيه المراكب
يقلعونها فتقف على جوانبه تبيع وتشتري وداخل المدينة كنيسة قناطرها من صفر واركانها
من نحاس مفرغ وسقفها كلها مغطى بالنحاس الاصفر وبها الزومانيا كنيسة وجميع شوارعها
واسواقها مفروشة بالرخام الابيض والازرق وبها الف حمام وبها الف ومايتين فندق وبها
كنيسة جليلة على هيئة بيت المقدس وبها مذبح كله مرصع بالزمرد الاخضر طوله عشرون ذراعا
وعرضه ستة اذرع يحمله اثنا عشر تمثالا من الذهب الابريز طول كل واحد ذراعان ونصف
وعيناه من ياقوت احمر تضي منهم الكنيسة ولها ثمانية وعشرون بابا من الذهب وطول الكنيسة
ميل في ميل ولرومية الف باب من النحاس الاصفر سوى العود والصنوبر والخشب والابنوس
المنقوش الذي لا يدرى ما قيمته وفيها طلسمات للحيات والعقارب ويمنع العقرب من الدخول
اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومملكتها مسيرة ثلثة الاف فرسخ وملكها
يسمى الباب وهو الحاكم على دين النصرانية وهو بمنزلة الخليفة في المسلمين ومدينة رومية
اعظم من ان تحاط بالوصف ومحاسنها اكثر ولها بلاد كثيرة فتوا عد مشهورة وقال صاعد بن صاعد
في طبقات الامم ان طول رومية من المشرق الى المغرب ما بين مرحلة بين نحو بلاد دمشقية
الى اقصى بلاد الاندلس في المغرب ويقال بنيت رومية قبل مولد المسيح بسبع ماية واربع
وخمسين سنة **وسمين** وهي مدينة عظيمة ويقال انها مدينة اصحاب الكهف واما اصحاب الكهف
فهم في كهف برستاق بين عمورية ونيقية وهو في جبل عال علوه الف ذراع وله سرب في
الارض كالسرداب ينتهي الى الموضع الذي هم فيه وفي اعلا الجبل كهف يشبه البير ينزل منه

الي بلد السرب وليس فيه يتقدر بر ثلثها خطوه ثم يفضي منه الي الضوء وهناك رواق الي اساطين منقوره
منه على امارات منها هيئة مرتفع العتبه تتقدير قامه عليه باب من حجر وفيه اصحاب الكهف
وعددهم سبعه وهم نيام على جنوبهم وقد طليوا بالصبر والمر والكافور وعند ارجلهم كلب
رافد مستدير راسه عند ذنبه ولم يبق منهم الا العجز والراس واكثر اعظمه حتى لا يخفى
شي وهم اهل الاندلس في اصحاب الرقيم حين يجعل انهم هم الشهداء الذين في مدينة لوشه قال
الناقل رايت القوم في هذا الكهف في سنه عشر وخمسماية **عموريه** وهي مدينه
عظيمه عدد بروجها اربعين برجا وهي ذات اسوار حصينه واسواق قايمه وعمارات متصله
وقبل ان يملكها المعتصم كان بها كنيسه فيها الف فارس وكان حولها الف عمود وماية عمود
على كل عمود راهب لا ينزل منه الا بالموت وكانت مركز يتنصر منها كان يستعد الغارات
على بلاد الشام والجزيره وغيرها من بلاد المسلمين ففتحها المعتصم ومنها ۝
قيساريه وهي من المدن القليله المشهوره **ونقبيه**
وهي مدينه ازليه لا يعرف بانيها وهي على بحيره طويله عريضه وفي البحيره ثلاثه جبال من البحيره
الى المدينه باب صغير وفي البحيره احجار صغار رخاويه حصان صغير اذا وضعت على المطلقه
وضعت في الحال **عموريه** وهي مدينه عظيمه وكانت دار مملكه الروم **قونيه**
وهي مدينه عامره لها اسوار حصينه ولها اعمال واسعه خصبه وبها من الانهار والاشجار
والثمار ما يفوت الحصر وهي قاعده مملكه الروم **الارد بليس** وهي في بحر بلاد
الروم وهي مدينه عظيمه عامره وبينها وبين حصن زياد شجره لا يعرف ما هي ولا
ما اسمها ولها حمل يشبه اللوز ويوكل بقشره احلا من العسل واما على البحر ۝
القسطنطيني من بلاد الروم فمثل **اطرابزنده** وهي قاعده من قواعد الروم
جزيره وهي ايضا قاعده من قواعد الروم **قاتيه** وتسمى قمانيه
السود الان لان لها نهر ايدخل في شعبه جبل ثم يخرج من الشعبه المذكوره
وماوه اسود كالدخان **مطلوقه** وتسمى قمانيه البيضا **ماطرحا**
وهي مدينه عظيمه على نهر يسمى سقنيق وهو شعبه من نهر ابلد **ودمية الصغرى**
وهي مدينه عظيمه على نهر يصل اليها من جبل قريب **وقلنس** وهي مدينه عظيمه
في حضيض جبل عال **ارض الصقالبه** وهي ارض كبيره واسعه في ارض الشمال ولها
بلاد كثيره ولهم بحر حلو يجري من الشمال الى الجنوب وبحر اخر يجري من المغرب الى

الشرق وبحر اخر يجري من ناحيه البلغار وليس لهم بحر ملح لان بلادهم بعيده من الشمس ولهم على هذه البحور
مدن كثيره وقلاع حصينه **ارض الجنوبين** وهي ارض كبيره واسعه وبها بلاد كثيره غربي القسطنطينيه
على بحر الروم ومن مدنهم المشهوره **جنوه** وهي مدينه عظيمه حصينه ذات اسوار منيعه
وابوابها حديد وبها عالم عظيم وبها من سائر الصناعات **ارض البنادقه** وهو اقليم عظيم
وبها امم عظيمه ومدينتهم العظمى تسمى البندقيه وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد
نحو سبعماية ميل في جهه الشمال وهي قريبه من جنوه وبينهما وبين جنوه في نحو من ثمانيه ايام
واما في البحر فبينهما اكثر من شهرين لانهم يخرجون من شعبه البحر التي على طرف البندقيه
وقدرها سبعماية ميل الى بحر الروم مشرقا ثم يسيرون فيه مغربا الى جنوه والبندقيه مغرب
خليجهم واسمه الباب وهو شمالي الاندلس وهي على جانب الخليج البندقي مدن كثيره وقرى
عامره وبساتين واشجار وثمار **ارض الكرج** وهي ارض واسعه كبيره وهي مجاوره لارض
خلاط اخلاط الى الخليج القسطنطيني ومنتهى الى بحر الشام ولهم بلاد عظيمه وجبال منيعه وقلاع
حصينه وارضهم في غايه الخير والخصب وبيت الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنسا
ارض الباشقرد وهي ارض كبيره واسعه من بلاد الالمان وبلاد الفرنجه ولهم تلك النواحي
مدن كثيره وقرى عامره **ارض الجلالقه** وهم في شمالي الاندلس وهي ارض عظيمه واسعه
بها امم عظيمه لا يحصى كثرتهم الغالب عليهم الجهل والحمق ومن زيهم انهم لا يغسلون ثيابهم
بل يتركونها عليهم الى ان تبلى ويدخل احدهم بيت الاخر بلا اذن وهم يجهلون كالبهايم
ارض الفرنج وهم امم عظيمه لا يحصى كثرهم وهم غالبون الان على معظم جزيره الاندلس
ولهم في بحر الروم جزاير عظيمه مشهوره مثل جزيره صقليه وجزيره قبرس وجزيره
اقريطش ومدينتهم العظمى تسمى افرنجه وهي كرسي مملكتهم **وافرنسه** وهي مجاوره لجزيره
الاندلس وهي مدينه عظيمه ذات اسواق قايمه وضياع عامره وبساتين مثمره **ودو**
ريوه وهي مدينه عظيمه ذات اسوار حصينه وضياع كثيره وانهار جاريه واشجار
مثمره وفاكهه كثيره مختلفه رخيصه وهي كرسي مملكه الفرنج الان واما **جزيره قبرس**
فهي جزيره كبيره مقدارها نحو عشره ايام وبها مدن عظيمه وقرى وضياع واشجار واثمار
ومزارع وبها جبال كثيره ومعادن الزاج القبرسي الذي ليس مثله في الجوده واللاذن
والقلقديد والمصطكا وغير ذلك وبها مواشي كثيره وجبل البركات وهو جبل حاجز
بين بلاد الفرنج وبين بلاد الاندلس وهو جبل عظيم صعب المرتقى وفيه اربعه
ابواب عليها مضايق لا يدخلها الا فارس واحد وتسمى هذه الابواب الاربعه الواحل

بين خانه والاخر بين سالم والاخر بين اسنكن والاخر بين ببونه ويتصل بكل بين منها
مدن في الجهتين واما جزيره صقليه فهي فريده الزمان في الحسن والاحسان اجمع
السافرون علي تفضيلها وحسنها وملوكها اعظم الملوك جدود ولهم اشرف الدول وفي هذه الجزيره
مايه مدينه وثلثون مدينه خارجا عن القرى والضياع ومن مدنها المشهوره **بلرم** وهي المدينه
العظمى وبها كانت الاساطيل والجيوش تغدو للغزو وتروح الامنه وهي علي ساحل البحر
من الجانب الغربي والجبال محدقه بها وهي مدينه حسنه المباني بديعة الاتقان وهي علي قسمين
قصر ودور بضر واما القصر المشهور فهو علي ثلثة اسمط فالسماط الاوسط يشتمل علي
قصور منيعه ومنازل شامخه ومساجد وفنادق وحمامات واسواق والسماطان
الباقيان قصور سامية ومبان عاليه وحامات وفنادق واسواق وبها الجامع الاعظم
الذي فيه من بديع الصنع المتقنه ومن اصناف التصاوير وانواع التزاويق ما
يعجز عن وصفه كل لسان واما الربض فهو مدينه اخرى يحدق بالمدينه من جميع
جهاتها وبها المدينه القديمه المسماه الخالصه التي كانت سكن السلطان والمياه بجميع جهات
صقليه مخترقه والعيون بها متدفقه وبها بساتين وجنان وفرج ومتنزهات
وخارج الربض نهر عباس وهو نهر عظيم جاري عليه ارحا كثيره وسنوفي المدينه
قلعه توبه وهي علي اكمه مطله علي البحر وهي من احسن القلاع وبها اثار اوليه وبها ملعب
عجيب الشكل غريب الصنع وبها اكمه مطله علي البحر وهي من احسن القلاع وبها اثار اوليه
حصن محدث حسنان متقابلات وعليهما بنيان قديم وعن سماجيل يعرف بالوثيق وهو
من التنوع البديع فيه مياه وانهار دواليب دوثمار وبين صقليه والاسكندريه اذا طاب الريح
ثمانيه وعشرون يوما **الباب الثاني**
في عجايب البحار وما فيها من عجيب صنع الله تعالى وقبلان البحر محجاب من الارض ولولا حكم
كان الامر الطبيعي يقتضي ان الما لا بسا جميع وجه الارض كالمح في وسط بياض البيض
وانما انحسر عن بعض وجه الارض لان الشمس لما قربت من الجهه المعموره بالما انجذب
الما اليها لان من شان الما اذا حمي ان ينجذب الي الجهه التي يحمى منها بالحراره فلما انجذب
الي هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذي نفى بل الشق الذي يعبر عنه الشمس
والشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والذي بعدت عنه هو الشمال فصار جانب
الجنوب بحرا وصار جانب الشمال يبسا واما ارتفاعها ومدها وجزرها وهي في اوقات
مختلفه واما ارتفاعها فقد زعمت الحكما ان الشمس اذا اثرت في مياهها لطفت وتحللت

وطلبت مكانا اوسع مما كان فيه قبل فيدافع بعض اجزايها بعضا الي الجهات الخمس الشرق والغرب
والجنوب والشمال والفوق فتكون علي سواحلها في وقت واحد رياح تختلف واما مد بعض البحار
وجزرها وقد زعمت الحكما ان في قعر تلك البحار صخورا صلدا واحجارا صلبه اذا اشرق القمر في
طلوعه علي سطح ذلك الما وصلت مطارح اشعته الي تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست من
هناك متراجعه فسخنت تلك الصخور وسخنت تلك المياه وحميت ولطفت وطلبت مكانا اوسع
مما هي فيه وتموجت الي سواحلها وفاضت علي شطوطها وتراجعت المياه التي كانت تنصب اليها الي خلف
فلا تزال كذلك مادام القمر مرتفعا الي وسط سمايه فاذا اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك
الاحجار وغلظت ورجعت الي قرارها وجرت الانهار التي كانت تنصب اليها علي عادتها فلا تزال
كذلك الي ان يبلغ القمر الي الافق الغربي ثم يبتدي المد علي عادته وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بتعليل
لطيف فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون منه المد والجزر في البحر الاعظم في السنه
الا مرتين واما هيجانها فكالاخلاط اذا هاجت بالانسان ثم تسكن قليلا وللبحر مواد بمد
حالا حالا فاذا قويت هاجت ثم تسكن قليلا قليلا وفي هذا الباب فصول **فصل في البحر المحيط
وعجايبه** وهو البحر الاعظم الذي منه مادة ساير البحار وهو بحر لم ير له ساحل ولا يعلم
عمقه الا الله تعالى وكل البحار التي علي وجه الارض خلجان منه وفي هذا البحر عرش ابليس لعنه الله
وفيه مداين تطفو علي وجه الما وفيها اهلها من غير الادميين ثم يغيب وفيه حصون
تنقلع علي وجه الما ويظهر منها الصور الكثيره ثم تغيب في الما وفيه الاصنام التي عملها
ابرهه ذو المنار قايمه علي وجه الما وهي ثلثه اصنام احدهم اخضر وهو يومي بيمينه كانه
يخاطب من ركب هذا البحر يامر بالرجوع والصنم الثاني احمر كانه يشير الي نفسه ويخاطب
من ركب هذا البحر ان يقف محله ولا يتعدى والصنم الثالث ابيض كانه يومي باصبعه
ابرهه ذو المنار الحميري ليلة الشمس تقرب اليه وفي هذا البحر شجر المرجان ينبت فيه
كالشجر وفي هذا البحر من الجزاير المسكونه والخاليه ما لا يعلمه الا الله تعالى قال ابو الريحان
الخوارزمي ان البحر الذي في مغرب المعموره علي ساحل بلاد الاندلس يسمي البحر المحيط
ولا يلجج احد فيه ابدا وانما يسافر بالقرب من ساحله ويمتد من جهة البلاد نحو الشمال
فيخرج منه خليج يعرف بنيطش وطرابزون وهو بحر القرم يمر علي سور القسطنطينيه
ويتضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال علي محاذاة ارض الصقالبه ويخرج
منه خليج عظيم في شمالي الصقالبه ويخرج منه خليج عظيم واذا امتدت الي ارض قريبه من ارض
بلغار المسلمين انحرف نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراضي وجبال مجهوله

عجبت ممن كان ... هذا الكلام ... الى البحر ... مكتوب ...

وخراب غير مسلوك ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون من البحر الذي يسمي في كل موضع من
الارض باسم تلك الارض الذي يحاذيه فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم بحر ثم منه خليجان
عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الي بحر معروف ببحر البربر وتمتد
من عدن الي سفالة الزنج وهذا البحر تجري فيه مراكب لعظم المخاطر ثم ينتهي الي الجبال المعروفة
بجبال القمر التي يقع منها عيون نيل مصر ثم الي ارض سودان المغرب والي بلاد الاندلس
وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلمها الا الله تعالى عامر وغامر كل جزيرة
من عشرين فرسخ الي الف فرسخ منها جزيرة قبرس وجزيرة سافنس وجزيرة ودوس
وجزيرة صقلية وفي جهة الجنوب جزاير الرانج وجزاير سرنديب وجزاير سقطرى
وجزاير الدبيجات واما البحر الحرد فهو متعذر غير متصل بشي من البحر المحيط ولا ينبغي
من البحار اذا اراد السايران يطوف على ساحله جميعه لا يمنعه من ذلك مانع قال الحوقلي
بحر الصين هو بحر الصين والهند والسند واليمن ومبداه من جهة المشرق
فوق خط الاستوا ثلثة عشر درجة ممتد مع خط الاستوا الي جهة المغرب فيمر بالصين
اولا ثم يمر بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها وينتهي الي باب المندب وينتهي طوله
وطوله على هذه المسافات من مبدا بحر القلزم الي الواق واق اربعة الاف فرسخ وخمسماية
فرسخ ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابلة ويخرج
من الجنوب الي الشمال مغربا قليلا فيمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمان وفارس
الي ان ينتهي الي الابلة حيث عبادان فهناك منتهى اخره ثم ينعطف راجعا الي جهة الجنوب
فيمر ببلاد البحرين وارض اليمامة ويتصل بعمان وارض الشحر واليمن وهناك اتصاله
بالبحر الهندي وطول هذا البحر اربعماية فرسخ واربعون فرسخا وفيه جبال كبير وعور
وعمقه ثمانون باعا ويتشعب ايضا من هذا البحر الصيني خليج القلزم
ومبداه من باب المندب وحيث انتهى البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فيفصل
بغربي اليمن وتمر بتهامة والحجاز الي مدين وايلة وفاران وينتهي الي مدينة القلزم والبحر
ينسب ثم ينعطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد الجوف المكلل
الي عيذاب الي جزيرة سواكن الي زالع من بلاد البجة وينتهي الي بلاد الحبشة ويتصل
بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف ميل واربعماية ميل واكثر قعر هذا البحر اقاصير
تتلف عليها المراكب فلا يقدر على ركوبه الا العالم باقاصيه العارف بطرقه ومجاريه
واما البحر الشامي المعروف بالبحر الشامي فانه يخرج من البحر المظلم الذي في جهة المغرب

ومبداه في الاقليم الرابع ويسمي هناك بحر الزقاق لان سعته هناك يكون ثمانية عشر ميلا وكذلك
طول الزقاق من طريف الي الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر وشمال
المغرب الاقصى الي ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الي افريقية الي وادي الرمل الي ارض برقة
وارض لوبيا ومراقية الي الاسكندرية الي شمال ارض التيه الي فلسطين الي ساير بلاد الشام الي
ان ينتهي طرف السويدية وهناك نهايته ثم ينعطف راجعا الي جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني
الي جزيرة انطوس الي ادريت وهناك يخرج الخليج البنادقي ويتصل الي ارض مجاز صقلية الي
بلاد رومية الي بلاد سقونة وارتونة ويجتاز بجبل البرتات فيمر بشرقي الاندلس من جهة
جنوبها الي جنوب وسطها الي الجزيرة من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف فرسخ ومائة
وستون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما خليج البنادقة
ومبداه من شرق بلاد قلوريه من بلاد الروم عند مدينة ادرانت فيمر في جهة الشمال مع
تغريب يسير فيمر بارض باري الي ساحل شنت ثم ياخذ في جهة المغرب الي بلاد انقوبه
الي ان يمر بساحل البنادقة وينتهي الي بلاد انكلايه ومن هناك ينعطف راجعا مع المشرق
على بلاد حرداسية ولماسية واستلونية الي ان يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدا
وطول هذا البحر الف ميل ومائة ميل والخليج الاخر خليج نيطش ومبداه من البحر
الشامي حيث ... وعرضه فوهته هناك رمية سهم ثم ينتهي بمجاز فيتصل بالقسطنطينية
فيكون عرضه هناك اربعة اميال ثم يمر كذلك ستين ميلا حتى يتصل ببحر نيطس وعرض فوهته
هناك ستة اميال ثم يمر ببحر نيطس من جهة المشرق فيتصل من جهة الجنوب بارض هرقلية
الي ارض اسنو ويمر الي سواحل اطرابزندة الي ارض سنكلة الي ارض لانية وينتهي طرف هذا
الخليج هناك حيث الجزيرة ومن هناك ينعطف راجعا الي مطلجة ويتصل ببلاد الروسية وبلاد
برجان ويقع في نهر دانوس الي موقع نهر دنو الي ان ينتهي الي مضيق فم الخليج القسطنطيني
ويتصل بها ثم يمر بشرقي بلاد مقدونية الي ان يتصل بالموضع الذي منه ابتدا وبين ساحلي بحر
ارض الترك اراضون وجبال مجهولة وخراب غير مسلوك وطول بحر نيطس وهو بحر القرم
من فم المضيق الي حيث انتهاه الي نهاية مبدا واما بحر جرجان والديلم فهو بحر
الخزر فانه بحر منقطع لا يتصل بشي من البحار الا ... ويقع فيه انهار كثيرة
وعيون دايمة الجري وذكر الحوقلي ان هذا البحر مظلم القعر وانه متصل ببحر نيطش
من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب بلاد اذربيجان والديلم ومن
جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة المشرق ارض الاعراز ومن جهة الشمال

ارض الخزر وطوله من جهة الخزر الى عين الشمس الف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع نهر
ايل ستمائة ميل وخمسون ميلا وفي كل بحر من هذه البحور جزائر وامم مختلفة ونباتات وحيوانات
مختلفة وجبال وعنبر كثير

فصل في البحر المظلم وهو البحر الغربي المسمى بحر الظلمات

وهو بحر غليظ المياه كدر اللون هائل الموج صعب الظهر لا يمكن ركوبه لاحد لصعوبة ظهره
والظلام انواره وتعاظم امواجه وكثرة اهواله وهيجان رياحه وتسلط دوابه وهذا البحر لا يعلم
احد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى ولا وقف بشر منه على خبر صحيح ولا نقل راكب ان يركبه
ملججا ابدا انما يسير بطول الساحل لان به امواج كالجبال الشوامخ لكنها لا تتكسر فلو تكسرت
لم يقدر احد ان يركبه لا ملججا ولا مسوحلا ومن بدائع هذا البحر يوجد العنبر الجيد
وحجر البهت وهو حجر من امسكه قضيت حوائجه وعقد الالسنة عنه ويوجد ايضا
به احجار مختلفة الالوان يلتقطها فيتوسل في اثمانها ويتجارون بها ويذكرون ان لها
خواصا ذكر الحوفلي ان جماعة من اشبونة وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلم الا الله تعالى
وصل الناس منها الى سبع وعشرين جزيرة فمنها الخالدات وهما جزيرتان فيهما صنمان جزيرتين
مبنيان طول كل صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صورة من نحاس تشير الى خلف بيدها
يعني ارجع فما ورائي شيء بناها ذو المنار الحميري ومنها جزيرة لبسفهان
وهي جزيرة في وسطها جبل مدور عليه صنم احمر بناه اسعد ابو كرب الحميري وهو ذو
القرنين يشير الى ما خلفه اي ارجع ليس ورائي مسلك ومنها جزيرة لغوس
وهي جزيرة بها صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناه ايضا اسعد المذكور
ويقال ان الجزيرة ايضا مات الذي بناه وهو تبع ذو القرنين وقبره بها في هيكل
مبني بالمرمر والزجاج الملون ويقال ان بالجزيرة دواب كثيرة وعجائب ينكرها السامع
ومنها جزيرة ساو يقال ان ذا القرنين نزل بها قبل ان يدخل الظلمة وبات بها وكانوا
يرمون بالحجارة لا يدرون من يرميهم وهلك بذلك جماعة من اصحابه ومنها جزيرة
السعالي وبها خلق كالنساء الا ان لهم انيابا طوالا بادية وعيونهم كالبرق الخاطف
وسوقهم كالخشب المحرق يتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم
الا بالذكر والفرج ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحرية وياكلونها ومنها
جزيرة حسران وهي جزيرة واسعة فيها جبل عال في سفحه ناس سمر قصار لهم لحا
تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم اذان كبار وعليهم من الحشيش وعندهم
نهر صغير عذب ومنها جزيرة العورة وهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة

الاشجار

والنباتات وبها اشجار وانهار واجام وادي الباحمر وبقر لا قرون طوال ومنها جزيرة المستشكين
وهي جزيرة كبيرة عامرة وبها جبال وانهار واشجار وثمار وبها مدينة يقال لها حصن عال وبها التنين العظيم
الذي قتله الاسكندر ومن حديثه انه ظهر بها تنين عظيم فاستغاث الناس الى الاسكندر وذكروا
ان هذا التنين قد اكل اموالهم وانعامهم وله عليهم في كل يوم ثوران ينصبانهما له فياتي كالسحابة السوداء
وعيناه تتقدان كالبرق الخاطف والنار تخرج من فيه فيبلع الثورين ويعود الى موضعه فامر
الاسكندر باحضار ثورين فسلخهما وحشى جلودهما زفتا وكبريتا وزرنيخا وكلسا
وجعل مع ذلك كلاليب من حديد ونصبهما في ذلك المكان فجاء التنين فابتلعهما فاضطرمت في
جوفه وتعلقت الكلاليب باحشائه وانتظر الناس في اليوم الثاني فلم يخرج فذهبوا
اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرحوا بذلك وشكروا سعي الاسكندر وحملوا اليه هدايا عجيبة
من جملتها دابة عجيبة يقال لها المعراج مثل الارنب اصفر اللون على راسها قرن واحد اسود
لم يرها شيء من السباع الا هرب منها ووجدت في كتاب القزويني ان هذه الجزيرة ببحر فارس ومنها
جزيرة ترناج وهي جزيرة خالية ليس بها شيء من الادميين ولا من الدواب ومنها جزيرة
قلهات وبها خلق مثل خلق الناس الا ان وجوههم كوجوه الدواب يغوصون في
البحر ويخرجون ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها ومنها جزيرة الاخوين الساحرين
احدهما اسمه شرهام والاخر سبراهم وكانا بهذه الجزيرة يقطعان الطريق على المراكب فمسخهما
الله حجرين قائمين في البحر ثم عمرت الجزيرة بعد ذلك ولهذه الجزيرة قصة عجيبة غريبة
اخبر عنها اهل اشبونة وقد ذكرناها ومنها جزيرة الغنم وبها من الاغنام ما لا
يحصي عدده الا الله تعالى الا ان لحمها مر لا يوكل يرد عليها المسافرون فياخذون جلودها
ويرمون لحومها وليس بهذه الجزيرة احد سوى الغنم ومنها جزيرة راقا وهي جزيرة
الطيور ويقال ان فيها جنسا من الطير في خلق العقبان ذوات مخاليب تصيد دواب
البحر ويقال الجزيرة لم تنبت التين اكلا ينفع من جميع السموم وحكى الحوفلي ان ملكا
من ملوك افرنجة اخبر بذلك فوجه اليها مركبا ليجلب له من ذلك التين وبيضا من ذلك
الطير لانه كان له علم في ذلك ومر امرها فتلف المركب في البحر ولم يعد اليه ومنها جزيرة
الصاصليل وطولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة ايام وكان بها ثلاث مدن مسكونة
كبار وكان التجار ربما قدموا اليها ويشترون منهم العنبر والحجر الملون فوقعت
بين اهل تلك المدن فتنة حتى فني اكثرهم وانتقل اكثرهم الى الروم وبها الان قليل من الناس
ومنها جزيرة لاقة وهي جزيرة كبيرة وبها شجر العود وليس له رائحة هناك حتى يخرج

منها وكانت مسكونة عامرة وقد خربت وتغلبت الحيات على اكثرها فلم تمكن دخولها لاجل كثرة منها
جزيرة سوريه وهي جزيرة كبيرة خالية وفي دواب هذا البحر دواب عظام مختلفوا الاشكال
هايلة المنظر يحكي منهم ان احدهم يبتلع المركب بما فيها ويحكي عن قدودهم ما ينكره العقل **فصل**
في بحر الصين ويسمى بحر الصين وبحر الهركند وهو متصل بالبحر المحيط وليس على وجه الارض
بحر اكبر منه الا البحر المحيط وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق وفيه المد والجزر كما
في بحر فارس ويستدل على قرب هيجانه بان يطفو السمك على وجهه قبل هيجانه بيوم ويستدل
على سكونه ببيض طاير معروف يبيض في البحر في جميع القرى وهو طاير لا يصير الى الارض
ابدا الا لجبر البحر وفي هذا البحر مغاص اللولو يخرج منه الحب الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا
البحر من الجزاير ما لا يعلم عددها الا الله تعالى الا ان بعضها مشهور يقال ان فيه اثني عشر
الف جزيرة وثمان ماية جزيرة منها عدة جزاير عامرة مسكونة فيها عدة ملوك وفي بعض
جزايره منبت الذهب فمن جزايره جزيرة رانج وهي جزاير كثيرة في حدود الصين
في اقصى بلاد الهند عامرة حصينة ليس فيها خراب يقرون فيها شهورا بلا ماء ولا زاد
لحسنها وكثرة اشجارها وثمارها وهي قريبة من ماية فرسخ قال محمد بن زكريا وملك هذه الجزيرة
يسمى المهراج ولعجايبه يقع في كل يوم ماية مثقال من الذهب كل من شبابه درهم يتخذ منها
لبنا ويطرحها في الماء وخزانته الماء قال ابن الفقيه وبهذه الجزيرة سكان يشبهون الادميين
الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم ولهم اشجار يطيرون من شجرة الى شجرة
وبها نوع من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفاش ينبت من اصل الاذنين الى الذنب
وبها دواب كالبقر الوحشية حمر منقطة ببياض واذنابها كاذناب الظبا ولحومها
حامضة وبها دابة الزباد وهي كالهرة يوجد الزباد في اباطها وفي افخاذها كمثل العرق ويحك
بملعقة فضة وبها فارة المسك وهي فارة يوجد فيها المسك كما يوجد في الظبا وهو افخر من مسك
الظبا وبها جبل يقال له المصلين وهو جبل مشهور به حيات عظام تبتلع الفيل وبها قرود
كامثال الجواميس وكامثال الكباش منها ما هو ابيض ومنها ما هو بيض البطون سود
الظهور ومنها ما هو سود وفيه البيغا وهي الدرة وفيه بيض وصفر وحمر وخضر تتكلم
باي كلام يكون وبها خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وحضر ياكلون ويشربون
ويتكلمون بكلام لا يفهم ولها اجنحة يطيرون بها قال ابن السيرافي كنت في بعض
جزاير الزانج فرايت وردا كثيرا ابيض واحمر وازرق واصفر وغير ذلك
فاخذت منه حمرا وجعلت فيه شيئا من نشر الورد الازرق فلما اردت حملها رايت نارا

في الملاة فاحرقت جميع ما كان فيها من الورد ولم يحرق الملاة فسالت الناس عن ذلك فقالوا ان في هذا
الورد منافع لا يمكن خروجها من هذه الغيضة ابدا وفي هذه الجزيرة شجر الكافور وهو شجر عظيم كبير
يتجنن تظل ماية انسان وفي هذه الجزيرة قوم يعرفون بالمخرمين يخرمون انوفهم وفيها تلك
سلاسل اذا حاربوا فذهبوا هم متسلحين وفي اذن كل رجل طرف سلسلة من سلاسل تلك الرجال
يمنعه من التقدم فان انتظم بينهم صلح والا تركت تلك السلاسل في اعناقهم والتقوا
فيا كلون كل من وقعت عينهم عليه ولم يجم لهم احد ومنها جزيرة رامني وهي جزيرة طيبة
الثرى معتدلة الهوا بها معاقل ومدن وقرى وطولها سبعماية فرسخ قال ابن الفقيه
بهذه الجزيرة عجايب كثيرة منها اناس حفاة عراة رجالا ونساء على ابدانهم شعور تغطي
سواتهم ولهم كلام لا يفهم وهم امم لا يحصى عددهم ومساكنهم رؤوس الاشجار وماكلهم من
ثمارها ويتوحشون من الناس وينفرون منهم الى الغياض طول احدهم اربعة
اشبار وشعورهم زغب احمر وهم لا يلحقون لسرعة جريهم وبها هذه الجزيرة قوم
يلحقون المراكب في البحر سباحة وهي تجري فيبيعون العنبر بالحديد ويحملون الحديد
في افواههم ويرجعون الى الجزيرة سباحة لا يدرى ما يصنعون به وحكي
الحيوان ان بها الكركدن وهو حيوان على شكل الحمار الا ان على راسه قرن واحد معقف
فيه منافع كثيرة منها انه يصنع منه سكاكين للموايد اذا كان في الطعام سم عرق النصاب
ويتخذ من هذا القرن حلية للمناطق فتبلغ ثمن المنطقة اربعة الاف مثقال وفي رقبة هذا
الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبة الجمل وبها جواميس لا اذناب لها وبها شجر
الكافور وشجر البقم والخيزران وشجر البقم يغرس غرسا وعروقه دوا من سم
الافاعي والحيات مجرب وبهذه الجزيرة طيب كثير ومعادن ومنها جزيرة
السلاهط وهي جزاير كثيرة من دخل اليها لا يخرج منها لحسنها وكثرة خصبها
وثمارها وفيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين وبها معادن كثيرة من الذهب
ومن عجيب ما يحكى ان ملوك جزاير السلاهط يتهادون ملك الصين في كل وقت ويزعمون انهم
ان لم يفعلوا ذلك قحطت بلادهم ولم يمطروا ومنها جزيرة سرنديل وتكسيرها الف ميل
وبهذه الجزيرة قرى كثيرة وعمارات متصلة وبها مغاص الدر وافاوية الطيب ومنها
جزيرة الانقوجة كان في وسطها مدينة تسمى الانقوجة واهلها غالبهم مسلمون واكثر عيشهم
الموز والموز عندهم خمسة الوان وتقسمها من العرض جبل يسمى جبل ديوه وهو جبل
منيع ياوي اليه المنقطعون والصلحا والغرباء ومنها جزيرة صغيرة بها جبل عال لا يطر

احد الي اعلاه لاحراقه كل من دخل اليه ويظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار ويخرج من اسفله عيون
ما منها بارد عذب ومنها حار زعاق ومنها **جزيرة كرمونه** وهي جزيرة كبيرة فيها غياض واشجار
وبها قرود كثيرة جدا ولها امير تنقاد اليه ويحمل علي اعناقها وهو يحكم عليها حتي لا يظلم بعضهم
بعضا وكل من دخل اليها من المراكب عبثوا بالعض والرجم وتحيل عليهم اهل جزيرة حران
ومرتان فيصيدونها ويبيعونها في اليمن بالثمن الغالي واهل اليمن يتخذونها في حوانيتهم
حرسا كالعبيد ومنها **جزيرة اليتمان** وهي جزيرة عامرة وبها مدينة كبيرة واهلها
ذوو اشكال وابدان ... انهم لا يزوجون الرجال اذا خطب عندهم الا ان ياتيهم براس
مقطوع من جنسه يزوجوه امراة فان اتاهم براسين زوجوه امراتين وان اتاهم ثلاثة
زوجوه ثلاثة وكذلك لو اتاهم عشرة رووس زوجوه مائة امراة ويصير مكانا عندهم
جليلا وبهذه الجزيرة شجر البقم والخيزران وقصب السكر كثير وبها مياه جارية
واشجار ومنها **جزيرة القطربه** وهي جزيرة كبيرة وبها قوم نصارى يقطعون الطريق
علي التجار وبها معاص اللولو ويخرج منها الحب الجيد ومنها **جزيرة** تقرب الواق واق
وهي جزيرة كثيرة الذهب حتي قال بعض من ذكرها ان الذهب في هذه الجزيرة كثير حتي ان اهلها
يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب الاحمر ومنها **جزيرة النبات**
وهي جزيرة بها قوم عراة بيض الالوان حسان الصور ياوون الي رووس الاشجار
ويأكلون الناس ومن ورا اهل الجزيرة **جزيرتان** عظيمتان فيهما قوم عظام الاجسام
سود الالوان طوال القصب شعورهم متفلفلة واقدامهم ذراع ولهم خلق عادي وهم
يأكلون الناس **جزيرة الواق واق** وهي متصلة بجزاير الزانج والمسير اليها بالنجوم
وهي الثي وسبعون جزيرة عامرة والذهب بها كثير وتملك هذه الجزاير كلها امراة تسمي
دمهره وتلبس حلة الذهب المنسوج ولها نعل من الذهب ولنسائها ... تمشي في
هذه الجزيرة بنعل الا هي ومتي لبس احد غيرها نعلا قطعت رجلاه وتركب في عبيدها
بالفيلة والرايات والجوارب والابواق وسكانها جزيرة منهم تسمي ابنوبه واهل
هذه الجزيرة حذاق بالصنايع حتي انهم ينسجون القميص قطعة واحدة ويعملون السفن
من العيدان الصغار ويصنعون بيوتا من الخشب تسير علي الماء ... ما نقله
الحوقلي واما ما ذكره عيسي بن المبارك السيرافي في كتابه فانه قال دخلت علي هذه
الملكة فرايتها عريانة وهي علي سرير وعلي راسها تاج من الذهب وبين يديها
اربعة الاف وصيفة ابكار وكلهم مجوس وهم مكشفات الرووس وفي راس كل واحدة

مشط من العاج مكلل بالصدف ومنهم ... من تتخذ مشطين وثلثة واربعة الي عشرين مشط
ولهذه الملكة جيابات كثيرة تتصدق بها علي فقرا ارضها ويتحلون بالودع ويدخرونه في خزاينهم وسميت
هذه الجزيرة بهذا الاسم لان بها شجرا يحمل شبه النسا بثدي وفروج كفروج النسا وابدان كابدان النسا
وهن متعلقات بشعورهن يصحن واق واق حتي ينقطع فاذا انقطعن ماتت بعد ساعة واهلها
يفهمون هذا الصوت ويتطيرون منه وفي كتاب الحواله ان من جاوز هو لا وقع الي قوم هم
اعظم منهم قرودا واحسن اعجازا وفروجا ولهم رايحة عطرة اذا قطعن عاشت يوما وبعض
يوم وربما جامعها من يقطعها فيجد لها لذة عظيمة لا توجد في النسا وارضهم اطيب الارضين
واكثرها وبها ثمار احلا من العسل وليس بها ابنيس ولا عامر الا الفيلة وربما يبلغ ارتفاع الفيل
عندهم احد عشر ذراعا وربما يبلغ ناب وزنا لا يقبله العقل وما بعد هذه الجزاير شي يعلمه احد الا
الله تعالي وتخرج من بعض هذه الجزاير سيل يشبه القطران يحرق السمك في البحر فتطفوا علي
وجه الما ومنها **جزيرة جالوس** وهي جزيرة بها قوم عراة سود يأكلون الناس وليس
لهم ملك ولا دين بايديهم هلاك ... الموز والنارجيل وقصب السكر وبهذه الجزيرة جبل
ترابه كله فضة اذا مسته النار تخلل فصار فضة ومنها **جزيرة الموجه** وهي جزيرة
كبيرة بها ملوك واهلها بيض غير مخرمي الاذان كاهل الصين وعندهم الخيل وعندهم
دابة المسك ودابة الزباد ونساوهم احسن الامم طوال الشعور مكشفين الرووس
لا يستترون وهذه الجزيرة متصلة بمشارق الشمس ومنها **جزيرة شرمه**
وهي جزيرة كبيرة ذات مزارع وحبوب وبها انواع من الطيب التي ليست في بلاد
الهند ويتصل بهذه الجزيرة جزاير كثيرة صغار معمورة كلها وبلاد كثيرة المطر
والرياح وبها جبال فيها شجر الكافور وفي بعض جبال هذه الجزاير قوم سود يخرجون
الي المراكب بالعدد والاسلحة والسهام المسمومة وقليل من ينجو منهم وفي انف كل واحد
حلقة من الذهب او التي ... الحديد ومنها **جزيرة الابد** وهي اكبر من جزيرة
الموجه واخصب وبها مدن كثيرة ولها ملوك لهم عبيد وخصيان وخدم وبهذه
الجزاير تجتمع مراكب الصين ومنها **جزيرة صندرفولات** وهي جزيرة حسنة
بها مياه عذبة واشجار كثيرة ومزارع ولها ملك يسمي ... من جهة الصين
جبال وعر وهو باب من ابواب الصين ومنها **جزيرتا بوصا ولانشه**
وهما جزيرتان عامرتان حصينتان ونساوهم في غاية الجمال ومنها **جزيرة
السحاب** وهي جزيرة كبيرة وسميت بذلك لانه يطلع عليها سحاب ابيض يضل المراكب

ويخرج منه لسان طويل رقيق مع ريح عاصف حتى يلتصق طرف اللسان بالبحر فيغلي له البحر ويضطرب
مثل الزوبعة الهائج فان ادركت المراكب ابتلعتها ويقال ان الجزيرتين تلوان اذا امسينا الناس يسكن فضه
خالصه ومنها جزيرة ملاي وهي جزيرة كثيرة معترضه من المغرب الى المشرق اكبر الجزائر ارضا
واوسعها قطرا وهي عامرة ولاهلها قصور وبيوت يتخذونها على خشب يحملونها على وجه
الماء ولهم ارحا تدور بالريح وبها ضروب من انواع الاطياب والعطر والموز والنارجيل وقصب السكر
والارز وبها معادن الذهب والفضه وبها الفيل والكركدن وبها ملك عظيم وله اجناد عظيمه وخيل كثيره
وهاتان الجزيرتان متصلتان بالبحر الزنجي ومنها جزيرة صبحي في الشرق وهي جزيرة عامرة خصبة
بها مياه عذبه واشجار وثمار وبها معادن الذهب وبها على ضفة البحر صنم رافع يديه وكانه يشير
الى الناظر اليه اي ارجع من حيث جئت فليس خلفي ارض واهل هذه الجزيرة سمر الالوان وفي اذانهم
اقراط التي للرجل قرط وللمراة قرطان ومنها جزيرة الريحان وهي جزيرة كبيرة عامرة
بها مدن وقرى واشجار واثمار وفواكه وطيب كثير وبها معادن الذهب والفضه ويتصل بهذه
الجزيرة جزيرة القمر وهي جزيرة طويلة طولها مع المشرق اربعة اشهر وفيها مدينة تسمى
ملان وبها يسكن الملك وهي جزيرة حسنه خصبه بها زروع واثمار واشجار وثمار وبها النارجيل وقصب
السكر وبهذه الجزيرة تصنع ثياب الحشيش والحصر المرقومه البديع الذي يبسطه
الانسان عوضا عن البسط الحرير وبعمل بها مراكب منحوته قطعه واحده من خشبه وقد يكون طولها
ستون ذراعا تحمل مائة وخمسون رجلا وتسمى المراكب الشقبانات وحكى القزويني عن
بعضهم انه راى عندهم بابا قطعه واحده فاكل عليها مائة رجل وملك هذه الجزيرة لا يحجب ولا يقوم
بوظايف خدمته الا المخنثون يلبسون الثياب النفيسه ويلبسون الحلي النفيس مثل النسا
واسمهم النساء ويتزوجون الرجال ويتزوجون الرجال عوض النسا ويخدمون الملك بالنهار
ويرجعون الى ازواجهم بالليل ومنها جزيرة شامل وهي في اخر البحر الصيني وبها الموز
والارز وقصب السكر والسمك الكثير ومنها جزيرة عاشورا وهي جزيرة بها شخوص مشوهه
لا يدري ما هي وذكر قوم انه شيطان يولد بين الجن والانس يأكل من وقع اليه من الانس
ومنها جزيرة المنهسخ وهي جزيرة عظيمة بها قوم لهم اذان كاذناب الكلاب ولهم ملك
ملكهم ومنها جزيرة الطرزان وهي جزيرة ليس فيها نوع من الفرن كالحمير عظام وبها
الكركدن وذكروا ان مراكب الاسكندر وصلت الى جزيرة فيها قوم على خلق الانسان
ورؤوسهم كرؤوس السباع كلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم ومنها جزيرة النسا
ذكروا انه ليس بهذه الجزيرة الا النسا وانهن يلحقن من الريح ويلدن مثلهن وقيل من شجر

عندهن يأكلن منه وان الذهب عندهم عروق كالخيزران وثمارها كالذهب ذكروا انه وقع اليهن
رجل فارادن قتله ثم رحمته منهن امرأة ترحمته وحملته على خشبه وسيبته في البحر ولعبت به الامواج
حتى بلغت بلاد الصين فدخل واخبر الملك بذلك الجزيرة فوجه الملك مركبا فيها جماعه معه فاقاموا
زمانا طويلا في البحر يطوفون عليها فلم يقعوا لها على اثر ومنها جزاير سرنديب وهي جزاير
كثيره وفي هذه الجزاير مدن كثيره ومنها الجبل الذي هبط عليه ادم ويسمى جبل الراهون
وعليه اثر قدم ادم وعلى اثر القدم نور يختطف الابصار واسفل هذا الجبل يوجد اصناف
الجواهر النفيسه وبهذه الجزاير مغاص الدر ويجلب منها الدر والياقوت والسنباذج
والبلور والماس وجميع اصناف العطر وتمر المراكب فيها شهرا وشهرين في غياض ورياض
واشجار وانهار ولملك هذه الجزاير صنم من الذهب مكلل بالجواهر وليس لاحد من الملوك ما له
من الدر النفيس لان اصنافه كلها في جباله ويحمل لهذا الملك الخمر من العراق وفارس ويقولون
ان بهذه الجزاير عساكر وقبابا بيضا تلوح للناس وكلما قربوا منها تباعدت حتى
ييأسوا منها واما عجايب هذا البحر فمنها ما ذكره المسافرون ان القصر الابيض
وهو من البلور على قلعه تضيء طول الزمان يقصد ولا ينطفي ليلا ولا نهارا ومنها ما ذكره
المسافرون انه اذا اثرت امواج هذا البحر ظهر فيه اشخاص سود طول كل واحد منهم
اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابيش يصعدون المراكب من غير ضرر وخروجهم دليل
على ظهور هذه الزوابع والريح تسمى الخب ومنها ما ذكروا ايضا انهم يرون في هذا البحر
شبه طاير من نور لا يستطيع الناظران ينظر اليه فان ارتفع على اعلا الدقل سكن
البحر وهدات الامواج وهو دليل السلامه ثم يفقد فلا يدرون اين ذهب ومنها
طاير يسمى خرشنه اكبر من الحمام اذا طار يتبعه طاير اخر يقال له كردف فيطير تحته ويتوقع
وقوع ذرقه ليأكله فان غفل كردف من ذرق خرشنه ولا يبدر فلا يجي طيرانه ومنها دابة المسك
وهي دابة تشبه الظبي تخرج من الماء في كل سنه في وقت معلوم فيصطادها خلق كثير فيذبح
فيوجد في سرته دم هو المسك ولا يوجد له هناك رائحه حتى يحمل الى البلاد ومنها دابه تسمى ملكان
تستوطن جزيرة هناك لها رؤوس كثيره ووجوه مختلفه وانياب معقفه ولها اجنحه
وهي تأكل دواب البحر فيدا انها مركب لبعض ملوك البحر ومنها سمكه تنزل على ثلثمايه ذراع
توجد عند جزيرة واقواق اذا وقفت جناحها يكون كالقلع العظيم يخاف على السفن
منها فاذا راوها صاحوا وضربوا بالطبول والخشب حتى تهرب ومنها سلاحف استدار كل

هو القادر القاهر
على كل شي قدير

سلحفة عشرون ذراعا تبيض كل مرة الف بيضة وظهرها الذبل الجيد واهل اليمن يتخذون من
ظهورها حيف قاوقعا باوقصاع الغسل وأكلهم ومنها سمكة على خلقة الترس يتخذون من جلودها
الدرق ومنها سمكة تسمى سيلان تغمر على البر يومين حتى تموت فاذا جعلت في القدر فان
كان رأس القدر مغطى نضجت واستوت وان كان مكشوفا تخبت بحس النار تصعد وتهرب
وتختفي كابن عرس ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج كفرج
المراة ولها مكان الفلوس شعر وهي طبقة لحم وطبقة شحم وهي طيبة الطعم ومنها نوع من
السرطان تدرك كالشبر يخرج من الماء ويسرع عدوه فاذا صار في البر صار حجرا ومنها
حيوان عظيم يخرج من البحر فيبلع الفيل وينطوي على شجرة او صخرة فتنكسر عظامه في
بطنه ويسمع لها في بطنه صوت عظيم ومنها سمكة يقال لها هيبر من رأسها الى صدرها مثل
الترس ولها عيون كثيرة تنظر منها وفيه مثل الجبة طويل تعتريه عشرون ذراعا لها رطل
كثير ومن صدرها الى رأسها مثل اسنان المنشار لا تتصل بشيء الا تلفته ولا تنطوي
على شيء الا اهلكته وتسمى الهيبر وفي هذا البحر الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت
فيه السفينة لم تخرج منه ابدا حتى تهلك حكى القزويني قال حكى بعض التجار قال
ركبت في هذا البحر ومعنا جمع من التجار فهبت ريح عاصف صرفت المركب عن المقصد
وكان رئيسنا شيخ حاذق الا انه كان اعمى وكان معه في السفينة حبال كثيرة وكانت
رجاله ينكرون عليه حملها ويقولون لو كان عوضها راكب لانتفعنا باجرته فصار يقول
لاهل البحر كل ساعة ماترون فيقولون لا نرى شيئا حتى قالوا نرى طيرا اسود على وجه
الماء فصاح الشيخ وضرب على وجهه وقال هلكنا والله فسألناه عن السبب فقال سترونه
عينا فما كان الا قليلا حتى وقعنا في الدردور الذي حسبناه طيرا وكان مراكب قد وقعوا قبلنا
وفيها ناس موتى فتحيرنا وانقطع رجاؤنا من الحياة فقال الشيخ هل لكم ان تخلصوا انفسكم
وانا الحيلة في خلاصكم فامر فاخذ قنابين مملوتين من الدهن وادلتي في البحر فاجتمع
عليها من السمك ما لا يحصى ثم امر بشد زج الموتى الذين كانوا في تلك المراكب وشدوها بالحبال التي
كانت معه ورموها في البحر فاخذها السمك ثم امر الجماعة بالصياح وضرب الصنوج والاخشاب
ففعلوا واذا المركب قد تحرك من مكانه وجرى ولم يزل يتحرك حتى خرجنا من الدردور
وامر بقطع الحبال فقطعناها ونجونا بحمد الله تعالى **فصل في بحر الهند** وهو اعظم البحار
واوسعها قطرا واكثرها خيرا ولا علم لاحد كيف اتصاله بالبحر المحيط لعظمه وسعته وليس هو
كالبحر الغربي فان انفصال البحر المحيط من البحر الغربي ظاهر وتتشعب من هذا البحر

الهندي خليجان اعظمها بحر فارس وبحر القلزم فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ منه
نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند يخالف بحر فارس فان عند نزول الشمس
الحوت وقربها من الاستواء الربيعي يبدا بالظلمة وكثرة الامواج فلا يستطيع احد ركوبه
لظلمته وصعوبة ظهره فلا يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمة وصعوبته
عند نزول الشمس الجوزاء حتى اذا نزلت الشمس الميزان قلت ظلمته وهدأت امواجه وكان
ظهره سهل ركوبه واكثر ما يكون عند نزول الشمس القوس وفي هذا البحر جزائر كثيرة قيل انها
تزيد على عشرين الف جزيرة ومنها من الامم ما لا يحصى واما ما وصل اليه الناس فنقلنا به جزيرة منها
جزيرة كله وهي جزيرة كبيرة بها اشجار وانهار وثمار وزروع ويسكنها ملك جابة الهندي
وبها معدن الرصاص القلعي وهو القصدير وبها شجر الكافور وهو يشبه شجر الصفصاف
الا انه كبير تظل الشجرة مائة رجل واكثر وبها نبات الخيزران وانقال ان في هذه الجزيرة
من العجائب ما لا يمكن ذكره لنفور العقل منه ومنها **جزيرة جابه** وهي جزيرة كبيرة
بها الموز والارز والنارجيل وقصب السكر والعود وسكانها قوم شقر على صفة الناس
الا ان وجوههم على صدورهم وبها جبل يرى عليه بالليل نار عظيمة وبالنهار دخان عظيم لا يقدر
احد على الدنو منه لبلاد وسمارا واسم ملكها جابه وهو يلبس حلة الذهب وقلنسوة الذهب
مكللة بالدر والياقوت ودراهمهم مطبوعة بصورته وهو يعبد البد وطلابه غنا وتلحين
وتصفيق بالاكف واجتماع الجواري الحسان ولعبهن بانواع من الخفوق والتخلع
بين يدي المطلبين والبد كنيسة ولها جوار معروفون معينة لذلك وذكر عنهم ان المراة
اذا ولدت بنتا حسنا اخذتها اذا ترعرعت فتلبسها افخر الملابس والحلل وتزوجها
الى البد الذي تصدقت بها عليه وجوارها اهلها واقاربها من الرجال والنسا فتسلمها الخدمة
الكنايس فيسلمونها الى ناس عارفين بالتخلع والرقص فيعلمونها ولهذا الملك جزائر منها
جزيرة هزلج وهي جزيرة عظيمة بها مهواة كبيرة لا يقف احد على قعرها وهي احدى عجائب الدنيا
وجزيرة سلاهط وهي جزيرة كبيرة يجلب اليها الصندل والسنبل والكافور وذكر
القزويني ان بجزائر الكافور قوما يأكلون الناس ويحملون رؤوسهم فيجعلون فيها
الكافور والطيب ويعلقونها في بيوتهم ويعبدونها فاذا عزموا على امر سجدوا لها وسألوها
عما يريدونه فيخبرونه عن كل ما يسالونه من خير او شر وبهذه الجزيرة عين يفور
منها الماء ويبرز ينعقد قريبه منها وكلما انبعث من رشاش الماء على نواحيها ينعقد
حجرا صلدا فان كان بالليل صار حجرا اسود وان كان بالنهار صار حجرا ابيض وبلحرها

الجزيرة نيران تتقد ارتفاعه مائة ذراع يكون بالليل أو بالنهار دائما ومنها جزيرة مابطه
وغيرها ومنها جزيرة سوطايل وهي من نسبه من جزاير الزانج وفيها قوم وجوههم كالمجان المطرقة
وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركند وبها تفاح القرنفل وكذا ان التجار ينزلون عليها ويضعون
بضاعتهم على الساحل ويعودون الى مراكبهم يبيتون بها فاذا اصبحوا جاءوا الى بضاعتهم فيجدون
الى جانب البضاعة شيا من القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعة وان لم يرضه تركه وعاد
الى المركب واصبح في اليوم فيجدهم قد زادوه فان رضيه اخذه والا عاد الى المركب فلا يزال كذلك
حتى يرضى بما اخذه ويترك البضاعة فيجيئون فيجدونه قد اخذ القرنفل فياخذون البضاعة وان
اخذ التاجر البضاعة والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد ما اخذه وذكر بعض التجار
انه صعد الى هذه الجزيرة فراى بها قوما وجوههم صغر كوجوه الاتراك واذانهم مخرمة
ولهم شعور على زي النسا فغابوا عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك ترددوا الى هذه الجزيرة
من ثم لم يخرجوا اليهم شيا من القرنفل فعلموا ان ذلك بسبب نظرهم اليهم ثم عادوا بعد سنين الى ما
كانوا عليه وخاصية القرنفل انه اذا اكل الانسان منه شيا رطبا لا يهرم ولا يشيب ولباس
هذه الامة ورق شجر يقال له اللوف واكلهم من ثمرها ويأكلون ايضا السمك والموز والنارجيل
وبهذه الجزيرة جبال يسمع منها بالليل صوت الطبول والدفوف والصياح المزعج والضجيج
المنكر والبحريون يقولون الدجال فيها ومنها جزيرة القصر وهو قصر ابيض [illegible]
[illegible] اهل المراكب فاذا شاهدوه تباشروا بالسلامة وذكر الزيج انه قصر [illegible]
شاهق لا يدري ما داخله وحكى ان بعض الملوك سار اليه ودخل هو وجنوده فغلب
عليهم الخدر والنوم فعبر بعضهم الى المركب وهلك البعض وذكروا ان اصحاب ذي القرنين
ذهبوا في بعض الجزاير ورأوا قوما رؤوسهم رؤوس الكلاب وانيابهم انياب خارجة من افواههم
مثل لهيب النار يخرجون الى المراكب ويحاربونهم ورأوا بجزيرة [illegible] سورا ساطعا فنظروا
فاذا هو القصر الابيض الذي من البلور يخرج منه هذه الامة واراد ذو القرنين
النزول عليه والدخول اليه فمنعه بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل بهذا القصر
غلب عليه الخدر والنوم فلا يستطيع الخروج منه وذكر بهرام ان بهذه الجزيرة
ثمرا اذا اكلوها زال عنهم الخدر والنوم وذكروا انه اذا كان الليل ظهر لذلك القصر
شرفات تسرج مثل المصابيح الليل كله فاذا كان النهار خمدت ومنها جزيرة
ذكر القاضي عياض في كتاب الشفا ان بهذه الجزيرة وردا احمر مكتوبا عليه بالابيض
لا اله الا الله محمد رسول الله ومنها الجزاير الثلاث قال صاحب تحفة الغرائب

وهي ثلاث جزاير متجاورات في احداهن يبرق السماء الليل كله وفي الاخرى ترعد السماء الليل كله وفي الثالثة تمطر
السماء الليل كله فلا يزال كذلك من سنة الى سنة ومنها جزيرة مسكويه ذكر المسافرون انها تغيب ستة اشهر باهلها
وتظهر ستة اشهر وهذا دابها دائما ومنها جزيرة [illegible] اهلها ابدانهم كابدان الادميين ورؤوسهم كرؤوس الدواب
يغوصون في البحر ويخرجون ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها ومنها جزيرة صيدون
وهو اسم ملك وهي مسيرة شهر في شهر وبها عجايب كثيرة واشجار وثمار وانهار وكان في وسطها مجلس
على عمد من مرمر ملون والمجلس مذهب مفصص بانواع الجواهر يشرف على جميع الجزيرة منه يقال ان
هذا الملك كان ساحرا وكانت الجن يطيعونه ويعملون له العجايب فدل بعض الجن عليه سليمان بن داود
فقراه وخرب الجزيرة وقتل اكثر اهلها واسر منهم جماعة ومنها جزيرة القامس وهي دابة
عظيمة مثل الترس تصبح صباحا لا يعلم من يخرج صباحها ذكروا انها تقيم في هذا [illegible] ستة اشهر
ثم تغيب ستة اشهر لا يدرى مكانها ولا ماكلها ولا مشربها وذكر بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم فنظروا
فاذا شيخ ابيض الراس واللحية وعليه ثياب خضر يتنقل على الماء وهو يقول سبحان من دبر الامور
وعلم ما في الصدور والجم البحر بقدرته ان يغوروا سيروا بين الشمال والشرق ان ينتهوا الى جبال
[illegible] واسلكوا على وسطها تخلصوا ان شاء الله تعالى فقيل انه الخضر عليه السلام ففعلوا ذلك فسلموا
ووصلوا الى جزيرة بها خلق طوال الوجوه ومعهم قضبان الذهب يعتمدون عليها وفيها [illegible]
بها وطعامهم اللوز والقلقاس فاقاموا عندهم شهرا واخذوا من قضبان الذهب شيا كثيرا الى
ان جاءت ريحهم فساروا على السمت فتخلصوا ومنها جزيرة بنومه وهي جزيرة خصبة
وبها الارز والموز والنارجيل وقصب السكر والعود الهندي وشجر الكافور وبها مغاص اللؤلؤ
ومنها جزيرة قمار وهي جزيرة خصبة وبها الصندل والعود القماري واكلهم الارز واهلها يعبدون
الاصنام ومنها جزيرة صنف وهي جزيرة كبيرة الخير بها مياه جارية واشجار مثمرة وبها العود الصنفي
الذي في غاية الجودة وبها النارجيل والموز والارز وقصب السكر وبها جواميس [illegible] واهلها
يحرمون ايلام الحيوان فلا يذبحون منه شيا الا اذا مات [illegible] وبعضهم يعاقب من [illegible]
وكل من ذبح منهم يقتل [illegible] وبهذا البحر سمكة تخرج من البحر وتصعد الى جزيرة السلاهط
وتصعد الى اشجارها فتمص فواكهها ثم تقع كالسكران فياخذها الناس ومنها ما ذكر المسافرون
ان فيها سمكة كبيرة معروفة عندهم تكتب الكتاب [illegible] فلا يبين منهم شي بالنهار فاذا كان
الليل ظهر الخط ومنها سمكة خضراء اسمها كراس الحية من اكل من لحمها اعتصم من الطعام اياما لا
يشتهيه ومنها سمكة [illegible] لها كانها على ظهرها تشبه عمود محدد الراس [illegible]
سمكة في البحر [illegible] فتقتله ومنها حيوان كبير [illegible] ومنها سمكة يقال لها [illegible]

طولها مايه ذراع وعرضها عشرون ذراعا علي ظهرها جناحان صدفيه اذا انعرضت للمراكب كسرتها واذا
وطعوا الحمتا في الغدوديه ويجيبه فيقبض شحمها واهل تلك الناحيه يطلون به المراكب عوضا عن الزفت
وهو مشهور في تلك البلاد ومنها سمكه يقال لها العمل لها جناحان تفتحهما في البحر وتحمل علي المراكب
فتقلبها طولها مايه ذراع فاذا راها اهل المركب ضربوا بالطبول والصنوج وصاحوا حتى تهرب

فصل في بحر فارس ويسمى البحر الاخضر وهو شعبه من بحر الهند الاعظم وهو الاعظم
شعبه وهو بحر مبارك كثير الخير سهل ينزل ظهره مركوبا واضطراب وهي به اقل من سائر البحار
قال ابو عبد الله الصيني خص الله تعالى بحر فارس بمزيد الخيرات وكثره البركات والفوايد
الكثيره وفيه مغاص اللؤلؤ يخرج منه الحب الجيد الكبير البالغ الذي لا يوجد مثله في غيره من البحار
وفيه جزاير معادن الياقوت ومعادن الذهب والفضه والحديد والنحاس والعقيق والسنباذج
وانواع الطيب والافاويه فمن جزايره **جزيره لنكالوس** ويقال لنكالوس ولنجالوس
وهي جزيره كبيره بها خلق كثير بيض الالوان عراه الرجال والنساء وربما استتر النساء بورق الشجر
وطعامهم السمك الطري والنارجيل والموز واموالهم تنبا ملون بها كما يتعامل الناس بالذهب والفضه
ويتحلون بالذهب ونانبهما التي دفيا خذون منهم العنبر بالحديد ويقال ان جزيره التنين في
هذا البحر ومنها **جزيره الطوران** وهي ذات اشجار وثمار وبها قوم ابدانهم ابدان الادميين
ورووسهم رووس السباع والكلاب حكي ان مركبا لذي القرنين وقعت علي هذه الجزيره
فلما راوهم غابوا عن ابصارهم وبوسط هذه الجزيره نهر شديد البياض وبشاطيه شجر عظيم منها
من كل ثمره طيبه لذيذه مشرفه بانواع الالوان وثمرها احلى من العسل والين من الزبد وورقها
كالحلل كبرا وله رايحه اطيب من المسك تسير بسير الشمس فجمعوا منها شيا ليحملوه الى الاسكندر
فضربوا وظهر عليهم اثار السياط وهم لا يرون من يضربهم وصيح بهم ردوا ما اخذتموه من
هذه الشجره ولا تتعرضوا لها فردوه وركبوا مراكبهم وساروا ومنها **جزيره العباد**
دخلها الاسكندر فوجد فيها قوما قد انحلتهم العباده وصاروا كالحمم السود فسلم عليهم فردوا
عليه السلام فقال لهم ما عيشتكم في هذا المكان قالوا ما رزقنا الله من الاسماك وضروب الحشيش
وما نشرب من هذه الغدران قال اولا انقلكم الى مكان احسن لكم من هذا قالوا وما نصنع
به ان عندنا في جزيرتنا هذه ما يكفي جميع العالم ويغنيهم لو وصلوا اليه قال وما هو قال فانطلقوا
به الى وادي يبرج من الدر والياقوت فوق ما يتوهم النفوس واخرجوه منه وطلعوا به
الى ارض واسعه فيها اصناف الاشجار والثمار ما لا يوجد مثله في ملك ملك فقالوا اهل نصل بها الى
منه هذا فقال لا والله ولا الى بعضه فقالوا هذا بين ايدينا فلم نلتفت اليه واخترنا حالنا هذه

اصحابه ليأخذوا منه كدر بنت فمنعهم وانصرف ومنها **جزيره الحكما** ووصل اليها ذو القرنين فراى بها قوما
لباسهم ورق الشجر وبيوتهم الكهوف فسالهم عن مسايل في الحكمه فاجابوه فقال لهم سلوا حوايجكم قالوا
له انا نسالك الخلد قال فاني به لمن لا يقدر علي زياده نفس من انفاسه قالوا فتعرفنا بقيه اجالنا قال
فانا والله لا اعرف بقيه اجل نفسي فكيف اعرف اجالكم قالوا فامنحنا صحه بقيه ما بقينا قال وهذا ايضا
لا اقدر عليه لنفسي فكيف لغيري قالوا فدعنا نطلب قدر من يقدر عليه وجعلوا يطيلون النظر الى عساكر
ذي القرنين الا شيخ منهم فساله عن ذلك فقال له ما اعجبني الملك الذي رايته ذلك وهو اشد منك نوعا
واكثر عساكر كان عندي مسكين غيره فمات هو واياه في يوم واحد ودفنوا في موضع واحد ففتشت
عنهما من ثم جيت اليهما واجتهدت ان اعرف المسكين من الملك فلم اقدر علي ذلك فتركهم وانصرف ومنها
جزيره في وسطها شي كالهرم العظيم من حجر اسود لا يدري لاي شي هو وحوله ثياب وعظام
واما عجايب هذا البحر فمنها طيران في هذا البحر طاير يقال له قنقنوس مكرم لابويه اذا عجز ابواه
عن الكسب ... امر نفسه من الكبر اجتمع عليه فرخان من فراخه فحملاه علي ظهرهما الي مكان
ويبنيان له عشا وطيا ويتعاهدانه العلف والماء ذكروا ان الله تعالى اكرم هذا الطاير بان سخر
له البحر اذا باض هذا الطاير سكن هذا البحر اربعه وعشرون يوما حتى تخرج افراخه والبحريون
يتبركون به اذا سكن هذا البحر علموا ان هذا الطاير حضن بيضه ومنها سمكه يقال لها الدرفين
له راس مربع وله فم واسع لا ينفتح يقولون ان المجذوم اذا اكل من لحمه برى ومنها سمكه وجهها كوجه
الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى ظهرها نقط تظهر علي وجه الماء ومنها سمكه تطفوا علي وجه الماء
اذا رات حيوانا مفتوح الفم تدخل في فيه فتصير طعاما له ومنها حيوان يطلع من الماء ويرتع
والنار تخرج من منخريه وتحرق ما حول مرتعه فاذا راى الناس الارض المحترقه علموا انها مرتع
ذلك الحيوان ومنها سمكه طيارة تطير ليلا فلا تزال تاكل الحشيش الليل كله فاذا كان قبل طلوع
عادت الى البحر وفي هذا البحر الدردور وهو الذي اذا وقعت فيه المراكب لا تزال تدور حتى
حتى تهلك من فيها ولا يقدر علي الخروج منه والدردور نظيره في هذا البحر وفي بحر الصين وفي
بحر الهند وفي هذا البحر عويرو وكسير وهما موضعان قلما يسلم فيهما مركب **فصل في بحر
عمان** وهو شعبه من بحر فارس عن يمين الخارج من بحر عمان وهو بحر كثير الجزاير
والعجايب وفيه مغاص الدر يخرج منه الحب الجيد فمن جزايره **جزيره حاسك**
وهي بقرب جزيره بلبس ولاهلها جبر في الحروب وصبر عليها في الافات الرجل منهم يسبح في الماء اياما وهو
يجالد بالسيف كما يجالد غيره علي الارض حكي ان بعض ملوك الهند اهدي الى بعض ملوك جواري
هندوان في مراكب فلما اجتازت المراكب بهذه الجزيره طلعت الجواري بنفسهن فاختطفهن الجن

وافتر ستهن فولدن هولاء القوم ومنها جزيرة سلاهط وفيها قوم يسمع كلامهم وضجيجهم وتصرفهم
في معايشهم ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه غير انه لا يراهم ويقال انهم من الانس وهم مومنون
واذا وصل اليهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلثة ايام واذا اراد الرجوع الى اهله يسوق
اليه مركبا يحمله فان لم يحمله لم يقدر على البحر حتى يهلك ومنها جزيرة بها شجر يحمل ثمر
كاللوز في صفته وقدره ويوكل مع قشره نفعه منافع كثيرة وان من اكل منه لم يهرم ولم يشب
وان كان شعره ابيض عاد اسود وذكروا ان بعض ملوك الفرس تزوج في زمنه فاولد فلم يتم ومنها
جزيرة الدهلان وهو سيطان في صورة انسان راكب على طير شبه النعامة ياكل لحوم الناس
اذا طلع احد من المراكب الى تلك الجزيرة دفعهم الى موضع لا خلاص لهم منه واكلهم واذا بعدوا اهد
حكي ان الزنج الجا مركبا الى هذه الجزيرة وكانوا قد سمعوا به فلما اتاهم قاتلوه وصبروا على
قتاله فصاح بهم صيحة سقطوا منها على وجوههم مغشيا عليهم فجعل يجرهم على وجوههم الى
موضعه وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك وعاد موضعه مطلبا لما فيه من اموال الناس واشتغالهم
ومنها جزيرة الصريف وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب فيطلبونها وكلما قربوا منها تباعدت
عنهم وربما اقاموا اكثر ايامها لا يصلون اليها ولم يذكر احد انه دخلها الا انهم راوا فيها اشجارا سودا وابا
واشجارا ومنها جزيرة القدح وهي جزيرة فيها صنم من رخام اخضر دموعه تسيل على ممر
الايام والليالي ولا ادخله الزنج في حجره صخرا خضيرا عجيبا ذكر المسافرون انه كان يبكي على
قومه الذين كانوا يعبدونه فغزاهم بعض الملوك فافناهم قتلا واسرا واراد كسر الصنم
فلم يعمل فيه الالات شيا وكانوا كلما ضربوه تمعول عاد الضرب عليهم فتركوه وانصرفوا ومنها
جزيرة سندروس وهي جزيرة عامرة بها اشجار وانهار وثمار وعند اهلها الذهب الكثير
واكثر اصنامهم ذهب وسلاحهم لحملة الذهب ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم او يقصد
الخروج من عندهم ببني واما عجايب هذا البحر فمنها ما ذكروا ان العنبر ينبت في قعر
هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض واذا اضطرب البحر قذفه وربما اكل منه السمك الكثير فيموت
ويطفوا على وجه الماء فيجده اهل المراكب بالكلاليب الى الساحل وياخذون العنبر من جوفه
ومنها نوع من السمك يطفوا على وجه الماء في اليوم الثالث من كانون الثاني فيستدل بذلك
على خروج ريح يضطرب لها البحر اضطرابا شديدا عظيما تصل الى بحر فارس والى الاسكندرية
وتشتد امواجه ويتكدر لونه وتتعقد ظلمته بعد طفو هذا السمك بيوم ومنها الاسبور
وهو نوع من السمك ياتي الجزاير في وقت معين يبقى شهرين ثم ينقطع ولا يوجد بعد ذلك
الى الوقت المعين من العام المقبل ومنها الجراف وهو نوع من السمك مثل الوانه كالوانه وعرمه

كعرفه ومنها البرسوخ وهو سمك يقبل من بلاد الفرنج يصعد دجلة البصرة في وقت معين ذكروا انه
في وقت يوجد بالبصرة لا يوجد بالزنج وفي وقت يوجد بالزنج لا يوجد بالبصرة كالخطاطيف ومنها الكوسج
وهو نوع من السمك شر من الاسد يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع بالسيف طوله من ذراع الى ذراعين
وله اسنان كاسنان الناس يتفرقه الحيوان وله وقت معين ياتي فيه ومنها حيوان يعرف بالتنين
شر من الكوسج طوله كالنخلة احمر العينين كريه المنظر له انياب كاسنة الرماح يقهر الحيوانات
وتفر كلها منه حتى الكوسج ومنها سمكة ضفرا الطول من ذراع لها خرطوم عظيم افضل من ذراع كالمنشار
يضرب الحيوان به فيقصفه ومنها سمكة مدورة كالترس لها ذنب اطول من ثلثة اذرع
وعلى وسط ذنبها شوكة معقفة مثل الكلاب وهي سلاحها وهي منقوشة ببياض شديد وسواد
شديد ولها منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج كفرج النسا وفي هذا البحر الدردور وذكر
القزويني حدثني رجل من اصفهان انه ركبته ديون ففارق اصفهان ودارت به الدواير حتى ركب هذا
البحر مع تجار من اصحابه قال فلما طمت بهم الامواج حتى دخلوا في الدردور ببحر فارس فلما دخلوا
فيه وايسوا من الحياة قالوا النجار للرئيس هل تعرف لنا من امرنا خلاصا قال ان سمح احدكم بنفسه
تخلصت فقلت انا كلنا في معرض الهلاك وانا قد سيمت من الحياة فقلت لهم احلفوا لي انكم تقضون
ديوني وتحسنون الى ولدي وانا افديكم بنفسي فحلفوا لي على ذلك فقلت للرئيس بما تامرني
فقال تقف على هذه الجزيرة التي بقربنا ثلثة ايام بلياليها ولا تفتر من ضرب هذا الدهل فقلت افعل فدفعوا
لي من الماء والزاد ما يكفيني وطلعت فوقفت على طرف الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فتحركت
المياه وجرى المركب وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا
بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل احسست بهدة عظيمة فاذا طاير عظيم قد سقط
على تلك الشجرة فاختفيت منه خوفا فلما كان النهار نقض جناحيه وطار فلما كان الليل الثانية جا
فقعد على الشجرة فدنوت منه فلم يتعرض لي وطار عند الصبح فلما كان في الليلة الثالثة جا وقعد
على الشجرة فقعدت عنده من غير دهشة الى ان نقض جناحيه عند الفجر فتعلقت برجليه فطار
بي الى ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ار الا لجة الماء فكدت ارمي بنفسي من شدة التعب
ثم تصبرت زمانا طويلا ثم نظرت الى تحتي فاذا القرى والعمارة فدنا الطاير من الارض على صبرة
تبن في بيدر وطار فاجتمع الناس حولي وتعجبوا مني وحملوني الى رئيسهم واحضروا من يفهم
كلامي فاخبرتهم القصة فتبركوا بي واكرموني وامر الرئيس لي بمال واقمت عندهم اياما
فخرجت يوما الى البحر لا تفرج فاذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما راوني تعجبوا
مني واسرعوا الي وسلموا علي وسالوني عن حالي فاخبرتهم الخبر فحملوني وعزنا الى اهلي

سالما الى مصر وغيرها

فصل في بحر القلزم

وهو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله الشرقي بلاد المغرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله وهو الذي غرق فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش المناظر لا خير في باطنه ولا في ظاهره ذكروا انه كان بين هذا البحر وارض اليمن جبل حول الماء عنها وكان بين البحر واليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليرسل منه خليجا يهلك به بعض اعدائه واطلق البحر في ارض اليمن واستولى على بلاد كثيرة واهلك اهلا عظيما وصار بحرا عظيما يقال انه غرق فيها الف مدينة وفي هذا البحر جزاير اعظمها التي اشهرها فنذكر **جزيرة ماراب** وهي مدينة ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو حدان معايشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المنكوسة كل من يمر بهم من المسافرين يتجرون منه الماء والخبز وغيرهم دوان ماء في سعي اذا وقع الله الريح عليها انقسمت قسمين ويلقى المركب بين شقين متقابلين فيثور الريح وتخرج من كليهما فيعطب المركب قيل انه الموضع الذي غرق فيه فرعون **جزيرة الجساسة** وهي دابة تجس الاخبار وتاتي بها الى الدجال قال تميم الداري ركبنا في هذا البحر فصاحبنا ريح عاصف القتنا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة فقلنا لها ما انت قالت الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا مشتاقا اليكم فاتيناه فقال كيف وصلتم فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا بملئ بين جوانبها قال ما فعل نخل عمان قلنا يجتنيها اهلها قال ما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها قال لو يبست نفدت من وثاقي فوطئت بقدمي هذه كل منهل الا مكة والمدينة ومنها **جزيرة سقطرى** وهي جزيرة كبيرة ومنها يجلب الصبر السقطري الى سائر البلاد ومنها **جزيرة التسايري** وهي جزيرة ليس بها غير سامرية ومنها **جزيرة سناسنا** وقيل هي في بحر الهند وهي جزيرة فيها بئر يخرج منها في بعض الاوقات نار تحرق ثم تخمد **واما عجايب هذا البحر** فمنها سمكة عظيمة طولها مائتي ذراع تعترض السفينة بذنبها فتغرقها بدنها كبدن الثعلب ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو من عشرين ذراعا وظهرها الوبر الجيد وهي تلد وترضع كالادمي ومنها سمكة تصاد وتجفف فتبقى كالقطن الابيض يتخذ منه غزل وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سهكين ومنها سمكة على خلق البقر وهي تلد وترضع كالبقر ومنها سمكة عرضها عرض اصابع اليد من طولها ومنها سمكة يقال لها البجادرد زنتها اكثر من قنطار طيبة الطعم ومنها سمكة طولها شبر ولها راسان راس في موضع راسها وراس في موضع ذنبها وتسمى الخنجر ومنها سمكة يقال لها القرش وهو نوع من كلاب البحر في فمه سبع صفوف اسنان وطوله عشرة اشبار وهو كبير الصدر

فصل في بحر الزنجة

وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب وسهيلا ولا يرى القطب الشمالي ولا بنات نعش وهذا البحر يتصل بالبحر المحيط

وموجه كالجبال الشواهق يرتفع كالاطواد الشوامخ وينخفض كاخفض ما يكون من الاودية ولا يزيد كسائر البحار وفيه جزاير كثيرة ذات اشجار ورغبا ضروا شجار لكنها ليست بذات ثمار كشجر الابنوس والصندل والساج والقنا والعنبر يلتقط من سواحله وربما وجدت قطع كالتل العظيم من جزايره **الجزيرة المحترقة** وهي جزيرة واغلب البحر ربما يصل اليها اهل فاقمت بها زمانا واستانست باهلها وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الايام رايت الناس مجتمعين ينظرون الى كوكب طلع من افقهم وهم يبكون ويلطمون فسالتهم فقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل الف سنة مرة فاذا وصل الى سمت رؤوسنا احرق جميع ما في هذه الجزيرة ثم تاهبوا للنقلة في المراكب فلما دنا الكوكب من سمت رؤوسهم ركبوا البحر ومعهم جميع ما يخافون عليه من المال والمتاع فركبت معهم فغبنا عنها مدة وعدنا اليها فوجدنا جميع ما كان فيها من الاماكن والاشجار وغيرها قد صار رمادا تنثر عنه واعادوا العمران ثانيا ومنها **جزيرة الصوت** وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج حكى بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة من حجر ابيض لا ساكن بها غير انهم يسمعون فيها صوتا كثيرا وجلبة عظيمة ويرد بها المسافرون ويشربون من مائها وهو حلو طيب وفيه رائحة الكافور ويقولون لسنا نعرف منشاها وبقربها جبال عظيمة يتوقد منها نار عظيمة بالليل وحواليها حية تظهر في كل سنة مرة فيحتال ملوك الهند في صيدها ويتخذون من جلودها فراشا يجلس عليه صاحب السل فيبرأ من علته ومنها **جزاير العور** حكى يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا من اهل رومية قال ركبت في هذا البحر فالقتني الريح الى بعض هذه الجزاير فوصلت الى مدينة اهلها كلهم قامتهم ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص وكسرته وخرجت فامنوني فلما كان في بعض الاوقات رايتهم مستعدين للقتال فسالتهم من عدوكم فقالوا الناعر ياتينا في كل عام وهذا اوان مجيئه قال فلم البث قليلا حتى طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وهربت مني فاكرموني واحسنوا وقد ذكر ارسطاطاليس في الغرانيق انها تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر من حيث منبع النيل فتقاتل هناك رجالا قامتهم ذراع ومنها **جزيرة سكسار** قال السراج رايت رجلا في وجهه خموش فسالته عنها فقال ركبت بحر الزنج فالقتني الريح الى جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعضنا وبقي الاخرون واستاقونا الى منازلهم فراينا فيها جماجم وسيقان واذرع كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا ياتونا في كل يوم بطعام كثير وفاكهة كثيرة فقال لنا ذلك الضعيف انما يطعموكم ليسمنوكم ومن سمن منكم اكلوه فجعلت اقلل من اكلي حتى لا اسمن ونجى من يسمن منا ياكلونه حتى بقيت انا وذلك الرجل الضعيف فقال لي كل الا قد طربوا ان هولاء القوم قد حضرهم عيد لهم يخرجون كلهم اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت

كان بعض [illegible] هذا العجايب [illegible] الدواير
فتحصلت على هذه الخبرين من [illegible] سنة ١٢٩٩

ان نجوا بنفسكما فافعلا واما انا فضعيف وقد ضعفت رجلاي فلا استطيع الهرب قال فخرجت فجعلت اسير ليلا واكمن نهارا فلما اصبحوا وتفقدوني تبعوني حتى ييسوا مني فرجعوا فلما بعدت منهم سرت في تلك الجزاير انتهيت الى اشجار بها كل الفواكه وعندها رجال حسن الصور الا انهم ليس لساقهم عظام تحملهم فكلمتهم فلم يفهموا كلامي فجا رجل منهم ووثب على رقبتي وطوق على برجليه واستنهضني فجعلت اعالجه لارميه عن عنقي فلم استطع وجعل يخمشني وجهي بالضافان فجعلت اطوف به على الاشجار وهو يلتقط الثمار ويرمي لاصحابه وهم يضحكون فبينما انا اطوف به اذ دخلت شوكة في عينه فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وهربت وهذا الذي تراه في وجهي من تلك الخموش واما عجايب هذا البحر فمنها المنشار قال القزويني هي سمكة عظيمة كالجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار ومن عظام سود مثل الابنوس كل سن منها ذراعين وعند راسها عظمان طويلان طول كل عظم تقرير عشر اذرع يضرب بالعظمتين يمينا وشمالا في الما فيسمع لهما صوت هايلا وتخرج الما من فيها وانفها فيصعد نحو السما علو سهم وينعكس علينا كالمطر ويلبسنا وبيننا وبينها مسافة بعيدة واذا امرت تحت السفينة قطعتها نصفين فاذا رءاها اصحاب السفن يبكون ويضجون الى الله خوفا منها ومنها سمكة تعرف بالبال طولها من اربعماية ذراع الى خمسماية ذراع تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالقلع العظيم وتخرج راسها من الما وتنفخ فيصعد الما من فيها في الجو علو سهم فاذا احس بها اهل المراكب ضربوا بالطبول والصنوج وصاحوا حتى يذهب عنهم وهي تحوز بذنبها واجنحتها السمك الى فيها فاذا اكثرت بغيها في البحر بعث الله عليها سمكة قدر ذراع تسمى اللشك فتلتصق باذنها ولم تجد منها خلاصا فتطلب قعر البحر وتضرب براسها البحر حتى تموت فتطفوا على وجه الما كالجبل العظيم فيخرجونها بالكلاليب ويشقون بطنها فيخرج منه العنبر كالتل العظيم لانها تاكله وتعرف التي يشتهونه

فصل في بحر المغرب وهو بحر الشام وبحر قسطنطينية

يخرج من البحر المحيط ويمر مشرقا فيمر بشمالي الاندلس وبلاد الفرنج الى قسطنطينية ثم يمتد ببلاد الجنوب الى سلا ثم الى سبتة ثم الى طرابلس ثم الى الاسكندرية ثم الى سواحل الشام ثم الى انطاكية وذكر في كتاب اخبار مصر انه بعد هلاك الفراعنة كانت ملوكها من دلوكة في شق البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاخربها وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم وعلى احد ساحليه المسلمون وعلى الساحل الاخر النصارى وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والمغرب وعرضه

ثلاثه

ثلاث فراسخ وطوله خمس وعشرون فرسخا وهناك المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذكر ان البحر الاسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس فاض البحر الاسود وانصب فيه الما من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يغيض البحر الاخضر ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود ويعلو البحر الاخضر الى طلوع الشمس ومن جزاير هذا البحر جزيرة الاندلس وهي جزيرة عظيمة مشهورة تنفرد بذكرها ومنها جزيرة مجمع البحرين فيها منار مبني من الصخر الصلد لها اساس راسخ وليس لها باب ولا يعلم احد كيف بني على هذا الشان شيا وعلو المنار ماية ذراع وعلى راسها صورة انسان ملتحف بثوب كانه من ذهب وبيده اليمنى يشير الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى شي ذكروا انه طلسم عمله بعض الملوك حتى لا يهلك الموضع من العدو ومنها جزيرة صقلية وهي جزيرة عظيمة وبها انهار واشجار وثمار ومزارع وجبال يقال ان بها ماية وثلاثون مدينة كبارا عامرة قواعد غير القرى والضياع والرساتيق وبها جبل يقال له جبل البركان يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار عظيمة وتطير منه شرر في البحر فتصير حجارة سودا مثقبة تخرق كالسرج خفيفة وتطفو على وجه الما فتحملها الناس الى البلاد ويستعملونها في الحمامات ولا يقدر احد على الدنو من ذلك الموضع ومنها جزيرة سردانية وهي جزيرة عظيمة فيها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها معدن الفضة ومنها جزيرة [illegible] في هذا البحر على بعد فاذا قرب منها الانسان صدعا بين عينيه فاذا رجع الى الموضع الذي كان فيه زال ذلك ذكروا ان بها شجرة يطلع بطلوع الشمس ثم في العلو الى نصف النهار فاذا زالت الشمس اخذ في الانحطاط حتى تغرب بغروبها وذكر البحريون ان في ذلك البحر سمكة يقال لها الشاكل اذا اخذها الانسان معه ابصر الجزيرة ودخلها ولم تغب عنه ومنها جزيرة طاوراقه وهو ملك له اربعة الاف امراة ولعبيده ولد وعندهم انثى واذا اكل احد منها قوي على النكاح فوق عظيمة ومنها الجزيرة السيارة ذكر البحريون انهم راوها مرارا كثيرة فيها اشجار كثيرة وعمارة وجبال وكلما هبت الريح من المشرق سارت الى المغرب واذا هبت من المغرب سارت الى المشرق يقولون ان حجارتها خفاف يكون زنة الحجر الذي يظن ان فيه قنطار رطلا واحدا وذكر بعض اليهود ان مركبهم انكسر في بعض السنين وان البحر طرحهم الى جزيرة جميع حجارتها وجبلها وترابها وكل ما فيها ذهب فاقاموا اياما لا يجدون بها غذا الا السمك وهو مع ذلك قليل وكان قد سلم معهم زورق المركب فاوسقوه من ذلك الذهب فوق طاقته وسافروا به فلم يصبروا الا قليلا حتى عطب الزورق ولم ينج منهم الا من كان يحسن السباحة الى ساحل هناك ومنها جزيرة بلنسس وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها مدن كثيرة وقرى عامرة ومزارع يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك فيقيم اياما ثم ينقطع ويظهر نوع اخر فيقيم اياما ثم ينقطع ثم يظهر نوع اخر فلا يزال كذلك الى اخر

السنة ثمه ثلثمائة وستون نوعا من السمك وقد ذكرناها وقال الشيخ محمد القزويني فتركناها اختصارا ثم نعود
الى النوع الاول كما كان ومنها **جزيرة النوم** وهي جزيرة بها اشجار واثمار وازهار من شم منها شيئا
نام لساعته ولا يتنبه الا بعد حين ومنها **جزيرة خالطه** قال ابو حامد رايت هذه الجزيرة وهي مملوة
من الغنم الجليل كالجراد المنتشر يكنها الغراس من الناس لكثرتها فاخذ اهل المراكب منها ما شاؤا
وبهذه الجزيرة اشجار التين والعشار ليس بها الشجر ومنها **جزيرة الدير** ذكر البحريون
انها بقرب قسطنطينية وبها دير يكشف عنه الماء كل سنة يوما واحدا يحجون اليها اهل تلك
النواحي وينظرون ظهور هذا الدير في ذلك اليوم فيظهر الى وقت العصر ثم يرتفع الماء عليه
فيغطيه العام الى المقبل ومنها **جزيرة الكنيسة** ذكر ابو حامد الاندلسي انها بقرب هذه
الجزيرة جبل على شاطئ البحر الاسود وعليه كنيسة من الصخر منقوبة في الجبل وعليها قبة عظيمة وعلى
القبة غراب لا يبرح قط وفي مقابلة القبة مسجد يزوره المسلمون ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب
وقد شرط على اهل هذه الكنيسة ضيافة من يزوره من المسلمين فاذا قدم زائر الى المسجد ادخل
الغراب راسه من روزنته وصاح بعدد من يكون لو كانوا ماية يعود كل واحد صيحة ويقال
ولا يفترا ابدا وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون هذا الغراب ولا يدرون من اين
ماكله ولا مشربه وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب **واما عجايب هذا البحر** فمنها ما ذكر
ابو حامد الاندلسي قال لما غاص بحر الروم انكشف عن سنام جبل عليه تاريخ احمر طري كانما
قطع الان من شجره لا يغار من التاريخ شيئا فظننت انه سقط من بعض المراكب ففتشنا ولنا وله
فاذا هو حيوان ملتصق بالحجر لم اقدر على قلعه وليس له عين ولا راس وفمه في موضع العجز جوف
فكشت الى الثوب عليه واجهه بقوتي فيخرج من فيه ماء كالعاب وكلما تركه فتح فاه وتنفس
من منقطعه بالسكين فلم نعلم فيه شيا ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرايب ان في بحر الروم
طاير يسمى المارون مبارك يتيمن به المسافرون يبيض عند سكون البحر اذا كانت المراكب
في مكان مخوف طار هذا الطاير قدامهم ويصعد وينحدر كانه يحذرهم ويخبرهم بالخوف
حتى يدبرون امرهم ومنها الشيخ اليهودي وهو حيوان كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه
كبدن الضفدع وشعره كشعر البقر وهو في حجم العجل يخرج من البحر في كل ليلة سبت ولا يزال
في البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيثب كما يثب الضفدع ويدخل الماء فلا يلحقه السفن
ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس ازال الوجع في الحال ومنها ما حكى محمد بن هارون
المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع يقال له البطرون وكان معنا غلام صقلبي

معه صنارة فدلاها في البحر فصاد بها سمكة قدر الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها
مكتوب محمد وخلف اذنها الاخرى رسول الله ومنها سمكة تعرف بالنعل قال ابو محمد الاندلسي رايت هذه السمكة
بمجمع البحرين مثل الجبل العظيم صاحت صيحة ما سمعنا اهول منها كادت قلوبنا تنشق منها واضطرب البحر
وكثر امواجه حتى خفنا الغرق قال البحريون انها سمكة يقال لها هرنب من السمك الكبير وكذلك
السمك الكبير تبعها الحرق لنا كلها في بحر الظلمات فهربت منها وعبرت مجمع البحرين فانت السمكة
الكبرى لكبر ظلفها في مجمع البحرين فلم تقدر لعظمها ومنها حوت موسى عليه السلام قال ابو حامد
الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة وهي نسل الحوت المشوي الذي اكل منه موسى عليه السلام ويوشع
وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر احد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ولها
عين واحدة وراس نصف راس يعيز واحد ومن راها من هذا الجانب استقذرها ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون
بها ويهدونها الى البلاد البعيدة واليهود ومنها سمكة كانها قلنسوة تعاويه قال ابو حامد الاندلسي
دابة هذه السمكة وفي جوفها شبيه المصارين ولا راس لها ولا عين ولا مرارة كمرارة البقر سودا
فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها حتى يبقى كالحبر واظنها من مرارتها فيؤخذ
من قعر الماء ويكتب بها احسن من الحبر واسود وابصر واثبت ومنها سمكة تقطع وهي تتحرك
وتقلى في القدر وهي تتحرك ولا يسكن اضطرابها حتى تنضج وهي طيبة الطعم ومنها سمكة تعرف
بالخطاف قال ابو حامد لها على ظهرها جناحان تخرج من الماء وتطير كالطير وتعود الى الماء
ومنها سمكة تعرف المنارة وهذه السمكة تخرج من البحر فيقوم على ذنبها وتقف على شكل المنارة
ثم ترمي بنفسها على السفينة فتكسرها فاذا احسوا الناس بها صاحوا وضربوا بالطبول
والصنوج حتى تهرب ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء عنها بقيت على الطين ولا تزال
تضطرب الى ست ساعات ثم تنسلخ من جلدها وتظهر لها جناحات من تحت جلدها فتطير
وتتحول الى البحر ومنها التنانين وهي جدا في هذا البحر ولا سيما عند طرابلس واللاذقية

فصل في بحر الخزر وهو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان وعلى
شماليه بلاد الخزر وعلى غربيه اللان وجبال القبق وعلى جنوبيه الجبل الديلم وهو بحر
واسع لا اتصال له بشي من البحر على وجه الارض ولو ان احدا طاف حوله رجع الى المكان
الذي ابتدا منه من غير مانع وهو بحر صعب المسلك سريع الاهلاك كثير الاضطراب
شديد الامواج لا مد له فيه ولا جزر وليس فيه شيء من اللالي ولا من الجواهر وذكر السمرقندي
اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا فيه وامرهم بالمسير سنة كاملة لعلهم يأتوا بالخبر
فسار المركب سنة كاملة ولم ير سوى سطح الماء وارادوا الرجوع فقال بعضهم لبعض سيروا

شهرا اخر فاذا هم بمركب في البحر فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم احدهما كلام الاخر فدفع قوم
ذي القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا به الى الملك فزوجه امراة فجاءت بولد
يفهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب فقال اي شي جئت
فيه فقال بعثني الملك لتعرف حال هذا الجانب فقيل له وهل ثم ملك قال نعم اعظم من هذا الملك فقيل فكم
لكم في البحر قال سنة وبهذا البحر جزاير كثيرة مسكونة وغير مسكونة وبها فيلة وغياض
واشجار وقد ذكر المهندسون ان دور هذا البحر الف وخمسماية فرسخ وطوله ثمانماية ميل
وعرضه ستماية ميل وهو مدور الشكل الى الطول وقال الفرد بنجلي تراب هذا البحر
طين حمئي وهو مظلم القعر وهو متصل ببحر نيطش من تحت الارض فمن جزايره جزيرة
الجبل ذكر ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقار
والبحر محيط به وفي سنامه ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الما وفي ذلك الما مثل سنج الدانق من الصفر
واصغر واكبر يحملها الناس الى الافاق يتعجبون منها ومنها جزيرة الحيات وهي بقرب
الجبل وهي مملوة من الحيات بحيث لا يقدر احد ان يضع قدمه الا على حية لكثرتها وهي ملتفة على بعضها البعض
وبها حشيش كثير وطير كثير يبيض ويفرخ بين تلك الحيات ولا تتعرض تلك الحيات اليه ولا الى بيضه
ولا الى افراخه ورايت الناس يزيلون تلك الحيات بالعصي يمينا وشمالا عن مكان اقدامهم ويمشون
الى بيض الطير وافراخه فياخذونها ولا تضرهم الحيات ومنها جزيرة الجن وهي جزيرة ليس بها
انس ولا حيوان ويسمع فيها اصوات عظيمة وطبل يقولون ان الجن قد غلبت عليها وعلى اهلها ○
واما عجايب هذا البحر فمنها ما ذكر ابو حامد الاندلسي عن سلام الترجمان رسول الخليفة الى
ملك الخزر قال لما وصلنا اليهم اقمت عندهم اياما فرايتهم يوما اصطادوا سمكة عظيمة وجذبوها
بالحبال فانفتحت اذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء حمرا طويلة الشعر حسنة الصوت
كانها القمر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وفي وسطها غشا كالثوب الصفيق
من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشدود عليها فلم تزل كذلك حتى ماتت ومنها التنين ذكروا انه
يرتفع من هذا البحر تنين عظيم شبه السحاب الاسود فتراه الناس زعموا انه دابة تؤذي
دواب البحر فيبعث الله عليها سحابا يحتملها وتخرجها من البحر وهو على صورة حية سودا ولها
بريق عظيم لا يمر بشجر ولا بنا عظيم الا هدمه وربما يتنفس فيحرق الشجر فيحمله
السحاب ويلقيه الى ياجوج وماجوج يكون لهم غذا وعن ابن عباس رضي الله عنه مثل هذا القول
حكي ان انوشروان كسرى لما فرغ من سد البحر واحكمه سر بذلك سرورا عظيما
وامر بسرير فنصب له على السد وقعد عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتني

لسد هذا المكان وقمع العدو فاحسن المثوبة ورد غربتي ثم سجد سجدة اطالها ثم قام واستوى على
فراشه فاستلقى وقال الان استرحت من سطوة الخزر ومقاساة الترك ثم اغفى فطلع
طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفعت منه غمامة سدت الضوء فتبادرت الاساورة الى قسيهم
فانتبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا الذي ترى فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن لله تعالى ليلهمني
التحصين من مسقط راسي اثنتي عشرة سنة وستة اشهر ثم يسلط علي كلبا من بهايم البحر فتنحى الاساورة
واقبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك انا ساكن من سكان هذا البحر رايت هذا الثغر سد
سبع مرات وخرب سبع مرات فاوحى الله تعالى الي ان ملكا عصره عصرك وصورته صورتك يسد ○
هذا الثغر فيبقى سدا ابدا فانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن بصره فكانه طار في الجو او غاص في الما

الباب الثالث في الانهار وعجايبها

قيل ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات فيها وتبقى مخزونة فيها فان
كان في اسافل الجبال منافذ تنزل الماء من الاوشال تلك المنافذ فيحصل منها الجداول ويضم بعضها الى
بعض فيحدث منها الانهار والاودية فان كانت الخزانة في اعالي الجبال استمر جريانها ابدا لان المياه
تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع لوصول مدادها من الامطار وان انقطعت عند انقطاع الامداد تغيب
المياه حينها وانقطع كما نرى في بعض الاودية التي تجري في بعض الاوقات ثم تنقطع قال صاحب الجغرافيا
ان في هذا الربع المسكون ماتي نهر اطولها الاكثر نهر من خمسين فرسخ الى الف فرسخ منها ما يجري
من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها ما يجري من الشمال الى
الجنوب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال وكلها تنفجر من الجبال وتنتهي الى البحار والبطايح وفي
ممرها تسقى المدن والقرى والفاضل ينصب الى البحار ويختلط بالما المالح وتشرق الشمس عليه
فيصعد بخارا ويتعقد غيوما وتسوقه الرياح الى الجبال والبراري فيمطر هناك ويخزن
في الجبال ويجري في الاودية والانهار فيسقي البلاد والقرى ويرجع الفاضل منها ايضا
الى البحر فلا يزال كذلك دائرا حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحان المقدر لذلك وفي هذا الباب فصول
نهر ايل هو نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخزر ويجيء من ارض الروس وبلغار ومصبه
في بحر الخزر ذكروا انه يتشعب من هذا النهر خمسة وسبعون نهرا وعموده لا ينعبر لغزارة
مايه فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ولونه باين من لون البحر ثم يختلط ويجمد في الشتا
لعذوبته وفي هذا النهر حيوان عجيب حكى احمد بن فضلان رسول المقتدر الى بلغار
قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلق فسالت الملك عنه فقال نعم ما كان من
بلدنا وانما قوم خرجوا الى نهر ايل وكان قد مد وطغا ثم اتوا فقالوا ايها الملك انه قد طفا على الما

رجل ان كان بالقرب منا امة هم منهم فلا مقام لنا فركبت معهم حتى صرنا الى النهر فاذا رجل طوله اثنى عشر ذراعا
وراسه كاكبر ما يكون من القدور وانفه اطول من شبر وعيناه عظيمتان وكل اصبع شبر فاخذنا نكلمه
وهو لا يرد علينا النطق الينا فحملته الى مكاني وكتبت الى اهل ويسو وبيننا وبينهم ثلثة اشهر نعرفهم ان
هذا الرجل من ياجوج وماجوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فاقام عندنا مدة ثم اصابته علة فمات
نهر اذربيجان قال محمد بن زكريا الرازي ان باذربيجان نهرا يجري ماؤه ويتحجر ويصير صفايح
صخر يستعملونه في البنا نهر اسفار قال صاحب تحفة الغرايب ان باسفار نهرا يجري الما فيه سنة
ثم ينقطع ثمان سنين ثم يجري سنة ثم ينقطع ثمان سنين وهذا دابه ابدا نهر اتّه قال
المسعودي صاحب المسالك والممالك الغربية ان هذا النهر يخرج من موضع يعرف بفج العروس ثم يغيض تحت
الارض ثم يخرج بقرية يقال لها الحالة ثم يغيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد عنها ثم يغيض بين
ارض مبارزه ومطلبوس ثم يخرج وينصب في البحر نهر جيحون قال الاصطخري ان نهر جيحون يخرج
من حدود بدخشان ثم ينضم اليه انهار كثيرة في حدود الختل ووخش فيصير نهرا عظيما ثم يمر على بلدان كثيرة
حتى يصير الى خوارزم ولا ينتفع به شي من البلاد الا خوارزم لانها مستفلة عنه ثم ينصب في بحيرة خوارزم
التي بينها وبين خوارزم ستة ايام وهذا النهر يجري في الشتا عند اشتداد البرد فيجمد اولا قطعا
ثم تسري على وجه الما فيلتصق بعضها ببعض حتى يصير سطحا واحدا على وجه الما ثم يثخن حتى يصير
سمكه خمسة اشبار ويستحكم حتى تعبر عليه العجل والقوافل بحملها ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق والما يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم المعابر والابار يستقون منها ويبقى كذلك شهرين
فاذا انكسر البرد تقطع قطعا كما بدا اولا ثم عاد الى حالته الاولى وهو نهر قتال قل ما ينجو منه
غريق نهر حصن المهدي هو بين البصرة والاهواز يرتفع منه في بعض الاوقات شبه منار يسمع
منها اصوات الطبل والبوق ولا يعرف سبب ذلك نهر خزلج هو نهر بارض الترك فيه حيات
اذا وقع عين ابن آدم عليها يغشى عليه نهر دجلة هو نهر بغداد ومخرجه من اصل جبل بقرب
آمد عند حصن ذي القرنين وكلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وبامد تخوض فيه الدواب
ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان
ومنها يعظم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم ينصب في بحر فارس وما دجلة اعذب المياه
واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الى مصبه في العمران وعن ابن عباس رضي الله عنه قال اوحى
الله الى دانيال عليه السلام ان احفر لعبادي نهرين واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض
ان تطيعك فاخذ خشبة يجرها في الارض والما يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ ناشده
الله فيحيد عنهم ودجلة نهر مبارك كثيرا ما ينجو غريقه وقيل ان الفرات منه وحكي انهم وجدوا ابنه غريقا فاخرج

فيه

٦٧

فاذا فيه حياة رجعت اليه نفسه سالوه عن مكانه فاخبرهم فاذا هو من يوم وقوعه الى يوم نجاته ثلثة عشر يوما
وقيل اكثر نهر الذهب بالشام زعم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب انه جميع ما يباع
اوله بالميزان وآخره بالكيل فان اوله يزرع عليه الحبوب وتغرس عليه الاشجار وآخره ينصب الى بطيحة
فرسخين فيتعقد ملحا نهر الراس باذربيجان هو شديد جري الما بارضه حجارة بعضها ظاهرة
وبعضها مغطاة بالما ولهذا ليس للسفن فيه مجرى وله حدود زاد بل ذات حجارة عظيمة لا مستقر لها زعموا
ان من عبر فيه رجلا اذا مسح برجلها ظهر امراة عسرت ولادتها ولدت في الحال كان بقزوين شيخ من كتابي
يفعل ذلك وهذا النهر نهر مبارك كثيرا ما ينجو غريقه قال القزويني حكى صاحب اذربيجان
قال كنت اجتاز على قنطرة الراس بعسكري فلما صرت بوسط القنطرة رايت امراة ومعها
طفل في قماط اذ صدمتها دابة فرمتها وسقط الطفل من يدها في النهر فوصل الى الما بعد زمان
لبعد ما بين القنطرة والما ثم غاص في الما وطفا وسلم من تلك الاحجار وجرى مع الما وللعقبان
اوكار على حدود النهر فراه عقاب فانقض عليه ورفعه من الما وخرج به الى الصحرا فامرت
جماعة بالركض في اثر العقبان فاذا العقاب قد اشتغل بخرق القماط فلما ادركه القوم طار
وترك الطفل فوجدوه سالما وهو يبكي فردوه الى امه نهر الزاب هو بين الموصل واربل
يتعدى من اذربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة جريه قال القزويني
شربت من مائه في شدة القيظ فاذا هو ابرد من الثلج وذلك لشدة جريه لا تؤثر فيه الشمس
نهر زرمرود وهو نهر باصبهان موصوف باللطافة والعذوبة يغسل منه الثوب
الخشن فيصير كالخز لينا وهو يخرج من قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام
المياه اليه عند اصفهان ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغور في نهر هناك ويظهر بكرمان
ويجري ثم ينصب في بحر الهند ذكروا انهم اخذوا قصبة وعلموها وارسلوها في موضع
الغور فخرجت بكرمان نهر زوبره هو نهر باذربيجان يقرب بردعة يخوضه
الفارس اذا وصل الى قرب بردعة صار جريه تحت الارض اربعة فراسخ ثم يظهر نهر سنجه
هو نهر عظيم بارض الروم بين حصن المنصور وكيسوم لا يمكن خوضه لان قراره رمل
سيال وعلى هذا النهر قنطرة هي احدى عجايب الدنيا لانها عقد واحد من الشط الى الشط
تعبر بوماية خطوة من حجر مهندم طول كل حجر عشرة اذرع وحكي ان عندهم طلسم على لوح
اذا انهار موضع من القنطرة ادلوا ذلك اللوح على ذلك العيب فينعزل الما عنه فيصلحونه
ثم يرفعوا اللوح فيعود الما اليه كما كان نهر شلف بافريقية قال القزويني
حدثني الفقيه سليمان الملياني ان في كل سنة ايام الورد يظهر فيه صنف من السمك يسمى

السيوف طيب اللحم الا انه كثير الشوك طوله ذراع يبقى شهرين ثم ينقطع فلا يرى منه شي الى العام
المقبل **نهر صلاب** هو نهر بارض صلاب في كل اسبوع يجرى يوم الماء يوم مليوا احرانم ينقطع
ستة ايام ثم يجرى يوما ثم ينقطع ستة ايام وهذا دابه دايما **نهر طبريه** هو نهر عظيم والماء
المرى الذي يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يختلط احدهما بالاخر فاذا اخذ في اناء يبقى كله باردا
نهر العاصي هو نهر حماه وحمص يخرج من القدس ومصبه في البحر الذي يغرب انطاكيه
ويسمى العاصي لان اكثر الانهار هناك تخرج من نحو الجنوب وهذا يخرج من نحو الشمال
نهر الفرات يخرج من ارمينيه ثم الى قاليقاد قرب اخلاط ثم الى ملطيه ثم الى
سميساط ثم الى الرقه ثم الى عانه ثم الى هيت يسقى المزارع والبساتين بتلك البلاد ثم ينصب
بعضه في دجله وبعضه في بحر فارس وللفرات فضايل كثيره روى ان اربعة انهار من الجنه
النيل والفرات وسيحون وجيحون وعن علي عليه السلام انه قال يا اهل الكوفه ان نهركم هذا
ينصب اليه ميزابان من الجنه وروى عن جعفر الصادق انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد
وحمد الله تعالى وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا على حافاته القباب ولولا
ما يدخل من الخطايين ما انغمس فيه ذو عاهه الا برى ويقال ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله عنه
فالقى رمانه عظيمه فيها كر من الحب فامر المسلمين ان يقتسموها بينهم وكانوا يرون انها من
الجنه **نهر القبيح** هو بين قاطول وبغداد وكان سبب حفره ان كسرى لما حفر قاطول
اطرباهل الاسافل فخرج اهل تلك النواحي للتظلم فوافوه قد خرج متنزها فقالوا جينا متظلمين
فقال ممن قالوا منك فنزل عن دابته وجلس على التراب فاتى بشي يجلس عليه فابى وقال ما تظلمكم
قالوا حفرت القاطول فقطعت الماء عنا وخربت ديارنا فقال اسد عنكم فقالوا لا نكلفك
تسد ولكن مر ان يحفر لنا مجرى دون القاطول فامر بهم ان يحفر القبيح كما كانت **نهر
الدلان** هو بلاد اهل بغداد فانهم يجتهدون على سده واحكامه وكلما زاد الماء تعدى الى
البلد **نهر الكر** هو بين ارمينيه واران وهو نهر مبارك كثير الماء يتجوا غريقه
قال الفقيه حدثني بعض فقهاء نقجوان قال وجدنا غريقا في الكر يجرى به الماء فبادر القوم
الى امساكه فادركوه على اخر رمق فلما رجعت اليه نفسه قال اي موضع هذا قالوا نقجوان
قال اني وقعت من المكان الفلاني فاذا مسافة ذلك المكان ستة ايام فطلب منهم طعاما
فذهبوا لاحضاره فانقض على جدار فمات **نهر الملك** هو ببغداد وهو نهر
يشتمل على كور واسعه قيل ان اول من حفره سليمان عليه السلام وقيل الاسكندر وقيل افقور شاه

اخر ملوك القبط الذي قتل ازدشير بن بابك وانه ملك قيل انه يشتمل على ثلثمايه وستين قريه على عدد ايام السنه
ليكون لكل قريه قوت يوم كما فعل يوسف عليه السلام بالفيوم **نهر مهران** هو نهر بالسند عرضه كعرض
جيحون يجرى من المشرق الى المغرب حتى يقع في بحر فارس قال الاصطخري يخرج من ظهر جبل يخرج منه بعض
انهار جيحون ويظهر بملتان ثم على المنصوره ثم يقع في بحر فارس وهو نهر عظيم وفيه تماسيح كثيره كنيل مصر
الا انها اصغر حاقل ضررا وهو يمد وينقص ويمتد على الارض ويزرع عليه كما يزرع على النيل ثم ينقص كالنيل
وقد يوجد التمساح بنهر فيما يقط الا بهذا النهر والنيل **نهر مكران** هو نهر عليه قنطرة من الحجر قطعه
واحده من عبر عليها تقيا جميع ما في جوفه ولو كانوا الوفا والوفا ولو وقفوا عليها زمانا هلكوا من القي
نهر اليمن بارض اليمن نهر يجرى عند طلوع الشمس من المشرق الى المغرب وعند غروب
الشمس من المغرب الى المشرق **نهر هندمند** هو نهر عظيم بسجستان يقول اهل سجستان
انه ينصب فيه الف نهر فلا يبين فيه زيادة وينشق منه الف نهر فلا يظهر فيه نقص بل هو في الحالتين
سوا الغدران مابه **نهر العامود** هو نهر بالهند عليه شجره من حديد وقيل من نحاس يخرج عامود
من حديد وقيل من نحاس ارتفاعه عشرة اذرع وعرضه ذراع وفي راسه ثلث شعب على الطاستوة
يجدون وعنده رجل يقرا كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركه ومسيل الجنه انت الذي خرجت
من عين الجنه فطوبى لمن صعد هذه الشجره والقى نفسه على هذا العامود فينقطعون ويقعون
في الماء فيدعون لهم اهلهم واصحابهم بالجنه وفي الهند **نهر اخر** من شانه انه يحضره رجال
بسيوف قواطع اذا اراد الرجل من عبادهم ان ينصرف الى الخالق اخذ ما له من الحلي والحلل
والطواف الذهب شيا كثيرا ثم يخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط وياخذون ما عليه
ويضربونه بسيوفهم فيقطعونه نصفين ويلقون في هذا النهر النصف وفي النهر الاخر النصف
ويزعمون ان هذين النهرين خرجا من الجنه **نهر النيل** وليس في الدنيا نهر اطول منه
لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبه واربعة اشهر في الخراب ويخرج من بلاد
جبال القمر خلف خط الاستوا ويخرج من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وفي الحديث
رايت سدرة المنتهى في السماء السابعه نبقها كقلال هجر وورقها كاذان الفيله يخرج من ساقها
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذا فقال اما الباطنان ففي الجنه
واما الظاهران فنيل مصر والفرات وعنه صلى الله عليه وسلم النيل يخرج من الجنه ولو التمستم فيه
حين يخرج لوجدتم من ورقها وكان عيقام وهو من مصر الاول سال شيطانه ان يحمله الى
هذا الجبل فحمله واراه النيل كيف يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وبنا في سفح
ذلك الجبل قصرا وفيه خمسة وثمانون تمثالا من نحاس جعلها جامعا لما يخرج من الماء من ذلك

حدث هذا النيل و حكايته ... ذوار هذا ... واخبار وجدت ... نعلقه ... مدرساى فطاص الدرسى

الجبل بعا قد و مصانع من بجري الماء فيه الي تلك القصور و يخرج من حلوقها على قياس معلوم واذرع معدوده فتنصب على انهار كثيره فتتصل بالبطيحتين ثم ينصب منهما فيتصل بالبطيحه الجامعه وعلى هذه البطيحه مدينه تسمي طرمي وبالبطيحه جبل معترض يشقها ويخرج الي جهة الشمال مغربا ويخرج النيل من هذه البطيحه نهرا واحدا ويفترق في ارض النوبه ويخرج منه فرقه الي اقصى المغرب وعلى هذه الفرقه اكثر بلاد السودان والفرقه التي تنصب الي ارض مصر تنقسم في شمالي البلاد على اربع فرق فثلاث فرق منها تنصب في البحر الشامي وفرقه تنصب في البحر الملح التي تنتهي الي الاسكندريه والاذرع التي صنعها عنقا مرهي ثمانيه عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلثون اصبعا وما زاد عن ذلك عدل عن تلك الصور يمينا وشمالا الي مسارب تخرج عن عين القص وشماله وتنصب الي رمال وغياض لا عمار فيها ولا منفعه بها وذكروا ان سيحون وجيحون والفرات والنيل كلها تخرج من قبه من زبرجد حضرا من جبل عال هناك يسلك على البحر المظلم وهي احلا من العسل وازكي من المسك ولكنها تتغير بتغير المجاري وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الي الشمال ويمر في شده الحر حين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غير النيل وسبب ذلك ان الله تعالى يبعث عليه الريح فتغلب عليه مياه البحر فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الري وجا اوان الزرع بعث الله عليه الريح الجنوب اخرجته الي البحر وقد كان زمان يوسف عليه السلام اتخذ بمصر مقيا سا يعرف به قدر الزيادة والنقصان واذا زاد على قدر الكفايه يستبشرون بخصب السنه وهو عمود قايم على وسط بركه على ساحل النيل وله طريق الي الماء يدخلها وعلى هذا العامود خطوط معدوده الاصابع والاذرع وكانت كفايتهم في ذلك الوقت اربعه عشر ذراعا واكثر ما يزيد ثمانيه عشر ذراعا واذا استوى الماء كما ذكرنا استوى الخليجان حتى يملا جميع ارض مصر واذا استوفت الارض الماء انكشفت تربتها وزرع عليها واكتفي بتلك الشربه وليس في الدنيا نهر يشبه الانهار الملكان بالهند **واما عجايب هذا النهر** فمنها انه يجتمع فيه في يوم معلوم من السنه في مكان معلوم سمك عظيم حتى يوخذ بالايدي ويابطل منه شيا كثيرا ثم يفترق فلا يرى الي مثل اليوم من العام المقبل ومنها التمساح وهو وحش بشع الشكل هايل المنظر يشبه الوزغ يكون طوله احد عشر ذراعا ويكون طول راسه ذراعان وهو عظيم الضرر ومنها حوت يسمى الخنزير وهو اكبر من الجاموس وله خرطوم يخرج من النيل فيأكل الزرع ويرجع الي النيل ومنها ام عبيد وهي سمكه تحيض كما تحيض المراه ومنها الرعاد وهي سمكه اذا وقعت في الشبكه ترتعد يد الصياد ولا يزال كذلك ما دامت في شبكته وهو ماسكها ومنها اسفل من رشيد ضرب من السمك يقال له الدلفين يبين صدفتين وهو لحمه فيها نقطه سودا كهيراسها ومنها سمكه خشنه

الجلد يقال لها الخاحور تمشط النساء بها الكتان **نهر الملكان** وهو نهر بالهند يشبه النيل في حالاته وزيادته ونقصانه ويزرع عليه ومن عجيب امره انه في ابان زيادته يصب في الف نهر وهو زايد في ايام نقصانه يصب فيه الف نهر وهو ينقص في كل يوم كنيل مصر سوا **بحيرة تنيس** قيل انها كانت جنات عظيمه ومنتزهات وكانت مقسومه بين ملكين من ولد ارتب بن مصر احدهما كافر فانفق المومن ماله في وجوه البر حتى احتاج وباع حصته منها لاخيه فزاد فيها بساتين واجرى فيها انهارا واحتاج اخوه اليه فعيره وكان يفتخر عليه ويقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا فدعا عليه اخوه في جانب البحر فغرق جميع ما في البلد واهله كان لم يكن وكانت تنيس مدينه عظيمه بها مائة بابرج وهما اللذين ذكرهما الله تعالى في سورة الكهف ويقال ان هذه البحيره تصير عذبا بستة اشهر ومالحه ستة اشهر لا يفترقوا بارض فارس انهار كثيره كبار وصغار ومنها **نهر حمانيه** وهو نهر بقايا نيه السود ايد طل في شعبه من شعب جبل هناك ثم يخرج من تحت الشعبه اسود كالدخان ومنها **بحيرة غامه** وهي جنوب الانكتر دورها مايتان وخمسون ميلا وماها ذكي الرايحه عذب الا انه شديد الحضره وبها سمك عريض مرقش يطل لونه حسن تذكر الاتراك انه اجل علاج للباه حتى ان الصياد اذا وقعت في شبكته انعظ انعاظا شديدا ولا يزال كذلك ما دام ماسك الشبكه وفي وسطها جزيرتين يسكنون لا يوجد لها قعر وليس بها شي من الماء وبها نبات ينفع لوجع **نهر غامه** هو نهر كبير عميق القعر يخرج من ثلاث عيون ذات فاعه يقصدونه اهل تلك البلاد ويغسلون فيه اولادهم قبل الحلم فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من امراض الدنيا وهو صحيح مجرب واذا سقي من مايه من به علة سبعة ايام بري من اي علة كانت واذا غسل الانسان راسه بمايه لم يتصدع تلك السنه قال القزويني وقد اكثروا القول في هذا النهر حتى انهم ذكروا اشيا يحيل العقول عنها **نهر مرقونس** وهو نهر شديد الجري وقعره صخر املس وليس فيه حيوان اصلا يقال ان مرقونس الحكيم وصل الي هذا النهر وطلسمه حتى لا يدخل حيوان من حيوانات الماء **نهر الرمل** هو نهر في اقصى بلاد المغرب جار كالنهر ويقال ان ذا القرنين وصل اليه ونظر الي الرمل وجريانه فبينما هو متفكر اذ انكشف الرمل فامر اهل بيته ان يعبروا فعبروا فهلكوا ولم يعودوا اليه ونصب هناك صنما من نحاس وكتب عليه ليس وراء هذا الرمل مذهب

الباب الرابع في العيون وعجايبها

ذكر الحكما ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هوا واما ماء فان كان هوا صار ما ينصب يرون يلحقها وان كان قد اصابه برد من جهه اخرى لا يسعه ذلك الموضع وان كانت الارض رخوه تشققت وظهر على وجهها وان لم يكن لها فوق الخروج احتاجت الجبال يتنحى عنها التراب حتى يظهر كالابار والقنوات هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاوشال اما اذا كان لها فسببها ظاهر واما سبب اختلاف

العيون فان فيها حار وبارد وشبيه وعفصيه وغير ذلك فان المياه تسخن تحت الارض في الشتا
وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد ولا في زمان
واحد فاذا جا الشتا برد الجو وفرت الحرارة الى باطن الارض وان كانت مواضعها كبريتيه
تغيبت الحرارة فيها جدا بسبب المادة الكبريتيه وهي رطوبة دهنيه وان اصابها نسيم
الهوا او برد الجو حدث وصارت زيبقا او قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما ناسب ذلك بسبب
اختلاف تراب الارض وتغير اهويتها مكانها وفي هذا الباب فصول **عين ادربيجان** قال
في تحفة الغرايب ان عين باذربيجان عين ينبع الما منها وينعقد حجرا صلدا فتجد الناس قالب اللبن
ويصبون فيه من هذا الما ويصبرون عليه ساعة فيصير حجرا **عين اردهشت** وهي ضيعة من ضياع
قزوين على ثلثة فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان منها اسهلها اسهالا شديدا ويقدر
الانسان ان يشرب منها عشرة ارطال يقصدها في كل يوم خلق كثير من النواحي لاجل الاسهال
وانا [illegible] من ما [illegible] التي [illegible] خاصيته وذكر اهل قزوين ان [illegible] الضيعة وبين قزوين
نهر اذا جاوزها وعاد ذلك الما بطلت خاصيته **عين اسكندرية** هي عين [illegible] يشهون فيها نوع من السمك
الصغير يطبخ ويؤكل [illegible] ويشرب من مرقته ينفع الجذام [illegible] **عين ايلا بستان**
قال صاحب تحفة الغرايب ان ضيعة بين اسفرايين [illegible] جان فيها عين ينبع منها ما كثير
وينقطع في بعض الاوقات شهرا فيجتمع اهل تلك الناحية رجالها ونساها في احسن هيئة بالدفوف
والشبابات والملاهي يرقصون ويلعبون عند العين فيجري [illegible] وهو مقدار ما يدير رحوين
عين بادرخاني بادرخان [illegible] تسمى بادرخاني اذا اراد اهل الغرب هبوب ريح
عشر الدراهم اخذوا خرقة الحيض ورموها في تلك العين فيتحرك الهوا ومن شرب من مائها ينتفخ بطنه ومن
حمل معه شيا منه انعقد حجرا في الحال **عين الحورا** [illegible] بالحورا في [illegible] مكه ماوها
مر يسهل من شرب منه اسهالا حتى ان الابدال [illegible] يشربونه **عين باميان**
قال صاحب تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ما كثير [illegible] ويشم منه رايحة
الكبريت من اغتسل منه زال جربه واذا جعل في كوز منه وسد راسه سدا محكما وتركه يوما
صار خاثرا مثل الخمير واذا عرض على النار اشتعل **عين حاج** يقرب حاج عقبة
عليها اسمها عين [illegible] اذا كانت السما مصحية [illegible] فيها قطرتها واذا كانت السما غيمه
ترى العين مملوة من الما **عين جاجرم** [illegible] نبع قناة من جاجرم واسفراين
قال القزويني حدثني بعض الفقها انه من [illegible] يشربونها لازالة الجرب ويقصدونها
اصحاب الجرب من كل ناحية للعلاج **عيون جبال سيزان** ناحية باميان جبال فيها عيون

لا يقبل النجاسات اذا القي فيها شي من النجاسات ماج الماء وعلا حتى القي الملقى وان ادركه غرق **عين جبل
ملطية** حكي ان بقرب ملطية جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ابيض لا يبصر من شربه واذا
جرى على وجه الارض [illegible] انعقد حجرا **عين داراب** هي عين فيها نبات من غاص فيها التف عليه
ذلك النبات وامسكه وكلما سعي في خلاص نفسه كان اشد لامساكه فاذا لم يسع في خلاص نفسه انحل عنه
قليلا قليلا حتى يتخلص **عين دوراق** قال القزويني حدثني الشيخ عمر البلعمي انها عيون كثيرة تنبع
في جبل كلما كان [illegible] صعد منها دخان يتلهب فيري يشعل ابيض واحمر وازرق واصفر واخضر
فيجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر للنسا فيقصدهم الناس لدفع الامراض البلغمية من
[illegible] انتفع ومن طرح فيها احترق جسده كله ونسقط **عين راس العين** [illegible] بقرب الموصل
قرية تسمى [illegible] فيها عين فوارة غزيرة الما ينبت فيها من اللينوفر شي كثير يباع بثمن جيد
ويعبر من غلات تلك القرية **عين نهاوند** وهي بقرب البحيرة المنتنة بارمينية وهي حمة شريفة
كثيرة المنفعة كل حيوان يغوص فيها [illegible] ويتفسخ ولو كان ذا عظام
[illegible] غليظا [illegible] ويجتمع على البر **عين زغر** هي عين على طرف البحيرة المنتنة
بينها وبين بيت المقدس [illegible] وزغر اسم بنت لوط عليه السلام وهي العين التي جا ذكرها
في حديث الجساسة ومن غورها من اشراط الساعة **عين شاه سنك** قال صاحب تحفة
الغرايب بجرجان موضع يسمى شاه سنك به عين على تل يأخذ الناس ماءها للشرب وفي الطريق
[illegible] دون [illegible] وان اصاب رجل ذلك الدود صار الما الذي معه مرا كالعلقم فيعود
ويأخذ عوضه مرة اخرى **عين الاوقات** هي عين بالمغرب تجري اوقات الصلوات
فيتوضا الناس منها الى وقت الصلوة الاخرى هكذا ابدا **عين شميرم** وهي ناحية
بين اصفهان وشيراز بها مياه يشهون من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقع بارض
يحمل من هذا الما اليها بشرط ان لا يوضع ذلك الظرف الذي فيه الما على الارض ولا يلتفت حامله
الى ورايه فيتبع ذلك الما من الطير السود [illegible] عدد لا يحصى فيقتل الجراد كله قال
القزويني وقع بارض قزوين جراد كثير [illegible] فبعث اهل قزوين
في طلب هذا الما [illegible] وجا معه هذا الطير فاكل الجراد كله **عين سيركيران** هي من ضياع
مراغه فيها عينان يفور الما منهما [illegible] احداهما في غاية البرودة والاخرى
في غاية الحرارة **عين طبرية** ذكروا ان هناك عيون تسمى عيون [illegible]
ينبع الما منها سبع سنين متواليات ثم ينقطع سبع سنين متواليات هكذا دايما لا يجري
ابدا **عين العقاب** قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطة من الاندلس كنيسة عندها عين

ما تخرج زيتون فيقصدها الناس في يوم معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت
تلك العين ماء كثيرا ويظهر على الشجر وهو الزيتون ثم يعقد زيتونا ويكبر ويسود في يومه
فياخذ الناس من ذلك الماء ومن ذلك الزيتون ما قدروا عليه للتداوي **عين غزنة**
بقرب غزنة عين ماء اذا القي فيها شي من القاذورات يتغير الهواء ويظهر البرد والريح العاصف
والمطر ويبقى على تلك الحالة حتى ينزع عنها تلك القاذورات حكي ان السلطان محمود لما
اراد فتح غزنة كان كلما قصدها القى اهلها شيا من القاذورات في تلك العين فلم يمكنه
الاقامة هناك حتى عرف حالهم تلك فبعث السلطان ولا على العين حفاظا ثم سار اليهم
فلم يرى ما يرى من البرد والريح والمطر ففتحها **عين المغرات** هي عين بقرب
اردن الروم من اغتسل منها في الربيع امن امراض تلك السنة **عين فرافد**
هي عين بارض خراسان من اغتسل منها زال عنه جميع الجرب الربع **عين الخيارة**
هي عين بالموصل على مرحلة منها ينبع منها شي كثير من القير ويحمل الى ساير البلاد فيقصدها
الناس ويسبحون منها ويستشفعون به **عين المتسف** هو اسم واد بالمطر قال
ابن اسحق بها وشل يخرج قدر ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك من سبقنا فلا يستقي منه شيا حتى ناتيه فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا
فلما اتاها قال من سبقنا الى هذا الماء قالوا فلان وفلان قال اولم انههم ثم نزل صلى الله
عليه وسلم ووضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما شاء الله ان يصب ثم نضحه به
ومسحه بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق فاستقى الناس
ثم قال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم وبقي منكم احد ليسمعن بهذا الوادي وقد اخضر ما بين
يديه وما خلفه وكان كما قال **عين تنكور** قال ابو الريحان في الاثار الباقية ان
ببلاد كمال جبل يسمى منكور به عين في حجره على قدر الترس وقد استوى بسطح
الماء حافتها من يرما شرب منها العسكر ولم تنقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها
اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعهما واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي
وحوافر حمار تسجد لها الاتراك **عين الكنادة** وهي بين اقشهر وانطاكية
قال القزويني حدثني من رآها قال اذا غمست فيها قضيبه احترقت وقال كنت
مع السلطان علاء الدين كيخسرو اعتبر اجتيازنا بها فوقف عليها وجربها فصحت **عين
ناطول** هو اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع منها الماء ويتقاطر على الطين

فيص

فيصير ذلك الطين فارا وحكى بعضهم قال رايت من ذلك الطين قطعة نصفها فار ونصفها طين **عين
الحسينية** هي عين شرقي طبرية بها عين في هيكل يخرج منها صدون وقد كانت تخرج من اثني عشر موضعا
منه اثنا عشر عينا كل عين مخصوصة بمرض من الامراض اذا اغتسل منها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله
انها حماة طبرية وماؤها في غاية الحرارة والصفا **عين نهاوند** قال صاحب تحفة الغرايب بارض الجبال
بقرب نهاوند عين في شعب جبل كل من احتاج الى الماء ليسقي ارضه مشى الى باب ذلك الشعب ويقول بصوت
رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه والماء يمشي خلفه حتى يسقي ارضه فاذا انقضت حاجته
رجع ودخل الشعب ويقول انك كفاني الماء ويضرب برجله الارض فينقطع الماء **عين
الهرماس** هي عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا
يخرج منها الماء فيغرق المدينة ولما وصل المتوكل الى نصيبين سمع بامر هذه العين وعجيبة شانها فامر
بفتح منها شي يسير فغلب الماء غلبة عظيمة فامر بردها الى ما كانت عليه واحكامها ومن هذه العين يحصل نهر الهرماس
فيسقي نصيبين ويصب فاضلها الى الخابور ثم الى البرية ثم الى دجلة **عين الهم** قال صاحب تحفة الغرايب
اذا توجهت من طريق جهينة المجرجان تجد في طريق جبل في سفحه عينا يجتمع ماؤها في غدير
تقدير عشر في عشر وفي هذا الغدير سمك ليس عليها قشر والحابري بالبلد كانها نذور في ذلك الغدير
وقد تختفي اربعة اشهر ولا يعلم احد بها لا تظهر وقد تختفي ايضا سنتين ثم تظهر فاذا كانت
السنة طيبة كان ظهورها اسرع ولهذا من غيبتها سماها الناس باخيال اشنا وتيشا فاصبحوا
من الجبال منقطع والشجر ذاهبة واخبر بذلك رافع بن هرثمة صاحب خراسان فوكل عليها
من ينظر اليها ويحرسها فاذا انت غيبتها ليلا ونهارا بالنوبة فترقبوها اربعة اشهر ثم انقضت
لم يجيبه فعادوا اخبروه فقد ذهبت فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص كبير فامر ان يغوص
في ذلك الغدير ليعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الى ودداع فلم ادر بها اثرا
عين باسي حمر هي موضع بين اخلاط واردن الروم به عين يفور منها الماء فورانا شديدا
له صوت شديد من بعد فاذا دنا منها حيوان يموت في الحال وحولها من الوحوش والطير الموتى
ما شاء الله تعالى وقد وكلوا بها من يمنع الغريب منها **عين بكر** هي ضيعة من ضياع قزوين عندها
جبل يخرج من منبعه من سفحه ماء كثير ثم يجتمع في حوضين هناك يقصدها الزمنى والمرضى واهل العاهة

الباب الخامس في الآبار وعجايبها وفيه فصول **بير ابي كود**

وهي بير بين حمص وطرابلس من شرب من مائها يحمق يقال للرجل اذا حمق شرب من ماء كود **بابل**
قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب ويراها وكان لا يسمع بشي الا توجه اليه وعاينه
فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال ما تصنع هنا قال اريد ان تبعث الى راس الجالوت ليريني هاروت

وماروت فامره فارسل به الي اليهودي وقال له اذهب بهذا وادخله الي هاروت وماروت لينظر اليهما
فانطلق به حتى اتى موضعا فرفع صخرة فاذا هو شبه سرداب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر
اسم الله تعالى فنزل فلم نزل نمشي حتى نظر اليهما وهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على رؤوسهما وعليهما
الحديد من اعقابهما الى ركبهما فلما راهما لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا
ان يقطعان ما عليهما من الحديد فهرب المجاهد واليهودي حتى خرجا وقال اليهودي للمجاهد الم انهك عن ذلك
كدنا والله نهلك قال المفسرون ان رجلا اراد ان يعلم السحر فاتى ارض بابل ودل عليهما فلما دخل عليهما اعظمهما
فقال لا اله الا الله فاضطربا حتى كادا ان يسقطان فقالا من انت قال من بني ادم قالا من اي الامم قال من امة محمد
قالا او بعث محمد قال نعم ففرحا واستبشرا بذلك وقالا اقترب فرجنا فقال اني اريد ان اعلم السحر
فقالا له اتق الله ولا تكفر به قال لابد منه فعاوداه ثلث مرات وهو يابى الا السحر فقالا له امض الى
هذا التنور فبل فيه فراح فبال فيه فخرج منها نور حتى صعد الى السما ونزل دخان اسود فدخل في مجاريه
اليها فقالا له بلت قال نعم فقالا ما رايت فذكر لهما الذي راى فقالا له ذاك نور الايمان قد خرج
منك ودخل فيك ظلمة الكفر اذهب فقد تعلمت وقيل ان امراة اتت عايشة رضي الله عنها تطلب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تجده وكان قد توفي فبكت فقالت لها عايشة لم تبكي فقالت اريد ان اساله عن شي في السحر فقالت وما
هو فقالت ان زوجي قد سافر فجاءت الي امراة وقالت تريدين ان يجيء قلت نعم قالت ما علي ما اقول لك
قلت نعم فجاءت واتتني العشا بكبشين اسودين فركبت واحدا وركبت اخر فلم نلبث الا قليلا
حتى وقفنا على هاروت وماروت فقالت لهما هذه المراة تريد ان تتعلم السحر فقالا لي اتقي الله ولا
تكفري به وارجعي فقالت لابد من ذلك فراجعاها ثلث مرات فلما لم تنتبه قالا لها اذهبي فبولي في
هذا التنور فذهبت ووقفت على التنور وادركني خوف الله فخفت ورجعت فقالا فعلت فقلت نعم
قالا ما رايت قلت لم ار شيا قالا لم تفعلي اذهبي فبولي فذهبت فبلت فرايت وانا ابعد فخرج
مني فارس مقنع بالحديد فصعد الى السما ودخل في دخان اسود فرجعت فاخبرتهما فقالا قد تعلمت
اذهبي فخرجت والمراة فقلت والله ما قالا لي شيا فقالت المراة بلى قد تعلمت خذي هذه الحنطة فابذري
فبذرت فاطلعت فقالت افركي ففركت فقالت اطحني فطحنت فقالت اخبزي فخبزت ووالله
ما فعلت بعد ذلك شيا. **بير بدر** هي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت فيه الوقعة المباركة
بين المسلمين والمشركين ورموهم في البير حكي بعض الصحابة انه راى في اجتيازه هناك شخصا
خرج من البير هاربا وخرج عقبه اخر بسوط فضربه ورده الى البير. **بير برهوت**
هي بير بقرب حضرموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين
وهي بير عادية في فلاة وواد مظلم وعن علي رضي الله عنه ابغض البقاع الى الله وادي برهوت

فيه بير ماؤها اسود منتن ياوي اليها ارواح الكفار حكى الاصمعي عن رجل من اهل حضرموت
انه قال نجد من قوم من نجد الى جانب برهوت فقالوا له كيف تعلمون بموت الكفار قال اذا شممنا من جانب
برهوت رايحة منتنة فعند ذلك ياتينا الخبر بموت رجل من عظما الكفار قال بعضهم بت ليلة
بوادي برهوت فكنت اسمع طول الليل يا دومة يا دومة فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال هو اسم الملك
الموكل بالكفار. **بير بيجن** هي بقرب دربند مشهورة وهي البير التي حبس فيها افراسياب
بيجن بسجن مكبلا ونزل على راس البير صخرة عظيمة فذهب اليها رستم مختفيا واخرجه واتى به الى
بلاد ايران. **بير بضاعة** هي بالمدينة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير بضاعة فتوضا من
الدلو ورده الى البير وبصق فيها وشرب من مايها وكان اذا امرض المريض في ايامه يقول اغسلوه
بما بير بضاعة فيغسل فكانما نشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر كنا نغسل المرضى
من بير بضاعة ثلثة ايام فيتعافون. **بير قنصور** وقنصور جزيرة بارض الهند يجلب
منها الكافور القنصوري وبها بير فيها ما يسيل اذا خرج من البير صار حجرا صلدا.
بير خيدق وهي قرية من اعمال مراغة بها بير يخرج منها حمام كثير ذكر القزويني قال حدثني
بعض فقها المراغة انهم ارسلوا رجلا يعرف حال الحمام فنزل حتى زاد الحبل على حساب ذراع
ثم اخرج واخبر انه لم ير من الحمام شيا وانه راى في اخرها ضوا وشيا كثيرا من الحيوان الموتى.
بير دماوند بجبل دماوند بير عميق يصعد منها بالنهار دخان عظيم وبالليل نار عظيمة
واذا رميت فيها شيا يتزلزل بليث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير على الارض. **بير
ذروان** هي بالمدينة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر فبينما هو بين النايم واليقظان
اذ نزل ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند
راسه ما وجعه قال طب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كربة
تحت صخرة في بير كلي فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم كلامهما فوجه عليا وعمارا مع جمع من الصحابة
فاتوا البير فنزحوا ماها وانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى
عشر عقدة فاخرجوها من ازوجه وانزل الله تعالى سورة المعوذتين احدى عشرة اية على عدد
العقد فجعل يقرا اية ويحل عقدة. **بير زمزم** لما انزل الخليل اسماعيل وامه موضع الكعبة
وانصرف قالت له هاجر الى من تكلنا فقال الى الله تعالى فقالت حسبنا الله فاقامت عند ولدها
حتى نفد ماؤها فتركت اسماعيل ورقت على الصفا تنظر هل ترى عينا او شخصا فلم تر شيا
فدعت ربها واستسقت ونزلت حتى اتت المروة فرقت عليها ودعت مثل ذلك ثم سمعت
صوت السباع فخشيت على ولدها فاتته مسرعة فوجدته يفحص الما برجليه وقد انفجرت

عين من تحت عتبة جعلت تحوطها بالتراب لئلا يسيل وتقول زم زم فلو لم تفعل ذلك لكانت عينا
جارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولقد ابرا الله بها من مرض عجز الاطبا
عنه قال محمد بن احمد الهمداني ان زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعا وفي قعرها عيون
عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم قل ماؤها في سنة اربع
وعشرين ومايتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها وادام فرش ارضها بالرخام
المنصور حكى المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من ولد الخليل وكانوا يحجون البيت
ويطوفون به تعظيما لجدهم واخر من حج منهم ازدشير ابن بابك طاف بالبيت وزمزم على زمزم
والزمزمة هي قراتهم عند صلاتهم **بير صاهر** هي بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا
قعرها بالحبال فلم يقفوا منها الى شي ويفور منها ما يقدر ما يدير رحا الدهر كله **بير عروه**
هي بعقيق المدينة منسوبة الى عروة ابن الزبير قال الزبير ابن بكار كان الناس اذا مروا
بالعقيق اخذوا من مايها يهدونه الى اهليهم واهلهم وقال رايت ابا قليبة يحمل في القوارير يهديه
للرشيد **بير غرس** هي بالمدينة روي ان فيها عينا من عيون الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستطيبها وبارك فيها وروي انه بصق فيها **بير قرية** عبد الرحمن هي بارض فارس
جافة القعر طول السنة حتى اذا كان وقت معروف من السنة نبع منها ماء وارتفع على وجه
الارض مقدار ما يدير رحا ويجري ويسقي الزرع ثم تغور فلا يطلع الا ذلك الوقت من العام المقبل
بير بلبيس هي بارض مصر ليلة يوم معلوم من السنة يفور الماء منها الى اعلاها في ساعة واحدة
ثم يرجع نحو القضاة والعدول فيقيسونه ويكتبون به محاضر ويرسلونها الى صاحب مصر فبما
كان قدر مساواته في تلك السنة كان قدر زيادة نيل مصر **بير الغطمه** وتسمى بير الغطام وبير
العظايم وهي بالقاهرة عند الركن بالمخلق يقال انها من ايام موسى عليه السلام وكان قدامها ابتسال
عظيم حكي انها متصلة ببير زمزم وان طاسة سقطت في بير زمزم وكان عليها اسم صاحبها
منقوشا فوجدت فيها **بير الكلب الكلب** هي بقرية بحلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب
قبل ان يتم اربعين يوما يبرا وان تجاوز اربعين يوما لم يبرا قال القزويني حكى رجل منهم
انه راى ثلثة مكلوبين شربوا منها فعاش اثنان ومات واحد فسال عن ذلك فقيل ان الذي مات
قد جاوز الاربعين **بير المطريه** وهي قريبة من قرية بمصر بها شجر البلسان وسقيها من
هذه البير وهي مثل بير وليس يطلع في ارض من الاراضي الا في هذه البقعة والخاصية في البير
يقولون ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها والارض التي تنبت فيها هذا الشجر محوطا عليه
حكي ان الملك الكامل استاذن اباه العادل ان يزرع شيا من البلسان فاذن له فغرس شيا

كثيرا وزرعه فلم يفلح فسال اباه ان يجري له شيا من المطرية فاذن له فاجرى له ساقية منها فافلح وليس في
جميع الدنيا مكان ينبت فيه هذا البلسان الا هذه القرية **ابار نيسابور** هي بارض كنس وهي معادن
الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيدة فظهر فيها عقارب قتالة وامتنع الناس منها **بير هندوان**
هي مدينة بفارس بها بير يخرج منها دخان يعلو الى الجو لا يقدر ان يدنو منه احد واذا علاها
طاير سقط محترقا **بير يوسف** عليه السلام الذي القاه اخوته فيه بالاردن على اربع فراسخ
من طبرية مما يلي دمشق والناس يتبركون بها ويشربون من مايها **الباب**

السادس في الجبال وعجايبها وفوايدها العظيمة قال الله تعالى وجعلنا في الارض
رواسي ان تميد بكم قال المفسرون لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا املس واذا كان كذلك
لغطاها الما من جميع جوانبها واحاط بها احاطة كرة الهوا بالما وقال بعضهم هي لوجود الما العذب السايح على
وجه الارض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان لان البخار يصعد في الجو فيصير سحابا والجبال
الشامخات في الارض في المشرق والمغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق البخار
ثم يجعلها متحيرا منحصرا بين اغوارها حتى يجمع الثلج فيصير مطرا او ثلجا وفي الجبال مغارات واهوية واوشال
وكهوف فيقع الثلوج والامطار على قللها وتنصب الى تلك المغارات والاهوية والاوشال والكهوف
وتبقى مخزونة فيها وتخرج من منافذها فتسيح على وجه الارض لينتفع بها النبات والحيوان
وما فضل ينصب الى البحار فاذا فنى استعادته من الثلوج والامطار كذلك فلا يزال كذلك حتى يبلغ
الكتاب اجله ونحن في هذا الباب نقصد **جبل قاف** هو جبل اخضر من زمرد خضرة منها خضرة
السما وهو محيط بالدنيا احاطة بياض العين بسوادها ومن وراءه عوالم وخلايق لا يعلمها الا الله تعالى
جبل سرنديب هو بارض الصين في بحر الهركند وهو الجبل الذي اهبط عليه ادم عليه السلام
وعليه اثر قدمه مغموسة في الحجر طولها سبعون ذراعا ويرى البحريون هذا الجبل من مسافة
ايام لعلوه وارتفاعه وعلى هذا الجبل مثل البرق ليلا ونهارا لا يقدر احد ان يتمكن من النظر اليه
ولا بد فيه كل يوم من مطر يغسل قدم ادم وحوله من الوان اليواقيت والحجارة النفيسة
واصناف العطر والافاويه ما لا يحصى وان ادم خطا منه الى البحر خطوة واحدة وهي مسيرة
يومين **جبل باولسان** هو بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دودات من اجتاز
فيه وهو ياكل الحمص يدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضة الكلب الكلب ومن
عضه الكلب الكلب يدخل بين رجلي هذا المجتاز يبرا من غايلته **جبل ابي قبيس**
هو جبل مطل على مكة زعموا ان من اكل عليه الراس المشوي امن من اوجاع الراس **جبل**
اروند هو جبل مطل على همذان به ما قليل وهو على قلته ما عذب خفيف بارد يخرج في وقت

معلوم من السنة منبعثة من شرقي بحر الخزر لا تجاوز ايامه المعدودة انقطع الي مثل الوقت من العام المقبل
لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء للمريض ياتيه الناس من كل جهة يكثر اذا كثروا ويقل اذا قلوا حتى انه
ذكر رجل من همدان عند جعفر الصادق فقال من اين قال من همدان قال اتعرف جبلها راوند قال جعلت
فداك اروند قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة **جبل اروند ايضا** هو جبل اخر بسجستان فيه ماء ينبت فيه
قصب كثير فما كان من القصب في الماء فهو حجر وما كان من القصب خارج الماء فهو قصب وما
سقط من هذا القصب او قشره او ورقه في الماء صار حجرا **جبل اسبين** هو بناحية ما
وراء النهر قال الاصطخري هناك جبل فيه نشادر وهناك جبال فيها منافع كثيرة من الذهب والفيروزج
والحديد والنحاس والصفر والانك والنفط وفيه حجر اسود يحترق ويبيض الثياب
ولا يقوم شي مقامه في تبييض الثياب **جبل الفرا** هو على ثلثة مراحل من قزوين
وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من الثلج صيفا وشتا وعليه مسجد ياوي اليه الابدال ويتولد
من ثلجه دود ابيض اذا غرزت فيه ادني شي خرج منه ما ابيض صاف يروي دابة قال
بعضهم ليس هو حيوان **جبال اندلس** في جبل منها غار لم ير احد فيه نارا واذا دهنت فتيلا ونلتها
علي راس قصبة طويلة وادخلتها فيه اشتعلت ويقربه جبل اخر تشتعل النار علي قلته ليلا
ونهارا ويصعد منها دخان عظيم ويقربه جبل اخر فيه عينان تنبعان بينهما مقدار شبرين
ما احداهما في غاية الحرارة وما الاخرى في غاية البرودة ولها الحجر طيب **جبل البرانس**
هو باندلس به معدن الكبريت الاحمر والكبريت الاصفر والزيبق وهو يحمل الي ساير البلاد
والزنجفر وليس في جميع الارض زنجفر الا هناك **جبل القدس** قال صاحب تحفة الغرايب
بارض القدس جبل فيه غار كالبيت يزوره الناس اذا اظلم الليل اضا البيت وليس فيه سراج
ولا كوة **جبل نحميد** بارض اندران جبل يقال له نحميد وفيه قرية في طريقها مضيق اذا اثار
الماء فيه صحة تهب فيه هوا لا يقدر احد علي الوقوف فيه **جبل بيستون** هو بين حلوان
وهمدان وهو جبل عال ممتنع لا يرتقى ذروته وهو عليه من سطح من فوق مسيبين وقد حفر فيه
ايوان وعلى حايط صورة شيرين حظية كسرى وعلى وسط الايوان صورة ابرويز
على فرسه شبديز منحوتة من حجر عليه درع كانه من الحديد وقد بين مسامير زرده وقد بولغ
في تجويدها حتى يحسبه الناظر اليه يتحرك وبين يدي ابرويز رجل في زي فاعل على راسه قلنسوة
وهو مشدود الوسط وبين يديه مسحاة كانه يحفر في الارض والماء يخرج من تحت رجليه **جبل ثبير**
هو بمكة قريب من منا وهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الذي اهبط الكبش الذي جعله الله فدا
اسماعيل **جبل ثور الحل** يقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو

٧٤

هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين **جبل جابه** في ذروته نار تتقد قدر مائتي
ذراع في ما يري من راس الجبل بالليل وبالنهار دخان عظيم وحواليه منابت العطر الذي يحمل الي ساير الافاق
جبل خرارم في بلاد طي هو جبل علي ذروته مساكن اخاذ ادم فيها صور منحوتة من الحجر يعرف
حالها وما بها **جبل الجودي** هو بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي الذي استوت عليه السفينة
التي لنوح عليه السلام وبنا نوح عليه مسجدا وهو باق الي الآن يزوره الناس **جبل جوشن**
هو غربي حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين وكانت زوجة
الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت منهم ما منعوها وشتموها فدعت عليهم فهم الي الآن من عمل فيه
لا يربح **جبل الحرث والحويرث** هما جبلان بارمينية لا يقدر احد علي ارتقائهما قال ابن الفقيه
كان على نهر الراس بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبيا فكذبوه فدعا عليهم فحول الله الحرث
والحويرث من الطايف واطبقهما عليهم فهم تحت هذين الجبلين **جبل حرا** هو على ثلثة اميال من مكة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه للخلوة قبل الوحي واتاه جبريل هناك **جبل حود قور** هو بين
حضرموت وعمان وحكي ان في ناحيته جبلا يقال له جودفور غار مقدار خمسة
ارماح وعرضه قليل يثبت فيه ركة فمن اراد ان يتعلم شيا من السحر عمد الي ماعز اسود لا يكون فيه
شعرة بيضا فيذبحه ويسلخه ويقسمه سبعة اجزا يعطي منها الجزء الواحد للمقيم بالجبل والستة
اجزا يدخل بها الغار ثم ياخذ الكرش فيشقها وينطلي بها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا
ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فيبيت في الغار تلك الليلة فاذا اصبح وجد جلده نقيا كانه مغسول
وقد قيل ان وجده كانه لم يغسل فانه يخرج من الغار لم يحدث الا ثلثة ايام بعد العقوبة فانه
يتعلم السحر ويعود ساحرا **جبل الحيات** بارض تركستان جبل فيه حيات من نظر اليها مات
لوقته الا انها لا تخرج من ذلك الجبل **جبل دامغان** ودامغان بقرب الري وجبلها مشهور عليه
عين ما اذا القي فيها نجاسة هبت ريح عاصف تكاد تهدم الهدم حتى تنشال تلك النجاسة **جبل
دنباوند** يقرب الري جبل يفارق سائر الجبال ارتفاعا لا يفارق الثلج به صيفا ولا شتاء
ولا يقدر احد ان يعلو ذروته زعموا ان سليمان عليه السلام حبس فيه صخر المارد وزعموا ان افريدون
الملك حبس فيه بيوراسف الذي يقال له الضحاك ومن صعد هذا الجبل لا يصل الي نصفه الا بمشقة
شديدة ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الي نصفه بمشقة شديدة وما
اظن احدا يصل الي ما وصلنا اليه فرايت هناك عيونا كبريتية وحولها كبريت مشتجرا اذا طلعت
عليه الشمس التهب نارا وسمعت من اهل تلك النواحي ان النمل اذا اكثر جمع الحب علي هذا الجبل
يكون بعده جدب وقحط وانهم اذا دامت عليهم الامطار صبوا لبن الماعز على النار

من الثلج

فيسقط كثير من المسعود وجربته فوجدته صحيحا وما الخبر قال هذا الجبل فما ارتقيت منه عظيمة
وهو جنب الدوماس الجانب الذي ينحسر عنه قال محمد بن ابراهيم الضراب غرفة والدي معدن الكبريت
الاحمر في هذا الجبل فاتخذ مغارف طوال من حديد وادخلها فيه قد اثبته قال اهل الناحية لا يدرك فيه
حديد الا ذاب في وقته وذكروا ان جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف من حديد طوال السواعد
وقد طلاها بادوية واخرج بها الكبريت الاحمر لبعض الملوك وذكر ابراهيم بن محمد ان الامير
موسى بن حفص كان واليا على الري اذ ورد كتاب المامون يامره بالشخوص الى دنباوند
ويعرف حال المحبوس بها قال فوردنا القرية التي في حضيض الجبل وهي تسمى قرية الحداد بين ثم قمنا
اياما نروم الوصول الى المكان الذي فيه ذلك المحبوس فلا نهتدي اليه حتى اتانا شيخ كبير نيف
على مائة سنة فعرفناه امر الخليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه ولكن ان اردتم صحة ذلك اريتكم ما يخص
الامير موسى منه ذلك ثم صعد الشيخ وصعدنا خلفه فاوقفنا على موضع فيه الفناء في صخرة حتى
انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة فيه تمثال على صورة عجيبة فضرب بمطرقة على اعلاه
ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا طلسم لبيوراسف
المحبوس هاهنا بان لا يتحلل عن وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض للطلسم وان نرجع الى ما كان ففعلنا
ثم ادعا بسلالم طوال فربط بعضها على بعض حتى بلغ ذراع مرتفعا وارتقينا على راسها فظهر
باب عليه مسامير من حديد مذهب فوصلنا الى اسكفة فوجدنا فوق الاسكفة كتابة بالذهب
تنطق بان على هذه سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى الغلق
مكتوب هذا حبس ان له اجل الى غاية فلا يتعرض احد الى هذه الابواب فانه ان فتح منها
شيء هجم على هذا الاقليم آفة لا تندفع فقال الامير موسى ويحكم تجيئون مثال الاكبر
يبقى بغير قوت فقال الشيخ الطعام الذي يغذى به مطلسم في جوفه فهو يتغلغل في صدره
ويرتفع الى لهواته حتى يمتلئ منه جوفه ويمنع من اخراجه فهو غذاؤه فقال الامير موسى
لا تتعرض لشيء حتى نكاتب امير المؤمنين فامر برد البيت على ما كان واستاذن الخليفة
فكتب اليه المامون يترك ذلك على حاله **جبل ربوة** هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض
المفسرين انها المراد بقوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال
على قلة مسجد حسن بين بساتين واشجار ورياحين من جميع جهاته وله شبابيك تطل
على جميع تلك ولما ارادوا اجراء نهر يزيد وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوه من تحته
واجروا الماء من النقب وعلى راسه نهر يزيد وينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف
صغير زعموا ان عيسى عليه السلام ولد فيه قال القزويني رايته في هذا المسجد في بيت صغير

بيت صغير من حجر اخضر كحجر الصندوق ذا الوان مختلفة عجيبة وقد انشق نصفين وبين شقيه مقدار ذراع
ولم ينفصل احد النصفين عن الآخر كرمانة منشقة متصلة ولاهل دمشق في هذا الجبل اقاويل كثيرة امسكنا عن ذكرها
جبل رضوى هو من المدينة على سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ويرى من البعد اخضر
ويرى به اشجار واشياء وثمار زعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية حي وانه مقيم به وانه بين اسدين يحفظانه
وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
وكان السيد الحميري على هذا المذهب هو القائل ۝ الا قل للوصي فدتك نفسي ۝ اطلت بذلك الجبل المقاما ۝
ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل الى سائر الآفاق **جبل الرقيم** هو الجبل المذكور في القرآن
قيل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كانت اصحاب الكهف فيها وهو بالروم بين عمورية ونيقية حكى
عبادة بن الصامت قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام
فسرت حتى وصلت الى بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير فيه
وسالنا اهله عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا نريد ان ننظر اليهم فدخلوا
في ذلك السرب ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور
في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد منهم جبة غبراء وكساء
اغبر قد غطوا بها من رؤوسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف ام من وبر الا انها كانت
اصلب من الديباج فلمسناها فاذا هي تتقعقع من الصفاقة وعلى ارجلهم خفاف الى انصاف سوقهم
منتعلين بنعال مخصوفة ولنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله
فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه وصفاء الالوان كانهم احياء
بعضهم شباب وبعضهم قد وخطه الشيب وبعضهم شعورهم مضفورة وبعضهم شعورهم مضمومة
وهم على زي المسلمين فانتهينا الى آخرهم واذا هو مضروب الوجه بالسيف كانما
ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون اليهم في كل عام يوما تجتمع اليهم اهل
تلك النواحي فيقعدون وتنفض التراب عن وجوههم واكسيتهم وتقلم اظفارهم وتقص
شواربهم وتتركهم على الصفة التي تراهم فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مدة مكثهم
هناك فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا الى زمن واحد قبل المسيح
باربعمائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا وتمليخا
ومرطونس وبينونس وساربيونس وذوانوانس وكشفيططيونس واسم كلبهم
قطمير **جبل الساخون** وهو جبل بصعيد مصر به صنم مطل على البحر لا يعلم احد ما سببه
جبل المندب هو جبل باليمن في هذا الجبل مغارة كل من دخلها لا يخرج اما باكل حيوان

او سبع في حفرة وهي الآن مسدودة **جبل زانك** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض تركستان جمع من
الترك يقال لهم زانك وهم اناس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب كثير وفضة ودوابهم كل قطعة كراس الشاة
من الذهب فمن اخذ القطع الصغار انتفع بها ومن اخذ القطع الكبار مات هو واهل بيته وكل من دخل في بيته
تلك القطاع فلا يزال الموت فيهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذها الغريب لا تضره **جبل زغوان** هو
بقرب تونس وهو جبل منيف يرى من مسيرة ايام لعلوه وترى السحاب تسير من تحته وفيه ترك كثيرة واشجار
وثمار وانهار وفيه ماوى الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه فمن كان بيته في سفح الجبل يشكوا
شدة المطر ومن كان بيته في اعلا الجبل يشكوا قلة المطر **جبل ساوه** هو على مرحلتين من
ساوه هو جبل شامخ وفيه غار يشبه ايوانا يسع الف نفس وفي اخر الغار قد برز من سقفه اربعة احجار مثل
ثدي النسا يتقاطر الماء من ثلثة منها والرابع يابسة قالوا ان كان تواضعها فليس وتحتها حوض يجتمع فيه
الماء وهو ماء طيب لا يتغير مع طول وقوفه على باب الغار ددا بين يدخلون من احدهما ويخرجون
من الاخر زعموا انه من لم يكن ولد رشدة لا يقدر على الخروج منه قال القزويني
رايت رجلا دخل فما خرج منه الا بعد جهد جهيد **جبل سيلان** باذربيجان بقرب
مدينة اردبيل جبل من اعلا جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون كتب له من الحسنات بعدد كل ورقة ثلج
تقع على جبل سيلان قيل يا رسول الله وما سيلان قال جبل بارض ارمينية واذربيجان
عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس هذا الجبل
عين عظيمة ماؤها ابرد من الثلج وحول الجبل عيون حارة كالقار تقصدها الناس وفي حضيض
الجبل شجر كثير ويلتهم حشيش لا نبات وله حيوان الامان من ساعته قال القزويني ولقد اتى الجمال تقصه
فاذا اقتربت منه تفرقت كالعصا قبر مال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها وهو ابو الفتوح
ابو عبد الله الاردبيلي وسالته عن تلك الحشيشة فقال ان الحر يحجها وذكر انه بالقرية مسجدا ما احتاج الى قبلة حجر الاعمى عامج
جبل الشراه هي جبال حاجزة بين تهامة واليمن عظيمة الطول والعرض كثيرة الاشجار والثمار والانهار
والاهلوية سفلها اودية تنصب الى البحر وكلها منابت القرظ وفيها الاعناب والقصب السكر ومنه معدن البرام
وعلى الجبال لعلها من الصخر تنحت بحكمة الصنع احسن ما يكون
جبل السماق هو جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وقلاع اكثرها للاسماعيلية وهو
منبت السماق وهو مكان طيب نزه فيه بساتين ومزارع وفي غاية الحسن والطرف **جبل سمرقند**
بسمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه صيفا وشتاء فما تقاطر في الصيف انعقد جدا وما
تقاطر في الشتاء ينعكس في تحته لحرارته **جبل السم** ذكر الجيهاني ان اهل الصين يضعون قنطرة
من راس جبل الى راس جبل اخر في طريق خس الى بيتها من جاوز تلك القنطرة يوخذ

بانعام

بانعامه ويعقل وعون من الريح خلق كثير واهل بيت يسمونه جبل السم **جبل الشب**
بارض اليمن على قلة جبل ما يجري من كل جانب وينعقد حجرا من قبل ان يصل الى الارض والشب الابيض
اليماني من ذلك **جبل شبام** هو جبل بقرب صنعا بينها وبينه يوم واحد وهو صعب المرتقى ليس
له الا طريق واحد ومفتاحه عند الملك فكلما اراد النزول الى السهل دخل الى الملك واعلمه ليامر بفتح
الباب وحول تلك الجبال ضياع شاهقة لا مسلك فيها ولا علم لاحد بها وراءها ومياه هذا الجبل تنصب الى
سد هناك فاذا امتلا السد ما فتح ليجري الى صنعا ومخاليفها **شرف البغل** هو في طريق الشام
من المدينة فيه بنيان عظيمان للاصنام وفيهما من النقوش الغريبة المحفورة في الحجر ما يباين
حفر في الخشب مع عظم احجارها وعظم سمكها وطول اساطينها اذا راه الناظر يتحير في صنعته
جبل شكوان بخراسان ذكر بعض اهل خراسان ان به غارا من دخل برى من المرض اي مرض
كان وذكر اخرون من ارتقى ذروته لا يحس بشي من الريح حتى يبقى بينه وبين اعلاه ذراعان
فهناك يحس بهبوب الريح **جبل الصوان** هو بارض شكوان على قلته شبه مسرج من الحجر
يرى ثلث ليال في كل سنة على تلك المسرجة سراج يضي ولا يقدر احد على الصعود الى
تلك المسرجة لهبوب الريح العاصف لانه عند وصوله الى نصف الجبل ترميه الريح وفي الليل
التي يرى السراج فيها على تلك المسرجة يرى في منارها شبه طاوس على تلك ولا اعلم الا ان كيف ذلك
جبل الصور قال صاحب تحفة الغرائب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى
في وسطه صورة انسان اما قائما او قاعدا او مضطجعا وان دققت هذا الحجر وجعلته وحللته
في الماء حتى يرسب يرى في الراسب مثل ما كان في الحجر **جبل الصفا** بين بطحاء
مكة والواقف عليه يرى الحجر الاسود امامه والمروة تمامه يقال ان الصفا والمروة كانا
اسم رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضع كل واحد منهما على المكان
المسمى باسمه ليعتبر الناس بهما وفي الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج
من الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنه يضرب بعصا على الصفا ويقول ان الدابة لتسمع
قرع عصاي هذه **جبل صقلية** هو جبل في وسط بحر المغرب وقيل هو مطل على
البحر ودورته ثلثة ايام وفيه اشجار كثيرة اكثرها البندق والصنوبر والرزون وحوله
ابنية كثيرة وفي اعلاه منافس تخرج منها الدخان والنار وربما سال النار منه الى
بعض جهاته فتحرق جميع ما مرت عليه ويصير مثل خبث الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب
والثلوج والامطار ابدا صيفا وشتاء وزعم اهل الروم ان الحكما كانوا يدخلون الى هذه
الجزيرة وينظرون الى عجايبها واجتماع النار والثلج فيها وفيه معدن الذهب وتسميه

اهل الروم من بيع الذهب **جبل الصلعين** هما جبلان في طريق مكة من ناحية البصرة يسمى احدهما
صلع بني مالك والاخر صلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار واما صلع بني مالك فتجلب الناس
بيعتادون من صيده ويرعون من كلاه واما صلع بني شيصبان فلا يصاد صيده ولا يرعى كلاه
وربما مر به قوم لا يعرفون حاله فيصيبون من صيده او من كلاه فيصيبهم شر اما في نفوسهم
او في اموالهم ولم يزل الناس يذكرون كفر هولاء واسلام هولاء ولهم حديث عجيب ياتي في بابه
ان شاء الله تعالى **جبل طارق** هو بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي ان بهذا الجبل مغارة
منع ذكره تعرف بركة سليمان عليه السلام اذا تلطخت بشي من الاقذار انفتحت السما بالامطار حتى
يزال القذر عنها **جبل الطاهر** هو بارض مصر وبه كنيسة بها حوض يجري فيه ما عذب من
الجبل يجتمع في هذا الحوض ويسمى ذلك الما الطاهر واذا امتلا الحوض ينصب الما من جميع جوانبه
واذا ورد الحوض جنب او حائض وقف الما ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينظف تنظيفا
جيدا وبعد ذلك يجري **جبل طبرستان** بهذا الجبل حشيش يسمى جوز مائل من قطعه ضاحكا
واكل غلب عليه الضحك ومن قطعه باكيا واكل غلب عليه البكا ومن قطعه راقصا غلب عليه الرقص وكذلك كل
من قطع على حالة غلبت عليه تلك الحالة **جبل طور سينا** هو بين الشام ومدين وقيل انه بقرب
ايلة وهو الذي كان عليه الخطاب لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر وكان اذا نزل عليه
غمام فيدخل في ذلك الغمام ويكلم ربه عز وجل وهو الذي قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وهو لا يخلو من الصلحا وحجارته كيف كسرتها يخرج منها شجر العليق **جبل طور هرون**
هو جبل مشرف على قبلي بيت المقدس ويسمى طور هرون لان موسى عليه السلام بعد قتال
عبدة العجل اراد المناجاة ربه فقال له هارون احملني معك فاني لست آمن ان تحدث
بنو اسرائيل حدثا تغضب علي مرة اخرى فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق اذا هما برجلين
يحفران قبرا فقالا لهما لمن هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل يعني هارون ثم قالا
له نحن الاهل الا ما نزلت فابصرته هل هو واسع فنزع هارون ثيابه ونزل القبر فنام فيه
فقبض الله تعالى روحه والتام القبر وانصرف موسى باكيا حزينا الى بني اسرائيل
فاتهموه وقالوا انت قتلته فدعا موسى ربه فاراهم تابوته بين الفضا على راس الجبل
جبل الطير هو بصعيد مصر شرقي النيل بقرب اخميم يسمى بذلك لان صنفا من
الطير يقال له البوقير ياتي في يوم معلوم من السنة وتعكف على هذا الجبل وفيه كوة
فياتي كل واحد منهم ويجعل راسه في تلك الكوة ثم يخرج ويلقي نفسه في الما ويخرج فيذهب
من حيث جا فلا يزالون يفعلون ذلك واحدا بعد واحد حتى يدخل طاير راسه فيقبض

عليه شي من داخل الكوة فيضطرب ويبقى معلقا بها حتى يموت ويسقط بعد فاذا كان ذلك انصرف
الباقون في الحال فلا يرى شي من هذا الطير في هذا الجبل الى مثل هذا اليوم من العام المقبل
وذكر اعيان تلك الناحية انه اذا كان العام مخصبا يقبض على طايرين واذا كان متوسطا
يقبض على طاير واحد واذا كان مجدبا لا يقبض على شي **جبل غزوان** هو في ذروة الطايف
ليس في الحجاز ابرد من حجارته ولا في الجبال ابرد منه قالوا ان الما يجمد فيه ومن هذا الجبل
اعتدال الطايف وليس بالحجاز موضع يجمد فيه الما الا جبل غزوان **جبل عوير وكسير**
وهما في وسط البحر بين عمان والبصرة عظيمان صعب مسلكهما قلما ينجو منهما مركب ولصعوبة
النجاة منهما سموهما بهذا الاسم **جبل فرغانة** قال صاحب تحفة الغرائب ان به نباتا
على صورة الادمي منها ما هو على صورة الرجال ومنها ما هو على صورة النسا نوعين الطرفين
يتكلمون عليها ويقولون ان اكلها يزيد في الباه ولا تنقطع الا ان تربط بكلب اسود ويضرب
فيقفز فيقلعها واظنها المندغورة وهي التي يسمونها عروق الصبان **جبل بهلوان**
قال ابو الريحان الخوارزمي هو بقرب المهرجان وهو صف مجوف والما يترشح من سقفه
دايما فاذا ابرد الهوا جمد الما فيبقى على شكل القضبان **جبل قاسيون** هو جبل مشرف
على دمشق فيه اثار الانبيا وفيه مغارات وكهوف وفيه مغارة بقرب مغارة الدم يقولون
مات فيها اربعون نبيا من الجوع **جبل قديد** هو جبل بمكة وهو من الجبال الشواهق
التي لا يرتقى ذروتها وفيه معدن البرام ويحمل منه الى سائر البلاد **جبل قصران**
قال الشيخ الرئيس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طل ويختلف بحسب ما يقع عليه من
الشجر والحجر فالظاهر منه يلتقطه الناس والباطن يلتقطه النحل **جبل الكحل**
هو بالاندلس بقرب مدينة بسطة اذا كان اول الشهر يخرج من نفس الجبل وهو كحل
اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر فاذا اخذ الشهر في الانتقاص اخذ الكحل في الانتقاص
ولا يزال كذلك حتى يرجع اخر الشهر الى الموضع الذي بدا منه **جبل كرمان**
بناحية المعادن جبال منها صخور اذا اشتعلت فيها النار اتقدت كالحطب **جبل كلستان**
وهي قرية من قرى طوس ذكر بعض فقها خراسان ان بهذا الجبل كهوفا كالايوان
وفيه دهليز تمشي فيه الانسان منحنيا مسافة طويلة ثم يظهر له الضو عن حصنين
يحوط عليهما عين ينبع منها الما وينعقد حجرا على شكل الثعبان وفي هذين الحصنين
ثقب يخرج منه ريح شديد حتى لا يمكن دخوله لشدة الريح **جبل الارجان**
هو بارض طبرستان فيه ما ينفاطر من هذا الجبل من كل جانب وكل قطعة تنعقد حجرا مسدسا او مثمنا

لا يحرم ابو اسحق الناس منه الخرز **جبل النسر** هو جبل بمملكة الاتراك وهو جبل عظيم في وسطه صحرا
نحو من مائة ميل بين جبال اربعة كل جبل منها ذاهب في الهوا وفي وسط هذه الصحرا اوان متقوب كانما
خطت ببيكار محفورة من حجر صلد استدارته خمسون ميلا قطع قايم كالحايط المبني وقعره لا يحوا
من ميلين لا سبيل الى الوصول الى قعر تلك الارض ويرى فيها بالليل نيرانا عظيمة في مواضع مختلفة
وبالنهار يرى فيها قرى وانهار واشجار واناس وبهايم الا انهم يرون لطاف الاجسام لبعد قعرها
لا يدري من اي الامم هم ولا سبيل الى صعودهم ولا الى النزول اليهم ويقال ان على هذا الجبل
اثنين وسبعين امة من الترك لكل امة لغة لا تشبه لغة الاخرى وملك غير ملك الاخرى وفيه
وادي فيه صنف من القرود على خلق بني ادم منتصبين القامات مدورين الوجوه في غاية الذكا
يصادون ويحملون الى الملوك فيعلمون القيام على راس الملوك بالادب ولهم خاصية بمعرفة السموم اذا
حضر الطعام يرمى اليهم منه فان اكلوا اكل الملك وان لم ياكلوا علم انه مسموم **جبل الصور ايضا**
هو بناحية الشرق بين عقبتين من اعقاب الصين على جنبي الجبل نهر جار ومن الجانب الاخر عين
صغيرة فيها ماء واتفق وانه يسمع في ذلك الجبل في الربيع صياح وصحيح كصياح الناس يسمعون
بعد جلبة وصيحة عظيمة لا يشك السامع انه صياح الناس وصياحهم وان في ذلك الجبل حجارة
مختلط بطين احمر خلوقي ناعم جدا وانه يتدحرج من ذلك التراب الخلوقي قدر بعد قدر فمتى
بلغ الانسان ذلك القدر وجدها صورة انسانين بجميع اعضا الانسان واذا توسط الربيع
خرج من ذلك الجبل ناس لهم لحم وعظام وشعر وايدي وارجل واعين مثل الخلق الا انهم
كالموتى لا يتحركون ولا يتكلمون ولا يجيبون يقعون من جانب ذلك الجبل واكثرهم الى البحر
التي مار و… واتفق وانه يظهر هذه البحر في ايام الربيع دوس ناس وادرعهم ورووسهم
كانهما مقطعي ملقاه هناك يراها الناس ولا يسكنوها وان قوما من اهل تلك الناحية ياخذون
من تراب ذلك الجبل فيعفونه في موضع ندي معموم فيكون منه انسان تام الصورة
حتى يتحرك الا انه لا يعيش الا يوما او بعض يوم وينطفي **جبل بابان** هو جبل مطل على
حمص فيه زروع وفاكهة كثيرة من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال لما فيه من القوت
الحلال وفي تفاح العجوبة وهوا انه يحمل من الشام ولا رايحة له حتى يتوسط نهر الثلج فاذا
توسط فاحت الرايحة **جبل المغناطيس** جبال المغناطيس متصل بجبال القلزم وقد علا
الما عليه ولهذا لا يستعمل في مراكب هذا البحر شي من الحديد خوفا من جذب المغناطيس اياها من الما
جبل سيروخان وهو بارض فارس فيه كهف يتقاطر الما من سقفه فاذا دخل الكهف واحد خرج من
الما ما يكفي واحدا وان دخل الفا خرج من الما ما يكفي الفا **جبل النار** هو جبل بارض تركستان فيه غار من دخل من الحيوانات

مات لوقته **جبل نهاوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسما وصورة ثور وصورة سمكة يقال
ان الما الذي لا يقل ولا يكثر وماوه يفيض وينقسم قسمين قسم الى نهاوند وقسم يجري الى دينور
جبل هرمز بارض طبرستان ينزل منه الما وينصب الى … فاذا صاح الانسان
يجيء وفوق ما اذا صاح اخرى يسيل **جبل الهند** قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند
جبل على صورة اسدين يخرج الما من فيهما فيروي قريتين فوقع بين اهل القريتين
خصومة على الما فقال اهل احدى القريتين نوسع فم الاسد حتى يخرج لنا اكثر من هذا
فوسعوا فم الاسد الواحد ليكثر ماوه فانقطع ماوه وخربت تلك القرية **جبل واسط**
قال العذري كان بالاندلس موضع جبل يعرف بالشرو له جبل وبهذا الجبل كهف فيه شق وفي
الشق فاس من حديد معلق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن اراد اخراجها لم يطق
واذا رفعت هذه الفاس باليد ارتفعت وغابت في الشق ثم تعود الى حالتها ذكر بعض
التجار ان بعض الناس وقد اعظمه على هذه الصخرة ورش عليها الخل لتتكسر وتخرج الفاس
فما افاد ذلك شيا **جبل بدبشم** قيل هو اسم ضيعة من ضياع قزوين وعندها جبل قال
القزويني حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صورة الحيوانات كلها وقد مسخها الله حجارة حتى
منها راعي يتكي على عصاه وهو واقف يرعى غنمه وامراة تحلب بقرة وامراة ترضع ولدها
وغير ذلك من صور الادميين والبهايم كلها مسخت حجارة وفي بعض بلاد الهند شجر على صورة
الانسان وببعض البلاد شجر تخرج وردا على صورة انسان ويكون على بعض ورده صورة
انسان وبالهند بر انتليث شجرة تقوم على ساق طوله قامتين ثم يتفرع لها اغصان
وورق اخضر كالشجر الا انها حجارة وتمتد عرضا حتى يستظل بها نحو عشرة الاف رجل وبه
شجر من حجارة خضرة لها ورق اخضر كالشجر الا انها حجارة صلدا وبها خشبة اذا نظر الانسان
اليها تساقط شعر وجهه وعيناه وسال من انفه رطوبات كثيرة وهي تنفع المزكوم وبها
شجرة لها ورق لا تحرقه النار تجعل في الكير ويحما عليها حتى تصير كالجمر وبترك لها فتبرد
وتعود الى الحالة الاولى وزقا اخضر ان في بعض بلاد الهند شجر اذا قطعت اغصانها
وطرحت على الارض انسابت ودبت وسعت على الارض كالحيات حتى لونها وتشد وتسكن

الباب السابع في عجايب الاحجار وخواصها ومنافعها

الاحجار اجساد متولدة من الانداء ومياه الامطار التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافة
او من امتزاج الما والطين في الارض ان كان في الطين لزوجة واثرت فيها حرارة الشمس
وقد ينعقد الحجر في الهوا وذلك من اجزا دخانية تغلب عليها الارضية فاذا ضربها البرد

انطفت حرارتها فصارت حجرا قال الشيخ الرئيس وقع من الهوا حجر ا رضه جورجان كقطعة
من حديد تعد مرما به وجهد(؟) منها سيفا فامتنع من النار ولم ينطبع واما امطار الحجارة من الجو فكثير من
ادخاله الي رطل ونحن نذكر من هذا الباب الحجارة الغير شفافة فاما الحجارة الشفافة فنذكرها في المعادن
ان شا الله بعد **حجر ابيض** اذا حككت الحجر الابيض يخرج محكه اصفر فمن امسكه وتكلم
بشي حاجاته كان ان كان صادقا او كاذبا وان خرج احمر فكل شي يعمل به ينتفع سريعا وان خرج
اغبر فكل من استعان به في شي من عمله اعين عليه وان خرج اسمانجونيا فكل من امسكه طابت
نفسه وان خرج اخضر فان علق في بستان اسرع خروج غروسه وعظمت اشجاره وان خرج
اسود ابرا من سم السم القاتل ان شرب من محكه او علق عليه **حجر احمر** اذا حككت الحجر
الاحمر يخرج محكه ابيض يخدش لصور حامله كلها وان خرج اسود فاي شي حدث به نفسه قدر
عليه وان خرج اصفر او اغبر فمن ربطه على عضده احبه الناس وان خرج اخضر فكل من حمله
صرف عنه ضرر السلاح **الحجر الاسمانجوني** اذا حككت الحجر الاسمانجوني يخرج محكه ابيض
فكل من استصحبه زال عنه الهم والحزن وان خرج اسود فكل من علقه عليه ينجح في شي
من عمله وان خرج اصفر فمن استصحبه كان ما كان كل عمله وان طرح في نهر او بير قل
ماوها او زرعا انقطع وان خرج احمر يبري [حامله] كل خير وان خرج اخضر يزكو زرع حامله ولو
زرع على الحجر وان خرج اغبر فكل من اكتحل به على اسم امراة احبته **حجر اخضر** اذا حككت
الحجر الاخضر يخرج محكه ابيض فمن زرع زرعا وذلك الحجر في خرقة ودفنه معه نبت ذلك
الزرع احسن نبات وان خرج اسود يجتمع لحامله خير كثير وان خرج اصفر فكل دوا
يعطيه حامله لاحد يوافقه وان خرج احمر يكون لحامله من كل احد عطية سنية ويكرم وان
خرج اغبر لا يعالج حامله مريضا الا برئ **حجر اسود** اذا حككت الحجر الاسود
يخرج محكه ابيض ينفع من السموم والقنا اذا شرب من محكه او علق عليه فان خرج
اصفر لم يبق حامله ويصح اهل البيت الذي هو فيه من كل دا وان خرج اسود عقل حامله
وقضيت حوايجه وان خرج اخضر لم يلدغ حامله شي من الهوام **حجر اغبر** اذا
حككت الحجر الاغبر يخرج محكه ابيض فان سحق على اسم انسان واكتحل به احبه ذلك الانسان
وان خرج اخضر او اسود اكرم من اكتحل بحكاكته وان اكتحلت به النسا احبهن ازواجهن
وان خرج اصفر يثني على حامله كل من يراه وان خرج احمر يخيبه(؟) ما ذهب حامله انبسطت
على حامله المعيشة وان خرج اسمانجونيا كان حامله بعيد حكمها وان لم يكن كذلك **حجر
اصفر** اذا حككت الحجر الاصفر يخرج محكه ابيض يحصل لحامله كل شي يطلبه من

الناس وان خرج اخضر فانه اذا وضع على كل شي من الاعمال كان جيدا بان ينفع وان خرج
احمر امن حامله الجوارح من كل شي يسال عنه وان خرج اسود فكل شي امسكه وسما اسم من
يريد تبعه ذلك الشخص ولا ينقطع عنه مادام هذا الحجر معه **حجر السامور** هو الذي تنقطع
به الاحجار كلها قيل ان سليمن عليه السلام لما اراد بنا بيت المقدس استعمل الجن في قطع الصخور
فشكى الناس من الصجيج فقال سليمان للجن اتعرفون شيا يقطع الحجر بلا صوت فقال بعضهم
نعم فدعا بعش عقاب وبيضه يجي به اليه فجعله في جام غليظ من الزجاج وامر برده الي مكانه فجا
العقاب فوجده كذلك فطير يشي برجليه فلم يقدر فغابت وجاءت في اليوم الثاني بحجر السامور
فالقته على الجام فانشق بنصفين فاحضر سليمان الشياطين وسالهم اين وجدته فقالت من جبل من
بلاد المغرب يسمى السامور ثم ارسل معها سليمان من احتمل معها كفايته وكان بعد ذلك يقطع به الحجر
بلا جلبة ولا صجيج **حجر جابي** هو حجر شديد الحمرة منقط بنقط سود صغار يوجد ببلاد
الهند من ازال عنه تلك النقط والقاه على النحاس الاحمر جعله كالذهب الاحمر والاستعاط به ينفع
الفالج **حجر منقوب** اذا علق حجر فيه ثقب خلقة على شي من الاشجار كثر حملها ولم يصبها
شي من الافات **حجر الباه** يوجد بافريقية حجر من حمله هيج عليه شهوة الجماع من الرجال
والنسا وكانت الاسكندر لما وجد منع الناس من حمله خوفا من افتضاح النسا ومن شرب
منه اربع شعيرات اسهله ومن وضع تحت لسانه امن من العطش **حجر الخطاف**
يوجد في عش الخطاف احدهما ابيض والاخر احمر والابيض يبري حامله من الصرع والاحمر
يزيل عن حامله الفزع **حجر الجالب للنوم** هو حجر احمر اذا علق على الانسان نام نوما ثقيلا
وان وضع تحت وساد النايم لم يستيقظ حتى يرد وراسه واذا طلي به موضع الجرح ابراه
حجر الرحا يوخذ من تحت الرحا السفلانية قطعة تشد على المراة التي تسقط فلا تسقط
وتنحى عنها عند الطلق لئلا تتعسر ولادتها **حجر ارمون** هو حجر لو كسر الف قطعة
لانجبرت الا تجمعه وحامله يكون مهيبا عند الناس ومن حمله لا يصيبه الرمد ابدا **حجر
الصنونو** هو حجر يوجد في عش الصنونو ينفع اليرقان والحكمة فيه ان يلطخ افراخها
بزعفران فاذا رات ام صغرها ظنت ان بهم اليرقان فتجي بهذا الحجر فتضعه في عشها عندهم
حجر العقاب هو حجر تضعه العقاب في عشها يشبه نوى التمر هندي يسمع منه
صوتا فاذا كسرته لا تجد فيه شيا اذا حصل الانسان عش العقاب يرميه بهذا الحجر
واذا علق هذا الحجر على المطلقة وضعت في الحال ومن حمله تحت لسانه غلب خصمه في المقاولة
وتقضى حوايجه كلها **حجر الفار** هو حجر يوجد بارض المغرب اذا وضع في البيت
اجتمع عليه الفيران من كل ناحية حتى يمكن اخذهم باليد واهل تلك البلاد يمنعون به الفار

حجارة(؟)

عن امتعتهم لان بلادهم خالية من الناس
حجر النمي هو حجر بارض مصر اذا امسكه الانسان غلب عليه الغثيان حتى
جميع ما في جوفه وان لم يرمه هلك حجر المطر هو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الما غيمت السما ووقع الثلج
والبرد قال القزويني رايت من شاهد هذا حجر دمياطي هو حجر اسود اذا احرق وسحق مع الزيبق
عقد وان طرح على الطلق وعرض على النار صير ما حوله حجر الرخام هو حجر معروف تسقى منه المراه
درهم لبنا من قلا تحبل ومنه صنف يقال له المرمر اسوا منه والطلق حجر طارد هو حجر ابيض مايل الى
السواد وربما يكون لونه كلون الطحال اذا حمله الانسان لا ينام ليلا ولا نهارا ولا يحجر لكن الما حجر قلبلوس هو حجر
يتلون كلون البوم بالوان كثيرة وهو باللين يلمع كالمراة ما كان هذا الحجر في موضع الاهرب منه
الجن والوحش والهوام حجر كرماني هو حجر اسود يشوبه كمونة وقد يكون في لون الطحال
يصاب في الجبال والاكام ويسحق بالشب واللبن ويسعط به المجنون نبرى حجر بافطس هو
حجر هندي لا يعمل فيه الحديد اذا وضع في مكان هرب منه الهوام ودواب البحر حجر ماهاني هو حجر ابيض
واصفر يوجد بارض خراسان من تختم به امن الروع والفزع والهم والحزن حجر مواد هو
حجر محبب يوجد بناحية الجنوب من اخذه من معدنه والشمس بناحية الجنوب كان طبعه حارا
يابسا وان كانت الشمس بناحية الشمال كان طبعه باردا يابسا وهو احمر اذا كانت الشمس جنوبية
واخضر اذا كانت الشمس شمالية كل من حمله تبعته الجن واعلمته بكل ما يريد منهم حجر تدمر هو
حجر يوجد ببلاد المغرب اذا شمه الانسان جمد دمه في جسده ومات لوقته حجر السم هو حجر
له خاصية عجيبة يتحرك اذا احضر السم حكى الوزير نظام الملك ان سليمان بن عبد الملك قال يوما ان ملكي ليس
ينقص عن ملك سليمان عليه السلام الا ان الله تعالى سخر له الجن والوحش والطير والريح وليس لاحد على وجه
الارض مثل مالي من الاموال والعدد فقال له بعض الحاضرين اهم شي تحتاج اليه الملوك ليس عندك
يا امير المومنين قال اما هو قال وزير ابن وزير كما انك خليفة ابن خليفة قال وهل تعرف وزيرا هذه صفته
قال نعم جعفر بن يحيى بن برمك فانه ورث الوزارة ابا عن جد الى زمن اردشير ولهم كتب مصنفة
فيها يعلمونها اولادهم فكتب سليمان الى عامل بلخ بانفاذ جعفر بن برمك مكرما فانفذ فلما دخل عليه تحته
وتغير لونه وامر بالجلوس بين يديه فجلس فما كان الا يسيرا حتى عبس سليمان وجهه وقال
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اخرجوه عني فاقامه الحاجب ولم يعرف سبب ذلك فلما خلا سليمان بندمائه
بعد مدة قال له بعضهم يا امير المومنين احضرت جعفر باكرام واعزاز فلما ان حضر بعدته فقال
لولا انه حضر من مكان بعيد لضربت عنقه لانه اول ما دخل علي دخل ومعه السم القاتل
قال النديم افتاذن لي ان اسال عن ذلك قال نعم فتوجه اليه فقال له لما حضرت بين يدي
امير المومنين كان معك سم قال نعم وهو الان معي تحت فص خاتمي قال ولم قال لان ابائي
احتملوا من الملوك محنا فاصعبه وطلبوا منهم الاموال العظيمة وعذبوهم بانواع العذاب فخشيت

ان كلفوني شيا لم اقدر عليه فامص خاتمي هذا واستريح من الاهانة ففرح واخبر سليمان بذلك فتعجب سليمان من
فكرته في العواقب وقال هذا رجل عاقل واحضره من اخرى وخلع عليه واجلسه الى جانبه ووضع الزواة بين يديه
على تواضع ولما انبسط معه بعد ذلك قال له يا امير المومنين كيف عرفت ان معي السم قال ان معي حجرين لا يتحركان
الا لحضور السم فلما دخلت علي تحركا فلما جلست اصطكا حتى كاد احدهما ان يقع على الاخر فلما قربت من
عندي سكنا ثم فتحهما واراهما وهما جوزتين كالجزع حجر الحية هو حجر يوجد في راسها في حجم البندقة
الصغيرة ينفع الملذوغ تعليقا ويقطع نزف الدم ذرورا او ينفع من عسر البول ويقوي الفكر
واذا علق في رقبة المصروع نفعه حجر سبج هو حجر يوجد في ارض الهند اسود
شديد الرخاوة شديد البريق يتكسر سريعا واذا ضعف بصر الانسان يديم النظر اليه
ينفعه واستصحابه ينفع من العين السو ويجلو البصر كحلا واذا جعل على الراس نفع الصداع
حجر السناذج هو حجر سنباده هو حجر يوجد ببلاد الصين يجلو الاسنان ويطلى به الفروج او
يذر عليها فينفعها حجر الماس هو حجر في لون النشادر الصافي لا يلصق بشي من الاحجار
واذا وضع على السندان وضرب بالمطرقة غاص في المطرقة او في السندان ولا ينكسر واذا
ضرب بالاسرب وهو الرصاص ضربة لطيفة تكسر ولو تكسر الوف قطع لا يكون
قطعه كلها الا مثلثة تجعل قطعة في طرف المثقب الذي يثقب به الاحجار الصلبة ويوجد في
ارض الهند بواد فيه حيات لا يبصرها احد الا مات من ساعته وان القي في دم التيس
وقرب من النار ذاب من ساعته وهو سم قاتل حجر الجزع هو حجر له الوان كثيرة
يوجد ببلاد الصين واليمن من استصحبه اورثه الهم والغم والحزن واراه الاحلام
رديه وتعسر نقض حوايجه واذا علق على صبي كثر بكاوه وتكون وفزعه وسيلان
لعابه ومن سقي منه مسحوقا قل نومه وكثر فزعه وثقل لسانه وان وضع بين قوم حصل
بينهم خصومه وعداوه ولا يصلح في شي من امورهم كلها الا انه يسهل ولادة الحامل
اذا علق عليها حجر البحر هو حجر اسود خشن خفيف من استصحبه في ركوب
البحر امن من الغرق واذا وضع في القدر لم تغلي حجر الدجاج هو حجر يوجد في قانصة
الدجاجة واذا وضع على المصروع اقامه ويزيد في قوة الباه حملا ويرفع عين السو
ويترك تحت لسان الصبي فلا يفزع في نومه حجر افرنجس هو حجر يصاب في
معادن الزرنيخ من كلسه خفي بيبض والقي منه مثقالا على خمسين مثقالا من
النحاس الاحمر بيضه ويلين جسمه حجر باهت ويسمى حجر البهت وهو
حجر ابيض بلا لاحمر وهو مغناطيس الانسان اذا ابصره الانسان غلب عليه الضحك

ونفضج والحامل حجر لاقط الذهب هو حجر يوجد ببعض جبال المغرب اصفر مشوب بغبرة املس
لين المجس من نظر الى طلته تبين ان يلتقط برادة الذهب من التراب كما يلتقط المغناطيس برادة الحديد
حجر لاقط الفضة هو حجر ابيض مشوب بغبرة يبصر كما يبصر الرصاص واذا اخذ منه قدر اوقية
ووضع الفضة منه على مقدار خمسة اذرع جذبها اليه كما يجذب الحديد المغناطيس وان كانت
مسمرة اقتلع مسمارها وجذبها وليس في جذب المغناطيس اقوى فعلا منه حجر لاقط الحديد
هو حجر المغناطيس احوى ماكان اسود مشرب بحمرة يوجد بساحل الهند والسفن
التي تجري في هذا البحر اذا قربت من هذا الجبل الذي فيه المغناطيس وفيها شي من الحديد طارت
مثل الطير حتى يلتصق به ولهذا لا يستعمل في سفن هذا البحر شي من الحديد واذا اصابته
رائحة الثوم بطل فعله واذا غسل بالخل عاد الى حالته الاولى وكذلك اذا انقعته في دم التيس
عاد الى حالته ويقال انه اذا انقع في الزيت الصافي عاد الحديد يهرب منه كما يهرب كان يجذب
اليه واذا علق هذا الحجر على احد نفعه من وجع المفاصل ووجع النقرس وزاد في ذهنه
وتحمله الحامل فتضع في الحال حجر لاقط الرصاص هو حجر سمج اللون منتن الرائحة
مشوب ببهبا من له رائحة الحلتيت اذا احرق بالنار حتى يصير كالفحم ثم القي على الزيبق
عقده فضة جيدة تصبر على السبك والنظر بيقن حجر لاقط العظم هو حجر اصفر
خشن المجس يوجد بارض بلخ يلتقط العظم كما يلتقط المغناطيس الحديد حجر لاقط
الشعر هو حجر خفيف متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان حلق شعره
مثل النورة وان وضع على شعر مطروح في الارض لقطه وان اصابته رائحة هذا
الحجر الذهب المسبوك تفتت وفسد ولم ينتفع به بعد ذلك حجر لاقط الصوف
هو حجر اخضر له عروق خضر خفيف الجسم مايل الى البياض اذا ادني منه الصوف
التقى عليه حتى يغوص فيه واذا لمس هذا الحجر وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق
حجر النسر هو الحجر المعروف حكاكته تطلى على الذكر والخصية ليلا يعظم
حجر سهل الولادة هو حجر يوجد بارض الهند اذا حركته سمعت في جوفه
صوتا تحمله المراة فتسهل ولادتها والشراد اذا ادركها الطلق تعسرت حتى تكاد
تموت وربما ماتت فياتي الذكر بهذا الحجر ويجعله تحتها فتضع وهو نافع لكل حيوان
يضربه الطلق حجر نوبي هو حجر نافع من كل السموم الا انه يذيب القلب
والكبد هو حجر لين المجس يجمل الى العروق فيفسد كيفية ما فيها من الدم
ويبس مجاري الروح الحيوانية فيغشى على شاربه وربما قتل حجر هادي

هو حجر بناحية الجنوب والشمال اذا حمله الانسان لم ينبح عليه كلب واذا كلس والقي عليه
زاج نفع عقد الزيبق حجر سجادق هو حجر احمر اللون كالياقوت ومعدنه
بلاد الشرق اذا اخرج من معدنه اضاءت ظلمته فاذا قطعته الصناع خرج لون وحسنه
بزنة عشرين شعيرة منه دفع عنه الاخلاط الردية اذا وضع على الارض اتاه ماحوله من
العيدان والتبن ومن ادام النظر اليه في شعاع الشمس ضعف نور بصره واظنه البنفش
حجر بليناس هو حجر يوجد في ذنب الجبل الكبير الرغا فلا يعود يرعى حجر السياطين
هو حجر احمر املس شفاف اذا وضع في الما اصفر كالزرنيخ واذا كلس ثلاث مرات احمر
كالزنجفر وان القي منه جزو على اربعة وعشرين جزو من الفضة صبغها وصيرها ذهبا احمر
حجر الناقه هو حجر يوجد بموضع تتمرغ فيه الناقة اذا وضع هذا الحجر على الخوان
لا يجد احد من الاكلين طعم الطعام مادام ذلك الحجر على الخوان واذا حمله العاشق سلا
لوقته واظنه الحجر الذي ذكره ابن ظفر في سلوان المطاع حجر القبر هو حجر
اسود خشن اذا القي على القبر ولو على الف رطل منه غلى كما يغلي من النار واذا القي في الما الحار
الشديد الجري جاد الما عنه حجر فوس هو حجر يوجد قرب البحر الاخضر من
تختم به زال عنه الهم والغم والحزن حجر حصبة ابليس هو حجر يوجد بالصين من استصحبه
لا يدور اللص حوله ولا حول متاعه ويزيد من حمله هيبة ووقارا في اعين الناس
حجر سلسين هو حجر خفيف متخلخل اذا حسبته تظن ان الريح تخرج منه من
استصحبه لم يظفر به عدو ابدا حجر عنبري هو حجر يضرب الى الغبرة والخضرة
وفيه نقط سود وخضر وبعض رائحته رائحة العنبر يتخذ منه اواني الشرب تشفع
من المرة السودا حجر عطاس هو حجر اذا وقع في النار اطفاها واذا جعل تحت اللسان
وشرب به الخمر لم يسكر ابدا حجر بهان هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه لون
الياقوت الاحمر وهو شفاف مثله يدفع عن حامله السحر واذا شرب منه اربع شعيرات
ازال الخبل والجنون حجر طوس هو حجر يوجد في معدن الذهب ومعدن الفضة ومعدن
النحاس وهو اخضر اذا انقع في الما وشرب الما مات لوقته وفعل ذلك بعسكر الاسكندر حتى مات
منهم جماعة كثيرة قبل ان يفطنوا بهم حجر قرطاسيا هو حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق
يسرج بالليل كالسراج اذا سحق ثم الكهرفس صار سما قاتلا لجميع الحيوان حجر قربا
طيسون هو حجر يوجد بارض الهند ينفع من سيلان الدم واذا وضعه الانسان
في فيه واخذه لم يخرج له دم اصلا حجر ترور هو حجر تخرجه العرافيون من البحر من علو

علي كلكم بالصواب والصرف وهو ينتهض الشيء طين واذا شرب منه وزن شعير مسحوقه
بالعود منعت من اوجاع كثيره **حجر بلفيس** هو حجر ونيه من الخاصيه ما في حجر فرو ومرو حجر
فريا طلبسون وهو اقوي فعلا منها **حجر كرسباد** هو حجر اسود يوجد علي ساحل البحر
يجمع عليه الحيات حتى يوخذ جنس الجنس لا تعمل فيه النار شيا اذا كلس تكلس في سبع مرات
ويصير كلسه ابيض واذا خلط مع كلسه شي من النوشاذر والتي جرمنه علي سبع اجزا
زيبق عقده وصيره حجرا **حجر بن البحر** هو حجر معروف وهو نافع من النقرس والطحال
والاستسقا والخنازير وعسر البول وهو يجلو البهق والكلف والاثار القبيحه
والاسنان الوسخه واذا علق علي المطلقه وضعت في الحال

المقالة الرابعة في الاجسام المتولدة من المعادن والنبات والحيوان والاجسام المتولدة

اما ان يكون ناميه او غير ناميه فهي المعدنيات وان كانت ناميه فاما ان يكون لها قوة
الحس والحركه او لم يكن فان لم يكن لها قوة الحس والحركه فهي النبات وان كان لها قوة
الحس والحركه فهو الحيوان واول ما تستحيل اليه الاركان من الابخره والعصارات
فالابخره تتصعد من لطايف مياه البحار والانهار والاجسام من تسخين الشمس والعصارات
ما يتحلل في باطن الارض من مياه الامطار تختلط بالاجزا الارضيه وتغلظ وتنضجه
الحرارة المستبطنة في عمق الارض فتصير مادة للمعادن والنبات والحيوان وبعضها
متصل ببعض بترتيب عجيب ونظام بديع فاول مراتب هذه الكاينات تراب واخرها
نفس ملكيه طاهره فان المعادن متصل اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات متصل
اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل اوله بالنبات واخره بالانسان
والنفس الانسانيه متصل اولها بالانسان واخرها بالنفس الملكيه الطاهره وفي هذه
المقالة ثلثة ابواب **الباب الاول في المعادن** المعادن هي الاجسام
المتولده من الابخره والادخنه تحت الارض اذا اختلطت علي ضروب من الاختلاطات
تختلف في الكم والكيف وهي اما قويه التركيب او ضعيفة التركيب والقوية التركيب
اما ان تكون متطرقه او غير متطرقه فان كانت متطرقه فهي الاجساد السبع
وهي الذهب والفضه وما اشبهها او في غاية الصلابه كالياقوت وما اشبهه
والتي تكون في غاية الصلابه اما ان تنحل بالرطوبات وهي كالاجسام الملحيه كالزاج
وما اشبهه واما ان لا تنحل بالرطوبات وهي الاجسام الدهنيه كالزرنيخ وما اشبهه فاما

الاجساد

الاجساد السبعة **الذهب** حار لطيف لا يحترق بالنار ولا يصدي في التراب ولا يبلي علي طول
الزمان يقوي القلب ويمنع الفزع ويدفع الصرع اذا علق علي المصروع ويجلي البصر اكتحالا ويقويه
واذا كوي بالذهب لم ينفط ويبري سريعا واذا ثقبت به الاذن لا تلتحم وامساكه في الفم يزيل البخر
وينفع من اوجاع القلب والخفقان وحديث النفس **والفضه** هي اقرب الفلزات لو لا برد
اصابها قبل النضج لكانت ذهبا وهي تحترق بالنار وتبلي بالتراب وتصدي علي طول الزمان وان
اصابتها ابخرة الرصاص والزيبق تكسر تعنو بالتطريق وان اصابتها ابخرة الكبريت
اسودت وان طرح الكبريت علي مذابها احترقت وتكسرت كالزجاج وان القي عليها شي
من البورق ردها الي حالها ولكنها تنقص كثيرا وهي تنفع من البخر اذا امسكت في الفم
وتقطع الرطوبات اللزجة اذا خلطت سحالتها بالادوية المشروبة وتنفع الحكة والجرب
وعسر البول والخفقان وينفع مع الزيبق للبواسير طلا **والنحاس** هو قريب
من الفضه والفرق بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اذا اتخذت منها ابر وسقيت دما
وثقبت بها الاذن لم تلتحم واذا اتخذت منه انيه للاكل والشرب تولد منها امراض لا دوا لها
والرصاص هو صنف من الفضه لكن دخلت عليه ثلثة افات رايحه ورخاوه وصرير
ومن اتخذ منها طوقا وطوق به شجره عند اصلها لم يسقط من ثمرتها شيا وتنمو وتكثر وان
شد منه صفيحه علي ظهر انسان سكنت نعاظه وان القي في قدر لم ينطبخ لحمها **والحديد**
هو اكثر نفعا من ساير الفلزات قيل ما من صنعة من الصنايع الا والحديد فيها مدخل اذا
علقت برادته علي انسان يغط في نومه لم يعد يغط ومن استصحبه قوي قلبه وزاد جرأته
وزادت هيبته وطرد عنه الاحلام الرديه والافكار وصداه يأكل اوساخ العين اكتحالا
والفولاذ وهو الحديد الصيني يوجد في بلاد الصين وتصلح لشدة الضرب ويتخذ منه
الاسلحه والكلاليب ويتخذ منه مراه ينظر فيها صاحب اللقوه في بيت مظلم تنفعه
الاسرب هو القصدير وهو يكلس الذهب ويكسر الماس بادني ضرب وان شد
منه صفيحه زنتها ثمانيه وعشرين درهما تشد علي بطن الانسان تبطل شهوته
واما اليواقيت وما اشبهها من الحجارة الصلبه الشفافه فتتولد من مياه عذبه
وقعت بين الحجارة الصلده زمانا طويلا ولم يخالطها شي من الاجزا الارضيه وهو
الطين والتراب حتى تنقى وغلظ وصفا وانضجته حرارة المعدن بطول وقوفها
هناك فانعقدت منها الاحجار الصلبه التي لا تتاثر من النار كانواع اليواقيت وما
اشبهها واما اختلاف الوانها فبسبب حرارة المعادن وقلتها وكثرتها وقيل

بسبب انوار الكواكب التي تتولى على هذا النوع من الجواهر ومطارح شعاعها على تلك البلاد فالسواد
لزحل والخضرة للمشتري والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والملون لعطارد والبياض
للقمر واما الجمان الغير شفاف فيتولد من امتزاج الماء بالطين اذا كان تربته لزجة واثرت
فيه حرارة الشمس مدة طويلة **والياقوت** هو حجر صلب شديد اليبس رزين
صاف احمر وابيض واخضر واصفر وازرق وهو حجر لا تذيبه النار لقلة دهنيته
ولا يتفتت لغلظ رطوبته ولا تعمل فيه المبارد لصلابته ويزداد حسنا على ممر الايام
والليالي وهو قليل الوجود سوى الاحمر والاصفر منه اصبر على النار من سائر
اصنافه واما الاخضر فلا صبر له اصلا وما عدا هذه الاصناف فليس بخاصية الزرق
ومن تختم بشي من هذه الاصناف الثلاثة لا يعلق به الطاعون وانعم الناس ونبل في
اعين الناس ويسهل عليه المعاش وهو يمنع الماء من الجمود **الدر واللولو**
هو يوجد في صدف في بحر اوقيانوس وفي بحر الهركند وزعم البحريون ان صدف
الدر لا يوجد الا في بحر تصب فيه الانهار العذبة فاذا اتى الربيع كثر هبوب الرياح
وارتفعت الامواج فتحمل الريح رشاشات عذبة من بحر اوقيانوس وهو بحر فيه
مالح يشبه الزيبق يشبه الغراء وتلتقم الصدف تلك الرشاشات كما يلتقم الرحم
النطفة ومهما كان في الرشاشات قطرة كبيرة فتنعقد درة كبيرة لا قيمة لها فاذا
التقمت الصدفة الرشاشات غاصت في قعر الماء ثم تخرج الى ظاهره فتنفتح فاها عند
طلوع الشمس وعند غروبها ولا تخرج في وسط النهار لئلا تمس حرارة الشمس الدر هبوب الشمال
فتنعقد في جوفها من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم ثم ان
جوف الصدفة ان كان خاليا من الماء المالح آل الدر في غاية الصفا والبياض والنداوة وان
خالطه شي من الماء المالح صفره وعوجه وكدره وكذلك ان استقبل الهوا في غير هذين
الوقتين ثم ان الصدفة اذا تجسد الدر في جوفها تجسد مستويا هبط الى قعر البحر
حتى يترسخ وتتشعب له العروق ويصير نباتا فيه ان كان حيوانا فعند ذلك ينزل
اليه الغواصون فيقلعونه من قعر البحر ومتى ترك بعد هذا الحال فسد كالثمرة
اذا تركت على الشجر بعد ادراكها فانها تفسد وهو ينفع من الخفقان والخوف
اذا كان من المرة السوداء ويصفي دم القلب ويشد عصاب العين كحلا ومن حمل الدر
واللولو ماء رحراحا وطلا به البرص والبهق اذهبه لوقته **البلخش** هو حجر صلب
شفاف كالياقوت في جميع احواله وفي علو قيمته **الدهنج** هو حجر اخضر

كالزبرجد لين الحجر يتكون في معادن النحاس وهو يصفو بصفاء الجو ويتكدر بتكدره ومن
عجيبه انه اذا سقي الانسان من حكه فعل فعل السم واذا سقي منه شارب السم نفعه واذا
مسح منه موضع اللدغة برئ وطلي بحكاكته البرص غيره وينفع من خفقان القلب وهو
يهيج على حامله شهوة الجماع **الزبرجد** هو حجر اخضر شفاف يشبه الياقوت الاخضر
وليس له نور ولا فعل ولا قيمته **الزمرد** هو حجر اخضر شفاف ينفع في الادوية ويجعل
في الاكحال فينفع العين ومن جنس يقال له الزمرد الذبابي لا يقع على حامله ذباب البتة
ومنه جنس اذا نظرت اليه الحيات والافاعي خرجت احداقها على حرزه **الباهت**
ويسمى البهت وهو حجر ابيض شفاف يتلالا احيانا وهو مغناطيس الانسان فاذا ابصر
الانسان غلب عليه الضحك جدا ومن امسكه قضيت حوائجه وعقد الالسنة عنه **الفيروزج**
هو حجر اخضر مشوب بزرقة يوجد بخراسان وهو كالدهنج يصفو بصفاء الجو ويتكدر
بتكدره ويزينه ينفع العين اكتحالا والتختم به يورث الغنا الا انه ينقص الهيبة عن جعفر
ابن محمد ما افتقرت يد تختمت بالفيروزج **المرجان** هو ينبت في البحر كالشجر
وهو احمر اللون وهو اكلس عقد الزيبق وقيل هو اصل المرجان ومنه ابيض ومنه احمر
ومنه اسود وهو يقوي العين كحلا وينشف رطوبتها **العقيق** هو حجر احمر معروف
يجلب من بلاد اليمن من تختم به سكن غضبه عند الخصومة ويكون شديد الضحك عند التعجب
والسواك بنحاتته يزيل وسخ الاسنان وراحته الكريهة وينفع خروج الدم من اللثة
ومحرقه يقوي العين وينفع من الخفقان في الحديث من تختم بالعقيق لم يزل في بركة
وسرور **الكهربا** هو حجر اصفر مايل الى الصفرة يتيقا لانه صمغ شجر الجوز الرومي
ينفع حامله من اليرقان والخفقان ونزل الاورام ونزف الدم ويمنع القي ويعلق على
الحامل فتحفظ جنينها **البلور** هو حجر ابيض شفاف واشرف من الزجاج واصلب
وهو يجتمع الشحم في موضع بخلاف الزجاج وهو يصبغ بالوان الياقوت فيشبه الياقوت
استعمال انيته تنفع والاعتبر منه اذا علق على من يشتكي وجع الضرس نفع في الحال
الزجاج هو حجر معروف وهو يتلون بالوان كثيرة لانه يميل الى كل صبغ
وهو يجلو الاسنان استنانا ويجلو بياض العين ويثبت الشعر اكتحالا **اللازورد**
هو حجر ازرق ينفع العين اكتحالا مخلوطا بالاكحال ويحسن الاشفار ويطولها ومن
تختم به نبل في اعين الناس وينفع من السهر وهو يسقط الثاليل وينفع اصحاب الماليخوليا
واما غير ذكر من المعادن منها **السنم** هو حجر الغلبة من استصحبه

لا يغلب احد في الحروب ولا في الخصومة ولا في الجدل ومن وضعه في فمه سكن عطشه ولهذا اتخذت الملوك الخاتم منه
التوتيا منه ابيض ومنه اخضر ومنه اصفر وهو يوجد في سواحل بحر الهند والسند
واجوده الابيض الهندي الفاتر الاصفر ثم السقى الرقيق وهو بارد يابس يمنع الفضول
الخبيثة في عروق العين من السقوط الى طبقات العين وينفع من الرطوبة وينشف الدمع
ويدمل الجفنان من الجرب **الاثمد** اجوده الاصفهاني وهو بارد يابس ينفع
العيون اكتحالا ويقوي اعصابها ويدفع عنها كثيرا من الآفات والاوجاع سيما الشيوخ
والعجائز وان جعل معه شي من المسك كان في غاية النفع وينفع من حرق النار طلاء مع الشحم
ويمنع النزوف والرعاف واذا كان من اغشية الدماغ في الحديث خير اكحالكم الاثمد وانه
ينبت الشعر ويجلي البصر **الانزروت** اجوده الاخضر الصادق الى البياض
السريع التفتت وهو مسمن وينفع العين اكتحالا **الزنجفر** هو من السموم القاتلة
وهو يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع من اكل الانسان وعرق النسا
القلقند هو نوع من الزاج وهو محرق اكال اللحم مجفف له ينفع من البواسير
والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن واذا القي في الماء ويرش في البيت فيقتل البراغيث
والبق وان انضم اليه الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا ويدلك به الانف بالابهام
صاحبه واذا اراد النوم لطخ انفه بالزيت ويدلك موضع المسح ويبسط على الموس
فيكون له فعل عجيب في ازالة الشعر **التنكار** هو حجر من جنس الملح معدنه
ساحل البحر وهو يعين على سبك الذهب ويلونه وينفع من اكل الانسان ويقتل الدود كلها
ويسكن ضربان [illegible] **النطرون** هو حار يابس وهو يغسل الاجسام من الوسخ وينور
وجوهها ويحسنها وينفع من الارحام الرطبة وينشفها ويقويها وينفع من القولنج
واذا القي في العجين يلين الخبز ويبيضه واذا القي في القدر اهرى اللحم وقال قوم
هو البورق **البورق** حار يابس وهو الوان كثيرة وهو يلين الاجساد
كلها ويلينها للسبك وينفع من الجرب والبرص طلاء وينفع الدماميل وينفع الصمم
ويجلي البياض في العين وينفع من حمى الدور اذا مرخ قبل الحمى بساعة وهو يحلل رياح
الدم الى ظاهر الجسد كالخردل فيجلو القوة ويغسل وينقي الاخلاط الغليظة وينفع
اللون ويحسنه وينفع من الهزال والتواء العصب ورغوته بالعسل اذا قطرت
في الاذن نفع من الصمم وبالخمر ينفع من الدوي ويضاد به الاستسقا فينفع وهو
يلين البطن اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والكمون وطبيخ السذاب والشبث

سكن المغص وحلل الرياح وينفع من القولنج الشديد المبرح ومن طلى البورق جلده فيبقا حتى
يصير كالحجارة ووضع فيه الاحجار وامثاله مكث الى ان حللها وهو يفسد المعدة ويسود البشرة **الملح**
هو حار يابس وهو يدفع العفونات كلها ويجلو كمدة اللون طلاء ويذهب الاخلاط الغليظة
والبلغم العفن والخام والسوداء ويأكل اللحم الزائد ويحسن اللون اكلا وضمادا مع بزر الكتان
للسع العقرب ومع العسل والخل [illegible] وينفع من الجرب والحكة البلغمية
والنقرس ويجلو الذهب ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج الثفل ويمنع من اوجاع
المعدة الباردة الا انه يضر بالدماغ والبصر والرئة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء **الملح الهندي** هو حار يابس وهو اشد انواع
الملح اسخانا وتلطيفا **واما الاجسام الدهنية** فقد زعم الحكماء ان الرطوبات المختلفة في الارض
تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف كما ذكرنا فاذا احتوت عليها في باطن الارض حرارة
المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة القاع وحرارة المعدن دائما في نضجها
وطبخها تزداد غلظا وتصير مثل الدهن منها **الزيبق** وهو متولد من اجزاء مائية
اختلطت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية وعليها غشاوة ترابية فاذا اتصلت احدى القطعتين
بالاخرى انفتح الغشاء وصارت القطعتان واحدة والغشاء يحيط بهما واما بياضه فبسبب صفاء
ذلك الماء وثقل ذلك التراب الكبريتي قال ارسطو الزيبق فضة الا انه دخلت عليه آفة
في معدنه كآفة الرصاص والزيبق طلاء به البدن فيقتل القمل والصيبان والقردان
وتراب الزيبق يقتل الفار واذا مست النار الزيبق ودنا منه احد فالج ودخانه
اسقاما ردية كالرعش والفالج والعشى وصفرة اللون والبخر والصمم ويبس الدماغ ومن اقام
عنده مات ومن دخانه تهرب الحيات والهوام ومن تعلق تعليقة من صوف [illegible] لم
يقرب القمل بدنه **الكبريت** هو متولد من اجزاء مائية وهوائية واختلط بعضها ببعض
اختلاطا شديدا بسبب حرارة قوية بنضج تام حتى يصير مثل الدهن ثم ينعقد بسبب برودة
ضربية ومنه احمر واصفر وابيض فالاحمر معدنه [illegible] والكبريت حار يابس الاحمر منه ينفع
الفزع والسكتة والشقيقة الابيض يسود الاجساد البيض وجميع اصنافه من ادوية
البرص ما لم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الاظفار وقد يحلل
ينفع البهق ويجلو القوباء خصوصا مع علك البطم وهو مع النطرون طلاء للنقرس
ويحبس الزكام بخورا واذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع اللسع نفعها
والحيات والبراغيث تهرب من رائحته بخورا به مع [illegible] وحافر حمار واذا

بخر به تحت شجرة الاترج سقط الاترج كلها **الزرنيخ** منه اصفر ومنه اخضر ومنه احمر
وهو سم قاتل والاحمر يقتل الذباب وان جعل في شيء حلو واكلته الذباب ماتت لوقتها وهو مع
الزيت يقلع القمل ومع دهن الورد ينفع من البواسير **النفط** هو يطفو على منابع
المياه ومنه اسود ومنه ابيض وقيل يتصاعد الاسود بالقرعة والانبيق فيصير ابيض
وهو ينفع من اوجاع المفاصل والعصب واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل
منها واذا اشرب منه نصف مثقال منع من المغص والرياح ويخرج الجنين الميت والمشيمة
المحتبسة ويقتل دود القرع وينفع الملسوع طلاء وربما يتوقد من غير نار بل بحركة
القير هو الزفت ينبع من ماء ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع في بعض المياه
يطفو من العين مع الماء الحار وما دام مع الماء فهو لين فاذا فارق الماء برد وجف واذا
شرب ذوب الماء الجامد في البطن وانطلق الخناق ويطلى به القوابي وعرق النسا ويضمد
به النقرس وينفع من السعال والخناق **الموميا** هو شبيه بالقير لكنها كثير المنافع
معدنها بالموصل وبارض ارجان وارض فارس وهي تنفع الخلع والكسر والضربة والسقطة
والفالج واللقوة شربا وتمريخا وتنفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار
سعوطا بالمرزنجوش وتنفع من الخناق والخفقان واما **العنبر** فقد اختلفوا في
معدنه فقيل انه ينبع عيون في البحر كالقير وقيل انه طل يقع على شجر في البحر ثم ينشح من خلها
وينعقد هناك وانما في مكان مخصوص في زمان مخصوص وقيل انه روث حيوان بحري
ولا خلاف في انه يوجد في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف في
بعض الاوقات القطعة كالتل العظيم وكثيرا ما يوجد في جوف السمك والذي يلي من السمك
مسموم ويكون هذا الصنف لا يحله

الباب الثاني في النبات

والنبات هو المتوسط بين المعادن والحيوان بمعنى خارج عن معاني الجاذبة الصرفة
التي للمعادن وغير واصل الى كمال الحركة والحس التي للحيوان لكنه يشارك الحيوان
في بعض الامور والنبات قسمان شجر وهو كل ما له ساق ونجم وهو كل ما لا ساق له ومن
عجيب صنع الله تعالى انه خلق الاوراق على الاشجار وقاية لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس
والهواء وجعلها مرتفعة عن الثمار متفرقة بعض التفرق لتاخذ الثمار من الشمس تارة ومن الظل
تارة وانما سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس فاحرقتها ثم اذا فرغت الثمرة تناثرت
الاوراق حتى لا تجتذب مادة الشجر فتضعف قوتها كالمراة والمرضعة فانها تضعف
قوتها والعجب فيها ما قال الله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان

لله تعالى اجرى سنته في كل سنة ان يحيي الارض بعد موتها فيجري في اغصانها ثمارها ويورق عاري اشجارها
ويطلع غائب ثمرها وينشر زمان نباتها فترى الاوراق مخضرة والازهار بعضها مصفرة ليستدل الكل
على احياء الاموات واعادة العظام الرفات ومن الامور العجيبة القوية التي خلقها الله تعالى في نفس الحب
فانه اذا وقعت في الارض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة من قعر الارض مما حواليها كما
تجذب الفتيلة تلك الرطوبة التي في السراج فتعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ
كمالها وفي هذا الباب فصول **فصل** اعلم ان عقول العقلاء متحيرة في امر النبات
وعجائبه وافهام الاذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها وكيف لا مع ما نشاهد من
اختلاف صور قضبانها والوانها وعجيب صنع اوراقها وازهارها وكل نوع منها ينقسم الى اقسام
كالحزم مثلا فانها وردي وارجواني وسوسني وشقائقي وادريوني وغير ذلك مع اشتراك كلها
في الحزمية ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك كلها في الطيب ثم عجائب اشكال
ثمارها وحبوبها فان لكل واحد شكلا وورقا وعرقا وزهرا ولونا وريحا وطعما وخاصية لا حاجيا
لا يعلمها الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان بالنسبة الى ما لا يعرفه كالقطرة من بحر وحكى
المسعودي ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة خرج ومعه ثلثون قضيبا مودعة اصناف
الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والجلوز والفستق والبلوط والشاهبلوط والسنوبر
والنارجيل والرمان والخشخاش ومنها عشرة لها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والخوخ
والاجاص والغبيرا والنبق والعناب والمخيط والزعرور ومنها عشرة ليس لها قشر ولا
نوى التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والاترج والخرنوب والتوت
والقثاء والبطيخ واصل تغير الالوان هو اسخان الشمس له ثم طلوع القمر فتتغير الالوان وتتبدل
منه الى من الخضرة الى الصفرة والى الزرقة والى السواد والى غير ذلك وكل نبات وحكمه هذا الحكم
تطبخه الشمس ويصبغه القمر ويربيه الماء وتمسكه الارض فيتم كونه ثم نذكر انواع النبات
النخل هو اول شيء استقر على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد الا في البلاد الحارة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة وانما سميت عمتنا لانها خلقت من فضلة طينة ادم
ولانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وامتياز ذكرها من انثاها واختصاصها
باللقاح ورائحة طلعها كرائحة المني وطلعها غلاف كالمشيمة وان قطعت راسها هلكت
وان اصاب جمارها افة هلكت كمخ الانسان وان قطع منها غصن لم يرجع بدله كالانسان
وعليها ليف كشعر الانسان واذا قاربت بين ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا لانها تستانس
بالمجاورة واذا كانت ذكورها بين اناثها القحتها الريح وربما قطع الفحل من الذكور فلا تحمل لفراقه

دربما لا تقبل اللقاح بالطلع فتلقح بروث الذا دام شربها الماء العذب تسقى الماء المالح او يطرح الملح في اصولها
فتحسن ثمرتها وتكثر وتعرض لها امراض كالانسان منها الغم وعلاجه ان يوقد النار حولها نهارا لا ليلا
والهرم وعلاجها ان يقطع من اسفلها قدر ذراعين ثم تخلل بالحديد وتغرس مانعا تتعريب(?)
والعشق وهي ان تميل الى نخلة اخرى وعلاجها ان توبط الى النخلة التي تعشقها او يعلق
عليها منها سعف ومتى لم تحمل فتأخذ فاسا وتقول لصاحبك انا اريد ان اقطع هذه النخلة فانها لم
تحمل فيمسكك صاحبك ويقول دعها لا تقطعها فانها تحمل في هذه السنة فتحمل حملا كثيرا او سقوط
الثمر وعلاجها ان تحزم منطقة من الاسرب فانها لا تسقط واذا نقعت النوى في بول
صبي يقل وزرعته جاء ذكرا الاثمر وان نقعته في الماء ثلثة ايام وزرعته جاء ثمره كله احمر وان
نقعته في بول البقر وجففته ثلث مرات جاءت كل نخلة تحمل بقل زخلقين(?) وكيفية غرسه
ان تجعل اغلاظ اطراف النوى وتجعل النقير الى القبلة حكي انه اهدي الى بعض الروم
عذق فيه بسر حمرا وبسر صفرا وحكي انه كان في بستان الخطاب بمصر نخل تحمل اعذاقا
في كل عذق بسر نصف البسرة احمر ونصف البسرة اصفر وبالعكس في العذق الاخر وكتب
ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكرت رسلي ان ببلادك شجرة تحمل ثمرة كاذان الحمر ثم
تنشقق عن احسن من اللولو المنضود ثم تخضر فتكون كالزمرد ثم تحمر وتصفر فتكون
كشذور الذهب وقطع الياقوت ثم تينع الاينع البالغ من الثمر فتكون كاطيب الفالوذج
ثم تيبس فتكون قوتا للمقيم وزادا للمسافر وان صدقت رسلي فان هذه من شجر الجنة فكتب اليه
عمر نعم صدقت رسلك وانها الشجرة التي ولدت تحتها المسيح فلا تدع مع الله الها اخر **الجمار**
بارد يابس ينفع من خشونة الحلق والاسهال والنزف ومن المرة الصفرا ومن لسع الزنبور ضمادا
ويقوي الاحشاء ويمنع انصباب المواد ويحبس الطبع وهو عسر الهضم وهو يضر بالصدر
والحلق ويبطي في المعدة **الطلع** بارد يابس يقوي الاحشاء ويمنع انصباب
المواد ويحبس الطبع وهو عسر الهضم **البلح الاخضر** هو بارد يابس الحلو منه يجلو
الجدران(?) وفيه قبض وطبخه يحبس الطبع ويسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية
والرطب حار رطب وكلما اشتد حلاوته كان اشد حرارة يلين الطبع ويزيد في
المني مع الخيار والخس وفي الحديث العجوة من الجنة وهي شفا من السم **والبلح والبسر**
جيد للمعمور(?) والبسر يصدع وكثيرا ما يوقع في الناقض(?) قال الربيع ابن خثيم ليس
للنفسا عندي دوا الا الرطب وكانت ملوك الفرس اذا كان اوان الرطب يرفعون
عن مطابخهم الحلوا واذا كان اوان الورد يرفعون المشموم واذا كان اوان البطيخ

يرفعون

يرفعون الاشنان **والتمر** حار رطب يزيد المني ويصدع واذا احرق نوى التمر وسحق
مع الكحل انبت هدب العين وطوله وحسنه **المقل** وهو الدوم وهو نخل يربي على
على البير والعصى الشريف والارضيه لعوق بيبسه فقصر سعفه وسلح خوصه وصار الغالب
على ثمرته الخشبيه وعلى نواه الحجريه ولشدة يبسه لا يرحل ببلاد الريف **النارجيل**
هو الجوز الهندي وزعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل هي شجرة المقل لكنها اثمرت نارجيلا بطباع
التربة والاهوية واجوده الطري الابيض وهو حار يابس يعطي غذا كثيرا ويزيد في
الباه وينفع من تقطير البول ودهنه جيد للبواسير والزنخ منه يقتل الدود ويغثي ويكرب
ولبنه لو بكيفية الحلاوة وقشره يتخذ منه حبالا للسفن فلا تعفن **الزيتون**
منه بري ومنه بستاني والبري هو الاسود وهي شجرة مباركة لا تكاد تنبت الا في البقاع الشريفة
الطاهرة المباركة يقال انها تعمر ثلثة الاف سنة وفي الحديث ان ادم … شكا
الى الله … فنزل جبريل بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها ويأخذ ثمرتها فيعصرها وقال له ان في
دهنها شفا من كل دا الا السام ومن خواصها انها تصبر على الما طويلا كالنخل ولا دخان لخشبها
ولا لثمرها واذا انقطعت ثمرتها حبس الحايض فيه وقل حملها ونثا ثمره ورقها وينبغي ان
تغرس في الكروم فان الغبار كلما علا على زيتونها ازداد سمنا وغلظا واذا دققت حولها في الارض
اوتادا من شجر البلوط فوتيت وكثر حملها واذا علق شي من عروق الزيتون على من لسعته عقرب
بري لوقته واذا طبخ ورقها الاخضر ورش في البيت هرب منه الذباب واذا طبخ بالخل
نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بما العسل حتى يصير كالعسل وحمل على الاسنان المتاكلة
قلعها ورماد ورقها يقوم مقام التوتيا وصمغها ينفع من البواسير اذا ضمد به واذا نقع
في الما وبل به الخبز واكله الفار مات وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع
الاسنان المتاكلة اذا حشي به وهو من الادوية القتالة والزيتون المملوح يقوي المعدة
ويضر بالريه والاسود منه يحدث صداعا وخلطا سوداويا والخل يكسر نضج شهوة
وزيته دهنا مباركا وفي الحديث عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب
ويمنع الاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وقال كلوا الزيت وادهنوا
به فانه يخرج من شجرة مباركة وهو حار رطب موافق وجع المفاصل وعرق النسا والسعال
مع ما الشعير ويتقيا به مع الما الحار يكسر عادية السم وزيت الزيتون البري ينفع
من الحمرة والنملة والجرب والصداع واللثة الدامية مضمضة ويشد الاسنان المتحركة
ونواه يحرق به لاوجاع الفرس وامراض الريه والربو **الاجاص والقراصيا**

هما اخوان كالمشمش والخوخ والاجاص نوعان اسود وهو المستعمل في الادويه وابيض وهو
الشاهلوج وفيه لا وقر ماء والقراصيا ايضا نوعان اسود حامض وهو القراصيا وحلو
اعبر وهو البرقوق ومن اراد ان يكون بلا نوى فليشق اسافل قضبانه عند الغرس
وينقي اجوافها من مخها ويضم بعضها الى بعض ويربطها بشي من الحشيش البردي ثم يغرسها
مع العسل فانها تثمر ثمرة بلا نوى وكذلك يفعل بالرمان ومن اراد ان يكون احلو فليحفر
تحت اصل الشجر ويضرب في اصلها وتدا من شجر الخوخ وليطمرها بالتراب وكذلك بعد ان
نور فان نصب في اصل الشجرة حجر ثم طمرها وكذلك اذا طلي الشجر بمرارة ثور وورق
شجرتها يطبخ بدهن ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثة واجود القوصي
والحلواني والارمني وثمرتها بارد رطب تسهل الطبع خصوصا بالسكر والترنجبين
وتسكن العطش وحرارة القلب وينفع الصفرا الا انها يرخيا المعدة ويولد ان حكة
بابيا **العناب** منه بري ومنه بستاني وهو كثير الحمل ومتى احرق شي في اصل
ثمرته من خشب الجوز حملت حملا كثيرا وكذلك ان احرق في اصل شجرة الجوز شي من خشب
العناب وهو معتدل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو ينفع من حدة
الدم لتلطيفه وينفع الصدر والرية ويحبس الدم والماء المطبوخ فيه العناب يبرد
ويرطب ويسكن الحكة والذرع الذي في المعدة والامعاء والسعال من حرارة وخشونة
الصدر والحجم الا انه يولد بلغما وهو عسر الهضم قليل الغذا **النبق** هو شجر
عظيمة ينبت بنفسه في الجبال والبراري والاراضي القبلية ولو نقل الى البستان فيفلح
وهو طويل العمر وعرقه يغوص في الماء حتى يبلغ الماء والبرد يقتله وما ينبت منه في البراري
فهو ضال وما ينبت منه في البساتين فهو العبرا واذا نقعت نواة النبق في عصارة
الورد اياما وزرعتها شممت من ثمرتها رايحة الورد واذا وضعت في عسل ولبن حليب وزرعته
جات ثمرته حلوة طيبه وورقها هو السدر وهو حار يابس دخانه يشد بيل القبض
لطيف وهو يقوي الشعر ويمنع انتثاره وثمرتها بارد رطب وهو يسهل الطبع والمقدود
منه يعقل الطبع ويقوي المعدة ويمنع النزف والاسهال الكاين من ضعف المعدة وخاصة
اذا قلي ودق مع نواه وهو يولد البلغم ثقيل حكمه حكم التفاح والكمثري **السبستان**
وهو المخيط وهو شجر عظيم ينبت في الجبال المكللة بالشجر وهو معتدل في الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة يلين الصدر والحلق والبطن ويسكن السودا **التمر هندي**

هو الطيب من الاجاص واقل رطوبة واجوده الحديث الطري وهو بارد يابس يسهل المرة والصفرا
ويمنع حدتها وتطفيتها وينفع من القي والعطش ويسهل السودا **الغبيرا** خشبها اصلب
من كل خشب على الماء كالارز وثمرتها اذا شمت المراة رايحتها هاجت بها شهوة الجماع حتى
ترمي الحبل والصبيان ورق ظهرها والتنقل بثمرتها يبطي السكر ويحبس القي وتنفع من اكثار
البول **الزعرور** وهي شجرة تنبت بنفسها في الجبال والصحرا وتغرس في البساتين
فتفلح وفلاحتها كفلاحة المشمش والخوخ واذا اخولت ضعفت وان اردت تقويتها فاجعل
لها من التراب الذي حول النهر والطين حواليها واجوده البستاني الاحمر البالغ
وهو بارد يابس ردي للمعدة وينفع القي ويصدع **الخوخ** هو اخو المشمش ومشاكل
له في كل امور الا في التعفن فان المشمش اطول عمرا لان الخوخ اكثر ما يحمل اربع سنين
والحر والبرد يهلكه وهو نوعان شعري وزهري واذا اخرجت ما جوف الوردي
من الاصل الذي تشرب به حبته لا يفسد شي من عيونه وغرسته اثمر خوخا
ليس له نوى اعظم واذا ركبت الخوخ في الصفصاف لم يكن له نوى وصفة تركيبه ان
تاخذ القضيب من شجرة الخوخ وينقع في بول انسان سبع ايام ثم تثقب له في ساق
شجرة الصفصاف ثقبا نافذا ويدخل فيه حتى يخرج من الناحية الاخرى ثم يطين
الموضع ثم يقطع ما فضل من القضيب من الناحيتين بعد ثلث ايام اثمرت ثمرة لا عجم
لها واذا اردت تلوين ثمرتها فشق النواة واملاها ما شيت زنجفر او زعفران
او زنجار او لازورد كلها مسحوقا ثم ترد النواة على القلب وتعصبها وتزرعها فان ثمرتها
تجي بذلك اللون واذا حفرت اصل الشجرة وثقبتها وغرست فيها قصبة من قصب
السكر وتركتها ثلثة ايام وشقيتها جات ثمرتها حلوة ونواها حلو وان اردت حمرة
ثمرتها فازرع تحتها ورد احمر او صب في ما تشيب اصلها بول الناس وان اردت
كتابتها فشق النواة واكتب عليها بقلم حديد او بقلم نحاس ما شيت واردد ها وعصبها
وازرعها وزبلها بزبل الخنازير فان ثمرتها كلها تجي مكتوبا عليها ذلك وورق الخوخ يقطع
دابة النون في الجسد ويقتل الديدان اذا طلي به السرة وتقتل دود الاذن
اذا قطرت فيه من عصارته واجوده المسكي والبشتفي والخوخ بارد رطب والبشتفي
اسرع انهضاما وانحدارا عن المعدة وهو يزيد في الباه ويشهي الطعام ولا يفسد
في المعدة ولا يحمض خلاف المشمش وهو يشبه المشمش في جميع حالاته **المشمش**
هي شجرة عسرة النشو سريع اليها الفساد الا انها اذا ثبتت طال مكثها واذا اردت

او تعظم شجرتها فازرع اكثر نواها عند الحمل ولا تترك عليها الا شيا قليلا في مواضع قريبة منها
واذا اردت ان تفعل بها شيا من جميع ما ذكر في الخوخ فافعل هكذا انا اردت بها بلا نوى فاقطع
وسط ساق شجرتها حتى تبلغ قلبها ثم اضرب في شق القطع وتدا ومتى ركبت المشمش
في اللوز او ركبت اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوته وورقه اذا امضغ ازال القرس
والمشمش بارد رطب وطبه سريع العفونة يولد الحميات ليسرعه ويبرد المعدة ويفسد
الطعام في المعدة ومعرن اذا نقع في الما ازال الحميات ولب نواه اذا ارتح واكل احدث
عشيا وكربا وغثيانا ودهن لب المرله خاصيه دهن اللوز المرحكى ان طبيبا مر برجل
يغرس في شجر المشمش فقال له ماذا تعمل فقال اعمل في ذلك انتفع انا بالثمر وتنتفع
انت بمر يض من اكلها **التفاح** هو اصناف وفي التفاح الاحمر حلو وحج عمله
ان يضرب اوتاد في الارض وتشد الاغصان فيها بحبل بعد ان تميلها ميلا رفيقا وتحفر
حفرة قريبة من تلك الاوتاد وتملاها ماء لكي يقع شعاع الشمس عليها في نصف النهار فيحمر
التفاح ومتى ركب التفاح في الرمان احمر وحلا ومتى صب في اصلها او في اصل الخوخ بول
الناس او غرس في اصله ورد احمر ومتى كانت تلقى زهرها فتسقى الخمر ومتى صب في
اصلها بول امراه بريئة من سائر الاوجاع ومتى غرست العنصل حولها لم تدود ثمرتها
ومتى اردت ان تكتب على التفاح الاحمر بالابيض فاكتب عليه وهو اخضر بالمداد ما
شئت واتركه فاذا احمر امسح الكتابة تجد مكانها ابيض وعصارة ورق التفاح
نافعة من السموم وزهره يقوي الدماغ تقوية عجيبة واجوده الشامي ثم الاصفهاني
والتفاح الحامض بارد غليظ والحلو النضج معتدل الحرارة والبرودة وشمه واكلها
يقوي القلب والمعدة وهو نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه وماؤه نافع للسعة
العقرب ومن كل سم حار وادمان اكله يحدث وجع العصب **الكمثرى** هو انواع كثيرة
وسايرها تبلغ عروقها الما كالنبق اذا انتهت الى صخرة تفتتها ودخلت فيها بخلاف الكمثرى
ومن احرق من شجر الولبد وشجر اللوز جزين بالسوية في اصول شجرة الكمثرى اخرج
حلا في غير اوانه فلا يقربها دود وزهرها له تاثير عجيب في تقوية الدماغ واجوده الرقيق
القشر الحسن اللون الكثير الما الشديد الاستدارة الذكي الريح وهو بارد يابس
وهو اكثر الفاكهة غذا سيما الحلو منه والحلو يلين البطن والحامض يعقل البطن وهو يقوي
المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفرا الا انه يحدث القولنج ويضر بالمشايخ واذا
اكل بعد الغذا منع بخار الغذا ان يترقى الى الراس كاللوز وحبه يقتل الدود واذا اردت

الكمثرى تبقى زمانا طويلا فاجعل في الطرف شيا من الملح وضع كل واحد من الكمثرى في الظرف
على شجرتها وكذلك اذا اطليت راس الكمثرى بشي من الزفت **السفرجل** هو اصناف وهي حياة
للنفس ومتى شئت ان تتخذ منها تماثيل فاجعل لها قالبا من الطين نصفين على ما تريد ثم ضع
فيه ثمرة السفرجل حين يبدو اصلاحها في القالب ثم اوده واطبق عليها فانها تتخلق بشكل الصورة
كما يفعل بالنا طوس ورماد خشبها يفعل فعل التوتيا وورقها يفعل فعل زهرها ولزهرها
خاصية عجيبة في تقوية الدماغ والقلب وثمرتها كثيرة الفوايد روي طلحة عن ابيه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجلة فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد
فانها تشفي الفواد وكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب
وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد واذا قطع بالسكين تشنج ماؤه وهو بارد يابس
يسر النفس ويدر البول ويمنع من القي والخمار ويسكن العطش ويقوي المعدة ويمنع
من الدوسنطاريا ويمنع نزف الدم واذا ادمنت الحامل على اكله سيما في الشهر الثالث جا
ولدها حسن الصورة ورائحته تقوي الدماغ والقلب وتمنع الغثيان والقي واذا طبخ
بالعسل كان اشد ادرارا للبول ويوضع على الثدي الذي يتعقد عليه اللبن فيسكن
المه فاذا اكل قبل الطعام عقل البطن واذا اكل بعد الطعام اطلق البطن حتى انه ربما
اخرج الطعام قبل انهضامه والاكثار منه يولد القولنج والمغص ووجع العصب
واذا وضعت السفرجل في موضع فيه شي من الفاكهة فسدت كلها واذا اردت السفرجل
يبقى زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب **التين** هو اصناف
اذا اردت غرسه فاجعله في الما المالح يوما واجعله تحت حب البقر يوما ثم اغرسه
فان طعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيته ما الزيتون لا يسقط من ثمرتها شي واذا اردت
ان لا تطول شجرتها فاغرسها منكوسة ومن عجيب امره ان الطيور اذا اكلته وذرقته
على الارض البرية ينبت ويطعم وكذلك النوى فان معدة الحيوان لا تهضم بزرها واذا
غسلت شجرة التين بالما الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع الرتيلا سفيا ومسحا
ودخان خشبها اذا اصاب الاذكر لا يلكر نفسه من وجع المثانة والخصية ولبن
عيدانه ان قطر على موضع اللسع لم يضر سمها ولم يسر في الجسد وقضبانها تهري
اللحم اذا طبخ معه وتفسد اللبن وتجرطه اذا حرك بها وعصارتها قبل ان تورق
اذا جعلت على السن المتاكل نفعته واذا انتثرت رماد خشب التين في البساتين
هلكت ديدانها واذا جعل ورق شجر التين مع الفحم نضج وثمرتها على عضة الكلب الكلب

نفعته وعصارة ورقه يقلع اثار الوشم في الحديث لو قلت ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها
فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وقال ابن عباس رضي الله عنه اقسم الله تعالى بالتين
التين لانها تشبه ثمرة الجنة لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر اللقمة واجوده المايل الى البياض
ثم الاصفر ثم الاسود واجود اصنافه الوزيري وهو حار رطب وهو اغذى من ساير
الفواكه واسرع نفوذا وهو يصلح اللون الفاسد ويسمن سريعا واكله رطبا ويابسا
ينفع من الصرع وخشونة الحلق ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي من البلغم
المالح ويمنع من الاستسقا وينفع من لسع العقرب والرتيلا واكله يومن من السموم واكله
يابسا على الريق منفع عجيب في تفتيح مجاري الغذا خصوصا مع الجوز واللوز واذا تغرغر
بماء الطبوخ حلل الخوانيق ولبنه يحل الزيابيب من الرماد والالبان ويذيب الجامد منها
ويطلى بلبنه الدماميل فيبطها ويقطر على الثواليل فيقلعها وعلى الجراحات التي عليها
لحم فاسد فينقيها والتين يولد القمل في الجسد واليابس منه يضر بالكبد والطحال ودخان
حطب التين تهرب منه البق والحرجس **العنب** الكرم اكرم الشجر وثمرتها اشرف
الثمر وللناس في الاحتفال عناية عظيمة لما فيه من الخاصية التي تحير العقول فيها نقلا ونثرا
وخير الكروم الدوالي لانها اقل حملا واخف مونة واكثر حملا واجود عصيرا واذا اردت
ان يكون الكرم كثير النفع سريع النبات فاغرسها في الضوء الاول من الشهر والطخ
راس القضيب بخثي البقر ويرد في مغرسها شيا من البلوط والنانخواه والباقلا واذا
اخذت ثلث من العنب الاسود واخر من العنب الاحمر واخر من العنب الابيض
وشققتهم بحيث لا يقع قشرهم ولففت بعضهم ببعض وغرستهم فان الثلاثة الوان
تثمر في عنقود واحد واذا احتفرت تحول اصل العنب الابيض وسقيته شيا من النفط
اثمرت عنبا اسود واذا اردت لا يبس دودها فقطع ما فيه المنجل ملطخ بدم ضفدع
واذا اردت ان تسلم من البرد فادخن حولها بالزبل بحيث يصل الدخان الى جميعها
وانثر عليها ثمرة الطرفا واذا احلت الكرمة واخذت من نوى الزبيب او العنب
فيطمر في اصولها اسرع ادراك ثمرتها وكل عنب يودي عصيره على لون ارضه
لا على لونه جيد دمع الكرم الذي يتقاطر من قضبانها بعدما قطعت يجمع
ويسقي به المشغوف بالخمر بعد شرب الخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر وهي
جيد للقوابي جدا الجرب وورقها يمضغ فيقوي اللثة المسترخية ويدق ناعما
ويضمد به الصداع فيسكنه واصناف ثمرتها كثيرة واعجبها عيون البقر وهي كالجوزة

واصابع العذارى وهي كالاصابع المخضوبة وقد يبلغ العنقود ذراع والعنبة اوقية والابيض اجود من الاسود
اذا تساويا في الصفات والمستعمل بعد قطعه بيومين خير من المقطوع في يومه في البلاد التي ليست
بحارة وقشر العنب بارد يابس ولحمه حار رطب وحبه بارد يابس وهو جيد للغذا مقوي
للبدن يسمن سريعا ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرية والمقطوف لوقته ينفخ ويحرك البطن
ويقوي شهوة الجماع ويولد مادة المني وحبه ينفع لنهش الهوام والافاعي وهو مع الخل دوا
جيد للنوثة والبواسير وقشره بطيء الهضم والعنب يضر بالمثانة والكلى والطحال ويعطش ۞
الحصرم اجود ماء العنب الابيض وهو بارد يابس ينفع من الصفرا والحرارة الملتهبة
ويولد رياحا ومغصا ويضر بالصدر والعصب **الزبيب** اجوده الخراساني الكثير
اللحم الصادق الحلاوة وفي الحديث نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي
الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون والزبيب حار رطب
وحبه بارد يابس والزبيب يحبه الكبد والمعدة وهو جيد لوجع المعا وينفع الكلا والمثانة
ويعين الادوية على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم واذا نزع عجمه اطلق البطن والقليل اللحم
يقوي المعدة ويحبس الطبع ويحرق الدم ويضر بالكلا **القشمش** هو عنب صغير
احمر حلو ومنه اخضر واصفر وهو كالزبيب في طعمه ومزاجه ومنافعه **الخمر**
اول من استخرجه جمشيد الملك الاسود منها بطي الانحدار كثير الحرارة والابيض سريع الانحدار
قليل الحرارة ومما يمنع غليانها في الشمس ان يطرح الخردل في روس الجرار ويحل عند بعض
الناس على هذه الصورة والجديد منه ينفخ والعتيق يخفف واجوده المعتدل القوام
الاصفر اللون الريحاني المعتدل بين الجديد والعتيق وهو حار رطب جيد لمن
يريد تسخين بدنه وان كان الغالب عليه البلغمية والمزاج البارد ولمن كان في بدنه
اخلاط كثيرة ولمن كان شانه السكون وهو ينفع من الشهوة الكلبية والرمد البلغمي والعشى
ويجود الهضم ويدر البول ويسهل الطبع وييسر النفس واذا امزجت سكنت
العطش والافراط في شربها يضر بالعقل والكبد والطحال وينفع الباه ويقلل شهوة الغذا
ويحدث السبات والبخر والرعشة والريح وضعف البصر والعصب والحميات والسكتة
والفزع وموت الفجاة وشربها على الريق وبعد التعب يورث خفقانا والتهابا واحلها
ومما ينفع السكر بزر الكرنب برب الحصرم واكل الفالوذج وشم اللينوفر والمخمور ينتقل
بالرمان المز والتفاح واصول الخس والخيار ويأكل قبل الرمانية او السماقية او الحصرمية
والمثلث وهو ماء العنب الذي يطبخ ويسمى عقيدا وهو ان يغلى ويوخذ رغوته

قليلا قليلا حتى يبقى منه الثلث فيجعل فيه سنبل وقرنفل وهال وفرنفل وجوز بوا وفاقلا وكبابة ودار
فلفل ودار صيني ومصطكى من كل واحد مثقال زعفران نصف مثقال الجميع مسحوق منخول ويلقى فيه
ويغلي عليه غليا جيدا ويبرد ويرفع في الانية وهذا الخل شربه ومنافعه تقارب منافع الخمر بعض
الغذا ويولد دما صالحا واذا امتزج بالماء كان صالحا للمحرور وليس فيه ما في الخمر من المضار
الخل الخمر هو بارد يابس يمنع انصباب المواد ويجفف ويلطف ويعين على الهضم ويقطع البلغم
وينفع الصفراء ويبرد والمضمضة به تنفع من حركة الاسنان وحصوصا مع الشب والعفونة
به تقطع سيلان الخلط الى الحلق وتقوى اللهاة الساقط وهو يمنع نزف الدم وينفع من
الجرب والقوابي وحرق النار ووضعه على الراس يمنع الصداع الحار وهو صالح للمعدة
الحارة ويعين الشهوة ويبرد الرحم ويصب على النهوش فينفع وشربه سخنا في تناول
الادوية القتالة ينفع **التوت** هو الفرصاد وهو اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل
الا منه قال احمد بن حنبل لو كنا نستكثر من غرس شجر الفرصاد فان شجره حطب وثمره رطب
وورقه ذهب وهو انواع وهو اذا اكل الطير وذرقه على الارض اللين انبت والشجر
والملح كالتين وجميع الازبال موافقة له وتمر عروقه في الارض طولا كالمشمش واذا
نبت بعد التحويل يصب على اصوله عكر الخمر ينفعه ويقويه واذا غرست قضبان التوت
في ماء حار ثم يغلى فيه ثمره حتى يتهرا ثم غرست حملت حملا كثيرا اسود كثير الحلاوة واذا
زرعته تحت شجرة العنصل فهو يحمل كثيرا تماما واذا طبخ ورق التوت الحلو وورق الكرم
وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر وورق التوت الحامض ينفع السن والتوت
الاسود بارد يابس اذا جفف قام مقام السماق يحبس ويبرئ اورام الفم والحلق ويحرز معها
وورقه ينفع من الدم الخوابيق وعصارته مجففة تنفع من القروح وقشر شجره
تقتل الديدان واذا وضع التوت الاسود على لسع العقرب والرتيلا اسكن في
الحال والتوت الابيض حار رطب ارديء غذا واضر للمعدة وهو سريع الانحدار
بطي الخروج من المعدة وهو يدر البول وقشر التوت اذا اكل مع التين الجبلي يقتل الدود
من حب القرع **الخرنوب** هي شجرة عظيمة جبلية تنبت بنفسها في الامكنة البارد
قيل ان سليمان عليه السلام كانت تخرج اليه من مصلاه كل يوم شجرة فيسالها عن اسمها ونفعها
وضرها فتخبره فيكتب ذلك فخرجت اليه يوما شجرة الخرنوب فسالها عن اسمها فاخبرته
فقال لاي شي انت فقالت لخراب هذا البيت فبكى سليمان وقال نعيت الي نفسي
الخرنوب شراب وهو بارد يابس الرطب منه يطلق البطن واليابس يعقل البطن

وضرره كثير **الجميز** هي شجرة عظيمة تخرج ثمرتها من ساقها من غير زهر كشجر التين وهي تثمر
في السنة ثلث مرات وقيل اربع مرات وقيل سبع مرات وورقها يقلع اثار الوشم اذا طلي بعصارته
مرارا وتصيد به الخنازير فيطلبها وثمرها حار رطب وفيها قوة جاذبة من العمق وتحليل ولين ونافع
من الاورام العسرة التحليل والخنازير وهو ينفع من النهوش كلها اكلا وطلاء ويلصق الجراحات
وهو ردي للمعدة قليل الغذا **الرمان** هو من الاشجار التي لا تثمر الا بالبلاد الحارة وهو صنفان
بري وبستاني وحبه عسل يسمى المعروج واذا اردت ان يكون الرمان بلا نوى فاعمل ما ذكرناه
في القراصيا واذا اردت تحمره فاحرق من قصب ما تنبته واخلط بزبل الحمام واخلطها بالماء وبلها
به وتعاهدها بالسقي ليلا يحترق الرماد واذا اردت ان تحلو الرمان الحامض فاكشف عن ساق
اصل شجرته حتى يظهر عروقها واطلي عروقها بجعو الخنازير وانضحه بابوال الناس ثم اجعل
التراب عليها كما كان وكرر اذا انكشفت عن عروقها وغطيتها ببعر الغنم وحثيت التراب
فوقها فان اردت ان يصير الحلو حامضا فاكسح القضبان التي تريد غرسها واغرس
موضع الكسح منها في خل حاذق وقربها من النار حتى تجف قليلا واغرسها واذا اردت
الرمان ان لا يتشقق فاجعل معه اذا اغرسته الباقلا المدقوق مع قشره او تدفن الحمص بيراف
باللبن الحليب وتجعل معها وبين الرمان وبين الاس الفة اذا غرس احدهما بجانب الاخر انجب
كل منهما وحمل حملا كثيرا وعدد حبات رمان الشجرة الواحدة سوا واذا كان شرفاته زوجا
فعدد حباته فردا وخشبه تهرب منه اكثر الحشرات ولذلك يضع بعض الطيور في
اعشاشها خوفا من الهوام ودخان خشبه يطرد الحيات والهوام ومتى ضرب بخشب
الرمان احد حصل له من ذلك الضرب جراحة لا تنصلح الا اذا وضع عليها لحم الفرس الانثى
وزهره وهو الجلنار منه احمر ومنه ابيض جيد للثة الدامية ولثبوته الاسنان ونفث
الدم وثمرته قال فيها ابن عباس ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ما الجنة وفي الحديث اذا اكلتم
الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعدة واذا زرعت الرمانة منكوسة عظم جلنارها حتى
يبقى كالرمانة العظيمة ما من حبة منها تقع في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان
الوسوسة عنه اربعين يوما واجوده الكبار الملسي وهو حار رطب يلين الصدر والحلق
ويجلو المعدة وينفع من الخفقان ويزيد في الباه وهو ردي للمعدة يولد رياحا غليظا
ونفخا وقشره تهرب منه الحيات كما تهرب من خشبه ويذكر قشره في منافذ الغلات
يمنع تولد الحيوان في الطعام ومن اراد ان يبقى زمانا طويلا فليغمس طرفيه في زيت
مسخن ويعلق في بيت بارد **الاترج** هي شجرة لا تنبت الا بالبلاد الحارة ويحمل

عشرين سنة واذا امسكها الحايض واخذت من ثمرها او من ورقها فسدت الثمرة والشجرة واذا جعل
رماد ورق اليقطين تحت شجر الاترج كثرت ثمرتها ولم يسقط منها شي وصلحت ومتى اخذت قصبه
خيلة شبر طوله شبر مستويه ثم تاخذ سبع خيوط من سبعة الوان ثم تعقد الخيوط على القصبه
في تسعة واربعين موضعا لكل موضع خيط سبع عقد عقده فوق عقده ثم تعمد الى اصل شجره وسط
من الاترج فتحفر في الارض حتى يظهر اصلها ثم تثقبه ثقبا نافذا وتدخل تلك القصبه فيه ثم يدفن
الاصل والقصبه في التراب فانها كانت عليه ثم يبقى الى سبعة ايام منتوالية ثم يبقى بعد ذلك
على العادة ولكن تقدم قبل الغصون من شباط الى النصف من اذار فان تلك الشجره تحمل اترجا اسود
مثل الحبر ومتى مرضت الشجره فان كان مرضها من الحر يرش عليها الما البارد وان
كان من البرد يرش عليها الما الحار ورقه يمضغ فيطيب النكهه ويقطع رايحة الثوم والبصل
وقشر الاترج حار يابس ولحمه حار رطب وحماضه بارد يابس وحبه حار رطب واجوده
الكبار السوسي والاترج يصلح فساد الهوا والوبا ولحمه ردي للمعده ويضر بالدماغ الحار
ويولد القولنج وحماضه يجلو الكلف ويحسن اللون طلاء ويقمع الصفرا ويشهي الطعام
وينفع من الخفقان الحار ويطيب النكهه وينفع من الاسهال الصفراوي ويوافق الحما
ويضر بالصدر والعصب واما بزره فلا يوكل وقيل ان في الاترج قوة تقاوم بها
الادويه القتاله حكي ان بزرجمهر حبس بعض الرافقين فقال لاهل الحبس سلوا الملك
ان يرسل اليكم مكان الادام الاترج ليكون القشر لطيبكم واللحم لفاكهتكم والحماض لصباغكم
والحب لعلاجكم **النارنج** هي شجره لا يسقط ورقها كالنخل واذا زرعت النرجس
تحت شجر النارنج تبين لها حموضتها بالحلاوة ومتى مرض شجر النارنج فاحفر عند اصله
وصب في الحفر دم انسان مخلوطا بالما ورقها يمضغ فيطيب النكهه ويذهب رايحة
الثوم والبصل وزهرها رايحته تنفع الدماغ وتقوي القلب وثمرتها تشبه بعد ثمرة
الاترج في جميع افعاله الا ان النارنج الطف من الاترج يحلل الرياح البارده وحبه
يطيب النكهه ويحتجز به مجففا لدفع الثفل **الليمو** هو نبات هندي لا يوجد
الا في البلاد الحاره وهوا الحلو ام يكد يتيسر وفلاحته كفلاحة النارنج ومما يزيد في
قوته ان عرق حب القطن وعيدان النارنج والاترج ويجمع الرماد ويخلطه
ببول الحمير وتتركه حتى يجف ثم تغربله ورقه وتجعل في اصوله منه تفعل ذلك مرارا
فانه يكثر حمله وينمو وان اصابه مرض يصب في اصوله الدما المخلوط ببول الحمار
والما ومنه نوع يسمى المركب ذكيوه في الاترج فاكتسب الطعم وطيب الرايحه وعظم القشر

وحلاوة الحماض قشره وورقه حار يابس وحماضه بارد يابس وحبه حار يابس وماده بارد
يابس ينفع الصفرا ويسكن العطش ويقوي المعده والشهوه ويضر بالصدر والعصب
وهو قريب من الاترج في منافعه كلها وله خاصيه عجيبه في دفع سموم الافاعي حكي
ابو جعفر الصيني قال كانت لي ضيعه على نهر الدير بالبصره وكنت مستوطنا بها وبجواري
بستان ظهرت فيه افعى كالجراب طولا وغلظا وكنت تحيا بها تخاف الناس وهربوا
من جوار البستان فجاني حوا للتمس عليها فبخر بدخنته فخرجت عليه فلما راى كالة امرها
وقصرته فنهشته فمات في الحال فجاني بعد ايام اخر وقال بلغني خبر الحيه التي عندك
فقلت نعم وقتلت واحدا فقال نعم هو اخي وجيت لاخذ بثاره واموت فاريته موضعها وجلست
انظر اليه من كوه فاخرج دهنا فادهن به ودخن بدخنته فخرجت اليه فلما قربت منه
طلبها فهربت منه فتبعها وقبض عليها فالتفتت ونهشته فمات في الحال فترك الناس الضيعه
لاجلها فجاني بعد ايام رجل اخر وسالني عنها فقلت قد قتلت رجلين فقال هما اخواي
وجيت لاخذ بثارهما او اموت فاريته مكانها وجلست انظر اليه من كوه فاخرج دهنا
فادهن به ودخن بدخنته فخرجت اليه فطلبها فاخذت تحاربه ثم تمكن من قفاها فقبض
عليها فالتفتت فنهشت ابهامه فحزها وجعلها في شكته ثم قطع ابهامه في الحال واغلا
زيت وكواه فحملناه الى الضيعه فراى ليمونه مع صبي فقال اعندكم من هذا شي قلت
نعم كثير قال ايتوني بما قدرتم عليه فاتيناه بشي كثير فجعل يمص منه وياكل ويدهن
موضع اللسع حتى اصبح فسالته فقال ما خلصني الا الليمو ان قطع راسها واخذ ثلثها وعلاها
في طنجير وحل دهنها في برنيه وانصرف **اللوز** وصفه ان تقشير اللوز من القشر
الخارج ويزرع منكوسا فاذا نبت ومضت عليه سنتان نقل الى مكان اخر فيفلح
وهو يورق قبل يورق الاشجار كلها ويطعم ويركب فيه المشمش والخوخ ووجه
تركيبه ان يطعم في القضبان التي في وسطها لا في نواحيها ومن نقع اللوز في العسل
يوما وليله ثم زرع جات ثمرته حلوه طيبه ومن اراد قشر اللوز ان يتفتق بالفرك
فليدع اللوز في بول صبي ثم يتركه خمسة ايام ثم يزرعها وتنثر عليها الرماد وان شئت
قشرها ولا تخرب القلب ولفها في خرقه او كاغد او ورق كرم او دلب ثم ازرعها
وان شيت الكتابه عليها فافعل بها ما ذكرناه في المشمش والخوخ وعلاج اللوز المر ان تكشف
ساق الشجره وتثقبها على شبر من الارض ثقبا مربعا فانه يسيل منه ما يتلذذ مع الغير
من الطعم فلا يزال يسيل حتى يخرج حلوا فيطم عليه التراب وعلاج الشجره التي تحمل ان تكشف

عن ساقها الشاكلم ثم تظهر بعد ذلك فان لم تحلوا الا تشق ساقها مما يلي الارض ثم تدق فيه
وتد قد نقع في بول انسان عتيق ثم يصب على ساقها من هذا البول ثم تطم بالتراب واذا
جعلت في وسط شجرتها راس حمار لا يتساقط من ثمرتها شيا وهو مختلف بين الحرارة والبرودة
رطب يغذو غذا متوسطا ويسمن وينفع من السعال ونفث الدم وينقي الصدر ويلين
البطن خصوصا اذا اكل مع التين وهو ينفع من عضة الكلب الكلب والمر منه حار يابس
فيه جلاء وتنقية وهو جيد للشرا والتوابل مع الشراب وهو ينفع من وجع الاذن وينظف
الراس اذا اغسل به واستعماله قبل السكر يمنع السكر وهو يقوي البصر ويفتح سدد الكبد
والطحال والكلى وينفع من الجرب والحكة ويعين على نفث الاخلاط الغليظة من الصدر والريه
ودهنه حار رطب يسمن بسرعة ويطيب الا انه ربما احدث حميات **الجوز** هي شجرة تنبت
بنفسها وربما زرعت وهي لا تنبت الا بالبلاد البارده ومما يحسن نباتها ان ينقع حب الجوز
في بول الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم ثم تغرس وتعاهدها برماد الحمام في كل عام ومما
يكثر ثمرتها وتحسنها ان يضرب في اصلها مسمار من خشب او نحاس وكل شجرة تغرس
قريب تقبلها الا شجرة التين واذا وطئت بشي من الاشيا لا تعلق الا بالفستق واذا اردت
قشرها بغير كلفة فافعل بها ما ذكرناه في اللوز وكذلك اذا كانت يبس او لم تحل فافعل بها ما ذكرناه
واجوده السريع التقشر وهو حار يابس المقلو منه يحبس الطبع والرطب يضمد به على اثار
الضرب وتقطر عصارته في الاذن ودهنه ينفع من الاكلة والجمر والنواسير في نواحي
العين ودهن العتيق منه كالزيت العتيق يحدث وجعا في الحلق ويضمد به الثدي
المتورم وهو يسكن المغص وقشره يحبس نزف الطمث والمحرق من قشره يجفف
بخبزه لذع ورماد قشره ينفع الطمث شربا بشراب وحمولا والاكثار منه يسهل الديدان
وحب القرع ويضمد به لعضة الكلب الكلب وهو يثقل اللسان واذا احرق الجوز بقشره
سود الشعر واذا انقعت الجوز والقبة في الفلك لقطعت جميع دخانها واذا القيت
ذلك الجوز في الزيت لم تتغير دائما سنة **الجلوز** هو البندق وهي شجرة
تنبت بنفسها في البراري والجبال والاراضي الصلبة وقد ينقل الى البساتين [illegible]
قيل انه اذا انخس البندقة دايرة حول العقرب لا يقدر على الخروج منها واجوده
الكبير الرطب وهو حار مع يبوسة يسيرة وقشره قابض وهو يزيد في الباه وينفع
من النهوش لا سيما مع التين والعقارب واذا اطلي على يافوخ الطفل الازرق اذهب
زرقته والتنقل به يطرد السكر والمدقوق بالعسل يذهب السعال العتيق والدايمة

الجلوز شبه الفستق

على اكل

على اكله يسحر الخاطر وخاصيته انه لا يادي الوشي من الحيوانات ذوات السموم وهو يولد بها
ويصدع الراس ويكل المعدة وقشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت ويزيل زرقة عيون
الاطفال اكتحالا ويسودها **الشاه بلوط** هو القسطل وهي تنبت بنفسها في البراري
والجبال والاراضي الصلبة وفلاحته كفلاحة الجوز واللوز وهو حار رطب ينفع من السموم ونفث الدم ويقال انه
ينبت الحصا **الفستق** هي شجرة بريه جبلية تشاكل الجوز واللوز وهي من تركيب الحبة الخضرا على الجوز
وهي تزرع وتحول اصولا وثمرته تحلق من غير نوار كالتين والجميز وهو اذا زرع وطرف نواه
المحرز الى فوق جاءت الشجرة ذكرا لا تحمل شيا ومتى ركب غصن من الفستق على التوت قبل ان يغمس
في ما حار فرطبه ثم جفف تصلح واختلط بالما احمر فستقا وقشر الفستق شديد الجلاء واجوده الحديث الكبير
وهو حار يابس اشد حرارة من الجوز يفتح سدد الكبد ويقوي فم المعدة ويمنع الغثيان وينفع
من نهوش الهوام والسعال البلغمي ولذع العقارب ويزيد في الباه الا انه يحدث الشرا وشجرة
تشعل في النار رطبة لكثرة دهنها كالصنوبر ودهنه حار يابس يزيد في الباه والدماغ حكي
انه دخل اعرابي على الرشيد وهو ياكل مالوذجا بدهن الفستق فقال له كل من هذا فقد زعم الحكما انه
يزيد في الدماغ فقال الاعرابي كذبوك يا امير المومنين ولو كان حقا ما قالوه لكان راسك مثل راس البغل
فستق الما قال الحراراني النوار الاصفر الذي في وسط اللينوفر يعقد ثمرا له قشر يشبه
بصنوبر الملوك يقال له فستق الما ويوكل كالفستق **فستق الارض** ذكر ابو الخير انه نبات
ينبت بنفسه في الارض الرمل كما تنبت الكماة لا اصل له ولا ورق ولا ينبت الا في بلاد فسطاط من اعمال افريقيه
منتشر فلا قل السودان في الطعم لكنه ابيض اللون الى الصفرة وهو في مقدار عقد الاصابع
رطب كانه لين تجد فيه حرارة فاذا القي في الهوا يبس وحلا واذا اقام نصف سنه يلبس وتلف
وطعمه الذي يقال له حب العزيز **الصنوبر** هي شجرة تنبت ارض الروم وخشبها دهني حتى انه
يشتعل وهو رطب كالشمع والقطران يوخذ منه وصفته ذلك بان يقشر ثم يعرض على النار فيسيل
منه القطران وفيه ذكر وانثى فالذكر الازاد وهو لا يثمر والانثى صنفان كبير الحب وصغيرة
الحب وربما عمر ماية سنة والشجر يخشب واكثر [illegible] خصوصا مع القث واذا
جعل حول المجلس من رماد خشب الصنوبر امن غائلة الهوام والتبخير بقشره مع [illegible]
والتنوبير يطرد الهوام والبعوض والبق ونحوها نافع لحرق النار الحار وتمضمض
مع الخل لوجع الاسنان وورقه يلصق الجراحات وحوره يضمد به الفتق وحبه يسمى
الجلوز ويقال له قضيم قريش وهو حار يابس يسمن ويمنع من الاسترخا وضعف المعده
ويجفف الرطوبة الفاسدة التي في الريه والقيح والدم وينفع من السعال وهو مع سكر يسمن

ويزيد في المني ويقوي المثانة على حبس البول ويبري التقطير وهو يضر بالرأس ويلذع المعدة ۞
البلوط هي شجرة جبلية تثمر سنة بلوطا وسنة عفصا وهي الحلواه والارنب والضبع فانهم سنة ذكورا
وسنة اناثا ورقها ان القي على حية لم تستطع ان تسعى واذا اسحق ونثر على الجراحات العفنة وثمرتها
البلوط وهو حار يابس ينفع من سم السباع وسموم الهوام والعفص اجوده الزرين الصلب الاخضر
وهو بارد يابس شديد القبض يمنع الرطوبات من السيلان وينفع القوابي طلاء مع الخل ويشد
ويحيف على اللحم الزائد في القروح الرطبة فيأكلها ويحبس نافع من الاسهال المزمن في الاغذية والاكل
وهو يقوي الاجفان الضعيفة المسترخية وماؤه يسود الشعر وكذا المحرق منه
البطم هي شجرة جبلية ثمرتها الحبة الخضراء وهي حار يابسة تنفع الطحال وتدر البول والحيض ويجلوا
الكلف والقوابي وينفع اصحاب البلغم ويزيد الباه سيما طبيخها ودهنها ينفع من اللقوة والفالج
ويذهب بشهوة الطعام وصمغها يجعل بالشراب مع ثمرتها لنهش الرتيلا وقدر ما يؤخذ من الحجر دراهم
القصب هو انواع كثيرة والقنا والفارسي والنبطي وقصب السكر فاما قصب السكر فقيل
ان اصل قصب فارسي وانه طلي عسلا وسقي بالماء العذب والعسل حتى اكتسب طعمه وحلاوته وهو
ابيض واصفر واسود والاسود لا يعتصر منه شي وهو حار رطب ينفع السعال ووجع الصدر
ويجلوا الصدر من الرطوبات ويولد دما معتدلا ويدر البول ويعين على القي ويولد رياحا
ونفخا وعسله حار رطب يلين البطن وسكره حار رطب واجوده العتيق الابيض يلين الصدر
ويزيل خشونته ويفتح الصدر وينفع المعدة التي يتولد فيها المرار ويسهل مع دهن اللوز
وهو ينفع الكلى والمثانة وينفع من القولنج ويولد دما صالحا الا انه يعطش ويهيج الصفرا
والسكر النبات معتدل يصفي الحلق الذي يتحلل اليه الرطوبة من الرأس عند الصباح
وينفع من البحوحة والسعال ويوافق الصدر والرية وقصبة الرية وان عمل فيه ٧ زوز دنفع من
السوداء والطحال وهو يضر بالمعدة المرارية **واما القصب النبطي** فمن خواصه انه ان ضربت
به حية ضربة واحدة لم تستطع ان تتحرك وتبقى حتى تموت وان ثني عليها او ثلث ذهبت وانسابت
وسلمت وورقها واصلها مع البصل يجرش السلا ويدر الطمث والبول واذا دقت البصل الرطب
وجعلته في الطبيخ المالح لغظ ملح واذا اصلت به العضو الذي فيه حديدة اخرجته وقوم
جاذبة **واما قصب الذريرة** فانه يجلب من نهاوند قبل ان ما لا يعبر به على تنبيه الركاب
لا يغيبن شيئا وما عبر به على تنبيه الركاب افاد وهي تنفع من كمودة الدم وتجلوا البصر وبخر
به في الحلق ينفع السعال مع العسل وبزر الكوسن ينفع من الاستسقا **واما قصب القنا**
فانه ينبت بارض الهند تتخذ منه الرماح زعموا انها تخترق الاكتحال احراقها واطرافها

عند غصون الزنج ورمادها الطباشير والطباشير ينفع من الخفقان والاورام العين الحارة ويقوي
القلب وينفع من الحميات **السماق** هي شجرة جبلية وثمرتها السماق وهو بارد يابس قابض مقوي
يمنع نزف الدم حتى ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع انصباب الفضول الى الاحشا ويمنع ورم الضربة وخضرتها
اذا ضمد به ويمنع تزيد الاورام وقيح الاذان والقلاع وهو دباغ للمعدة مقوي لها مسكن للعطش
يشهي الطعام ويسكن الغثيان الصفراوي ويعقل ويمنع السحج ويحقن به للدوسنطاريا وسيلان
الرحم والبواسير وقدر ما يؤخذ منه للدواء خمسة دراهم وان اكتحل منه في ابتداء علل العين
الحادثة عن حرارة منع المادة من الانصباب اليها وقوى العين وخاصة اذا انتقع في ماء ورد وصمغ
اذا وضع في الاضراس سكن وجعها والسماق يضر بالكبد البارد **امير باريس** هو كالسماق وهو
بارد يابس ينفع الصفرا والاورام الحارة ضمادا ويقوي الكبد والمعدة ويقطع العطش
ويمنع القي ويقوي القلب وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل ويعقل ويضر باصحاب
الاعتقال **الفلفل** هي شجرة هندية عالية لا يبرز الماء من تحتها ابدا فاذا هبت الرياح تساقطت
على وجه الماء وهي عناقيد اذا حميت الشمس عليها انطبق على كل عنقود منها اوراق حتى لا يحترق
بالشمس فاذا ازالت الشمس عنها ذالت الاوراق عنها لتنال من الشمس ومنه ابيض ومنه اسود والاسود
اشد حرافة وهو حار يابس فيه جذب وتحليل وجلا يستاصل البلغم اللزج ويسكن العصب ويسخنه
ويجلوا البهق مع النطرون ومع الزفت يحلل الخنازير وهو يلطف الادوية الغليظة ويدر البول
ويهضم ويشهي الطعام وينفع من ظلمة البصر والدمعة وان احتملته المراة قبل الجماع منع الحبل
وهو مع النطرون يهزل والابيض اضعف حرارة يحدر الجنين وينقي السود او البلغ
ويطلق الطبع ويجلوا البصر وينفع من الدمعة وكذا الاسود وهو يجفف المني ويضر بالكلى
دارفلفل هي كالاصابع في الشكل وهي اول ثمر الفلفل وهو حار يابس يقوي على الجماع ويعين
على الهضم ويطرد الرياح من المعدة والامعاء ويزيل الامراض الباردة ويزيد في الباه
ويمنع من نهش الهوام اكلا وطلا وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وهو يضر باصحاب
الصداع وبدله فلفل وزنجبيل **الدارصيني** منه ابيض ومنه اسود وهو
الاجود اذا دق وعجن بالشراب وجعل اقراصا تبقى قوته خمسة عشر سنة وهو حار
يابس يفرح ويمنع من السعال العارض من الرطوبة الغليظة والنزلات ويطيب
المعدة ويشفي رطوباتها ويفتح سددها ويهضم طعامها ويذيب البلغ ويدر البول
والطمث ويسقط الاجنة اذا احتملته المراة مع مر وينفع من برد الكبد من الاستسقا
واوجاع الارحام ودهنه عجيب للرعشة واذا اسحق وطلي على القوابي والكلف

اذا شرب وانما يصلح مع التين والمرتفع من لسعة العقرب وقدر ما يوخذ منه درهم ومثله وزنه
خولنجان **قرفة الدارصيني** لجيدها المايل الى السواد وهو حار يابس تقوي الاعضا الباطنه
وينفع من الجرب والقوبا طلا بالخل ومن امراض العصب والورك من بلغم ومن الفالج والصرع وهي
اقوى فعلا من الدارصيني في تقوية المعدة والكبد **قرنفل** هو ثمر شجر هندي ثمرها كالياسمين الا انها
سود او هي جزيرة في البحر زعموا ان اهل هذه الجزيرة لا يخرجونه الا مطبوخا لئلا تنبت في تلك
البلاد واجوده الشبيه بالنوى وهو حار يابس يطيب النكهة ويحد البصر وينفع من الغشاوة والقي
والغثيان ويقوي الكبد وقدر ما يوخذ منه ذ درهم وراحته تقوي الكبد والدماغ والقلب ويفرح
ويقال ان من اكله اخضر لا يهرم ولا يشيب وقيل انه يضر بالمعا **قرفة القرنفل** هي قرفة القرنفل
الطيب ذهبي فستقي وغلاظ لها طعم القرنفل من غير حلاوة الدارصيني وهي حار يابس منافعها كمنافع
الدارصيني **خولنجان** هي شجرة اسمها خسرودار وهو حار يابس يحلل الرياح وينفع من القولنج
ووجع الكلى ويهيج الباه ويطيب النكهة ويهضم الطعام ويصلح للمعدة وينفع من القولنج الحادث
البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النسا ويحبس البول الكثير وقدر ما
يوخذ منه درهم فاذا امسك في الفم قليلا انعظ انعاظا شديدا وهو مضر بالقلب وبدله
وزنه قرفة القرنفل **زنجبيل** هو يشبه الفلفل في طبعه ومنافعه ولكن ليس له لطافة الفلفل
ويعرض له التاكل لرطوبته الفضلية واجوده الصيني المايل الى الصفرة وهو حار يابس يحلل النفخ ويزيد
في الحفظ ويجلو الرطوبة من الحلق ونواحي الراس وظلمة العين كحلا وشربا وينفع برد الكبد والمعدة
ويهيج الباه وينفع من سموم الهوام وقدر ما يوخذ منه درهمين وقيل انه يضر بالحلق ه
فاقلة هي كبار وصغار فالكبار قاقلة والصغار هيل وهال واجوده القاقلة الصافية وهي حار
يابس فيها قبض وتسخين وخصوصا قمعها ينفع من القي والغثيان مع الرمانين وينقي
المعدة والمعا وينفع من اوجاع الكبد الحار وسدده اذا شرب بالسكنجبين اسبوعا وينفع
من الصرع اذا اخذ منه كل يوم درهمان وهي تضر بالرية **هال بوا** ويقال حب بوا وجوز
بوا هي القاقلة الصغار وهو حار يابس لطيف يقوي الكبد والمعدة الباردتين ويهضم
الغذا وقدر ما يوخذ منه درهم وقيل انه يضر بالسعال **سنبل الطيب** هو سنبل
العصافير واجوده الاشقر الذي يحذو اللسان وهو حار يابس يفتح ويحلل الادرار
ويقوي الدماغ وينبت هدب العين اذا وقع في الاكحال وينفع من الخفقان ويقوي
الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويهما ويطيب النكهة وينفع من اليرقان
ووجع الطحال ويمسك الطبع وقدر ما يوخذ منه درهم ويبخر منه عسول اللبن طيب ودود

العرق وقيل انه يضر بالكلى **دار شيشعان** هو السنبل الهندي وهو شجر عظيمة ذات شوك كثير
اذا القيت في الما الذي فيه التمساح اجتمعت على التماسيح وهو جيد كثير الاعو اذا اخذ منه فتيلا وتمضمض
بطبيخه حفظ الاسنان واذا احتمل اسقط الجنين **كبابه** اجوده الذي يحذو اللسان وهو حار يابس
مفتح ملطف يجلو القروح العفنة في اللثة والقلاع ويشفي ويخرج واذا القي في الفم صفا وهو
يفتح سدد الكلى والكبد وينفع مجاري البول الرملية وينقي ويخرج حصى الكلى والمثانة ويزيف
ما صغر ويلذذ المراة عند الجماع وهو يدر البول ويمسك الطبع ويصفي الصوت الابح من البلغم
وينفع من الشرا الابيض اذا شرب منه دانقان بسكنجبين وقيل انه يضر بالمثانة
جوز بوا هو ثمر شجر هندي واجوده الاحمر الاسود القشر الرزين وهو حار يابس
قابضة تنقي النمش وتطيب النكهة وتنفع السبل وتقوي المعدة والكبد والطحال المزمن والمعدة
وتنفع من عسر البول وتمنع القي وتعقل الطبع وقدر ما يوخذ منه درهم وبدله نصف وزنه
سنبل الطيب وهو يضر بالرية **المصطكا** هي صمغ شجرة تنبت ببلاد الروم وبلاد النبط وتسمى
المصطكا الكبة وهو افضل من ساير الصموغ وهو انفع من الكندر واجوده الابيض النقي البياض
وهو حار يابس فيه تليين وهو يجبر العظام المكسورة ومضغه يجلب البلغم من الراس وينفع
ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي ومن نفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويشهي
ويحرك الجشا ويذيب البلغم وينفع من اورام الكبد ونزف الدم ويقوي الرحم والسفل وللمقعد
به المدرب المتغلب وقيل انه يضر بالمثانة **خيار شنبر** هي شجرة عظيمة غالبة لها زهر عجيب وتنبت في
الامصار واجوده قصبانه البراق الاملس الرقيق القشر وهو معتدل في الحر والبرد رطب
يسهل المرة المحترقة ويطفي حدة الدم ويسكن وهجه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام
الحارة في الاحشا خصوصا في الحلق اذا تغرغر به ممروسا في ما عنب الثعلب واذا سقي
مع التربد اخرج رطوبة تجيبه واذا سقي مع التمر هندي اخرج الاخلاط الصفراوية
وينفع المحمومين واذا سقي مع الهندبا نفع من القولنج ووجع المفاصل واليرقان
واورام الكبد الحار وهو يسهل من عشرة الى عشرين حبة وهو مضر بالمعدة وبدله نصف
وزنه ترنجبين وثلثا مثاله **اهليلج** شجرة الاهليلج شجرة عظيمة بالهند وثمرتها اربع انواع
اصفر وهو الفج منه واسود وهو البالغ وهو اسمر وكابلي وهو انفع من الجميع ويسمى
وهو رقيق خفيف والاصفر اجوده الاصفر الرزين الممتلي الشديد الصفرة الضارب
الى الخضرة وهو بارد يابس ينفع العين المسترخية والدمعة كحلا والخفقان لي التوحش
شربا وخاصيته اسهال المرة الصفراء وتقويته المعدة ودباغها واذا انقع في الما الحار او البارد

كان اسهالا قويا كما ان الطبخ الاسود ويسمي الهندي فيل ان شجرتهما واحده والاسود قد بلغ نضجه في شجرته حتي اسود والاصفر جني قبل ان يبلغ وانجوني الاسود الصيني والمستدار وهو بارد يابس ومنها الكابلي الا انه اقل بردا وهو صيني اللون وينفع من الجذام ووجع الطحال والبواسير ويسهل السوداء ويقوي البصر اكتحالا والمقلوا منه يعقل البطن والاسود قيل انه يصبغ الكبد والكابلي قيل هو حار باعتدال وهو افضل اصناف الاهليلج وهو اطيب مضغة في الطعم وهو ينفع الحواس ويحفظها ويزيد في العقل وينفع الصداع والاستسقا والحميات العتيقة ويسهل البلغم والسوداء الصرف وينفع من القولنج والبواسير واذا شرب منقوعا اعقل بعد الاسهال ايلسا في الطبيخ والمقلو منه يعقل البطن وهو يصبغ الراس والمرباه منه ينور البصر ويحفظ الحواس والصيني وهو كالاسود في مزاجه وفعله **الكافور** هو من شجر بالهند وهي شجرة عظيمة هندية تظل مائة فارس واكثر ولا يوصل اليها الا في يوم معلوم وهي بحرية خشبها هش خفيف تنقر اعلا الشجرة فليسيل منها ما عذبه عن قحوار ثم تنقر اسفل من ذلك في وسط الشجرة فيخرج منها قطع الكافور وهو صمغها واجوده المقاصيري وهو بارد يابس لطيف يمنع السهر ويقوي الاعصاب والدماغ والقلب والحواس والكبد ويفرح ويذهب الرطوبة العتيقة من المعدة اذا شرب منها نصف درهم وينفع من الدرسطاريا ويعقل البطن ويدخل في كثير من الادوية للحميات وتشمه المرضى مخلوطا بالصندل المقاصيري ومضغه يطيب النكهة الا انه يضر باصحاب امراض الدماغ الحار وهو يقطع الباه **البيروح** هو اللفاح وهو ثلثة انواع بري وبستاني والبري نوعان ذكر لا ثمر وانثى بثمر وشعر الذكر كالذكر والانثى كالانثى ولذلك سمي اللعبة وهو بارد رطب شمه يمنع الصداع الا انه يبلد ويثوم والاكثار منه ومن شمه يورث السكتة وهو يقتل من تناوله من الاطباء بالقي والاسهال ومن شرب منه ثلث اواقي في شراب اسبته حتى انه لو قطع منه عضوا ما احس به ولبنه يقلع النمش والكلف بغير لذع وذهبه اذا اختلط بكبريت لم تمسه النار وان احتملته المراه قطع نزف الدم وهو ينفع اذا وضع على الملسوع بالعسل والشونيز وورقه سم قاتل يعنب الثعلب ويقولون ان من قلع اصلها مات فلذلك اذا ارادوا قلعه شدوه في كلب وضربوه فينفث فيقلعه **ازاد درخت** هي شجرة تسمي بطبرستان جاكك لها ثمر تشبه النبق وورقها يقتل البهايم وعصارته ورقها تقتل القمل وتطول الشعر وتنفع من السم اذا شرب مع العسل وتنفع من القولنج وثمرتها ان اكلت او احدثت كربا عظيما وغشيا **سنط** هي شجرة عظيمة ذات شوك كثير ورقها مجفف قابض للبطن دابغ للمعدة وينفع من ورم اللهاه والسفل وتحبس الدم وثمرتها القرظ وهي بارده يابسه

من الاستطلاق وقد ربما يوخذ منها مثاقيل وقيل انها تقتل الدود **تنبوت** هي شجرة عظيمة جبلية يوخذ منها اجود القطران ورطبة يوضع على الجراحات الطرية فيمنع فسادها وخشبها بالخل ينفع لوجع الاسنان ويقال الجبهة قضم قريش يعرض على العقب من الصدر وحمضه عظيم النفع للسعال المزمن **خروع** هي شجرة ثمرها اذا نقي مما كاماه تصرع عنه ويحرق به الفصد وربما دمر على الكثير من درهم وحبها ينفع من القولنج والفالج واللقوه وقد ربما يوخذ منه عشر حبات مقشوره ودهنه اذا مسح به راس الوكل لا يصبح ابدا **صفصاف** هي شجرة الخلاف وخشبها خفيف يتخذ منه الصوالج وورقها يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش من ضربته السموم فينفعه واذا اغتسل به رطبا ينفع من نزف الدم ورماده وعرضه مع الخل يقلع الثاليل والنمل ونفاحه طيب الرايحة يقوي الدماغ وماوه يسكن الصداع **دلب** هي شجرة من اعظم الاشجار وابقاها واذا طالت مدتها تفتحت اجوافها ويقي سوسها محونا وورقها تهرب منه الخنافس وبعض الطبوز يجعلها في وكره لدفع الخنافس عن افراخه واذا اغتسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين وقشرها مطبوخا بالخل ينفع من حرق النار ووجع الاسنان وثمرتها تقبل العاجوز الصدر وهي مع الشحم ضماد لنهش الهوام **دهمشه** هي شجرة الغار وورقه كورق الاس الا انه اكبر وثمرته حمراء وهو ينبت في المواضع الجبلية وحبه على شكل البندق الصغار وعليها قشور سود اذا طرحت على الارض غمضت من اغصانها انابيت كل اجر تنتوج نحو تلك الارض وسلم ما سواه وورقه ينفع من الفالج والعتق والقولنج واذا انثر ورقه على الشعير وخلط به يبقي زمانا طويلا واذا اطحن وتمرغ منه على البدن لا يقرب به الذباب والطري منه ضماد جيد للسع النحل والزنابير وهو ترياق للسموم كلها ودهنه يحلل الصداع والطنين في الاذن **سرو** هو شجر حسن الهيه قويم الساق يضرب به المثل في استقامة القد وهو اخضر صيفا وشتاء والتوحيني باغصانه يطرد البق ويجعل من نشارته بنادق وتطرح في العجين الذي يبقى زمانا طويلا لا يفسد وورقه ليشرب مع الشراب ينفع من عسر البول واذا دق رطبا وجعل على جراحات الجسم ورماده ينفع من حرق النار وساير القروح ودروده وجوزها يطرد البق اذا دخن به وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان **دوكار** هي شجر الناموس وهي شجرة عالية يخرج منها اقماع منتفخة كالرمان ثم تتفقا فيخرج من كل واحد من الناموس ما شاء الله تعالى نقل بن جميع الفاقال القزويني كسرت قمعا من اقماعها على شجرة وكان فيه ما ذا شجره وعلى شجرة مثل بزر الريحان لا يعلم عدده الا الله تعالى منها ما نبتت اجنحته ومنها ما تخلق ومنها ما خلقت فيه الروح ومنها ما لم تخلق فيه الروح وورقها

يوكل رطبا كالبقول وثمرتها تلصق الجراحات وتقوي العظام الواهية اذا طبخ به وتنطل بطبيخه
العظام المكسورة واما عصارتها تجلو الوجه طلاء وقشرها رطبا بالخل تجلو البرص وتبلي الجراحات
سندروس هي شجرة بارض الروم يتخرج منها صمغ دهن الصواني يرهن به الاخشاب
وخاصية هذا الدهن حبس الدم وحبس العرق والمصارعون يتخذونه ويستعملونه
فيجففوا ويقوموا على الصراع وصمغه يشبه الكهرباء الا ان الكهرباء اصفر لونا منه ودهن
السندروس يجفف البواسير اذا دهن ودخانه تمنع النوازل والبواسير ومنفعته
في تسكين وجع الاسنان والخفقان منفعة عجيبة وهو ينفع الباه **انل** هي شجرة
عظيمة تشبه الطرفا وقيل هي الطرفا ومنفعتها كالطرفا **طرفا** هي شجرة مشهورة
تنقع قضبانها في الخل فتنفع من وجع الطحال ويطبخ ورقها كشراب لوجع الاسنان
مضمضة ويطلى به على النملة فيقتلع ويضمد بورقها الاورام الرخوة ودخانه يجفف القروح
الرطبة والجرب ورماده يذر على حرق النار والقروح وثمرته تنفع من امراض العين
وتشفي الرتيلا **صندل** هي شجرة هندية وهي نوعان ابيض واحمر والاحمر
خشب صلب ثقيل يطلى به الحمرة وينفع من الصداع والابيض خشب دخوره التحنه(?)
طيبة تنفع من الخناق والحميات اكلا وطلاء **صرو** هي شجرة عظيمة كشجر البلوط تنبت
بجبال اليمن يثمر عناقيد كعناقيد البطم وربما يطبخ حتى ينفتح ويصفى ويبرد ويرد على
النار وينفع فيكون دواء للسعال واوجاع الفم وخشونة الصدر وصمغها كاللاذن
في القوة وطيب الريح يدخل في الطيب للنساء **عرعر** هي شجرة عظيمة تشبه ورقها
ورق السرو وقيل انه السرو الجبلي التدخين باي شيء من اجزائها يطرد الهوام وثمرتها
تشبه الزعرور الا انه شديد السواد حاد الرائحة طيبها ويسمى الابهل وهو اذا
على الشيرج في مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر في الاذن نفع الصمم واذا شرب
الابهل اسقط الجنين وكذلك اذا دخن به او احتمل **عشرا** هي شجرة عربية كانت
العرب اذا سافر احدهم عن زوجته عمد الى هذه الشجرة وشد غصنين منها شدا وثيقا
فاذا عاد من سفره عاد اليها فان وجدهما مشدودين علم ان زوجته لم تخنه وان وجدهما
محلولين علم ان زوجته قد خانته وهي سم قاتل منها نوع ثقيل بالجلوس في ظلها وخشبها ينفع
من القوباء والسعفة **فاوانيا** هي شجرة عود الصليب ومنه ذكر ومنه انثى وخشبها
يجلو الاثار القبيحة من البشرة وينفع من النقرس والصرع تعليقا وثمرتها تنفع الجاثوم(?)
والمصروعين اذا دخن بها وينفع الذي ياخذه الكابوس شربا واقل ما يشرب منه حبة عن حبة(?)

لبان هي شجرة عظيمة تنبت بالجبل بعمان وفي بر نفع اكثر من ذراعين وصمغها هو الكندر يعقر منها
مواضع بالفاس فيسيل منها الكندر واللبان حار يابس من ادامه مضغه ذكا قلبه واعانه على
حفظ ما يسمع وهو يلحم الجراحات الطرية ويمنع الاكحية(?) من الانتشار ويجعل على القوابي
بشحم البط فيزيلها ويقوي الذهن ويقطع الرعاف **فصل في البطيخ** وهو نوعان بري وبستاني
والبري يسمى الحنظل والبستاني ثلثة اصناف هندي وهو الاخضر وخراساني وهو العبدلي
وصيني وهو الاصفر وهو ثلثة اصناف صيني وحلبي وسمرقندي وبلاخيه(?) كلها داخل وينبغي
ان يزرع البطيخ الا في زمان القمر فانه ينمو ويحسن وكذلك سائر العطاري واذا نقع بزر
البطيخ في العسل واللبن وزرع جا في غاية الحلاوة واذا وضعت بزره في وسط الورد
ثم زرعته جاءت ثمرته تشم منها رائحة الورد ورائحة البطيخ تقوي الادوية واذا كان
البطيخ في بيت لا يختمر فيه العجين واذا جاورت البطيخة تغير طعم الجبن واذا اصابت بزر البطيخ
او القثاء رائحة الدهن جا كله مرا وان وضعت راس حمار في وسط المقثاة دفع عنها جميع
الافات واسرع نبات ثمارها وحملها وعن ابي هريرة ان البطيخ كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل لقمة
من حلاوة البطيخ كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة
وفي بعض الكتب البطيخ طعام وشراب وفاكهة ونقل واشنان وريحان ينقي المعدة ويشهي
الطعام ويزيد في ماء الصلب وينقي الجلد والبطيخ الاخضر بارد رطب ينفع من الامراض الحارة
والحميات المحرقة والامزجة الملتهبة ويسكن العطش مع السكنجبين ويدر البول ويغسل
المثانة وماؤه مع السكر ابلغ في التبريد وهو بطيء الهضم ويضر بالمشايخ واصحاب الامزجة الباردة
ويهيج الاخلاط والبطيخ الصيني اعلاه السمرقندي واجوده واعدله العبدلي وهو بارد رطب
يدر البول ويقلع الكلف والبهق والدبيق(?) والوسخ وقشره اقوى كلا او بزره اقوى طلا
وقشره يلصق على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه ينفع من حصاة الكلى والمثانة
الصغار وهو يستحيل الى اي خلط كان في الجسد ويرخي الاحشاء ويحدث هيضة واذا فسد
صار كالسم واكله قبل الغذا يغسل البطن(?) من اصل الجوف البتة بلا عنق والعبدلي هو احمد(?) الفلفل(?)
وهو ينقي الجلد والمثانة ويلين الطبع ويقلع الكلف **والحنظل** هو البطيخ البري المر
غير الاكل ويقضمه كما تقضم الخيل الشعير والسباع ثمره من شجرته وفيه ذكر وانثى فالانثى
ما كان في شجرته اكبر من حبه والذكر ما كان في شجرته حب واحد والذكر سم قاتل وورقه الطري
يقطع نزف الدم وينفع من الماليخوليا والصرع وداء الثعلب والجذام ويسهل السوداء

والبلغم وثمرة الحنظل حار يابس يسهل البلغم الغليظ والسوداء وشربته إلى نصف درهم
وأما الأحمر فيجرون معهما شوبل أو عنبا أو قيا وضيق نفس وإن أكثر منه قتل وإذا نقع
وكثيرا به ما تشتا البراغيث وقال الشوحي قال لي بعض بني عقيل كانت عنز جارية زمنه
ومن عادتنا أنا نتور الحنظل ونجعل فيها شيئا من اللبن ونرد رأسها عليها وندفنها في
الرماد الحار حتى يغلي فيحسا ذلك اللبن فيسهل ففعلنا ثلاثة لثلاثة الفتى الجارية منهن فحسيت
الجارية أن الثلاثة لم تعشرتهم فحملا لا إسهال شربة حتى إيبسا منها فلما كان الليل انقطع إسهالها
وزال زمنها وقامت تمشي وأصل الحنظل يبرئ من الجذام وذات الجنب وعرق النسا والنقرس
وأصله نافع للنهش الهوام والأفاعي وهو أنفع الأدوية لنهش العقرب شربا وطلاء
قال القرد يتنجد ابن يتخصا يسع في ثلاثة مواضع فيستغني منه فيبرئ في الحال **القرع**
إذا أردت أن لا يكون للقرع لب فانقع بزره في دهن السمسم ثلاثة أيام ثم ازرعه وكذلك تفعل
في البطيخ والفقوس والقثاء وإذا أردت القرع يعظم فازرعه في الأرض منكوسا وإذا
كان القرع مرا فانزع جميع ما في الجوف ثم شق الأصل واحشه ملحا واربط ببردي
فإنه يحلو قرعا حلوا وفي الحديث إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسلي قلب الحزين ومن
خواصه أن الذباب لا يقعد على شجرته والقرع بارد رطب يتولد منه غذاء ينفع ما طبخ به
وإن أكل بخردل ولد خلطا حريفا وإن أكل بملح ولد خلطا مالحا ومسلوقه يغذو غذاء
يسيرا ويحدر سريعا وهو جيد للصفراويين وعصارته تسكن وجع الأذن مع
دهن ورد وينفع من أورام الدماغ وسويقه ينفع من السعال ووجع الصدر
من حرارة وهو يقطع العطش ويلين البطن إلا أنه يعفن في المعدة ويضر أصحاب السوداء
والبلغم ويضر بالأمعاء **القثاء والفقوس والعجور** متى خلط بزرهم بالسكر وبقي أياما
وزرع جاءت ثمرته حلوة ومتى غمس بزره في العسل وزرع جاء أحلى وأطيب من هذا ومتى
بل بزره بلبن حليب وزرع في القرع جاء أحلى من هؤلاء كلهم ومتى أردتهم حامض فانقع
بزرهم في خل حامض ثلاثة أيام ثم ازرعهم وإن أردتهم من بين فانقعهم من واحد وإن
أردت أن لا يكون لهم بزر فافعل بهم كما ذكرنا في القرع وإن أردتهم على صورة شيء من الحيوانات
فاجعل لهم قالبا من طين واجعلهم فيه وهم صغار كما ذكرنا في السفرجل وإذا اعتبر الحائض
بالمقثاة فسدت والقثاء بارد رطب يسمى الضغابيس يسكن الحرارة والصفراء
ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش المغشي عليه من حرارة وأكله
ينفع من عفونة الكلى وبزره يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفي حرارة الصفراء

الحلاوة وقمح الصل ينفع الملاعن الشري البلغمي وهو رديء للكيموس بطبخ الجبات العتيقة والقثاء البري
يجلو الكلف والبهق والبرص وهو أنفع للبرص من كل شيء أكلا أو ضمادا ويذهب في أيام يسيرة
وورقه ينفع للنهش الهوام ولورم الثدي والجبار وملاحته كالاحتهم ومتى أردت استعجال ما زرع
في الشتاء فخالفه والملوه بالنار إلى الشمس طالما ذهبت وتعاهده بالدفاء حتى إذا كان أوان
زرعه فانقلها في الملح إلى المقثاة فازرعه فإذا أنبت فاقطع شيئا من أعلاه أو رأسه فإنه يسرع
وإن خلطت ثمرته بشيء من الباخول لم تأكله الدود والخيار بارد رطب ينفع من الحميات المحرقة ويدر
البول إلا أنه يضر المعدة والعطش وشمه ينفع المغشي عليه من حرارة وهو يحرك وجع العين والخواصر
الباذنجان منه بري ومنه بستاني فالبري هو اللفاح والبستاني منه مستطيل ومدور
وأسود وأبيض وأحمر وجميع أصنافه وأجوده الباذنجان وحفوفي الطول ويحفظ
بشحم البقر ويطلى به تلك النبات قبل أن يكعب فإنهما لا يتدليان على الصدر أبدا والباذنجان
حار يابس ينفع من عرق الدم وهو يولد أخلاطا رديئة وخيالات فاسدة وفيه ضرر عظيم
يولد السوداء والسدد ويسود البشرة ويغير اللون ويصفر ويولد الكلف والجذام
والسرطانات والصداع والصلابات والبثور في الفم والسدد في الكبد والطحال إلا المطبوخ
في الخل فإنه ربما فتح سدد الكبد ويحدث البواسير وإذا علقت الغنم غير لون لحومها
وتسمين أقماعه المجففة في الظل نافع من البواسير طلاء وإن طبخ في الدهن أطلق البطن وإن طبخ
في السماق أمسك البطن **الحنطة** قال كعب الأحبار لما هبط آدم من الجنة جاءه جبريل ومعه
شيء من الحنطة وقال هذا رزقك ورزق أولادك الذي أخرجك على جنة رب العالمين قم فاحرث
الأرض وابذر البذر ولم يزل الحب من عهد آدم إلى عهد إدريس كبيض النعام ثم نقص
إلى قدر بيض الدجاج ثم إلى قدر بيض الحمام ثم إلى بيض العصفور ولم يزل إلى زمن العزير
عليه السلام فكان على قدر الحمص وأصغر قال صاحب كتاب الفلاحة الحبة التي تقع على قرن
الثور عند البذر لا تنبت أصلا وإذا سحق عظم الفيل وأضيف إليه سحيق المازريون
ويبقى في الماء يوما وليلة ورش ذلك الماء على حنطة أو شعير أو دخن أو ذرة ثم زرع حفظ من
العيب كله حتى الطير والفار ويكون نباتهم أجود وأكثر ريعا وإذا دخن الزرع
أو الشجر بعيدان السوسن قتل كل دود فيه وكذلك إذا أخذ بول ثور وعصير زيت
ولطخ على الزرع والبقول أجود الحنطة المتوسط في الصلابة السمينة المليس
المختلف بين الحمراء والبيضاء والحنطة حارة رطبة أحمد الحبوب غذاء وليتها [illegible] الدود
والتراب وكذلك إذا كانت غير ناضجة تولد سددا والحنطة المسلوقة تنفع الأبدان

المعطشة وتزيد في قوة البدن الا انها بطيئة الهضم والحسا المتخذ من دقيقها نافع للسعال وامراض
الصدر وقروح الرية وملوقوتها ينفع من عضة الكلب الكلب وخميرة يخلط بملح ويفجر به الدماميل
فيفتحها وكذلك ملوقوتها ونشا الحنطة بارد يابس لزج يغري ويلين وينفع من الكلف طلا مع
زعفران واذا طبخ بلبن او مثلها ماء ولوز ودهن لوز ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق
وقصبة الرية وهو يدمل القروح في العين وغيرها وينفع انصباب المواد اليها ويخفف قروحها
وينفع الاسهال المزمن واذا طلي بشراب على نهشة الافاعي ينفع الا انه يولد السدد او يسدد
ونخالة الحنطة حارة يابسة فيها جلا وتليين وتنقية وهي تلين الصدر وخصوصا الحسا
المتخذ منها مع سكر وهي تحلل الرياح والبلغم واذا ضمد به المواضع التي فيها الرياح حللها اذا
اسخنت وجعلت في خرقة ووضعت على موضع الرياح وتوضع على الجرب بالخل فيزيله وسويق
الحنطة اجوده المعتدل القلي وهو حار يابس اذا كان نقيعا يبرد ويطفي الحرارة وينفع الاحشا
الرطبة وهو بطي الانحدار كثير النفخ وسويق الشعير اجوده المعتدل القلي القليل النخالة وهو اكثر
تبريدا من السويق الحنطة وهو يمسك الطبع وينفع من الخلفة والصفراوية اذا شرب او يابسا
وان شيت مع نقيع رمان اسهل وهو يولد النفخ والخبز الحنطة اجوده النقي الملوك المحكم التخمير
الجيد النضج والسمين منه افضل من الرقيق وهو يسمن بسرعة اذا كان من الحنطة الجيدة
والقريب العهد بالطحن يحبس البطن والبعيد الطحين يطلق البطن والخبز الحار يعطش
ويشبع بسرعة وهو اسرع انهضاما وابطأ انحدارا والخبز العتيق اليابس يعقل
البطن وكذلك الخبز الرقيق والخبز اللين يبل بما وملح ويضمد به القوابي فينفعها والخبز
الكشكار سريع النفوذ واذا بل بما وملح وجعل على القوابي طلا وهو يلين الطبع وينفع
اصحاب القولنج وهو قليل الغذاء ردي يولد حكة وجربا وتصلح الادهان والسميد
اعدل واخصب غذا لعصب البدن ويعقل البطن ويحدث سددا وهو بطي النفوذ
والفطير الذي يرسب في الماء غليظ يعقل البطن وينفع اصحاب الكد والابدان
الغليظة المتخلخلة ويوافق اصحاب المعدة القوية الحرارة وهو بطي الهضم يولد الرياح
والنفخ والحصا والسدد وتوقعه مدة ومنه في امراض خطرة لا يكاد يخلص منها ومما يقل
ضرره اخذ الزنجبيل والاطريفل بعده والنوم الطويل واذا عجن بشيرج وسمسم
وافق اصحاب الكد والرياضة والمعدة القوية ويولد اخلاطا رديا وخبز الشعير بارد
يابس غذاوه اقل من غذا الحنطة وهو ردي جدا وخبز الارز بارد يابس ردي يعقل
البطن ولا يكاد ينحدر الشعير في الحديث ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطة

وذكر ان جبريل عليه السلام اتا آدم بحنطتين فعمد آدم الى حبة وعمدت حوا الى حبة فقال آدم لحوا لا تزرعي
هذه الحبة فزرعت في الذي زرعته شعيرا وفلاحته كفلاحة الحنطة الا انه اصبر على العطش من الحنطة
واذا زرع في الارض المالحة لقط ملوحتها كلها واجوده الكبير الابيض وهو بارد يابس فيه تحليل وجلا
وغذاوه اقل من غذا الحنطة ويطلى به الكلف مسخنا ويطلى به الجرب مع الخل ويطلى به النقرس مع السفرجل
ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل ويضمد بدقيقه مع قشر الخشخاش واكليل الملك لوجع الجنب ويطبخ
مع التين للحميات البلغمية واذا رض واسخن بالنار وضمد به الاوجاع التي من حرارة سكنها واذا ضمد
به الاورام الحارة حللها وهو يحفظ الاشيا من التعفن ان اتركت فيه واذا اتركت فيه عنبا بقي اياما
لم يتغير ابدا الا انه يحدث نزرا كاد ومغصا والشعير الهندي بارد يابس يحبس الطبع والحيض اذا اخذ
منه ثلثة دراهم ويضر بالامعاء والسلت هو ضرب من الشعير يتجرد من قشره كلها حتى يصير كالبر وفلاحته
كفلاحته ومنافعه كمنافعه والمري اجوده المتخذ من الشعير وهو حار يابس يحلل الاخلاط الغليظة
وينشفها وينقي البلغم ويطيب النكهة وينفع من القروح العفنة ومن وجع الوركين وعرق النسا وطريه
المعي وعضة الكلب الكلب وينفع في خفقة الفواد الارز يبقى زمانا طويلا لا يتسوس وهو يخرج
احمر ثم يبيض بالدق والعرك حتى ينزع عنه قشره ولا يكون الا دائما مغمورا بالما ويكون للما
مدة ذلك ومصرف ماء اذا احول الثمر وقوي ولا يزرع بعقوب يتجر فيه حوض ولا يجاف عليه شي من الافات
وهو بارد يابس يحبس الطبع حبسا ليس بالقوي ويدر البول وان لم يغسل الاحمر منه عقل
البطن عقلا شديدا وكذلك الفارسي والمغسول منه اذا طبخ بدهن اللوز او بالالبان او بالشيرج
نفع لدغ المعا ولم يمسك البطن وهو يزيد في نضارة الوجه ويخصب البدن ويري احلاما
طيبة الا انه يولد السدد والحصا وان طبخ بما القرطم لين الطبع ولم يولد سددا وهو يضر
باصحاب القولنج وانفع ما يوكل باللبن الحليب والسكر واذا سحق الانسان قشر الارز واعتراه
وجع الفم واللسان وربما ورم لسانه وامتد الورم الى المري والمعدة والامعا السمسم
هو الجلجلان وهو يفسد الارض الذي يزرع فيها ومما يكسره ويبيسه ان يخلط قبل زرعه
بعشرين يوما بزبل قد خلط بزبل الديوك والدجاج ويزرع ومما يكثر دهنه ان يصب
في الما الجاري الى منابته قليلا من دهنه وهو اكثر البزور دهنية وورقه اذا دق وغسل به
الشعر طوله ولينه والسمسم حار رطب ملين مغري محلل خفيف الضرب البارد بجانبه
والدم الجامد وينفع من التشقق والخشونة والسوداوية ويضماده غليظ الاعصاب
وتقع شديد في ادرار الحيض وزيادة المني حتى انه يسقط الجنين وقدر ما يوخذ منه
خمسة دراهم وهو ردي للمعدة والنكهة يوخم المعدة ويغثي ويعطش ويولد خلطا غليظا وهو

والسعال

يطلي الفم ودهن السمسم وهو الشيرج وهو حار رطب مغري ملين ينفع من الشقوق والخشونة
شربا وطلاء واذا طبخ به الآس حفظ الشعر وقواه وشربه يذهب الحكة البلغمية والدموية
مع الزبيب وينفع من ضيق النفس ويعقل الطبع ويضاد السموم ويزيل شهوة الطبيخ
اذا جعل على الطروق الا ان فيه غلظ وهو ردي للمعدة يوقفها ويرخيها والطحينة فعلها كفعل
الشيرج وهي اغلظ **الحمص** هو من المنابت المالح الذي تحتوي ملوحة الارض اليه
بقوة طبعه خلاف الشعير وينبغي ان ينقع قبل زرعه بيومين في ماء فاتر حتى يلين قليلا وهو احمر
وابيض واسود والحمص حار رطب ملين يدر البول ويهيج الباه وينفخ ويغذو اكثر
من الباقلاء ويجلو النمش ويحسن اللون اكلا وطلاء وينفع من الاورام الحارة اذا اطلا
والصلبة وينفع من وجع الظهر ويصفي الصوت ويغذو الرئة وطبيخه نافع للاستسقا
واليرقان وخصوصا الاسود يفتح سدد الكبد والطحال ويقطعه اذا شرب على الريق
اخلاط بقوة وان نقع في خل واكل منه على الريق وصبر على ذلك يوم قتل الدود وطبيخ
الاسود يفتت حصى الكلى والمثانة بدهن اللوز والعجلاء والكرفس وجميع اصنافه تخرج
الجنين وهو ردي للقروح وماء الحمص حار رطب ينفع من الفالج واللقوة ويولد دما
للنفا ومنيا ويدر البول والطمث ويخرج الجنين ويضر بالصدر والكلى والمثانة **الدخن**
يحتاج بعد نباتها الى ان يطبق كل اسبوع ومضروبها الجاورس والدخن وهما متقاربان
الماش ويسمى الجح وجوهره قريب من الباقلاء واقل نفخا منه وافضل ما تم استعماله
الصيف وهو بارد رطب وكيموسه محمود وخصوصا المقشر منه يعقل البطن اذا طبخ
بماء وطحن ثم حمض واضيف اليه سماق وهو ينفع من السعال مع الحمى واذا دق وعجن بماء
الاس نفع الاعضاء الواهية وسكن المها وهو يضعف الانسان وينفخ ويضر بالباه ○
القلت هو الماش الهندي وهو بارد رطب يذهب الفواق ويفتت حصى الكلى
ويدر البول والحيض **الباقلاء** اذا نقعته في ماء نطرون وزرعته اسرع نباته
تنبت جميع انواعه ومما يقوي نباته ان يصب دردي الزيت في اصوله ويرش عليه
رشا وخاصيته اذا اضعف ووقع وطلعت عليه الشمس قام وقوي وورقه ان اكل
عاد صحيحا اذا تم القمر بدرا والنظر الى زهره يورث الهم والغم والحزن وكذلك شمه واذا
سحق زهره في هاون رصاص وجعل في الشمس كان خضابا جيدا للشعر واجوده الكبير المصري
الذي يتسوس والباقلا بارد يابس جيد الغذاء حافظ للصحة وهو جيد للصدر وينفث الدم
والسعال وخشونة الحلق والحنجرة لاسيما اذا قشر وطبخ رقيقا بدهن اللوز والسكر

وشرب وان طبخ بخل نفع من عقر الماء وعقل البطن وهو بقشره اذا طبخ يجلو النمش والكلف
والبهق ويحسن اللون طلاء وقشره يضمد به عانة الصبي يمنع نبات الشعر عليه ويورث ظلمة البصر
والاحلام الفاسدة والاكثار منه يفسد العقل ويبرد الحواس ويحدث الحكة والنسيان وخصوصا
طريه وينقطع ببيض الدجاج اذا علقت منه وهو يولد كسلا وتمطيا وثقلا في الراس وهو
يضمد بالتراب على ورم الخصية فينفع وماؤه يبطل ورم الخصية الوارمة فينفعها **العدس**
ويسمى البلسن اذا خلطت العدس في بردكان وافقه وان اردت تعجيله ماجعلت في خثي البقر ثم
ازرعه فانه يسرع ويكبر حبه وان نقعته في الخمر قبل زرعه بليلة كان حبه طيب النفس واجوده
الابيض العريض الذي اذا وقع في الماء لم يسود وهو معتدل في الحر والبرد يابس ذكروا
ان اكله يورث فرحا وسرورا الا انه يبلي القروح العتيقة مطبوخا بالخل وينفع من الشقوق
العارضة من البرد ويضمد به مع السويق من النقرس ومع اكليل الملك ودهن الورد والسرطان
لاورام العين الحار وكذا ورام الثدي من احتقان دم او لبن [illegible] وهو يعقل البطن اذا طبخ
مقشرا او طبخ بقشره وان يطل عنه ماؤه الاول وخاصة مع لسان الحمل والهندبا ويسكن
حدة الدم ويقوي المعدة ويبرئ القلب وماؤه ينفع من الخوانيق وهو يولد اخلاطا سوداوية
ويرى احلاما ردية ويغلظ الدم فلا يجري في العروق والاكثار منه يولد الجذام ويظلم
البصر ويحل الاعصاب ويولد سددا في الكبد ويضر باصحاب عسر البول والحصى لانه يمنع
درورهما والمرمية هو البري يحدر البول والطمث ويسهل الدم وهو ردي بكل حال
الجلبان هو اربعة انواع الجلبان والبسلة والكرسنة والشنبليد [illegible] كلهم واحد
وهو يزرع في السنة مرتين ومتى وقعت بالباقلاء فهو وقعت بالجلبان مثلها وهو حار
رطب يابس حلا مفتح يطلق على البهق والكلف والاثار القبيحة خبزا بلحم ويحسن اللون
وطبيخه ينفع من شقوق البرد ضمادا ويلين الصلابات وينفع من السعفة والنار
الفارسي ويطلق البطن واذا لت بالشيرج وشرب نفع من عسر البول ويسكن المغص
ويضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضة الكلب الكلب وعضة الانسان الصائم وقدر
ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم وله خلط ردي والاكثار منه يبول الدم لثلاثة ادوار **الترمس**
هو الباقلاء البري وهو نبات شمسي لانه يدور مع الشمس كيفما دارت واذا اردت ان
يزكوا فازرعه عند استواء الليل والنهار فاذا انبت فخل فيه البقر قبل ان يتورد فانها
ترعى ما فيه من العشب ولا ترعاه ومن خاصيته انه اذا زرعته في ارض لا ينبت بها النبات
ثلاث سنين وهو يوافق الشعر واجوده الابيض الكبير الحديث الرزين وهو حار

يابس وهو الى البرد اقرب منه الى الحر اذا المر منه يحلو ويحلل ويزيل الكلف والبهق والقروح
والبثور في الوجه الخنازير والصلابات بالعسل والخل وينفع من الجرب والاكلة والحصف
ودقيقه مع دقيق الشعير ينفع من اوجاع الجراحات ومن النار الفارسي ويضمد به عرق
النسا وينفع من قروح الراس الرطبه وهو يفتح سدد الكبد والطحال لاسيما اذا طبخ بعسل
وخل وسذاب ويخرج الديدان وحب القرع طبيخه وطلاء السن ولعوقا بالعسل وشربا
بالخل الممزوج ويدر البول والطمث ويخرج الاجنه شربا وحمولا مع العسل ويضر بالطحال البطن
وليس الدم المتولد منه بردي والحلو منه يسكن الغثيان ويغيق الشهوه وقدر ما يوخذ
منه ثلثة دراهم **الهرطمان** هو حب متوسط بين الحنطة والشعير وهو معتدل
بين الحر والبرد مايل الى الرطوبه يجفف بغير لذع وفيه تحليل وقبض وسويقه اقبض من
سويق الشعير **اللوبيا** وهي اصناف حبشيه وهي قدر بيض الحمام وسقلابيه دهر قدر
الزيتون وورديه وهي في قدر الحمص واقلها منها الابيض والاحمر والملمع بسواد والاسود
وهي تزرع في السنه مرتين كالارز واجود ها الاحمر وهي حاره معتدله وماوها المطبوخ فيه
يدر الطمث وخصوصا الاحمر وينقي من دم النفاس ويدر البول ويخرج المشيمه والجنين
الميت وتخضب البدن وهو يولد خلطا غليظا بلغميا رديا ويغثي وينفخ **الحلبه**
هي وان كان لها صبر على العطش اذا اعطشت تلفت والطيور والفار مولعين بها وهي حاره
يابسه تحسن اللون وتصفي الصوت وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو خصوصا
اذا طبخ بعسل او تمر او تين وتضمد بماء النطرون للطحال وتجلس في طبيخها للورم الرحم
وورمه وانضمامه وطبيخها بالماء الجيل للزحير والاسهال وطبيخها بالعسل يحدر الرطوبات
الغليظه من الامعاء وتدر البول والطمث وتسهل الولاده اذا تغيرت وتحمص وتدق وتستف
فتعقل البطن وهي تنبت المياه والعرق **القنب** هو الشهدانج ومنه بري ومنه
بستاني فالبستاني حار يابس عسر الانهضام عسر الخلاط يصدع ويظلم البصر
ويقطع المني ويدر البول واذا بلي كان اقل ضررا وورقه البنج وهو الذي يسمى
الحشيش وهو الذي اذا اكل منه شي اخلط العقل وافسد الفكر ودبما احدث بالمحرور بيت
جفافا وخدرا ويحدث جنونا وهو يقطع النزف ويخدر ويسكن بتخديره الاوجاع
العصبيه حتى وجع النقرس طلاء وشربا وهو يصفي الصوت والبري منه حار يابس
يسهل البلغم والصفرا برفق ومنشر به ممسك ودهنه ينفع من وجع الاذن من برد
مزمن **الخشخاش** منه بري ومنه بستاني وهو ابيض واسود وازرق

وليس طاهرا تحتاج الى علاج لقل ما يعرض له من الافات واصلح اصنافه الابيض الرزين وهو بارد رطب ينفع
من السعال الحار ونوازل الصدر ونفث الدم والمواد الحاره النازله من الراس وينوم ويخدر وهو مع
العسل يزيد في المني وقدر ما يوخذ منه خمسة دراهم وجوزه يحبس ويطلق وهو يضر بالرييه
والراس والبري بارد يابس منوم ويخدر والاكثار منه يورث السبات ويجعل في فتيلا فينوم زمانا
والافيون ماوه منوم ويسبت والاكثار منه يقتل **العصفر** دهنه ينفع القولنج والبهق ويطلى بالخل على
القوبا ويصبغ به الثياب وبزره هو القرطم يسهل البطن الا انه يولد السودا **الكمون** منه الكرماني وهو
الاسود ومنه فارسي ومنه نبطي من الجميع بستاني وبري وذكر ان الحمام تحبه فاذا ادخن
الحمام به الف مسكنها فالمدح فيه من الكمون والكمون حار يابس يقتل الدود ويطرد الرياح ويحلل وفيه
تقطيع وقبض واذا احتمل الفرصه به صحح وكذا اذا اكل يقل ويبس ويدمل الجراحات ويقطع
الرعاف مسحوقا مع خل ويمضغ مع ملح ويقطر الريق بعد تصفيته على الجرب الذي في الجفن والشبل
اذا كسط وكذلك الظفره بعد قلعها فانه يمنع الالتصاق واذا امضغ من غير ملح وقطر في العين
ان ينفع من الطرفه وقطع الدم السايل من العين وعصارة البري تجلوا البصر ويكوي بها الموضع المنتوف
من الاجفان وخصوصا البري الذي يشبه بزر السوسن والاكثار منه اكلا وطلا يصفر اللون
ويوخذ الكمون والملح ويجعل اقراصا وتترك في الوقيه بيبقي زمانا طويلا لا يفسد **الشونيز** وهو الكمون
الاسود وهو كالكرماني وهو حار يابس يقطع البلغم جلا ويحلل الرياح والنفخ ويقطع الثاليل والجلالات
والبهق والبرص والنمش والجرب وينفع من الزكام البارد وخصوصا مقلوا مجعولا في خرقة كتان
وخصوصا على جبهة من به صداع ويفتح سدد المصفاة والسعوط به ينفع ابتدا نزول الماء والعطش
شربه يمنع من انتصاب النفس ويقتل الديدان وكذلك اذا طلي على السره ويدر الحيض وهو بالماء والعسل
ينفع الحصاة ويحلل الحميات البلغميه والسوداويه وان كان تهرب منه الرتيلا وينفع من لسع
الهوام والاكثار منه قاتل ومنه ضرب دوي يعرض عنه غثيان وربما خنق من شرب به **الكراويه**
منه بري ومنه بستاني وهو حار يابس يطرد الرياح ويجفف وينفع من الخفقان ويقتل الديدان ويدر
البول وينفع من المغص الشربه وقدر ما يوخذ منه درهم وقيل انه يضر بالرئه والبري منه هو القرد مانا
حار يابس ينقي الصدر وينفع من السعال عن برد وهو ينفع المغص والديدان والقولنج ووجع
الكلي وعسر البول وهو يضر بالطحال **الكتان** الكتان ما يكثر دهنه ان يصبغ في الماء الجاري ايام من دهنه
قليلا وهو حار رطب واذا احذ من بزر الكتان ودق ناعما وعجن بالماء وصفي وشرب الانسان تقيا
بلا كلفه ولا انزعاج والكتان هو سريع العفونه والعطش يضر به ومن اراد اصلاحه فليرش الماء على قضبانه
وورقه ويجعل في الماء الجاري ايام وورق القرع وورق السبستان وتبن الباقلا واخثا البقر

هو دواء حبس النفس

العقرب وكذا قيل ان بخار الجوز اذا حمل الجوز فلا وعصان وزعفران منقيت للصبيان نفعه ونحن حار
رطب وهو ان كانت ناعمه نعمت البدن وان كانت خشنه خشنت البدن وقشر جوز نحرو ما
ينفع لقروح الفم نفعا جيدا **فصل القلقاس** هذا النبات ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر ويتخذ
في البستان لحسن منظره واذا اخذ احد من شي على طوله اقساما كثيره ودس كل واحد منهم نبات كثير
وهو حار رطب يزيد في الباه ويولد الرياح **القنبيط** هو ثلثة اصناف وهو يزرع ويحول
كالبصل ومن اراد ان يزيد نباته فليطعمه من بزره قبل ان يزرع بالزيت او بالعسل او ينقعه فيهما
جيدا واذا تولد فيه دود يبخر بالكبريت والقنه واجوده النبطي الصفار وهو حار يابس
يفتح السدد ويشفي من الحار وينفع لمن سكر كالكرنب وهو نفعه الورم ونحو ذلك في نواحي الجنب
الكرنب هو ثلثة انواع بري وبستاني وجزري واكثر ما ينبت البستاني ويبلغ في الاراضي المالحه
التي تعتبر من المياه المالحه واما البري والجزري فانهما يحبان المياه العذبه والارض الطيبه
وهو يحول كالبصل واذا زرع في الارض السبخه كبر جرمه وطاب طعمه ولا يرد فان دود
نثر عليه الرماد وورقه وقضبانه يلف ويوضع على جبهة الحزين فينفعه وهو
حار يابس منضج ملين ورماد قضبانه قوي التجفيف ويفتح الصلابات ويحلل
ويجعل مع بياض البيض على حرق النار فينفعه وهو نافع للرعشه ويبطي بالسكر واذا
استعط بعصارته نقى الراس وعصارته مع شراب ينفع من النهوش وعضة الكلب الكلب
ويصفي الصوت ويسكن الاوجاع ومن اراد الاسهال فليلصق من تبن في مايه ويوضح (?)
جرمه واكله يورث الاحلام الرديه ويضر بالمعده ويظلم البصر وينوم وان اعتاد الصبيان
اكله اسرع نبات لحاهم وبزره يبخر به البستان فيقتل دوده ويعكس المني اذا
اخذته المراه قبل الجماع وهو يزيد في ماء المني **السلجم** هو اللفت ومنه بري ومنه بستاني
ذكر صاحب كتاب الفلاحه ان بزر السلجم وبزر الكرنب اذا اتا عليهما ثلاث سنين نبت من بزر
السلجم الكرنب ومن بزر الكرنب السلجم فاذا انقعت بزر السلجم في الزبيب او في العسل ثم زرعته
طلع حلوا طيبا وهو حار رطب يغذي غذا كثيرا ويولد المني ويدر البول ولا يسهل ويشهي
الطعام اذا اسلق وطيب بالزيت والخل والخردل وماوه ينفع من الحصى وهو يحرك
شهوة الجماع وفيه غلظ وبزره اذا علق على صاحب الابنه نفعه **الفجل** الهم فلاحت كلاخ (?)
السلجم ويصلح التحويل كالبصل واذا انقعت بزر الفجل في العسل وزرعته جا حلوا طيبا
في طعمه واقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه وهو حار رطب وغذاوه قليل وهو
ينبت الشعر في داء الثعلب وهو مع العسل يقلع الاثار والقروح الخبيثه وهو يقلل (?)

في اللبن ويقطع الفضلات الرديه ويقطع رايحة الثوم ويزيد في حق (?) وينقي العين وماوه اذا قطر
في العين جلاها وماوه ينفع من الاستسقا وبالشراب ينفع من نهش الافاعي وان طرح ماوه على العقرب
ماتت لوقتها وان لسعت العقرب من اكل الفجل لم تضره وان شرب ماوه صاحب اليرقان خمسة ايام
زال عنه صفرته واكله بعد الطعام يهضم وهو يولد الرياح ويفسد الصوت ويضر بالراس والعينين
والاسنان ويكثر القمل في الجسد واذا طليت بسلاقته الحوا بالنوشادر ومالح النجل (?) … كلها وبزره
يقوي الباه اكلا وينفع من السموم **الجزر** منه بري ومنه بستاني وغذاوه اقل من غذا
السلجم واجوده الاحمر الحلو المستوي وهو حار رطب ينفع من رياح الجنب والسعال المزمن ويهيج
الباه وهو عسر الهضم وبزره وورقه اذا دق وجعل على القروح الناكله نفعها **الريباس**
وهو نوعان شامي وخراساني وهو نبت جبلي لا ينبت الا على الصخر قيل انه من تاثير الرعد
والمطر حكي انهم شكوا الى ديسقوريدس … على الريباس فقال استهزا بهم … اضربوا
بالطبل حتى يكثر وهو ينفع من الطاعون والاكتئاب بعصارته يجلو البصر وهو ينفع من
الحصبه والجدري ويقطع الغثيان في السكر **الخس** منه بري ومنه بستاني وغذاوه
اقل من غذا السلجم وهو من النبات الذي يصلح التحويل كالبصل واذا جعلت بزره في وسط الخوخه (?)
ثم زرعته سلم من جميع الافات واذا اخذت بعره جدي وثقبتها وجعلت فيها من بزر الخس
ومن بزر الجرجير ومن بزر الكرفس ثم حفرت لها في الارض قدر شبر وجعلت في
اسفلها زبلا ثم وضعت البعره عليه والقيت عليها زبلا مخلوطا بطين ثم تطعمها وتسقيها فانها
تنبت غصنا واحدا عليه هذه الانواع الثلث واذا قطعت اوراقه السفلى يطيب طعم الفوقانيه
وهو بارد رطب وليس له جلا ولا قبض ولا اطلاق والدم المتولد منه احمد من الدم
المتولد من ساير البقول واذا غسل زاد نفعه وكذلك ساير البقولات الباردة
وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشراب منع امراض السكر طريا ومسلوقا
وينفع من الهذيان ويزيد في المني ويقطع العطش وحرارة المعده التهابا وينفع الصداع (?)
وينفع من اليرقان وهو دوا للاكال العارض وهو يظلم البصر ويقطع شهوة الباه
وينفع من الاحتلام ويستعمله النسا اذا غاب عنهن ازواجهن وهو يظلم البصر وبزره
يجفف المني ويقطع الشهوه واذا سقي نصف درهم من لبن الخس اسهل كيموسا مائيا
والبري منه بارد رطب وهو في قوة الخشخاش الاسود **سلق** منه بري ومنه بستاني
والبستاني ثلثة انواع اسود وابيض واحمر ومن لت اصله يخرج البعر (?) قوي … طاب
طعمه وهو لا ينبت الا بعد التحويل ويعطش سريعا وهو يلوي الملوحه الارض المالحه

اذا زرع نيا وهو حار يابس فيه يبوسة وفيه تلطيف وفيه تحليل وتفتيح وينفع من داء الثعلب والكلف والحزاز
والثاليل اذا طلي به وينقي القمل ويغسل به الراس فيذهب بالحزاز واذا غسل الكلف بالنطرون وبعده
اذا دلك بالعسل وينفع سدد الكبد مع الطلاء والاخضر يفعل خصوصا مع العدس
والصافي يلين خصوصا مع العدس والمسلوق اذا اكل عقل البطن ويحتقن به لاخراج الثفل
وهو ينفع من القولنج مع المري والتوابل وهو ردي الكيموس ينفخ ويولد النفخ ويحرك الدم
ويقوي الباه جدا خلافي يبوسة وليله **البصل** هو صنفان بري وبستاني فالبري هو
بصل العنصل واذا احول غلظا ونتج واذا زرع الاشان وهو حاد ويابس وحاذق
يفلح واذا اردت ان تزرعه فتقشر بزره فان ثمرته تحسن وكلما كان عرقه في الارض
كان احسن واذا اردته حلوا ما زرعه في زيادة القمر وهو متصل بالزهرة او وقت غروب الثريا
او الطلع بزره بعسل وازرعه وكذا اذا زرعته وانت تاكل شي حلو واجوده الابيض وهو
حار يابس والطويل منه احرف من المستدير والاحمر احرف من الابيض وهو ملطف يحلل
يجمر الجلد ويجذب الدم الى خارج الجسد كالخردل ويزيد في الباه وينفع من تغيير المياه
ويفتق الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويحد البصر ويهيج خروج الشعر واذا
قطر ماوه في الاذن نفع من الطنين والماء والقيح واذا اكتحل بعصارته منع من انتشار نزول
الماء في العين والبياض واذا دق البصل وعجن بعسل ووضع على الصفرة الغليظة والثواليل
والبهق قلعها كلها وينفع من داء الثعلب طلاء ومن عضة الكلب الكلب مع العسل ومن نهش
الحيات ويدفع ضرر ريح السموم وهو يضر اصحاب الابدان الرطبة ويولد الريح والنفخ
والعطش ويجفف النفس والاكثار منه يحدث عند المرض اختلاطا ويقال ان الاكثار منه
يبيسه ويغير العقل ويكثر اللعاب ويفتح افواه البواسير حتى ان بعضهم وقد علم ذلك
فقدم اليهم الطعام ودعا بالبصل فقال كلوا من هذا فانه ما اكل منه قوم فجاوا الارض فقصوهم ماوها ومن عجيب
امره انه اذا اردت تقشيره فيغمر سكينة في بصل ويمر كها على راس السكين وهو يقطع ما لم الاحادك
من الحبة **بصل الفار** هو بصل العنصل اذا وضع في موضع لم يقرب هذا الموضع شي من الحشرات
والهوام والجراد والحيات والوحوش نفورا منه **الثوم** منه بري ومنه بستاني ومنه صنف لعبي له اسنان
الاسنان قطعة واحدة وهو يزرع ويحول واحواله في زرعه كالبصل واذا زرعته في الايام التي يكون
فيها القمر تحت الارض لم توجد له رائحة وهو حار يابس يهيج هيجانا شديدا ويسخن اسخانا قويا
ويضر بالمحرورين ويولد ما مرارا اصفر حادا الدماغ ويخرج الى السوداء ويضر البصر وهو
ينفع اصحاب الامزجة الباردة الرطبة ويمنع الابدان المستعدة من الوقوع في الفالج ويجفف

المني ويفتح السدد ويحلل الرياح ويطلق البطن ويدر البول ويقوم في لسع الهوام مقام الترياق
وفي جميع الاوجاع الباردة واذا دق وجعل منه ضمادا ابشر او جعل على نهش الهوام نفع منها واذا
شرب بطبيخ العو سج الجبلي قتل القمل والصيبان واذا اكل اخرج حب القرع ومنع من عضة
الكلب الكلب ويصفي قصبة الرية وينفع السعال القديم اذا اكل مشويا او مسلوقا او نيا واذا دق
وعجن بخل ووضع على الاعضاء التي فيها رطوبة غليظة حللها ولطفها واذا دق مع الخل والملح
والعسل ووضع على الضرس المكول نفعه واذا طبخ مع ورق الصنوبر والكندر وامسك ماوه في الفم
نفع من وجع الاسنان العارض من البرودة والرطوبة وكذا اذا شوي على النار ووضع
على الضرس المكول وعلى الاسنان وهو يقطع العطش العارض من البلغم المتولد في المعدة
واذا احرق وعجن بعسل وعمل لطوخا ابرا اللون الشبيه بلون الرماد الذي يحدث في العين واذا
دق وعجن بعسل وطلي نفع من داء الثعلب والبهق والقوابي والقروح اللبنية وقروح الراس
الرطبة والجرب المتقرح واذا احتقن به نفع من عرق النسا واكله يخرج العلق ويصفي الحلق
دور قة بيضاء ويجعل على العين اليمنى فيكون انفع لها من كل دواء ومن اكل على الريق لا يضره
سم الادع وهو ينفع من تغير المياه ويدفع الحكاك عن المقعد اذا احتمل شيا منه ومتى اردت
ان تعلم ان المراة بكر او ثيب فاخلط الثوم المدقوق بالعسل ثم دعها تتحمل به فان اصبحت وجدت
رائحة الثوم في فمها فهي ثيب والا فهي بكر وهو يزيل البخر الذي لا يقبل العلاج ويقولون
ان الثوم ترياق اهل البر الا انه يقرح الجلد ويضعف البصر ويصدع ويعطش والبري
احر واقوى من البستاني في الحرارة واليبوسة يسخن وينقي الاعضاء الباطنة ويدر البول
والطمث واذا دق وهو طري وطبخ وشرب بماء نفع من نهش الهوام ومن الادوية
القتالة واذا شرب منه مثقالين بعسل نفع من لدغ الافاعي ومن عسر البول العارض
من الرطوبات وينقي الكلى العذر من الكيموس الغليظ والصلو الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها
الكراث الشامي اذا اردت ان يكون اصله قويا فاجعل في كل بعرة من بعيرات الغنم ثلث حبات منه
وازرعه فانه يلينا قوي ما يكون وهو حار يابس وهو مع السماق يقلع الثاليل ومع الملح
للقروح الخبيثة ومع الشعير ينفع من الربو عن مادة غليظة والبري يفتح البول ويدر
النافع للبواسير واكله يفسد اللثة والاسنان ويظلم البصر **الهليون** هو قضبان
وهو ينبت بنفسه في المواضع الندية التي تجتمع فيها مياه الامطار وقد تنقل الى البساتين
فافلح واجوده الغض البستاني المنعطف وهو حار رطب يفتح سدد الكبد وينفع من عرق
النسا مطبوخا وقيل انه يعقل وينفع من القولنج المغص والريحي وينفع من عسر البول

ومن عسر البول وينفع من لسع الرتيلا مطبوخا بالشراب ويقال ان طبيخه يقتل الكلاب وهو ينفع لوجع
الضرس ويزيد في الباه وبزره جيد لوجع الضرس ولادرار الطمث قال المؤلف كان لي صديق
بادرمان قال كان عندنا بجبال اربل هناك هيلون كثير وكان عامل تلك الناحية يتخذ منه شرابا في كل سنة
ويبعث به الى صاحب اربل ثم انه عمل في بعض السنين وبعث به فوقعت عليهم الاكراد الحرامية فنهبوا
الثقل واكلوا الشراب في البراني فظنوه عسلا فاكلوا منه اكلا كثيرا فغلب عليهم الاسهال حتى
ضعفوا عن الحركة فمر عليهم المسافرين فقتلوا اكثرهم وبعث صاحب اربل فارسلوا وحملهم محمولين
على الدواب والناس حتى لم يضحكون منهم **الكبر** هو اصول الخردل ومنه بري ومنه بستاني
واجوده البستاني وهو حار يابس وهو محلل جلا يجلو الخنازير والصلابات والقروح وينفع
من عرق النسا واوجاع الكبد والورك والملو ومنه ينفع من الوبا وهو انفع شي للطحال
مشروبا وضمادا ويقتل الشعر والكثير ويسهل الخلط الخام ويدر الحيض ويقتل الحيات والديدان
ويزيد في الباه وهو ترياق السموم والمتخمر بخل يفتح سدد الطحال ويحلل صلابته وينقي بلغم المعدة
وقشور اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج والخدر ويعض على القشر لوجع الاسنان لاسيما
اذا كان رطب ويقطر في الاذن فيقتل الدود ويطلي البهق به وثمرته توضع في العصير فيحفظ
الغليان ومنه نوع يبيض الغم ويورم الشفة **الخردل** منه بري ومنه بستاني واجوده
البستاني ويعصر ماوه على الخل فيحفظ من التغيير والفساد وجوده ما هو ضخم وكذلك بزره
اذا دق وطرح في الخل وهو حار يابس يحلل الرطوبات من الراس والمعدة ويجفف اللسان
الثقيل واذا القي في العصير مع غليانه واذا وضع على الراس المحلوق نفع من النسيان
ومن الدا العارض في موخر الراس واذا مضغ وتغرغر به نقى رطوبات الدماغ واذا دق
واستنشق هيج العطاس وهو ينفع من الصرع ومن ظلمة الطحال ويدر البول واذا
دق وعجن بخل ولطخ به البرص والبهق والقوابي والجرب المتقرح منع من ذلك واذا دق
وضرب بالما وخلط بالعسل واكتحل به ازال غشاوة البصر واذا قطر ماوه في الاذن نفعها
واذا خلط بالتين ووضع على الجلد الجاف يحمر وافق عرق النسا وينفع من وجع المفاصل
والنقلة وشربه على الريق يذكي الفهم وهو يحلل الاورام والخنازير ويهيج الباه
وينفع من الحميات العتيقة وهو نافع من جميع الاوجاع الحادثة من البلغم ومن المرة السودا
الحادثة من احتراق البلغم وما ير يد جذبه من عمق البدن الى ظاهره وقد ذم ابو قلمون
منقابين والبري يولد اخلاط رديا وجميع يضر بالدماغ **ملوخيا** اجوده الاخضر
العظيم الورق الاحمر القضبان وتسمى الملوكية وهي باردة رطبة تنفع من الالتهاب

اذا ضمد بها الصدر والمعدة وينفع من سيلان الطمث واختلاف الدم وينفع من الصداع واوجاع
العين من حرارة اذا ضمد بها مع دقيق الشعير وهي تفتح سدد الكبد والمرارة اذا شرب من مايها
مثقالين درهما وقيل انها تضر بالمثانة **فرفخ** هي البقلة الحمقا والرجلة واجودها العريض الورق وعصارتها
ابلغ ما فيها وهي باردة رطبة قابضة تنفع من نزف الدم وعشرة دراهم من مايها تنفع الصفرا ويحك بها
الثاليل فيقلعها ويضمد بها الجمر والاورام الحارة المخوف فسادها ويذهب الضرس وعصارتها
تنفع من نفث الدم والمعدة والكبد الحار شربا وتحتقن بها لسحج المعا واسهال المرار
وينفع من الحميات الحارة ويضر بالباه وهي توضع على التي من القروح الا نفعته ومن نام
عليها في الفراش لا يرى شيا من الاحلام اصلا وبزرها اذا ديف بالخل وشرب هو الانسان
صبر على العطش طويلا والاكثار منها يقطع شهوة الجماع **الهندبا** وتسمى زطونيا ومنه بري ومنه
بستاني وكل صنف منه صنفان ويصلح وتقل زرعها في زيادة القمر قال علي رضي الله عنه في كل ورقة
من الهندبا وزن حبة من ما الجنة واجوده البستاني وهو بارد رطب وهو في افعاله كالخس الا انه
دون افعاله وهو افضل من الخس في تفتيح السدد الكبد والعروق ومنه قبض كثير ولهيب
بشديد ويبرد طلا على استفلاح الرصاص ويضمد بها للنقرس والخفقان ويمنع من
الرمد الحار ضمادا ويسكن الغثيان من هيجان الصفرا وحرارة المعدة ويعقل البطن وينفع
من حمى الربع ولسع الحية والعقرب والهوام والزنابير وسام ابرص ضمادا مع السويق
والهندبا يطبه الهضم ولبن البري يجلو بياض العين **النعنع** هو خمسة اصناف جبلي ونهري
وبري ونهري وبستاني وجميعها تسمى الفوذنج والبري والجبلي والنهري داهي والنهري هو
النمام والبستاني هو النعنع وهما واحد ولما نقل النهري من شطوط الانهار الى البساتين
صار نعنع فنبت ونجد كثير وقد ويحول اذا صار قدر اربع اصابع ويحول بان يقلع
عيدانه في الارض وطمر فيخرج الفرع من العيون التي بها وهو حار يابس فيه قوة مسخنة
قابضة مانعة وهو الطف البقول الماكولة جوهرا واذا اخذ منه طاقات في اللبن لم يجبن
وعصارته تنفع من سيلان الدم من الباطن وهو مع السويق يضمد به الرتيلات ويضمد
الجبهة للصداع مع سويق الشعير واذا دلك به خشونة اللسان ازالها وهو ينفع
نزف الدم ونفثه ولا يعقد اللبن في الثدي اذا ضمد به ويسكن ورمه ويقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق الكاين من امتلاء ويهضم اذا اخذ منه اليسير ويتخم اذا
اكل منه الكثير وينفع من القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان ويعين على الباه ويقتل
الديدان واذا احتملته المراة قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منه طاقات نحو الرمان

سكن الهيضة ويمنع من المغص ومن عضة الكلب الكلب والاكثار منه يحدث الحكة في الحلق ويولد
رياحا ويضر بالسعال **الزعتر** هو من صريع النبات بعيد من الافات ومنه بري ومنه بستاني
والبستاني نوعان طويل الورق وهو اقوى فعلا ومدور الورق واجوده القوي
الصغير الورق وهو حار يابس محلل ملطف يسكن وجع الضرس اذا مضغ وينفع
من اوجاع الوركين وينفع الكبد والمعدة ويقتل الديدان وحب القرع ويدر البول
والطمث ويقوي ويشهي الطعام ويحلل الرياح والاكثار منه [illegible] منه مثقال واكله ينفع
من غشاوة الحادث من رطوبة ودهنه ينفع الصدر والرئة وينفع من لسع الحيات
لاسيما البري منه ذكروا ان ابن عرس والقنفذ اذا انتاهشا الافاعي والحيات تعالجا
باكل الزعتر البري والزعتر يضر بالارنبة **الجرجير** ويسمى البسيرو كرفس الماء قرة
العين ومنه بري ومنه بستاني والبستاني صنفان عريض الورق ودقيق الورق
واذا زرع بين البقول عجيبة وسطها الجرجير نفعها وزكى نباتها ودفع عنها الافات وعن
علي عليه السلام من اكل من جرجير ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وهو يذهب
صنان الابط مدقوقا اذا دلك به فيه عطرية وهو يسخن ويحلل ويدر البول
والطمث وينفع من الحماة والدوسنطاريا والحصاة وهو بمرارة البقر يزيل اثار القروح
وبزره بالعسل يزيل الكلف ومن خواصه انه اذا اكل العقرب انقشر بسببه
كرفس ويسمى المقدونس وهو جميعه انواع بري وبستاني ونبطي ورومي وجبلي
والنبطي هو الذي يستعمل دائما واذا [illegible] بعد طلوعه نتج واذا غير [illegible] منباته بالقلع
الكرسنة وزبل [illegible] اصوله وسقي الماء بعد قلب طعمه وزكت الى الجودة وهو [illegible]
وهو حار يابس يحلل النفخ ويسكن الاوجاع ويفتح السدد ويطيب النكهة ويوافق
من به عرق النسا وينفع من الربو وضيق النفس واورام الثدي والجشاء ويدر
البول والطمث ويهيج شهوة الجماع للرجال والنساء وطبيخه مع العدس [illegible] به
من شرب سما وهو يسكن اوجاع الاسنان لكنه يفتتها ويوضع على العضو المرتعش
يسكن وينفع من الجرب والقوباء وعصارته تنفع من ظلمة البصر اكتحالا واصله يعلق
على الرقبة فينفع من وجع الضرس وبزره ينفع من الاستسقا واذا بخر به [illegible] قوم
سدد واذا [illegible] البري ينفع من داء الثعلب وشقوق الاظفار والجبلي يفتت
الحصاة ويخرج المشيمة ويهيج الباه وجميع اصنافه [illegible] العقرب من اكله
اشتد به الامر وهو يهيج الصرع للمصروعين ويهيج الصداع ويضر بالحبالى

الكسبرة منه بري ومنه بستاني ومنه رطب ومنه يابس وهي باردة يابسة عصارتها مع اللبن تسكن
كل ضربان شديد وتنفع من الاورام الحارة مع الخبز الاسفيدباج ودهن الورد ومع الورد والعسل
للشرى والنار الفارسي وينفع من الحمرة والدوار عن بخار المرار والبلغم وتمنع ان تمنع البخار
من الراس وكذلك تجعل في طعام المصروعين من بخار المعدة والرطب يقطع الرعاف وكذلك اليابس
منها والهيضة وعصارتها تنفع من القلاع وعصارتها قطورا تسكن ضربان العين وينفع الخفقان
عن حرارة ودرهمان منها مع لسان الحمل يقطع نزف الدم وهي تمنع من القي والجشا الحامض
بعد الطعام ويابسها مقلو يعقل واذا شرب منه كل يوم درهمين مع مثلها سكرا ازال
الشرى والاكثار منه يخلط الذهن ويظلم البصر ويجفف المني ويكسر الباه واربع اواقي من
عصارتها تقتل ويصفو رطل منها يخلط العقل ويغلظ الصوت وتسبب كالسكر **السذاب**
ويسمى الفيجن منه بري ومنه بستاني والبري اصغر ورقا واحد رائحة وهو صعب [illegible]
واذا زرع تحت شجرة التين لطفت حرارته وحرافته لان بينه وبينها موافقة وهو حار يابس
مقطع محلل يفشش الرياح ويذهب الصفرة والنافض والنوبة مع النطرون ويقطع رائحة
الثوم والبصل ويحلل الخنازير اذا ضمد به والصداع المزمن مع السويق ويضمد به الانثى
مع ماء تجيس الرعاف ويسكن دوي الاذن وطنينها ويقتل الدود ويدر الحيض ويحد
البصر اكلا وكحلا وينفع من الاستسقاء اللحمي ضمادا مع التين وهو مرئي ويشهي ويقوي
المعدة ويسكن المغص وينفع من النافض والحميات اكلا وتمريخا وهو ترياق السموم
وينفع من الصرع والكابوس حتى لجنه وقد [illegible] منه ثلاثة دراهم ويجفف المني
واذا جعل السذاب مع بزر الحرمل يقرب المسموم واذا ترك في بيت لا يقربه حية واذا
دخن به تحت حبلى اسقطت فان تنفع ماورد في البيت ماتت براغيثه والمطبوخ
منه مع الزيت يقتل حب القرع الموجوع يسكن المغص وهو يقطع شهوة الباه والبري
منه يعرض لمن شربه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد واذا ضمد به عضوا
احرقه ورما حدا **الكراث النبطي** هو كراث المائدة اذا زبل بزبل الحمام او زبل
الناس زادت حرافته وهو حار يابس يقطع الجشا الحامض ويمنع من البواسير
[illegible] ويحرك الباه وينفع من صلابة الرحم وانضمامها اذا احتملت المراة طبيخه
ودخنه وطبيخ اصوله [illegible] القرطم او بدهن اللوز او بشيرج نافع من
القولنج ويدر البول [illegible] احلام رديئة ويصدع ويفسد اللثة والاسنان
ويقلعها ويضر بالبصر والمعدة وينفخ **الطرخون** هو نوعان بابلي ورومي

ومتى جعل في اصول اللحجون والخمخم وعاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي وهو حار يابس فيه
قوة مخدرة ويجفف الرطوبات واذا مضغ منع الرطوبات والقلاع ويطيب البوارد اذا
الزمنيا ويمضغ قبل شرب الادوية الكريهة الطعم لتخدر حاسة الذوق وهو يقوي المعدة
ويعرق وجع الحلق ويقطع شهوة الباه ويعطش وهو عسر الهضم **اسفاناخ**
من اراد جودته فليعجل بعد زرعه فانه يقوي لاسيما اذا زرع في زبل الغنم واجوده المطور
وهو بارد رطب مليّن السعال والصدر وينفع الصفراء ويلين الطبع وينفع من اوجاع الظهر
الدموية وهو سريع الانحدار ويضر اصحاب الامزجة البارده **الشمار** هو الرازيانج
منه بري ومنه بستاني وهو ينبت بنفسه كثيرا لا انباته بالملاح الناس يكثر ويقوي
وهو حار يابس يسخن اسخانا قويا ويجفف تجفيفا يسيرا وهو يدر اللبن ويحلل الرياح ويفتح
السدد ويحد البصر وينفع من ابتداء الماء عند نزوله ورطبه يغزر اللبن والبري
يفتت الحصا وينفع من الحميات المزمنة وينبغي بالماء البارد فينفع من الغثيان **شبث**
اذا حرثت الارض وتركت لم يزرع فيها شي سنة وسقيت نبت فيها شبث واجوده الطري
وهو حار رطب مسخن يجفف منضج للاخلاط البارده ويسكن الاوجاع ويفش الرياح وينضج
الاورام وينوم ويدر البول وينفع من فواق الامتلاء ومن المغص وقدر ما يوخذ منه
خمسة دراهم وعصارته تنفع من رطوبة الاذن وتفتت حصا المثانة ودهانه جيد
لقروح السفل والذكر والبواسير اذا اضمد به وادمان اكله يضعف البصر ويضر
بالمعدة والكلى والمثانة ومن خواصه انك اذا امضغت الشبث الابيض واخذت انثاك في فمك
لا تضر كروان وضعته تحت مخدة النايم ذهب عنه الفزع والغطيط وبزره يدر اللبن
وينفع الفواق **فصل اذان الفار** هو حشيشة صغيرة الورق كثيرة القضبان
دقيقتها وزهرها اصفر لازوردي واسما خولي اذا وضعت على الشوكة والجراحات والبلي
ابرزته وتلحم الجراحات وتبسط بها للقوة ويشرب للصرع **اصقيل** هو بصل الفار
تقطع الثاليل طلاء وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا والفالج ويشد اللثة
والاسنان المتحركة ويزيل البخر وان علق على باب الدار احرز اربعين يوما صلح الحال
وينفع من الاستسقاء والبرقان وداء الحية اللون **اكشوث** هو حشيشة تلتف على
الشجر والشوك لا ورق لها ولا ثمر من الطعم وربما تلتف على الكرم فيجعل عنبا قبيحا مز
وهو حار يابس يخرج الفضول اللطيفة وينقي ويقوي المعدة وخصوصا المقلو منه
واذا شرب بالخل سكن الفواق وهو يفتح سدد الكبد وماوه عجيب النفع للشربات

لاسيما

١٠٥

لاسيما مع السكنجبين وهو ينقي الاوساخ من بطن الحيض ويدر البول والحيض وينفع من الحمى
ومن الحميات العتيقة والمركبة من المرة الصفراء والبلغم والمقلو منه يعقل البطن وهو يضر بالرئة
بادرنجبويه يطيب النكهة ويزيل البخر ويفرح القلب وينفع اليرقان والجرب السوداوي
ومن الفواق والعلل البلغمية والسوداوية وتنفع العقرب وتصفي الذهن **برشاوشان**
هي حشيشة تنبت بالشطوط والانهار لها قضبان حمر الى السواد وليس لها زهر وزعموا
ان افراسياب لما قتل سياوش ملك الفرس طل بلبشهن الحشيش من دمه ورقها ينفع
من البواسير ويفتت الحصى ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة **بيش** هو نبات
بارض الهند نصف درهم منه سم قاتل يعرض لمن سقي منه جحوظ العين وورم الشفتين
واللسان والدوران والغشي ذكروا ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بملك دبوا جارية
حسنا بالبيش من حين يرضع لبنها وذلك بان يفرشوا البيش تحت مهدها مدة ثم تحت
فراشها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على التدريج الى ان ياكل منه ولا يضرها
التربية فيهدونها مع الهدايا الى ذلك الملك فاذا جامعها مات في الحال والسماني تعتلف منه
ولا يضرها وكذلك فار البيش وهو حيوان يسكن في اصله ويأكل منه وهو يذهب البرص طلاء وشربا
حب الرشاد هو حار يابس اكله يزيد في الفهم والذكاء ويهيج الباه وعصارته تحفظ الشعر
وتمنع من الجرب المتقرح ومن عرق النسا والقوباء شربا وطلاء وضمادا مع العسل واذا
دخن به طرد الهوام واذا دام من الحبلى اياما سقط جنينها **كرفس** ويقال كرسف هو نبات
ذو اشواك ينفع من داء الثعلب طلاء وماؤه يقتل القمل اذا غسل به الراس وينفع من
الخفقان واكله يزيل نتن الابط ويزيد في قوة الباه **شجرة مريم** هو شوك اصله
طيبه ينفع من الزكام البارد ومن نزول الماء في العين وامساكه يقطع الفواق ويسقط
الاجنة وشربه يسهل الديدان وحب القرع الا انه قاتل **خصى الكلب** هي حشيشة
تشبه خصى الكلب تحلل الاورام البلغمية وتنقي القروح الا انها تفتح البواسير والرطب
منها يزيد في الباه واليابس يقطع الباه **حرمل** هو صالح لاوجاع المفاصل وفيه
قوة مسكرة كاسكار الخمر وينفع من القولنج شربا وطلاء وبزره ينفع من الخدر ويرش
في البيت فلا يدخله الذباب **حسك** هو نبات يضرب الى الصفرة له شوك
وهو حار ينفع من قروح اللثة العفنة ويزيد في الباه ويفتت الحصا وينفع من عسر البول
والقولنج ويشهي وينفع من شراب السموم القتالة وان رش طبيخه في البيت قتل البراغيث

يقال لها كاسة [illegible]

هو نبات [illegible] يقال له الجدوار

وان رش في حجر الحية هربت منه وكذلك وكذلك اندس شوكه في حجرها **حنزقوقى**
ينفع من نهش الحيات مطلا وعصارته تنفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا وينفع من البرص والصرع
ووجع الحلق والخوانيق وورقه وبزره يهيجان الباه وصاحب حمى الغب يبرى من ورقه ثلث
ورقات او من بزره مثقالان فيغير على الحمى ادوارها وكذلك حمى الربع وبزره ينفع من نهش الهوام
حربق ساقه دورقه كورق الدلب وشكله كشكل الهنا قيل قال صاحب كتاب الفلاحة اذا غرست
في البستان قضبان الخربق مات ما فيها من البراغيث واذا ذر عشبها في اي بذر كان لا يقربه
الطير واذا دخن به البيت هرب منه الهوام والبق والبراغيث والذباب وان سحقته وطليته
في الماء ورشيته في البيت لم يبق على ذبابه الا مات وان جعلته في الجبن مصطكا للفار فما اكل منه مات
وان دققته مع الكبريت ونثرته في حجر النمل هربت منه وان طليته مع اللحم وتركته للسباع حتى تاكل منه ماتت
لسلوك وهو سم قاتل لجميع الحيوان واذا شرب منه على اصل كعب صار لها استمساك وهو يزيل البول
واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ في الخل وقطر في الاذن ينفع من الدوي وغير السمع واذا تمضمض به
سكن وجع الاسنان **خبازي** هي حشيشة معروفة ينضم ورقها بالليل وينفتح بالنهار تزيل
الجرب والحكة والقوبا طلا ويضرب للسع الزنابير خصوصا مع الزيت وتمضغ مع الخل والملح وتجعل
على النواصير فيتنفعها وبزرها ينفع من سقي السم وتنقيه ويرده بما يرفع عنه غلبة السم **خصى الثعلب**
هي حشيشة حلوة الطعم ثمرها تسمى خصى الثعلب تنفع من التشنج والفالج وتهيج الباه وتفعل فعل السقنقور
واذا استعمل بشراب **دفلي** منه بري ومنه نهري فالبري ورقه كورق الحنا وورقه
تهرب منه البراغيث وطبيخ ورقه يرش في البيت فيقتل الارضة والبراغيث واكله يقتل الناس
وساير الحيوانات واذا دلك على مسنا وحلا ت عليه سكينا جات غاية لا تكل الزمان وان
حفرت حجره في البيت وانبت فيها من الدفلي اجتمعت عليها البراغيث وكذلك يهرب منه الفار والخنافس
حكي ان بعض الملوك قصده عدو ونحن عن مقاومته فاخذ من الشعير وطبخه مع الدفلي وتركه
حتى جف وحمل من الشعير معه وخرج الى العدو فلما قرب منه اظهر انه انهزم وترك الشعير
ورجعوا فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم في ذلك الشعير فماتت كلها فكر عليهم الملك
فاسرهم كلهم **الزيكران** هي حشيشة ساقها كساق الرازيانج وورقه كورق
الحنا وبزره كالانيسون وله زهر ابيض يطلا به موضع النتف فيمنع النبات
ويصلح لتركيب النسا فلا يعظم ويمنع من نزف الدم بتجفيف الرحم وتمسح به اعضا
المني فيمنع من الاحتلام وهو سم قاتل لجميع الحيوان **شبرم** هو حار يابس مقطع

محلل للرياح وفيه قبض يمنع من عسر النفس ويحلل الورم ان وحب القرع وبرد البول
والطمث وينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم واذا دق وطلي به اللحية
التي ابطي نباتها نبتت ودهانه بالزيت نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحم المتاكل
وينفع من برد الفالج وهو يضر بالعصب والمولد ويصلح **افسنتين** هو صنف
من الشيح واجوده الابيض العطر الرايحة وهو حار يابس يمنع النبات من السوس والورق
من التغير واذا شرب ماوه قبل الشراب نفع من الخمار وهو حار يابس ورش
عصارته ينفع البق واذا سحق بالزيت ومسح به البدن لم يقربه البق واذا ابل
به المداد لم تقرض الفار الكتاب **عظلم** هي حشيشة النيل تجلو البهق والكلف
وينفع من داء الثعلب والجراحات الرديه والقروح العفنه ويخرج الشوك وهو
مع السكر تنفع من سعال الصبيان وكذلك عصارتها **عنب الثعلب** منه نوع مخدر
كالافيون ومنه نوع قتال وجميعه يقوي البصر اكتحالا واذا اخذ من المخدر
اثنا عشر حبة اورث الجنون واذا اخذ من القتال اربعة دراهم قتل **قيصوم**
هو نبت طيب الرايحة والحيات تهرب من رايحته وان زرع حوالي القريه لم يبق فيها
حيه وهو ينبت اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان وينفع من برد الطمث ويخرج
الجنين وينفع من عسر البول ومن النافض واذا رش طرد الهوام واذا سقي بشراب
نفع السموم كلها **لبلاب** وتسمى حبل المساكين تلتوي على الشجر وترتقي عليه وخيوطه دقاق
وورقه طوال وهو ينفع من الصداع المزمن وورقه بالخل ينفع من الطحال وهو يحلق
الشعر ويقتل القمل **لسان الحمل** اصله يعلق على صاحب الخنازير ينفعه وطبيخ اصوله
ينفع من وجع الاسنان مضمضة والعدسة التي يكون منها لسان الحمل تدير السلق
ينفع الصرع **لسان العصفور** ورقه يدمل القروح وهو ينفع من الخفقان ويزيد في الباه
مازريون منه صغير وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه
قتال وجميع اصنافه تسهل البهق والبرص والنمش طلا ويخلط مع الكبريت
ويكون ابلغ وينبغي بالشراب لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وعجن بما
ارز بنيب قتل الفار والكلاب والخنازير وهو يقتل السمك في الماء والقاتل
للناس منه درهمين واذا سقي المستسقي منه درهم ازال الاستسقاء واسهل
ولكن العلاج به خطر حكى التنوخي ان رجلا ببغداد ابتلي بالاستسقاء وعجز

الا بعد عنه مكر الاحتيال واحتال عليه رجل بان يبيع الجراد المقلو فاخذ منه واكل فاسهل
اسهالا عظيما ثلثة ايام ثم عوفي فسال الطبيب عن حاله فذكر له ذلك فقال الطبيب لصاحب
الجراد من اين تصيدون فقال من المكان الفلاني فذهب الى الطبيب فراى اكثر نباته
المازريون فعلم ان الجراد رعته واكلها الرجل فبرى **ماردين** هو السنبل الرومي
اذا جعل في الاكحال انبت هدب العين ودرهم منه ينفع الفالج واللقوة **ملحوه** من علق
الغنم في الشتاء لكثرة نطقها واقامت اناثها وزاد في اصوافها والبانها ولم يتعرض لها
الفار وكذا لا يتحلل الكلف وهو نافع من كل لذع ولسع ومن ادام النظر اليه اسود
اصفر وجهه وهو من ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل الكهوبية الكون
ضمادا وطبيخه يصب على نهش العقارب ويشرب للذع الهوام **ورس**
هو نبات يجلب من اليمن وهو نبت يشبه السمسم واذا ادرك ينفقان خريطته
فيخرج منها الورس ويزرع سنة ويبقى عشرين سنة ينفع من الكلف والنمش طلاء واذا
شرب ينفع الوضح ويفتت الحصا **فصل غاريقون** اجوده الابيض الاملس السريع
التفتت وهو حار يابس محلل مقطع الاخلاط الغليظة مفتح السدد نافع للاورام
ولعرق النسا مع السكنجبين وهو يقوي قصور العصب وينفع من الصرع والربو ونفث
الدم واليرقان والصدر وقرحة الرئة وورم الطحال ويسهل الاخلاط الغليظة
المختلفة كالسوداء والبلغم وينفع من اختناق الرحم والنافض والحميات
العتيقة واذا اخذ منه قبل الدواء المشروب ويضمد به للسع الهوام البارد ويسقى
منه الملسوع ايضا والاسود منه سما قاتلا **راوند** منه صيني ومنه خراساني
وهو حار معتدل فيه قبض وجلاء ولطافة ينفع من الريح وضعف المعدة ووجع
الكبد والكلى والمثانة وورم الطحال ونفث الدم والربو والفواق والخفقان
واسهال الدم وقرحة الامعاء والرحم والمغص والاسهال المزمن والحميات
المزمنة ولنهش الهوام والسموم والشربة منه الى درهمين **تربد** اجوده الصيني
الابيض الذي كانه بيت القصب وهو حار يابس ينفع من امراض العصب ويسهل
بلغما كثيرا ونيا من الاخلاط المحترقة وقيل انه يسهل الخلط الغليظ من الوركين
واستعماله بورقه يبسا وخففا في البدن لانه يخرج الرطوبات الدقيقة

وهو يضر بالامعاء **مغلا ازرق** منه صقلي ومنه عربي وهو حار يابس قابض يعقل الطبع
وينفع من الاستطلاق ويحلل ملينا يحلل الدم الجامد والاورام الصلبة خصوصا اذا اديف
بريق صايم وينفع من حصا الكلى والمثانة ويدر البول والحيض ويسهل البلغم والسودا
مع منعه من الاستطلاق وينفع من لسع الهوام واذا وضع في السهلان منع من السحج
وهو يزيل الخنازير ويحلل اورام السفل والانثيين وينفع من عرق النسا والنقرس
ويحل الجيد وقيل انه يضر بالكبد والرئة **كثيرا** هو صمغ القتاد اجوده الابيض النقي
وهو معتدل وقيل هو بارد يابس ينفع في الاكحال في موضع الصمغ ويجمع الادوية
في الاسهال ويكسر حدة الادوية وينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق وقروح
الرئة وقيل انه يضر بالسفل **سنا** اجوده الحجازي وهو حار يابس يسهل الصفرا
والسودا وينقي الفصول وقدر ما يوخذ منه خمسة دراهم وقيل انه يضر بالمثانة
خطمي محلل مفتح والمغشوش منه يطلق البطن وغير المغشوش يعقل البطن يطلى
البهق بالخل ويجلس في الشمس فيزيله وينفع من الخنازير طلا باسهل مع الزيت
وورقه يدق مع الزيت والشحم ويوضع على لذع الحية والعقرب فينفعه
لسان ثور اجوده الشامي وهو حار رطب وقيل بارد رطب والمحرق منه يزيل قلاع
الصبيان ويسكن لهيب الفم وهو يقوي القلب ويفرحه ويمنع من الخفقان
والعلل السوداوية وينفع من السعال وخشونة الصدر اذا طبخ مع السكر وقيل
انه يضر بالطحال **اسطوخودس** اجوده الحديث الاغبر اللون العريض
الورق وهو حار يابس مفتح محلل جلا منضج ينفع من الامراض السوداوية وينقي الدماغ
ويقوي البدن والاحشا وينفع من الصرع والعفونة وامراض العصب من برد
ويفتح السدد وهو يكرب ويغثي ويضر بالرئة **بسفايج** هو اشنبوان
اجوده الغليظ الاخضر الضارب الى الحمرة والصفرة وهو حار يابس نافع في الحقن
يحلل النفخ والرطوبات وصاحبه نافع لتشنج العصب وهو يطبخ مع اللبن الرايب
ويزيد اللين اليه مدوان ويسقى منه كل يوم درهمين ويسحق مع السكر جرعها
ملوكيا خيار شنبر سبعة ايام تنفع اصحاب الماليخوليا والجذام وثلثة دراهم منه
تسهل السودا والبلغم والكيموسات وتخفيف الزمن قبضه وهو يقطع نزف
الدم ونفثه ويذهب اللحم الزايد ويقوي العين ويذهب ما صعد ويحجها الاسنان
المحرق والمغشوش اذا سحق وامسك في الفم قلع الحفر من الاسنان وقواها وهو

يجلو الاثار القبيحة والقروح ويقوي القلب وينفع من قروح المعا وعسر البول
وجميع علل المعدة وخاصة جوهره اذا علق عليها وهو حجر مثل الفلاة ويتقلد
به من توجعه معدته وهو يضر بالكلى وبدله وزنه افتيمون ونصف وزنه
ملح هندي **افتيمون** منه اقريطشي ومنه مقدسي واجوده الاقريطشي
وهو حار يابس يسكن النفخ وينفع من الكهول والمشايخ واصحاب الاحتراقات ويذهب
امراض السودا وينفع من امراض المالنخوليا والصرع والتشنج والامتلا
ويسهل السودا بقوة والبلغم وهو يكرب الصفراوي ويضر بالكرب
كسيرة البير اجوده الاحمر الذي يميل عوده الى السواد وهو معتدل
في الحر والبرد وثلثة دراهم منها تسهل السودا والبلغم وقيل انها تمسك الطبع
ورمادها مع دهن الاس يطول الشعر ويمنع من انتثاره وينفع من الجرب
والحرارة وينقي الرية والصدر من الفضول الغليظة ويمنع من اليرقان
والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصا ويقطع النزف ويخرج
المشيمة وينفع من عضة الكلب الكلب والخناق وغيرها من السموم شربا والهوام
وينفع مع شراب من سيلان الفضول الى الباطن والمعدة ويضر بالطحال
وبدله وزنه بنفسج مع نصف وزنه سوس **بادمرد** هو بارد رطب
يسهل البلغم اللزج وفيه قوة محللة مفتحة وينفع من الاورام البلغمية والتشنج
ونفث الدم وضعف المعدة والحميات البلغمية ووجع الاسنان ولسع الهوام
ويصلح للسع العقرب **سورنجان** اجوده الابيض الظاهر والباطن
الصلب الكبير والاسود والاحمر رديان وهو حار يابس فيه قبض وقوة مسهلة
للبلغم وينفع النقرس والجراحات العتيقة ضمادا ويزيد في الباه وخصوصا
مع الزنجبيل والفوتنج والكمون وهو ترياق لجميع المفاصل وهو ردي للمعدة
ابو زيدان حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو ملطف نافع من وجع المفاصل
والنقرس وهو يزيد في الباه وينفع من السموم والاخلاط البارزة البلغمية ويلطفها
وينقي الصدر ومثقال درهم منه يسهل الى الاسفل وهو يضر بالانثيين **قنطوريون**
اجوده الدقيق العطر وهو ضربان كبير وصغير وهو حار يابس فيه جلاء وقبض
ويسير حلاوة وينفع من نفث الدم وسدد الكبد وعسر البول وطلا به الطحال يبرد

الحيض

الحيض ويخرج الجنين وان شرب منه الاسهال دما وخصوصا الرقيق ويحتقن به
للعرق النسا من بلغم غليظ وعرق النسا ووجع العصب واذا طبخ به اللحم جمعه واليابس
منه ينفع في المراهم فيدمل النواصير وطبيخ الصغير منه يسهل البلغم الخام والصفرا
شكاعا حار يابس محلل ملطف ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب وينفع من
رطوبات المعدة ومن رياح الرحم ويقال انه اذا وضع تحت وسادة الصبي منع سيلان
لعابه وقيل انه يضر بالرية **بهمن** منه ابيض ومنه احمر وهو حار يابس يسمن
ويقوي القلب ويزيد في المني ويهيج الالبان ويفتت حصا المثانة وهو من
ادوية النقرس وهو يضر بالسعال **املج** اذا انقع الاملج في اللبن الى ان يتغير
وهو بارد يابس وقيل حار رطب ينقي البلغم ويقوم مقام الكابلي **شير املج** هو
اقل قبضا من الاملج وهو بارد يابس وقيل حار رطب ينقي البلغم اللزج من عمق
البدن ويقوي الشهوة ويقطع المني والبصاق ويطفي حرارة الكبد وشربه مثقال
وقيل انه يضر بالمثانة **شيرخشك** هو حار باعتدال وهو اقوى فعلا من
الترنجبين **ترنجبين** اجوده الطري الابيض وهو معتدل في الحرارة والبرودة
ومزاجه الطف من السكر واكثر جلاء وفيه رطوبة وهو ملين صالح للجلاء ينفع من
السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا برفق وينفع المحرورين
اذا امرس في ماء الاجاص والعناب وهو يضر بالطحال **بليلج** هو قريب الطبع
من الاملج الا انه اضعف منه وهو بارد يابس فيه قبض وعفوصة ملطفة وقوة قابضة
يقوي المعدة وينفعها من الاسترخا والرطوبة ويقوي العين وينفع من الدمعة
اذا اكتحل به ويضر بالسعال **غافث** اجوده المايل الى السواد ومنه رومي ومنه
فارسي وهو حار يابس لطيف جلاء ينفع من ابتداء التغليب وينفع من القروح
العسرة مع شحم عتيق وينفع من اوجاع الكبد وسددها وصلابة الطحال وقروح الامعا
والحميات المزمنة ويخرج الدود المحترق ويدر الحيض وشربته نصف مثقال وقيل
انه يضر بالطحال **زراوند** مدحرج اجوده الاحمر وهو حار يابس جلا ملطف حراق
يجذب السلا والشوكة والسهام وينفع من الفهق ويجلو الاسنان وينقي القروح
الخبيثة وينبت اللحم وينقي وسخ الاذن ويقوي السمع وينفع من الصرع والربو
والوسواس ولسع الهوام وشرب الادوية القتالة وقيل انه يضر بالطحال **زراوند طويل**

الحجر الاحمر وهو الذكر وهو حار يابس يمنع خبث القروح وينبت اللحم وهو مع المر ينقي
الرحم ويدر الحيض ويخرج الجنين وينفث الدود وحب القرع واذا طلي به البدن مع
الدهن منع العرق وينفع الجرب ومن لسع العقرب ويضمد به للسع العقرب ويفتت
الحصى الجيد ويضر بالكبد **سقمونيا** اجوده الصافي الازرق المايل الى البياض
الانطاكي المتفرك السريع الانحلال الذي اذا حل في الماء صيره كاللبن والاسود
ردي وتبقى قوتها الى ثلاثين سنة وهو حار يابس ينفع للاسهال والبرص والكلف
ويحلل الجراحات اذا طلي به مع عسل والصداع المزمن اذا طلي به الراس مع
خل خمر ودهن ورد ويسهل الصفرا وينفع من لسع العقرب طلاء وشربا ويضر بالمعدة
والكبد والقلب ويكرب ويغثي ويعطش ويذهب بشهوة الطعام واذا اشرب
منه درهم امسك البطن او اثم الكرب وغثا وعرق عرقا باردا ثم المقل بافراط
وهو قاتل للجنين اذا احتملته المراة **صبر** اجوده السقطري الذي ماوه كما الزعفران
والحبة كالموز وهو بصاص وهو حار يابس قوته قابضة مجففة والمعتدل
منه كثير المنافع يجفف بغير لذع وينفع بالعسل على اثار الضرب ويدمل الواحس
وهو بالنثار ينفع الشعر الساقط اذا احتشي به وينفع اورام المقعدة والمذاكير
ويدمل القروح العسرة وينقي الفضول الصفراوية من الراس ويطلى على رض
الانف وينفع من قروح العين وحكتها ووجع الماق ويجفف رطوباتها وكدر
البصر وينقي البلغم بالحار ويمنع الميت من التغير والفساد ويضر بالمعا والكبد
والمعدة في البرد ويضر بالمقعدة وربما اسهل دما **المر** اجوده المايل الى البياض والحمرة
الرزين الصافي الغض المرارة وهو حار يابس مفتح محلل للرياح فيه قبض والتراق
وينفع في الادوية الكبار لكثرة منافعه وهو يمنع التغير حتى انه يمسك الميت ويحفظه
من النتن والعفن ويجلو اثار القروح واذا امسك في الفم طيب النكهة وينفع من
الاورام البلغمية وهو يكسو العظام العارية وهو مع الخل ينفع القوبا ويجلو اثار
قروح العين وكذلك مع الملح العين ويدر الحيض وخصوصا حقنة بما السذاب
ويخرج الاجنة وينفع مع الشراب للسع العقارب والمعدة المسترخية والماء
الاصفر ويضمد درهم منه في صرة يبقى ثمرة ثم ينفع انتفاخ الدم وهو يقتل

المدر

واذا اخلط به مع زعفران وكندر ينفع التوجيع من طلوعه ورايحته تصدع وتسود ونفع بالمثانة
الانزروت منه ابيض واصفر وهو حار يابس يغزر بلا لذع ويلحم وينضج ويحلل وينفع الاورام
الباطنة وينفع من الرمد ونوازل العين والرمص والتصاق الاجفان ويسهل الخام
والبلغم الغليظ خصوصا من الوركين والمفاصل وشربته درهم وهو يضر بالامعا **الاشنان**
هو حار يابس مفتح ووزن نصف منه يفتح ويحلل عسر البول وارهم منه يدر الحيض
ويقتله درهم يسهل مايية الاستسقا وخمس دراهم يسقط الاجنة وعشر دراهم تقتل وهو
تجلو الاسنان ويقلع الثاليل والترف الا انه يضر بالاسنان ودخانه الاخضر منه
ينفع البواسير **مصلحه الشروره** **بزرقطونا** هو صنفان صيفي وشتوي
واجوده الاسود الرزين الذي يرسب في الماء والابيض اقل بردا من الاسود
وهو بارد رطب يطفي الحرارة والعطش ويسكن الحرارة الحادة ويسكن اسباب الصفراء خاصة
اذا امرس بدهن ورد ويتفسخ والمقلو منه ينفع من استطلاق البطن المراري ولعابه ينفع
من الحما ولذع المعدة وقدر ما يوخذ منه درهمين وينفع الاورام الحارة طلا ويقطع الحكة
القرس ومع ماء الورد للصداع الحار واذا احمصت ودقت وخلطت وغلي بماء ينفع
البثر وابيضاض الشعر والمرتوق منها ينفع الاورام ويبقى لها الا انه ربما قتل شاربه **بزر كرفس**
منه يبرد بستاني وهو حار يابس يفتح سدد الكبد والكلى وينفع من السموم
والقراقر الكاين من امتلا وشربته ثلاثة دراهم وهو يضر بالكرب والمعروف يصلح الادوية
ويحمي السم وينفع الاعضاء الباطنة وهو يضر بالدرية **بزر كراث** اجوده بزر الكبير
وهو حار يابس اذا بخر به مع القطران قتل الدود الذي في السن واسقطه ودرهمان
منه مع درهم انيسون ينفع من نفث الدم والزحير ودرهم منه ينفع لانقطاع الجماع
والمقلو منه مع حب الاس والاس ينفع من البواسير منه شربا وهو يضر بالمعدة **بزر بادرنجبويه**
هو حار يابس ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة وينفع الجرب
السوداوي ويقوي الدماغ والقلب والكبد ويفرح ويذهب الخفقان ويعين على الهضم ويعين الذهن
وينفع من الفواق وهو يضر بالمحرورين **بزر مرو** هو صنفان ابيض واحمر واجوده الاحمر الرزين
الدقيق وهو حار رطب يسهل البلغم وقدر ما يوخذ منه درهمين ويحمي الماء في الاورام وينضج ماو ينحل
ويضر بالريه **بزر خس** اجوده البستاني الاسود الرزين وهو بارد يابس يحدر يسكن شهوة
الجماع من كثرة الاحتلام والنهابة والصفراء وقدر ما يستعمل منه درهمين ويضر به الصداع

ويمنع من السيلان إلى العين إذا ضمد به الجبهة وهو سبب في تجفيف المني **بزر السلجم**
هو بزر اللفت وهو حار رطب يزيد في الجماع وقدر ما يؤخذ منه درهمين وهو
يضر بالمحرور وإذا أعلق على صاحب الابنة ينفعه **بزر البصل** هو حار يابس فيه رطوبة
فضلية يحرك الباه في الأمزجة الباردة ويذهب البهق ويولد حول الثعلب
فينفعه ويضمد بالملح يقلع الثآليل **بزر كتان** أجوده الحديث الرزين وهو
حار رطب ينضج الجراحات ومع النطرون ينفع الكلف ومع السمسم ينفع من
الامتلاء ويلين الأورام الحارة والباردة ظاهرا وباطنا وينفع من الزكام وإذا
قلي عقد البطن وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم وهو يدر البول وإذا طبخ
وجلست فيه المرأة حلل الأورام الكائنة في الرحم وهو ردي للمعدة عسر الهضم
يصلح بالانيسون **بزر الجزر** بزر البستاني منه يشبه الكرفس الرومي وهو حريف
طيب الرائحة والبري أقوى منه وهو حار يابس جيد للقروح المتآكلة إذا ذر عليها
وهو يهيج الباه ويدر البول والحيض وينقي القروح المتآكلة العفنة وينفع
من الاستسقاء ومن نهش الهوام وعض الحيوان **بزر الرجلة** أجوده العراقي الرزين
وهو بارد رطب ينفع من وجع الكبد ومن حرارة الحميات الحادة وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم
مرضوض مع دهن مصطكي شراب وهو ينفع من السعال عن حرارة ومن لذع المعدة وهو
يقطع شهوة الجماع ويضر بالطحال والمعدة البلغمية **بزر سذاب** أجوده الرزين
الأبيض وهو حار يابس ينفع من القولنج البلغمي وينفع من السموم خصوصا إذا
استعمل مع التين والجوز وينفع من عرق النسا إلا أنه يقطع المني **بزر الرازيانج**
الرومي هو الانيسون وهو حار يابس في الثانية مفتح مسكن للأوجاع محلل للرياح يدر
البول والحيض والعرق واللبن ومن حبس الطبع إسهالا إن قلي ويقطع سيلان
الرطوبات إلى الباطن في الرحم وإذا تبخر به تحت المنخر ينفع من الصداع الكائن
عن برد وينفع من السعال المزمن ومن سدد الكبد والطحال والرطوبات ويقطع
العطش الكائن عن رطوبات البورقية وينقي الرحم من سيلان الرطوبات ويحرك
الباه وينفع من الحميات العتيقة وينفع ضرر السموم والهوام والشربة منه
نصف درهم وهو يضر بالأمعاء وبدله كراويا **بزر النمام** أجوده الأسود البستاني
وهو حار يابس يدر الحيض ويسهل الدود وينفع الرياح الغليظة والجنون والفواق الذي

من امتلاء ويضر بالرئة **بزر فجل** هو أغبر من بزر الفجل وأجوده الرزين الأخضر المائل إلى السواد
وهو حار يابس ينفع من النمش وآثار العرق والكلف وآثار القروح والبهق الأبيض والأسود
مع القرس خصوصا في الحمام وينفع من وجع المفاصل ويحلل نفخ البطن وهو بالخل يغسل جدا
ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام ويفتح وينفع من وجع الكبد وينفع من السموم والعلل
وعليها فيذهب تقليلا أنه يضر الكبد **بزر هندبا** أجوده البستاني الرزين وهو معتدل إلى الحرارة البرد
يابس ينفع من الحميات الصفراوية ومن سدد الكبد واليرقان عن سدد وقدر ما يؤخذ منه درهمين
وهو يضر بالطحال **بزر جرجير** حار يابس يستعمل في الطبيخ خصوصا عن الخردل ويحرك الباه
وينفع من عسر البول ووجع الظهر وينقي البلغم ويطلى على النمش وقدر ما يؤخذ منه درهم
ويضر بالمثانة وإذا أكله الغراب يبيض ريشه **بزر قثا** هو خير من بزر الخيار وأجوده الأبيض
وهو بارد رطب يجلو ويدر البول وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وإذا دق وطلي به البدن حسن
لونه وبرقه وهو يضر بالرأس **بزر بطيخ** هو حار رطب ينقي المعاء ويدر البول وقدر
منه درهمين وهو يضر بالطحال **بزر العبدلي** أجوده الأبيض الرزين وهو حار رطب جلا
مفتح سدد الكبد ويفتت حصا المثانة ويدر البول ويهيج الباه ويقلع الكلف والبهق الأبيض
ويضر بالطحال **بزر الشبث** حار يابس يدر اللبن ويقطع البواسير وينفع من السوداء
ويحلل الرياح وأكثر ما يؤخذ منه درهمين وهو يغثي ويضر بالمثانة **بزر الكرنب**
أجوده النبطي الحديث الرزين وهو حار يابس يزيد في المني ويحرك شهوة الجماع وينفخ
ويدر اللبن وقدر ما يؤخذ منه درهم وهو يضر بالرأس **بزر العصفر**
هو القرطم وهو حار يابس يحلل اللبن إلى أن يجمد اللبن الجامد الذائب وينقي الصدر ويصفي
الصوت ويسهل البلغم المحتبس مع عسل وينفع من القولنج ويزيد في الباه وهو ردي للمعدة
يجمد اللبن سيما والبري إذا أمسك الملدوغ في فمه لم يضره سم اللدغ **حب الرمان**
هو بارد يابس قابض مقوي للمعدة إذا جفف عقل البطن ومنع المواد الصفراوية
من الانصباب إلى الأحشاء وهو ينفع من القروح ويسكن الغثيان وينفع من غم المعدة الحار
فصل في الرياحين **الورد** في الحديث أنه سيد رياحين الجنة إلا الآس ومنه أحمر
وأبيض وأزرق وأسود وإذا قطع أصله وبقي [illegible] وإذا عطش طرح أعلى
الحوض [illegible] بعد مدة طرح في الخبز [illegible] التفاح وإذا أحرق الذباب في أصول
شجرة الورد حسن [illegible] وإن كان من السنة طرح حتى بعد [illegible]

ورد اغصانا وتشق جميع الرماد وتخلط بالتراب ويساعد الحجر واحرز فيها وطم ودفن بالتراب
وسقي في الوقت ثم يترك بعد هذا العمل فيطرح بحاله فاذا سقي الماء الحار اخرج الورد في ايام
واذا جعل في بيت ثم اعتمد فيه شيئا من التوتيا زاد في الحسن ذكا وقيل انه ما
الابيض اذا اجري في شجر الورد مخلوطا بالماء فيه اثمر وردا اسود وازرق وحكي
ان كسرى راى وردة على الارض فنزل واخذها وقال اضاع الله من اضاع كرما وكان
المتوكل قد حماه كما حمى النعمان الشقايق وقال هذا لا يصلح للعامة وكان لا يرى الا في مجلسه
وقال انا ملك الملوك وهذا ملك الرياحين وكل منا احق بصاحبه وذكر في كتاب
المناهج والمباهج انه رئي [illegible] على ورقة من الورد [illegible] وحكي انه راى وردة بالبصرة
نصفها ابيض ونصفها احمر والورقة التي يجتمع الخط فيها كانها مقسومة بقلم وحكي
انه راى وردة ابيض شوكه وجهان وجه احمر ووجه ابيض والورد بارد يابس متوسط
في الغلظ واللطافة وتجفيفه اقوى من قبضه وهو يقوي الاعضاء واللثة والاسنان ويصلح
نتن العرق واذا استعمل في الحمام ويقلع الثاليل ويستعمل مسحوقا فينفع من القروح
والسحوج في المعا وينبت اللحم في الجراحات العميقة ويسكن الصداع وينفع من الرمد
ونفث الدم وماؤه ينفع من الغشي وهو يعطش [illegible] ويخرج [illegible] مسحوقا واقماعه نافع
من نفث الدم وهو نافع للكبد والمعدة ويسكن اوجاع السفل طلاء بدهنه [illegible]
بطبيخه لقروح الامعاء الطري يسهل منه عشرة دراهم [illegible] وبلعه دراهم منه تنفع
من حمى الربع ويابسه لا يسهل واذا طبخ مع العدس وضمد به المعدة نفع من [illegible]
واذا استعمل في الفم نفع من البثور والقلاع لا سيما اذا خلط معه العدس والكافور وشم
الطري يسكن الصداع الحاد ويقوي الدماغ والقلب وقد يحدث لبعض الناس الزكام
ويصلحه شم الكافور [illegible] واذا [illegible] شجرة الورد لا يؤثر
فيها شيئا وهو يقطع شهوة الباه اذا اضطجع عليه لانه يبرد ويجفف وفيه نوع يعرف بالمنتن
وهو طري محرق وورد اللوز بارد يقوي الدماغ منفعة عجيبة وورد [illegible] بارد رطب يسكن الحرارة
العارضة [illegible] والنظر اليه يورث [illegible] الغم والحزن واذا سحق [illegible]
وصعد في الشمس سود الشعر وورد الخنثى [illegible] بارد رطب يسكن الحرارة والصداع [illegible]
النرجس في الحديث شموا النرجس فانه ما منكم من احد الا وله بين الصدر والفؤاد شعبة

من [illegible] او جنون [illegible] لا يذهبها الا شم النرجس وعن علي رضي الله عنه شموا النرجس ولو في اليوم
[illegible] من القلب [illegible] الا شم النرجس وقال [illegible] النرجس يغذو العقل
وقال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فانه رائد الدماغ والدماغ
رائد العقل وقال [illegible] من النرجس [illegible] الرياحين
في الصيف والنرجس صنفان بري وبستاني وهو [illegible] اذا قطعت بصله
قطعا صغارا [illegible] فان زرعته انتشر نرجسا مضاعفا ومن اخذ
[illegible] ثم غرس بصله [illegible] باليد [illegible] ثم مسكها
[illegible] في الموضع خمس دورات [illegible] ثم غرسها [illegible] الدورة الخامسة
انتشر نرجسه كالعقيق ومن شق [illegible] وجعل فيها [illegible]
فان كانت [illegible] احمر ومن [illegible] الحبوب
[illegible] بصلها اخرج نرجسا [illegible] والنرجس معتدل في الحر واليبس
يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع [illegible] رطوبة او سودا او بصلها يجلو البرص
[illegible] يجذب [illegible] من العين [illegible] الشوك [illegible] خصوصا
[illegible] النيل [illegible] والعسل ويجلو الكلف وينفع من داء الثعلب [illegible]
ويلحم الجراحات [illegible] واذا شربت المراة منه اربعة دراهم مع العسل اسقط
الجنين الميت ومن [illegible] بصله [illegible] شهرا [illegible]
لا يبقى **البنفسج** منه بري وبستاني ومنه ابيض وازرق واذا [illegible]
في [illegible] منه [illegible] وهو بارد رطب يسهل [illegible] الصفراء
[illegible] والمعدة والامعاء ويسكن الاورام الحارة ضمادا مع [illegible] ويسكن الصداع من حرارة
شما وطلاء وينفع من السعال الحار ويلين الصدر وقد ربما [illegible] درهمين الى اربعة
وينفع [illegible] السعال [illegible] واذا [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الانتفاع [illegible] **النيلوفر** [illegible]
وهو نبات [illegible]
[illegible] العذب [illegible]
ويبدا [illegible] بطلوع الشمس [illegible]
انضمامه عند غيبوبة الشمس [illegible] فاذا طلعت الشمس

مطبوخ واخذ الافتاح وهو نبات تمسك بيد انثى يا الورد ويتفق بتقصانه ويقال ان طاير
المقابر يدخر فيه مشكل جليل ويعطس من اكل الى الصبح فاذا طلع وطلعت الشمس انفتح وطار ذلك
الطاير منه وهو بارد رطب وفيه التريس برد البنفسج واهله اذا جعل على البهق والبرص ازاله
وهو منعم ومسكن للصداع الحار ويسكن السعال ويشهي الباه وينفع من الاختلاج اذا شرب
منه درهم بشراب الخشخاش تحت الشرج يبزره ينفع النزف واذا اغلي زيا وصب على
من به حرارة نفعه واذا جعل على الثعلب ابراه وقيل ان شربه يقرب يالمثانه
البشنين هو نوع من سرب وبستاني وهو كالنيلوفر طبعه ايضا في مستنقعات
الماء الراكد ولا ينبت الا في الماء العذب الآس منه بري وبستاني والبري
يسمى ايل لحسنه ويسمى الكنابه ايضا وهو نبيل الرياحين وتعظم حتى يصير كالنخل
ومنه احمر وهو المرسين وازرق وهو المعدوم واصفر وهو سلالة الاحمر وينبت
بنفسه وله ثمر نحو الحمص واذا اردت غرسه ما جعل في حفرته شيا من الرمل والاديم
الشعير وله نار السعير تنبت محاما وجوزه المستنبط الورق وهو بارد يابس
قابض وقبضه من برده وهو يحبس الطبع والعرق والنزف وكل سيلان سائل عضو
وان دلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد ويسرع جبر العظام
نطولا واذا احرق صار يدل التوتيا في تطبيب الجلد البدن وينفع من الاورام الحارة
وحرق النار والاحتراق اذا درعليه وينفع من ورم الكبد الحارة وعصارته
تنفع من السعال ومن لسع الرتيلا والعقرب واسترخا الاعضا اذا درعليه والاكحال
تقوية العين وتقطع دمعتها وتمنع ما ينحدر اليها اذا طلي على الجبهة واذا طبخ بالماء
وجلس فيه نفع من نتو السرة والرحم ونزف الدم وينفع من الحزاز وبثور
الراس ويقوي اصول الشعر المنتشر وثمرته تحدث السهر وفي دهنه جميع منافعه
التي ذكرناها الليسان ويسمى الليسن وهو يشبه الآس في صورته وورقه
وشجره وقضبانه الا ان لون ورق الآس صورته غيره وورقه وهو يشبهه في الرايحة وورقه
كورق السذاب الا انه يقرب الى البياض ولا ينبت الا في مكان مخصوص بظاهر
القاهرة يسمى عين شمس يقال بين ميل وميل وهو كالكرم في الثاني والعشرين
من طوبه ويبقى الى اخر امشير وبعد ثلاثة عشر سنة يهرم ويفسد ويخرج

هو صنف من البنفسج وهو حار يابس ينفع من العفونات وينفع القمل اذا خلط بدهن ورد وطلي به
الراس وينفع من النسيان والصداع ويحلل الفضلات البلغمية ويهيج شهوة الجماع
وينفع من الاورام الباطنة والدم المتشرب الصلابة واذا نضج حتى يربو ويصير وطبخ ماؤه
حتى يغلظ وصار جامدا اسود الشعر البان هي شجرة تشبه الطرفا وثمرتها كالبندق وحجمها
اكبر من الحمص مايل الى البياض طيب الرايحة وله لب دهني وحب يدق ويعصر
كاللوز وهو حار يابس يجلو ويقلع الكلف والبهق واثار القروح والثاليل وينفع الاورام
الصلبة اذا جعل في المرهم ويسخن العصب ويقطع الرعاف وينفع من الجرب ومن
سودا الكبد والطحال ومثقال منه يسهل البلغم وطبيخه يمنع من وجع الاسنان مضمضة
الا انه يؤذي المعدة ويغثي الجلنار هو ورد الرمان ومنه ابيض ومنه احمر
اذا اردته يعظم حتى يصير مثل الرمانة تغرس قضبانه منكوسة وهو جيد لللثة
الدامية ولتقوية الاسنان وينفث الدم الادريون هو صنف من الاقحوان الا انه
كبير الزهر ومنه اصفر ومنه ابيض ومنه ذهبي وفي وسطه اسود حكي ان بعض
الدهاقين جاء الى ازدشير ابن بابك واخبره انه ظهر ببعض بساتينه نوار من صفته
كذا وكذا فركب ازدشير وسار اليه فلما خرج سقط المجلس الذي كان جالسا فيه
وعظم ازدشير ذلك النبات وتبرك به ولم تزل الفرس تعظمه بعده وازدادوا به
حبا حتى ان احدهم يضعه بين اذانه وحاله في طلوع الشمس وغروبها كحال النيلوفر
الخزامى هو السوسن الازرق وهو احسن لونا من البنفسج وهو من النبات الذي
ينبت بنفسه الشقايق منه بري ومنه بستاني ومنه ابيض ومنه احمر واسود
واصفر ورماني واما النعماني فهو الحسن من الابيض وهو ينبت بالغدو مع الشمس
وينفتح ورقه بالنهار وينضم بالليل وهو حار يابس يسهل السوداء والبلغم ويحلل
ويدر العرق وينفع النواصير والابيض منه يحلل الدم الجامد من الجوف ويدر
اذا شرب بشراب عتيق وكذلك ورقه اذا دق وشرب مع ماء العسل ويفتت
حصا الكلى ويحلل صلابة الرحم اذا احتملت المراة في مايه وقدر شربته ثلاثة دراهم
وهو نافع للجرب المتقرح والاكتحال به يجلو ظلمة البصر وهو مع قشر الجوز
خضاب يسود الشعر ويمزج بمرق يسقى بقر النعمان الورد وينسب على

الثلج بالبيض منحم واذا ايبست رجعت بيضا كما كانت وكان الغمن مدحاه لنفسه
واذا ورقه تعرزها في عمامته وهو ينبت بنفسه ونباته ان انفتح بنفسه خرج احمر
شديد الحمرة وان فتح خرج اما ابيض او وردياً ثم لم يكن حمل لونه واذا اصفر منه
ببسر المبلس **العويشقه** هو نبات ينبت ببعلبك يشبه المنثور قال بعض
الظرفا مررت بنبت من قرية ببعلبك يقال لها الرمانة فرايت بها نباتا يشبه المنثور
فتوقفنا ننظر الى حسنه فقال لي بعض الظرفا وانا بك منه حتى تغني لي بيتين
من الشعر فلا يتمالك بصبر حتى يرمي سائر ورقه ويعود بل ثم دنا منه وقال ينثر

يا نازلا بالبلد البلقعي — وبدار الظاعنين اسمعي
ما هذه الاطلال لي ولكنها — اطلال احبابي فنوحي معي

قال لقد رايته ماحول من تلك النباتات يهتز حتى كانما حركته ريح عاصف حتى تناثرت
اوراقها وذلك بلنبطاقيها وحكي غير واحد انه راي مثل ذلك في العرصه
البحرية من الديار المصرية قال صاحب عجائب الفلاصه ان ببلاد الانكش نبات اذا رعته
غنم تلك الناحيه فحلب منها لبن اذا اكل الانسان فعل به من السكر والسرور كالخمر
وبزيد الظوم من العين اكثا لا وببلاد سلجماسه شجر تقدر بصوت ما اذا اصغى
منها الانسان اكليلا ولبسه لم يزل مادام ذلك الاكليل عليه ولم يلحقه الم السهر
وان ببلاد افرنجه شجر اذا فعل الانسان تحتها نصف ساعه مات وان مسها الانسان
مات لوقته وان ببلاد الصقالبه نباتا كالعدا اذا قلع من اصله وغسل من الصبح الى
يومك سخنه اسخانا شديدا وكل شيء فيه اثر تنفذ حرارته حتى يسقط الحيوان
عنه بعد كما كان وان ببلاد الهند نبات لا تحرقه النار وان بها شجرة اذا قطع منها
غصن والقي على الارض تحرك ودب ودخل في الحجر وان بها شجره اذا قطع يبيع منها
في فصل الربيع والصيف همهمة انسان يريد ان يتكلم وربما نطقت بلغه الهند بالكلمه
بعد الكلمه وصورة هذه الشجرة على صورة انسان وكل غصن منها على صورة رجل ليس
منها على صورة انثى وتسمى شجرة الشمس وان ببعض الاقاليم شجرة يقال لها شجرة الحقا لا تظهر بالنهار
اصلا وانما تظهر الا بعد العصر ثلاث ساعات من الليل ثم تغيب الى طلوع الفجر لا تزال هكذا دائما

ما يضر والعبير

دهنه من اول يوم من نوبة الحمى هتور وكيفية استخراجه ان تشرط الاغصان بالمشرط
من شجر الجوز ويجمع ما يخرج منها بالقطن في الاصداف وفي القوارير وعوده ينفع من
وجع الوركين والحصى وعرق النسا والصرع والدوار وينفع من برد ورطوبة الارحام
بخورا وينفعان من العقم وينفع من سموم الحيات والافاعي من عسر البول والحمى
النافض ويحسو به الهوام وخاصه العقرب واللقوه والفالج **الحبق** ويسمى الضيمران
والعبقر والزعتر وكلها يسمى وهو الريحان وهو انواع نبطي وترنجاني وملنجمك
وصعتري وقرنفل وكرماني وهو سريع الانبات قبل التحويل ويقال ذكروا انه
لم يكن قبل كسرى وان كسرى جلس يوما للمظالم اذا اقبلت حية تنساب تحت سرير
نحوه ابقتلها فقال كسرى احسبها مظلومة ثم امر بعض الاساوره ان يمشي خلفها ومرت
تنساب بين يديه حتى استدارت على فوه بير فنزلت فيها وجعلت تلتفت الى
الاسوار فاذا في قعر البير حيه مقتوله وعلى ظهرها عقرب اسود فطعنها الاسوار
برمحه فقتلها واتى الملك خبره فلما كان في العام المقبل وجلس كسرى للمظالم اذ
اقبلت تلك الحيه تنساب حتى وقفت تحت سريره ونفضت من فيها بزرا اسود فامر
كسرى ان يزرع فزرع فنبتت منه الريحان وكان الملك كثيرا ما يشكوا الزكام فاستعمل منه
فبرئ **المنثور** منه بري وبستاني وهو ذهبي وخمري وبنفسجي واحمر وابيض
وابرش وملمع ببياض فيقال هو سبع الوان اشهرها معروفه ورايحة عربي وهو احسنها واذكاها
واصبرها على العطش والاقامه يقال انه البلخ ومتى لقطت امراه منه ورقه فسدت وكره الشمس
نضره وهو اذا انركب عليه وطار كالنجم العظيم وهذا لا يشم له رايحه الا في الليل **الخيري**
قيل هو المنثور وقيل هو جنسه اذا اخذت من الاحمر ومن الاصفر ومن الابيض من كل واحد
قبضه وطف سمها مثل الطفيه وغرستها فاذا نبتت تجد في كل ورق منها هذه الالوان الثلاثه
وشمه ينفع الدماغ البارد ويحلل الرياح الغليظه ويدر الحيض شربه ويسقط المشيمه
الزعفران هو نبات يخرج وهو يشبه البصل ونوره الزعفران وقد يدق نباته ويعصر
فيكون عصيره كالحليب ويخفف ويتخذ منه دقيق يعجن به كل اجوده الطري الحسن اللون
الشديد الحمره وهو كثير ما يمسي فيه قبض وهو محلل منضج ينفع العفونه والبلغم ويقوي
الاحشا ويحسن اللون ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه والغشاوه ويكحل به الجزيه المكتسبه
في الامراض ويقوي القلب ويفرحه وينوم صاحب النقيقه ويهيج الباه ويدر البول ويسهل الولاده

فهو الريحان د

اذا شرب منه مع ببعض وينفذ الادوية التي تخلط بها الجميع الوزن والترمانيعمل منه الى الدرهم والزايد
على الدرهم سم واذا تحسس فيه المشيمة على المراة اخذت منه بعشرة دراهم سواء منه متخلص ولا يقرب
الورع بينا فيه الزعفران الا انه يضر الريه ويصدع الراس ويطلع الحواس ويغثي ويسقط
الشهوة وثلثه مثاقيل منه تقتل بالتوتيج **السوسن** منه بري وبستاني وهو اجناس
كثيرة واحسنها الابيض ويسمي الاسر ويلاصق ويسمي شجرة الغراب لان الغراب اذا راه
اوشم الجنبه مات واما الجوي وازرق واسود ومما يصلح ان تغرس من اصوله عرق غام او نقع
فانه يصلح ويدفع عنه الاذي وهو حار معتدل في اليبس والرطوبه فيه تحليل وتلطيف ينفع من
الكلف والنمش ويخلط بالعسل فينفع من البهق والجرب المتقرح طلاء ويجلب النوم ويحسن
الوجه فيصفيه وتمنع من نهش الهوام ودهنه ملطف اذا وضعته في ظرف جديد واستوثقت
منه ينفع طريا بدهنه طول السنة الا ان شمه يضر بالصداع عن حر **البهار** منه بري
ويسمي القرام ومنه بستاني يقولون ان العاشق اذا راه او شم رائحته هيج وجده وجدد شوقه
وله صبر على العطش واجوده الاصفر وهو حار يابس محلل وشمه ينفع من الرياح والقليله من الزكام
واذا شرب بالنبيذ طرد الهوام وناصيته النوالسنطلي **الياسمين** هو اخو النسرين منه بري
ومنه بستاني والكل اجلامنها لونان ابيض واصفر وقيل ان في الياسمين لون احمر ازرق وبي
وبالعراق نبات يشبه الياسمين ويسمي النارق وهو اقوي حرارة منه والياسمين حار
يابس ينفع اصحاب اللقوه والفالج ويفتح السدد ويذهب الكلف ويحل الصداع البلغمي ويلطف الرطوبات
وينفع عيون النساء وكثرة شمه يورث الصفار ورائحته مصدع **النسرين** منه بري
ومنه بستاني وهو كالياسمين في جميع حالاته حار يابس ينفع من برد العصب ويقتل
دود الاذن وينفع من الطنين والدعاء ووجع الاسنان ويفتح سدد المنخرين
ويسكن الفزع والفواق والبري يطلا على الجبهه فيسكن الصداع **الاقحوان**
ويسمي الاقاحي ومنه بري ومنه بستاني والبري يسمي ابو نجر وهو ورد ابيض وفي
وسطه اصفر وله صبر على العطش وهو اصلح له الا ان رائحته تنقص في الري
وهو حار يابس يسهل ~~المحرقه~~ السوداء والبلغم ويحلل ويدر العرق وينفع الخنازير
والابيض منه يحلل الدم الجامد من الجوف اذا شرب بشراب عتيق وبزره كمر لك
وورقه الغض اذا دق وطلي مع العسل وشرب منه فتت حصا الكلي وحلل صلابة الرحم
اذا احتبس الماء في مائه وقدر شربته ثلثة دراهم الا انه يضر بالمعده والطحال **النمام**

فصل في الطيب ٥ وان كان الناس في الفواتح نوالبوكتين فانه لم يوضع فيه نظم
هذا الوضع اختصارا واستيفاها في الحديث حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني
في الصلوة وقال خير الطيب للرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير الطيب للنساء ما ظهر لونه
وخفي ريحه وقال التميمي لم تكن امة من الامم تحب الطيب الا العرب فمنه **المسك**
هو سيد العطور وملك الطيب استغني به ان ينتفع بغيره واكتفي به عمن سواه ان استعملته فردا كفاك
وان التبسته مع غيره من الطيب ذكاه وهو دم ظبي يجمع في سرته ويخرج كالدمل فاذا نضج المه
فيحتك ببعض الاحجار فينفجر ويسيل على الحجر فيجمعه الناس من النواحي وهو ظبي كالظبا
الا ان لها نابين كالمعقفين كناب الفيل وهو ايضا يوجد في دابة في بحر الهند لكن
وهو كحر الصيد تشبه الظبي يخرج من البحر في يوم معروف من السنة فيصيدونها
ويذبحونها فيوجد في سرتها دم هو المسك ولكن لم رائحته هناك يرضي على البر
البلاد وهو ايضا يوجد في سرة فارة بارض التبت بمكان يقال له ادحر ويوجد
ايضا بهذه الفار في جزيرة من جزائر زابج من بحر الهند ومسك الفار اذكا رائحة
واغلا ثمنا بعشرة امثاله واجوده الصيني ثم الخرخيري ثم الهندي ومن جهة خواصه
فالذي يدعي البهمينيه ويسمى الطيب ثم ما يدعى البحري ومن جهة لونه الاصفر وهو حار
يابس لطيف يقوي الدماغ المعتدل وهو يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلوا
البياض ويوصل الادوية الى داخل طبقات العين ويلين ويقوي القلب ويفرحه
وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم ومن خواصه انه يغير الفم نكهته كله وشمه
يضر بالدماغ الحار ويورث الصفار وكثرة رائحته في الطعام تحرك الجذور رائحته
تذهب وتضعف على طول الايام لاسيما اذا كانت انا مفتوح **العنبر**
هو من الادويه الطيبة كان قدم عطره رائحته وقد اختلف في معدنه فقيل انه ينبع من عيون
في البحر كالقير ويقال انه طل يقع على الشجر في البحر ثم يترشح من جلدها وتعفن هناك وانما
في نتاج مخصوص ويقال من مخصوص ويقال انه روث حيوان بحري ولا خلاف ان نوالد في
البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الهند يتبرق في بعض الاوقات القطعة كالتل
العظيم وكثير ما يوجد في جوف السمك الذي يا كله السمك يموت وهذا الصنف رائحته وان
وجدت له رائحته فيها سهوكه تعرفها التجار واجوده الاشهب القوي الدسم ثم الازرق

الاصفر وهو حار يابس ينفع المشايخ ويقوي الحواس سيما الدماغ والقلب تقوية عجيبة ويزيد
في الروح وقدر ما يشرب منه دانق وقيل انه يضر بالمعا الكافور هي شجرة عظيمة هندية تظل اكثر
من مائة فارس لا يوصل اليها الا في وقت معلوم من السنة فيشق اعلى الشجرة فيسيل منها ماء الكافور
على الحجارة ثم يشق اسفل من ذلك فيخرج قطع الكافور وهو صمغها واجوده القيصوري
وهو بارد يابس ينفع من الاورام الحارة والرعاف مع عصير الملح او ماء البادروج
وينفع من الصداع الحار ويقوي حواس المحرورين وينفع من القلاع ويدخل في
ادوية الرمد الحار ويعقد الحلق الصفراوي وينفع من الورم الحار ودرهم منه
يخلص من مضرة العقرب الجرارة مع ماء التفاح الحامض والاكثار منه يتسبب لسرعة
ويولد حصى الكلى والمثانة ويقطع الباه وشمه يسهر المحرورين العود هي شجرة
عظيمة هندية ولها ثمر تشبه جوز بوا في الشكل والطبيعة الفعل ويقال انه لا يظهر
له رائحة الا بعد قطعه وتقشيره وتجفيفه وليس كل ما في الشجرة منه عود وانما هو بمنزلة
قلوب شجر الآبنوس ويسمى المطبوخ واجوده المندلي الهندي واعتقه
بالنبات المسند وهو افضل من القاقلي ثم البري ثم القماري ثم القطيعي
والصنفي واجوده الاسود الذي يرسب في الماء والذي يطفو ادون وهو حار
يابس لطيف يفتح السدد ويطيب النكهة ويقوي الاعصاب والدماغ والحواس
والقلب والكبد ويفرح ويذهب الرطوبة والعفن والمقعدة اذا شرب منه
نصف درهم ويعقد البطن وينفع من الدوسنطاريا وشمه يضر اصحاب الدماغ
الحار الزباد وهي نوع من سنور كالهر الا انه اكبر قليلا واطول ذنبا
وهو يحتز بين من جزء ابدان الهر كند يشم منه رائحة المسك يحك منه بدرهم او بملعقة
فضة ويجمع ويجعل في القرون وهو حار معتدل في الرطوبة واليبوسة ينفع الدماغ
ويقويه وللهند طيب يجمعون من جباه الفيلة ودروعها واذانها اذا اغتلمت
عرقت هذه الاماكن عرقا كالمسك فيجمعونه ويستعملونه الصندل
هي شجرة هندية وهي ثلاثة انواع اصفر واحمر وابيض والاحمر خشبه طيب ينفع
من الصداع طلاء والاصفر والابيض دخوره طيبة تنفع من الصداع
والخفقان العارض في الحميات طلاء واكلا الند ليس هو طيب مفرد وانما هو

مولف

مولف من مفردات الطيب وهو جزء مسك وجزء عنبر محلول وجزء عود مدقوق
منخول يخلط الجميع ويعجن بماء ورد ممسك ويبسط على بلاطة ويقطع شوابير ويبخر به
وهو يقوي القلب وينفع من السموم ويطيب الروائح وفيه من المنافع ما في مفرداته
الغالية ليست ايضا من نبات مفرد وانما هي مولفة من اجزاء ولها صفات
كثيرة واحسنها غالية المنصور وهي تلك منا قبل يسحق الطيب بدق وينخل ويعجن
بماء ورد ممسك ويرفع منه ويبخر حتى يجف ويفعل ذلك مرارا ثم يوخذ مثقال مسك
ومثقال مسك ومثقال عنبر محلول ومثقال عود منخول ومثقال كافور ويعجن الجميع
بماء ورد ممسك ويكبب مثل الحمص والاشياف ويحل بدهن بان او دهن نيلوفر على النار
ويستعمل منه حكي خالد بن اسماء بن خارجة انه شمها من اخته هند فاستطابها
فسألها ان تعلمه اياها فقالت ما تعلمها الا من يشكر حيث قلت

اطيب الطيب طيب ام ابان … فهو مسك يعنبر مسحوق
خلطته بباننا وبعود … فهو احوى على اليدين شريق

وهي حارة يابسة وعنبر رطبة شمها يفرح القلب وفعلها فعل اجزائها الذريرة وتسمى الرهوبة
وهي ان يوخذ زهر النارنج فيعوش على متخر ويبخر بعود ولبان جاوي وعنبر
ويترك حتى يجف ثم يوخذ منه رطل وربع رطل ورد وزر وربع رطل عروق كافور
وربع رطل يشربين يابس ثم يوخذ من سنبل وتنبل وكار وقرنفل وجوز بوا
من كل واحد اوقية فيطحن الجميع ويعجن بماء ورد ممسك ويعصر في اناء زجاج ويبخر
بعود ولبان جاوي وعنبر ويكرر عليه البخور ثلث مرات في ثلاث ليالي
ويكون بحيث لا يخرج من البخور شي ويخرج فيطيب بمثقال مسك ومثقال زبد
واقل ما يكون ثلثة عشر اربط من كل واحد ويرفع في اناء زجاج ويستعمل لخلخة يوخذ
فتيتة فيجعل فيه اوقية ماء ورد ممسك واوقية ماء زهر نارنج واوقية ماء لسان حمل واوقية
ماء ترنجان واوقية ماء قرنفل واوقية ماء كلاف ومثقال عنبر ومثقال عود مسحوق وربع
مسك ودرهم قاقلة ودرهم دار صيني وقطع نعاع وقطع سفرجل مقشر مقطع
قطعا صغارا وترفع على نار هادية فاذا احترقت اجسامها يستعمل وكلما انقضت تكمل
ماء لسان وهذه المياه وترفع على النار ذات عرف

وتسمى الخضاضة

يوخذ ثلاث اواق توتيا مسحوقة واوقية عرق بنفسج مطحون واوقية شبه
مسحوقة بعد ان تنقع في ماورد ممسك يوم وليلة ويجفف ويسحق ويخلط الجميع
ويسحق ويربى بماورد ممسك ويترك حتى يجف فينبش بمسك وزباد ويستعمل
اشنان طيب يوخذ ثلاثة ارطال اشنان مطحون ويضاف اليه رطل سعد كوفي
مطحون ثم يوخذ زر ورد وسنبل وتنبل وفاقلة وقرنفل وجوز بوا
من كل احد اوقية ويطحن الجميع ويخلط ويضاف الى الاشنان ويستعمل
طيب عجيب يوخذ تفاحة ويغرز فيها مجموعها ويحشى به سحيقة ويجعل في وسط
قيد المسك ويجعل في الصندوق فان له رائحة عجيبة وكذا بدا انما هي
نفسه **الماورد** اجوده الناتج وهو بارد رطب يسكن اللهب ويسكن وجع
العين من حرارة واذا تجرع منه ينفع من الغشي وينفث الدم وخفقان القلب
... الا انه يحبس الصدر **اللاذن** اجوده الزربيه الدسم المايل الى الصفرة
وارداه الابيض وهو حار رطب في قبض منضج الرطوبات اللازجة وينبت الشعر
المنتثر ويكثفه وهو مع دهن الاس يمنع الحبيث والشيب واذا شرب
بشراب عتيق اطلق البطن وادر البول وينفع من صلابة المعدة والاعياء ونواها
وقدر ما يشرب منه نصف درهم الا انه يضر بالسعال **السعد** منه هندي وكوفي
واجوده الكوفي الابيض الصلب البستاني الزربيه وهو حار يابس يفتح الريح
ويحلل اللون ويطيب النكهة ويقوي القلب ويزيد الاكل وينفع من عفن
الانف والقروح اللازمة واسترخاء المعدة ويسخن المعدة والكبد ويبرد
الشهوة ويدر الطمث وينفع من تقطير البول وضعف المثانة والكلى
ويخرج الحصاة والدود والحيات وحب القرع بقوة سهلة اذا طبخ بشراب
واخذ من تلك الشراب اوقية وقدر ما يطبخ منه ويستعمل مثقال الا انه
يضر بالحلق والسعال ويحرق الدم والاوداج ومنه يولد الجذام **اظفار**
الطيب اجوده الزبرجدي المايل الى البياض وهو حار يابس ملطف اذا
تبخرت به المراة ادر الحيض ودخانه ينفع من الصرع واذا شرب بالخل
حرك البطن واذا شرب بالماء الحار اخرج الدم المنعقد في الكلى والمثانة

وقدر ما يوخذ منه درهم **محلب** اجوده الابيض اللولوي الصافي الكبار الرزين
وهو حار يابس وفيه تحليل جلا الطين محلل مسكن للاوجاع ينفع من اوجاع
الكلى والظهر وينفع من القولنج والحصاة والالتفات البارده ويدر البول
ويحلل الريح اذا اغلي به اليد وهو مضر بالدماغ الحار **القسط**
اجوده الابيض الحديث الهندي غير المتاكل الذي يلذع اللسان ثم العربي
الاسود الخفيف وهو حار يابس ينفع كل عضو يحتاج الى اسخان ويحلل الخلط
من عمق البدن ويجلو الكلف عن الجلد لطوخا بعسل وماء وينفع من
استرخاء العصب وعرق النسا ضمادا ومن اوجاع الصدر ويدر الحيض
شربا وتحملا ويخرج حب القرع والديدان ويحرك الطبع بشراب
ويحرك الباه وينفع من ان نهش لطوخا ومن النهوش كلها شرابا
ويدر الحيض وقدر ما يوخذ منه الى درهم الا انه يملا الدماغ بخارا
اذا استنشق ويضر بالمثانة ويصلحه السكر ويضر بالريه ويصلحه الانيسون

الباب الثالث في ذكر الحيوان على انواعه واشتمل على ... وطبايعه

وهو المرتبة الثالثة من الكاينات وابعد المولدات عن الامهات فانه قد جمع بين
القوة النمو والحس والحركة وهذه القوى موجوده في جميع الحيوانات
حتى في البعوض اما الحس فان الله تعالى لما جعل لكل حيوان ...
وكانت ابدان الحيوانات متعرضة للافات المفسدة لها جعل له قوة الحس
ليمتنع عن نفسها اذا احست فان لولا هذه القوة لما احس الحيوانات بالجوع
حتى يموت جوعا وكذا لو اصاب بعض بدنه آفة واما الحركة فانه لما كان محتاجا
الى الغذاء وغيره جعل الله الحركة ليتحرك الى المصالح ولهذا ذلك كان من
من الحيوان من يدفع عن نفسه بالقوة المتقدمة كالفيل والسبع والجاموس
ومنهم من يدفع عدوه بالفرار كالظبا والطيور ومنهم من يحفظ نفسه بالسلاح
كالقنفذ ومنهم من يحفظ نفسه بالتشرب كالجرذ والفارة وجعل الله تعالى لكل
حيوان من الاعضا ما يتوقف عليه بقا ذاته ونوعه ما زاد او نقص

ولذلك اختلفت اشكالها واوصافها وتنوعت اجناسها وانواعها والحيوان ينقسم الى
ثلاثة اقسام احدها حي ناطق وهو الذي يدبر نفسه الباطنة وتدبير الطبيعة بالعقل
الطبيعي وهو الانسان والثاني حي ناطق وهو الذي يدبر الطبيعة بغيره الا ان تدبيرها
العقل من خارج ولا يوجد هذا النوع الا في موضع جعل فيه الانسان كالدواب
والثالث حي لا ناطق ولا عاقل وهو الذي تدبير الطبيعة فقط كالوحوش والسباع
والحشرات والاسماك وقد يكون في القسم الثاني مثل هذا وسنوضح الحيوانات
ثم انواع **النوع الاول** الانسان ذكر المسعودي عن العلماء ان لله تعالى
خلق في الارض قبل آدم عليه السلام ثمانية وعشرين امة على صور مختلفة لا يشبه
بعضها بعضا خلقت من امور مختلفة اصلها الارض والماء والهواء والنار وقال
ان هذه الامم تناكحت وتناسلت عصرا بعد عصر ثمانية وعشرين امة ولم يخلق الله
اجمل ولا افضل من الانسان وحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
خلق الله تعالى الف وعشرين امة منها في البحر ستمائة وفي البر اربعمائة وعشرين واحسنها
وافضلها عند الله تعالى صورة الانسان وفي الانسان شيء من كل الخلق فلذلك يحكي جميع
الحيوانات واستجمعت فيه جميع الكمالات وعمل بيده جميع الاعمال والالات وله
النطق والضحك والبكاء والحزن والفكر والفطنة والاختراع للاشياء وهو
الذي استنبط جميع العلوم وعمل جميع الالات واستخرج جميع المعادن واباه
خاطبه الله وقربه وعلمه ونزل الامر والنهي والوعد والوعيد والعذاب والنعيم والجزا
وخلق الله اسرافيل على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه وفي الخبر
لا تقبحوا الوجوه فانه على صورة اسرافيل وابان الله في البشر اكثر مما
هي في الملائكة لان الملائكة خلقت من شيء واحد وهو النور والانسان
خلق من جوهر بين الروح والبدن وظهر من اثنين الاب والام وركب
من شيء الاكل والشرب والمني والدم والملائكة خلقت من عقل بلا شهوة
والبهائم من شهوة بلا عقل فمن غلب عقله شهوته كان افضل من الملائكة
ومن غلبت شهوته عقله كان شر من البهائم فان الفرد ينجي الانسان

الذاته

اشرف

اشرف المخلوقات وخلاصة الكائنات وكمنه في العينين صورته وجعله بالعقل والمنطق
ومداواة السبيلين وسكن النفس الناطقة الدماغ وسلط عليها الجواهر النفيسة
لتكون النفس اميرا والعقل وزيره والقوى جنوده والحس المشترك
بريده والغضب صاحب شرطته والقوة المتخيلة في مقدمة الدماغ خازنه
واللسان ترجمانه والاعضاء خدمه والحواس جواسيسه والبدن مدينته
محل مملكته والقوى الباطنة صناع مدينته والشهوة طالب ارزاق الخدم
والحواس تبصر فتلتقط الاخبار فتعرضها على الخازن فيعرضها على الوزير
وهو العقل فيدع منها ما خالف ويأخذ منها ما وافق لتستعمل النفس ما تحتاج
اليه في تدبير المملكة من الحاجة وصاحب الشرطة وهو الغضب من شأنه
ابدا منازعة الوزير وهو العقل فلهذا قالوا الانسان لو جمع لكان منه
انسان لان العالم لو تفرق لكان منه العالم الا الانسان فهو العالم
الصغير لانه جماد من حيث انه يطلع لا حركة فيه ولا حس ونبات من حيث
انه يحس ويتحرك وينمو ويتغذى وحيوان من حيث انه يحبل ويلد
ويأكل ويشرب وشيطان من حيث انه يغوي ويجهل وملك من حيث انه
يعرف الله ويوصله فصار جامعا للعالم كله فاذا صرف همته الى جهة الحق ما
وان صرف همته الى الجهة الطبيعية فوهن من دنياه بالغذا والوطي ونصيبه
الفضول كان كالبهيمة وان صرف همته الى الجهة الحيوانية فيكون اما غضوبا
كسبع او متكبرا كنمر او فجورا كفهد او رواغا كثعلب او حقودا كجمل
او ضرعا ككلب او عضوضا كحية او موذيا كعقرب او سواقا كذباب
او يجمع هذا كله فيكون شيطانا مريدا ويكون المراد بقوله تعالى شياطين
الانس والجن وان صرف همته الى الجهة الملكية فيكون متوجها الى العالم
العلوي غير راض بالمنزل السفلي فيكون المراد بقوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا **فصل في تولد الانسان**

قالت الحكماء ان الغذا اذا حصل في المعدة واثرت فيها القوى الهاضمة تصفيه
وتجذب صافيه الى الكبد والكبد تقسمه على جميع الاعضاء وما فضل في الاخير
صب الى النخاع ومن النخاع الى الانثيين ويتخلق منه الطبيعي المني ويهيج فيكون
من ذلك الوقاع فاذا حصلت النطفة في الرحم صارت نطفة الذكر والانثى تمتزج
على شكل كرة وتعقد عليها حرارة الرحم فتنسج رقيقة وتتشبث بها افواه
العروق التي يرد منها دم الحيض الى الرحم ثم في القوة المصورة باذن الله
يجمع منها دهنية النطفة فياخذ منها حصة الى الوسط فيعد لاجل القلب ومن عن
يمينه حصة الكبد ومن اعلاه حصة الدماغ ثم يخلق السرة متصلا بوريد وشريان
ويتم هذا في ستة ايام ثم ياخذ في التخطيط والتنقيط ويتم ذلك في خمسة
عشر يوما ثم ينعقد دم الحيض في جميع الكرة فيصير علقة وبعد
باثني عشر يوما تطير النطفة لحما متميز الاجزاء وتمتد رطوبة النخاع فانه
اساس البدن وبعد بتسعة ايام تنفصل الراس من المنكبين والاطراف
من الضلوع والبطن الى اربعين يوما ثم يظهر عظامه وتكتسي باللحم
المتولد من دم الحيض ويتم له الخلق بعد ان يمر عليه سبع اطواف
وفي الحديث ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا استكمل خلقه امر باربع كلمات يا رب ذكر
او انثى شقي ام سعيد ما الرزق وما الاجل فيكتب في بطن امه وقال ابقراط
في كتابه ان الجنين في الرحم جالس وراسه الى ودفته على ركبتيه وعضداه
ملتصقان باضلاعه وراسه بين ركبتيه ويداه حاملتان
لراسه منقبض الاعضاء على غاية ما يمكن من الاستدارة والهندام
ووجهه الى صلب امه وظهره الى مراقها لان الشكل المستدير الكروي
ابعد عن قبول الافات واما سبب الذكورة والانوثة فان ذلك
سبب زيادة حرارة خلقها الله تعالى في الماء التي يخلق منها الذكر

ونقصان

ونقصان حرارة خلقها الله تعالى في الماء التي يخلق منها الانثى وكذلك
تبرز اعضاء التناسل من هذا ثم اذا كانت الحرارة الغريزية قوية في
التانيث فقوية فوقها تنبتها فيكون انثى اجعا لها افعال الرجال واذا
تقصرت هذه المراتب فربما يقع فيظهر ثم عن بعض يعين الاتفاق
في المولود حتى لا ذكر ولا انثى والاعلى على خلق الذكر ووقوعها في
الجانب الايمن والاعلى على خلق الانثى ووقوعها في الجانب الايسر
وربما يعين على الاناث العصر والبلد الحار والريح الجنوبية وسن
الكهولة كما ان ضدها لا يعين على الذكورة وهو العصر البارد
والبلد البارد والريح الشمال وسن الشباب وزعم الحكماء ان نطفة الرجل
ان خرجت من يمينه الى يمينها كان الولد ذكرا تام الذكورة وان خرجت
من يسار الى يسارها كان الولد انثى تام الانوثة وان خرجت من يمينه الى
يسارها كان الولد ذكرا مؤنثا وان خرجت من يسار الى يمينها
كان الولد انثى مذكرا **فصل في الموضع** اعلم ان الحكمة الالهية
اذا كملت الجنين ابرزته القوة الموجودة في الرحم اذ لو فتر في
الرحم بعد كماله لاحتاج الى غذا اكثر لكبره ايضا فلا يسهل خروجه لكبره
وايضا فان الوعاء لا يسعه لكبره فيؤدي الى هلاكه وهلاك امه فاذا كمل
خلقه كفت القوة الماسكة عن الامساك وتحركت القوة الدافعة للدفع
فيتحرك الطفل بيديه ورجليه فيتشقق الغشاء اللطيف به وينحل رباط
الجنين ويقع كالشي العالي الواقع الى سفل فعند ذلك ينقبض قعر
الرحم وينفتح عنقه ويندفع بالرطوبات التي كانت في الاغشية
قبل ورود الجنين ليتزلق المجرى ويسهل الخروج فان كان
الخروج طبيعيا يندفع بالراس لان اعاليه اثقل من اسافله فينزل
التنقيل اولا ثم يتبعه الخفيف **فصل في ذكر قوى الانسان** ١

خلق الله تعالى في الانسان قوى ظاهرة وقوى باطنة اما القوى الظاهرة
فهي خمس واما القوى الباطنة وهي اللمس قوة في الجلد وهو في كل حيوان
حتى البعوضة والشم قوة في مقدم الدماغ وهي في كل حيوان لكن يفضل
بعضها على بعض والبصر قوة في عصبة مجوفة في العين وهي في كل
حيوان ايضا الا الخلد لكن يفضل بعضها على بعض والذوق في جرم
اللسان وهي في بعض الحيوان دون بعض والسمع قوة في عصبة
داخل الصماخ وهي ايضا في كل حيوان لكن بعضها يفضل على بعض
واما القوى الباطنة فاصناف الصنف الاول القوى الغاذية وهي
اربع الاول القوة الجاذبة وهي التي تجذب الغذاء وهي موجودة في جميع الحيوانات
الثانية القوة الماسكة وهي التي تمسكه حتى تنضجه الثالثة الهاضمة
وهي التي تحيل الغذاء الى مزاج صالح الرابعة القوة الدافعة وهي التي تدفع
الفضلات التي لا تصلح غذاء الصنف الثاني القوى المخدومة وهي اربع
القوة الغاذية وهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي الثانية القوة
النامية وهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي الثالثة
القوة المولدة وهي التي تولد ما يصلح ان يكون مبدا لشخص آخر كالنطفة
في الحيوان والحب في النبات الرابعة القوة المصورة وهي التي يصدر
عنها التخطيط والتشكيل والملاسة والخشونة الصنف الثالث
القوى المحركة وهي صنفان الصنف الاول الباعثة وهي ضربان
الاول الشهوانية وهي القوة التي تدعو الى طلب المنافع كشهوة الطعام
والشراب والجماع والثانية القوة الغضبية وهي التي تدعو الى الغلبة
التي تدفع بها عن نفسه حتى لا يكون معرضا للآفات والصنف الثاني
القوة الفاعلة وهي التي يصدر عنها تحريك الاعضاء والمفاصل ولولا ذلك
لكان الجسد كالجسد الشلل الصنف الرابع القوى العقلية وهي اربع
القوة العقلية التي تميز الانسان عن البهائم وهي الاستعداد لقبول

العلم

العلم والصناعات الفكرية الثانية القوة المميزة كالعلم بان الاثنين اكثر من
الواحد الثالثة القوة المستفادة التي يستفيد بها العلم من التجارب
وهي معان تجتمع في الذهن الرابعة القوة التي يعرف بها عواقب الامور
ومبادئها ومنافعها حتى تقهر الشهوة العاجلة للذة الآجلة وتحتمل المكروه العاجل
للسلامة في الآجل الصنف الخامس القوى العلمية وهي اربع الاولى العلم بالضروريات
الاوليات كالعلم بان الواحد نصف الاثنين الثانية العلم بوجوب الضروريات
وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات الثانية غير قابل للتفاوت
ويستوي في هذا الحد العام الثالثة علم التجارب والرسوم
والعادات وتفاوت الناس في ذلك ظاهر الرابعة انتهاء القوة
الغريزية الى حد يعرف بها عواقب الامور واختلاف الناس في هذا ظاهر ايضا
كما ان العقلا اقدر على ترك المعاصي من العوام والاطبا اقدر على الحمية من الجهال
قال بعض الحكما بدن الانسان كالمدينة بناها الملك من اشيا تختلف كالحجارة والآجر
والجص والطين والرماد والخشب والحديد ونحو ذلك واحكم بناها وحصن
اسوارها وخط شوارعها وقسم محالها وزين منازلها وملا خزائنها
واجرى انهارها وفتح اسواقها واشغل صناعها وانفذ تجارها ودبر مملكتها
وخدم ملكها خلق سبعة جواهر مختلفة اشكالها وهي ملاك بنيانها
ثم الفها وركب بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات شيد اساسها
واسندها باثنين وثمانية واربعين عمودا ثم انشاها ومدحبا كالوشي
اوصالها بسبعمائة وعشرين رباطا ممدودات معلقات عليها ثم قدر
بيوتها وقسم جوانبها واودع فيها احدى عشرة خزانة مملوءة جواهر
مختلفة الوانها وخط شوارعها وانفذ طرقاتها وفتح ابوابها ثلثمائة
وثلثين مسلكا لسكانها واستخرج منها عيونا وشق منها انهارا واجرى
فيها ثلثمائة وستين جدولا مختلفات بمجاريها وفتح على سورها اثني عشر
بابا من درجات مسالك الجريانها واحكم بناها هذه المدينة على ابلغ بثمانية اضلاع

متقاومتين وهي خدامها ووكل بحفظها خمس حواس على حفظها كأنها ثم رفع هذه
المدينة في الهواء على عمودين وحركها الى ست جهات بجناحين ثم اسكن فيها
ثلث قبائل الانس والجن والملائكة ثم رأس عليهم ملكا واصدر امره بحفظها
واوصاه بتثبيت سننها فالجواهر السبع المخ والعصب والعروق والدم
واللحم والجلد والظفر والشعر والطبقات العشر الراس والرقبة والصدر
والبطن والجوف والحقوان والفخذان والوركان والساقان
والقدمان والاعمدة هي العظام والرباطات هي الاعصاب والاحد عشر خزانة
هي الدماغ والنخاع والقلب والكبد والرية والطحال والمرارة والمعدة
والمعا والكليتين والانثيين والشوارع والطرقات هي العروق
الضوارب والانهار هي الاوردة والابواب الاثنا عشر هي العينان والاذنان
والمنخران والثديان والسبيلان والفم والسرة والصناع الثمانية
القوة الجاذبة والقوة الماسكة والقوة الهاضمة والقوة الدافعة والقوة الغاذية
والقوة النامية والقوة المولدة والقوة المصورة والحواس الخمس
هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس والعمودان الرجلان
والجناحان اليدان والجهات الست فوق واسفل وامام ووراء
ويمين ويسار والقبائل الثلاثة هي النفوس الثلاث النفس الشهوانية
كالجن والنفس الحيوانية كالانس والنفس الناطقة كالملائكة
والرئيس الواحد هو العقل والصناع هو القوى وهم ضرب من الملائكة
خلقها الله تعالى لتدبير الابدان ومنافع اعضائها في الحركات والسكنات
فان حال البدن مع الروح بهذه القوى شبه مدينة بالنهار عامرة بالانهار
مانعة بسكانها مفتوحة الاسواق مسلوكة الطرقات مشتغلة
الصناع وحاله عند النوم وهدو الحواس وسكون الحركات كحال
المدينة المنتعشة بنفوس غريبة وصور عجيبة والوان مختلفة
والنفس فيه كالسراج في البيت فيتبين ضوء حين يدور من سقف وحيطانه

ونقش

ونقش وفرش من القوى الظاهرة والباطنة ما فيه من العجائب التي تبهر العقول
واذا انطفا النور واظلم البيت فلا يرى فيه شيء من تلك الصور ولا من العجايب

فصل في النفس

النفس في الجسد كالوالي في مملكته والقوى والاعضاء كالخدم لامتثال
اوامرها وهي بديعة الوصف غريبة تنتقل من حال الى حال

فصل في نفوس عجيبة التاثيرات

النفوس تختلف بحسب جواهرها فمنها نفوس روحانية لها شعور بعالم الارواح
تستفيض بالفيض من عالم الارواح امورا عجيبة ومنها نفوس كثيفة كدرة
مشتغلة بالجسمانيات لاحظ لها من عالم الارواح قالت الحكماء النفس الناطقة جنس
جنس تحته انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها بعضا الا بالعدد وكل
نوع منها كالولد لروح من الارواح السماوية وهذا الذي يسميه اصحاب الطلسمات
بالطباع التام فيزعمون انه يتولى اصلاح تلك النفوس تارة بالمنامات وتارة
بالالهامات وتارة بالعصمة من الروح ومن النفوس الفاضلة نفوس الانبياء عليهم السلام
فان الله تعالى لما جعلهم قدوة للخلق جمع في نفوسهم انواع الفضائل ونفى عنها
انواع الرذائل فنبه الخلق بهم واظهر على ايديهم الايات العجيبة لانقياد الخلق
اليهم ومنها نفوس اصحاب الفراسة وهي نفوس تستدل بالاحوال الظاهرة على
الامور الباطنة وهذا الاستدلال صحيح وفي الحديث ان في كل امة مروعين ومحدثين
فان يكن في هذه الامة احد فهو عمر رضي الله عنه **حكي** ان الشافعي ومحمد بن الحسن رايا رجلا
فقال احدهما انه حداد وقال الاخر انه نجار ثم سالاه عن صنعته فقال كنت حدادا وانا
الآن نجار **قال** ابو الفضل عبد الله حضرت مجلس الشيخ يوسف الهمداني في
المدرسة النظامية وكان قد اجتمع عليه عالم عظيم فقام اليه فقيه يعرف بابن السقا
فساله عن مسالة فقال له اجلس فاني اشم من كلامك رائحة الكفر لعلك تموت على غير الاسلام
فاتفق بعد هذا القول قدوم رسول ملك الروم الى الخليفة فمضى اليه ابن السقا وسأله ان
يستصحبه الى القسطنطينية وقال وقع لي ان اترك دين الاسلام وادخل في
دينهم فقبل الرسول واستصحبه الى القسطنطينية ولحق بالروم وتنصر ومات
على النصرانية وكان يقرأ القرآن **قال** القزويني حدثني من رآه بالقسطنطينية
مريضا ملقى على دكة وبيده مروحة يذب بها عن وجهه قال فسألته عن القرآن هل بقي

علي جعفكك قال الربيع يعني منه الاثنين واصلح بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها
نفوس اهل الكهانه وهي نفوس يلقي الروحانيات ويكشف بها عن الكاينات حكي
ان ربيعه ابن نصر اللخمي راي مناما هاله فارسل الي اهل مملكته يسالهم عن تفسيره
فقالوا الخبر كذا الاسطيح وشق فارسل اليهما فلما حضرا فرق بينهما واحضر سطيحا
وقال رايت رويا هالتني فاخبرني عنها فانك ان اصبتها اصبت تاويلها قال سطيح
رايت حممه خرجت من ظلمه فوقعت بارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمه فقال
ما اخطات منها شيا ابدا فما تاويلها قال ليهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين
ابين وجرش قال فمتي يكون الي زماني او بعده قال بل بعده حين الي ستين
سنين او سبعين يمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون منها
هاربين قال ومن ذا الذي يقتلهم قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك
منهم احدا باليمن قال فيدوم ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال
نبي زكي ياتيه الوحي من العلا قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر فيدوم الملك
ابن النضر يكون الملك في قومه الي اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون
والاخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقي فيه المسيئون قال احق ما تخبر قال نعم
والشفق والغسق والفلق اذا اتسق ان ما انباتك لحق فلما فرغ من حديثه احضر شق وساله
عن ما سال عنه سطيح وكتم عنه كلام سطيح لينظر ايتفقان ام يختلفان فاجابه
بمثل ما اجاب به سطيح ولما ملك ابن ذي يزن اجتمع عليه رؤسا العرب ووفد
معهم عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه فاكرمه واطلعه عليه وقال انا نجد
في كتبنا ان هذا الملك صاير الي واحد من اولادك فليتني كنت ادركته ومنها نفوس
اصحاب القيافه وهي علي ضربين قيافه البشر وقيافه الاثر فاما قيافه البشر فالاستدلال
بصفات اعضا الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم
بنو مدلج يعرض علي احدهم مولود في عشرين الاف وعشرين امراه فيلحقه بابيه وامه
حكي بعض الثقات قال رايت من ابي عبد الله شيخا اسود وكنت في بعض
اسفاري راكبا علي بعير يقوده العبد نحو ان جنازة فيها رجل من بني مدلج فامعن فينا
نظره ثم قال ما اشبه القايد بالراكب فوقع في قلبي من قوله فلما رجعت اخبرت ابي بقوله
فقال صدق يا بني ان زوجي كان ذا مال ولم يبرز له ولد منى وخشيت ان يموت فيفوتنا المال

وقد اختص بهذا قوم بالمغرب ارضهم ذات رمل اذا هرب منهم هارب
او دخل البيت سارق يقفوا اثار قدمه حتي يظفروا به ومن العجب انهم يعرفون
قدم الشاب من الشيخ والذكر من الانثي والعزب من المستوطن ومنها نفوس تستدل
ببعض الحوادث علي بعض لمناسبة بينها او مشابهه حكي ان الاسكندر سلك
بعض البلاد فدخل هيكله فوجد فيه امراه تنسج ثوبا فقالت ايها الملك اومي
طول وعرض ثم دخل عليه بعد ذلك والي بلدها فقالت له اما انه سيعزلك
الملك فغضب فقالت له لا تغضب فان النفوس تعرف امورا بعلامات فان الاسكندر
لما دخل علي كنت ادير في طول الثوب وعرضه وانك لما دخلت علي كنت قد فرغت منه
وانا اريد قطعه فكان كما قالت وحكي ان عليا عليه السلام لما جلس للبيعه فاول
من بايعه طلحه وكانت اصبعه شلا فتطير علي وقال ما اخلقه ان ينكث فقالت
الصحابه انا لله وانا اليه راجعون اول من بدا بالبيعة يد شلا هذا امر لا يتم فكان ذلك
وحكي انه كان ببغداد عراف من الطرسوس يخبر باشيا قل ما يخطي فجاه رجل
فقال اسالك عن مسله فان اصبت فلك عندي كذا قال سل قال وان اظهرتها لا
تظهر لي جوابها حتي انبيك بما بيني وبينك فسكت يسيرا ثم قال تسالني عن محبوس
قال نعم فما يتفق له قال الشرط املك فراح ذلك الرجل واحضر اليه الذي شرطه
له وقال ما يتفق له فقال يتخلص ويخلع عليه فكان كذلك فجاه ذلك الرجل
وقال له بالله اعلمني كيفيه معرفتك بحال المحبوس قال اعلم اني اذا سيلت عن
ساله التفت يمينا وشمالا فان رايت شيا يكون بينه وبين السايل مناسبه
ومشابهه اجبته علي وفق ذلك فلما سالتني نظرت فرايت قربه علي كتف
سقا فعلمت انك سالتني عن محبوس فلما سالتني ثانيا رايت بلالا القربه
بعينها قد افرغت والقاها الرجل علي كتفه فقلت انه يتخلص ويخلع عليه
وحكي ان المعتمد صاحب قرطبه اصابته مرضه فاحضر مغنيا
يغنيه وبري ان اول ما يغنيه يكون فالا له فاول ما غني به قال
نطوي الليالي علما ان ستطوينا فشعشعيها بما المزن واسقينا فتطير منه وامر بالانصراف
فمات المعتمد بعد خمسة ايام وحكي ان خفاجه وعبد الجليل

المعربين خوجا في سعر فمرا لستهدى وعليها راهبان باديان وكانهما الهدر
مناديان فقال ابن خفاجه الا رب راس لا يزاور بلعنه وبين الجنه والمزار قريب
اناخ به صلد الصفا فهو منبر وقام على اعلاه فهو خطيب وقال عبد الجليل
يقول حذارا الاعبرار فطالما اناخ فسل بي ومر سليب جيب
وبيننا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب فما اتم القول
حتى لاح لهما قتام ثم انقشع عن سرية خيل فما انجاب الا وعبد الجليل
قتيل وابن خفاجه ومنها نفوس اصحاب الرويا تجي على حالها في الحديث
الرويا الصالحه جزو من استه واربعين جزا من النبوه وهما ضربان ضرب
يرى الرويا منجي على حالها لا تزيد ولا تنقص وضرب يرى الرويا في صورة
يحتاج الى تاويل كرويه يوسف عليه السلام ورويا صاحب مصر مع يوسف
وقال النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه كانه دخل الجنه فراى فيها
عذقا اعجبته فقال لمن هذا فقيل لابي جهل فشق عليه وقال ما لابي جهل
والجنه والله لا يدخلها ابدا فلما اتاه عكرمة ابن ابي جهل مسلما فرح به و
تاوله ذلك العذق وراى النبي صلى الله عليه وسلم كلبا ابقع يلغ في دمه
فكان شمر ابن ابي جوشن قاتل الحسين وكان فتفسرت روياه بعد
خمسين سنه وحكي ان ام الشافعي لما حملت به رات كان المشتري
خرج من فرجها فانقض بمصر ثم تفرق فوقع في كل بلد منه سطعه
فاولوا ان يخرج من فرجها عالم يخص اهل مصر ثم ياخذ بقيه البلاد منه
كل واحد بنصيبه وجا رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رايت
كان الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فرقه من النجوم فقال
له عمر مع من كنت قال مع القمر قال كنت مع الايه الممحوه والله
لا وليت لي عملا ابدا ثم عزله فلما اتفقت وقعت صفين كان معويه
فصل خواص الانسان منها النطق وهو القوه التي يعرف بها ما في ضميره بواسطه
لفظا

لفظا او رمزا او اشاره ومنها قوه العجب وهي التي توجب الضحك مما يتعجب منه
ومنها انبات الشعر على عانته بخلاف سابر الحيوان لمكون زينه له ومنها الشيب
لا يكون الا في الانسان لان الانسان اضعف حراره واكثر رطوبه والشيب
انما يكون من بلغم يتعفن ومنها انه اذا لمس العضو الموجع بكفه سكن المه ومنها
سراية بعض الامراض كما زعموا ان اكثار النظر الى الرمد يرمد وان مخالطه
الاجذام والابرص والاجرب تعدي ومنها ان الابرص اذا مشا حافيا
على الارض لا ينبت موضع قدمه ومنها ان الانسان اذا خصي ضعف بدنه ورق صوته
وعرض قدمه ومنها ان الاعمى يبصر اكثر الناس فكان الخصي يبصر اكثر الناس ابصارا
الا انهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر ومنها ان الحايض اذا كشفت عن
سوقها انقشع السحاب واذا سلقت في ارض يخاف عليها البرد سلمت من ضرره واذا
دنت من المعنات فسدت وصار كلاهما مر واذا نظرت في المراه تكدرت
واذا وطيها الرجل يبلد ونقص نشاطه وطراوته وحسنه واذا مست المصروع سكن صرعه
واذا وطيت على سلخ الحيه ماتت الحيه واذا رعت الغنم لم يقربها الذيب واذا دنا
من الغنم معصه فواده وخرقه حيضها اذا شدت على موخر السفينه امنت من
الرياح المختلفه ومنها ان شعر المراه اذا وقع في الما الملح المكشوف المشمس صارت حيه واذا
بخرت كوز جديد بشعر امراه وملاته وسقيته لرجل فانه يبغض تلك المراه
ودم حيضها مطلي به البرص والبهق وعضه الكلب الكلب فيبرا وشربه يورث الجذام
وجمجه الانسان النخره اذا جعلت في برج الحمام كثرت فيه الحمام والفته واذا
وضعت في ارض هربت منها البقر ودمع الانسان مختلف فما كان من الفرح
يعطي للحزين فيفرح وان كان من الحزن يعطي للفرح فيحزن وان كان من
الفرح يعطي للمصروع فيزول صرعه وان كان من الحزن يعطي للفرح فيبكي بكا كثيرا ودم الانسان
وهو على الريق سم قاتل الحيه والعقرب والهوام كلها ويذكر في العوائي ثلاثه ايام

فتزول وتقطر في الاذن التي فيها الدود فيقتله ويخرجه ويطلي به المغناطيس فتبطل قوته
وعظم الانسان المحرق يسحق ويسقى من به الصرع فيبرا قال جالينوس رايت انسانا
يسقى به المصروع فيبرا وقلفة الصبي تجفف وتدق وتجعل معها شي من المسك و
تسقى من به ابتدا الجذام فيقف واظافير الانسان اذا احرقت كلها وسحقت وسقيه
لشخص في قدح خمر وهو لا يعلم احبه ذلك الشخص حبا شديدا فان اضاف اليهم
اظفار هدهد كان ابلغ في المحبه ودم رعاف الانسان اذا كتب اسمه بدم ذلك
الرعاف في جبهته ونظر اليه سكن رعافه واذا لطخ ثدي الجاريه بدم بكارتها
حالة افتضاضها لا يكبر ونطفة الرجل يطلا بها البهق والبرص والقوبا فيبرا واذا
خلطت نطفة الرجل بزهر القيصوم واطعمت لامراة عشقته عشقا شديدا و
كذلك اذا خلطت نطفة الرجل بسكر واكلته تحبه ذلك الرجل وشرب بول
الانسان ينفع من سائر السمومات القتاله والنهوش والبرص سيما بول الصبيان
ورا انسان مطحول قايلا يقول له في النوم اشرب من بولك كل يوم ثلاث حفنات
تبرا ففعل ذلك فبرى وجرب فوجد عجيبا في المنفعه ودعو الصبي يكحل به بياض
العين فيزول ويذاف بخل ويشربه صاحب القولنج فيبرى ورجيع الانسان
اذا جفف وسحق وعجن بالعسل وشربه او طلى به ينفع من الخوانيق ولمن اصابه
سهم مسموم **النوع الثاني في الجن وهيأتهم** الجن صنف هوايي
شفاف يتشكل باشكال مختلفه خلق الله تعالى الملايكه من نور النار وخلق الجن
من لهيبها وخلق الشياطين من دخانها وقد جا في الاخبار ان نوعا من الجن كانوا سكانا في
الارض قبل خلق ادم وكان فيهم الملك والنبوه والدين والشريعه وكانوا يطيرون الى السما
ويلقون الملايكه ويسلمون عليهم ويعلمون منهم خبر ما في السما فلما عصوا ارسل الله عليهم جندا
من الملايكه فقاتلوهم وطردوهم الى اطراف الجزاير واسروا منهم خلقا كثيرا وكان فيمن اسر
ابليس فتعلم من الملايكه ونقل من علمهم وطال ايامه حتى صار رييسهم وكان يصعد الى السما

فلم يجز حتى خلق الله ادم واتفق له معه ما اتفق وذكر المسعودي ان الجن كانوا احدى
وعشرين قبيله ومسترقوا السمع ثلاثون قبيله والطيارون في الجو خمسه عشر قبيله
والذين مع لهبة النار عشر قبايل وكانت لكل هذه القبايل ملوك تدفع شرهم عن بعضهم
بعض ثم امروا على من قاتل فرقه طغت وبغت وفرقه بقيت على الطاعه وا
بليس من جملتهم وبعد افتراقهم بخمسة الاف سنه ملكوا عليهم ملكا يقال له
شملال ثم اختلفوا فملكوا عليهم خمس ملوك ثم تحاسدوا واغار بعضهم على
بعض فاهبط ابليس الى الارض في جنود من الملايكه فهزم الجن وقتلهم وبقي
مكثه على الارض مده طويله حتى خلق الله ادم واتفق له ما اتفق وسكن البحر
المحيط ثم القيت عليه شهوة الفساد وجعل له اولاد كادم عليه السلام
وجعل لقاحه كلقاح الطير وبيضه وحضنه قال مجاهد لابليس خمسه
اولاد قد جعل كل واحد منهم على شي من امره وهم ثبر واعوز ومسوط
وداسم وزلنبور فثبر صاحب المصايب يامر بالثبور وشق الجيوب ولا
اعوز صاحب الزنا يحسنه للناس ومسوط صاحب الكذب وداسم
صاحب الفتنه بين الزوجين وزلنبور صاحب السوق وانه يبعثهم
فيذهبون ويجيون اليه واعظمهم فتنه ادناهم منه مجلسا يجي احدهم
فيقول فعلت كذا فيقول ما فعلت شيا ويقول اخر فعلت كذا فيقول
كذلك فيقول احدهم ما برحت حتى فرقت بينه وبين زوجته فيقول نعم
ادن مني فيدنيه وفي الحديث ان ابليس قال يا ربي انزلتني وجعلتني رجيما
فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق قال فاجعل لي
طعاما قال ما لم يذكر عليه اسم الله قال فاجعل لي شرابا قال كل مسكر قال فا
جعل لي موذنا قال المزامير قال فاجعل لي قرانا قال الشعر قال فاجعل لي حديثا قال
الكذب قال فاجعل لي مصايد قال النسا **فصل في مكايد ابليس لعنه الله** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرايل عابد يعبد الله تعالى نصفا فاخذ الشيطان جاريه
حسنه فخنقها والقى في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب نصيصا فحملوها اليه

فاى ان يعلها فلم يزل به حتى قبلها واقامت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس
له وزين له حتى وقع على الجاريه فحملت منه فوسوس له وقال الان تفتضح مع اهلها
فاقتلها وقل لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها وقال لهم انا الذى خنقتها
فاخبرهم انه قتلها بعد ان احبلها فاتاه اهلها وارادوا قتله فاتاه الشيطان
وقال له انا الذى خنقتها وانا الذى القيت فى قلوب اهلها فاسجد لى سجدتين
ففعل فمات على الكفر ومنها ما روى عن عيسى عليه السلام انه لما رفع كانت له
تلامذه يدعون الناس الى التوحيد واكثرهم اربع نفر وهم مرقس ويحنس وسيوس
وبوقانوس فبنا كل منهم صومعه يعبد الله فيها فجا الشيطان الى مرقس فجاه
وبيده شمعه فقال له من انت قال انا رسول المسيح اليك والى اصحابك يقول
ويلكم انتم عرفتم انى كنت ابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى ومن كان كذلك
كان الها وكيف تنسبونى الى العبوديه فاتى يحنس فاخبره واخذه وتوجها
الى سيوس فاخبراه فقال كانت نفسى تحدثنى بذلك وانا اكذبها ثم جا الى بوقانوس
فاخبروه فقال ان عيسى ثالث ثلاثه فدعوا الناس الى ذلك فضلوا واضلوا
ومنها ما حكى ان عابدا من عباد بنى اسرائيل سمع ان قوما يعبدون شجره
فخرج بفاس ليقطع تلك الشجره فلقيه ابليس فى زى شيخ فقال له الى اين قال الى
قال الى قطع الشجره قال وما حملك على ذلك وقد تركت عبادتك لشى لا يعنيك فقال لا
بد لى من ذلك ولم يزل الا حتى تقاتلا فصرع العابد ابليس وجلس على صدره فقال
له ابليس اطلقنى وافعل ما شئت فاطلقه ومضى ليقطع الشجره فعارضه ايضا
وقال لو تركتها ورجعت الى عبادتك لكان خيرا لك فتقاتلا فصرع العابد ابليس
وجلس على صدره فقال له ابليس اطلقنى وارجع على ان اجعل لك فى كل يوم دينارين
تاكل منها وتتصدق فهو اصلح لك من قطع الشجره فقال او تفعل قال نعم فاطلقه ورجع الى
صومعته فلما اصبح وجد تحت مصادره دينارين وكذلك فى اليوم الثانى فلما كان فى اليوم
الثالث لم يجد شيئا فغضب واخذ الفاس وخرج ليقطع الشجره فعارضه ابليس
فى صورة ذلك الشيخ فقال ما تريد قال اقطع الشجره فقال هيهات لا تقدر

على ذلك فتنا وله ابليس كالعروج وجلس على صدره وقال ان لم ترجع عن قطعها ذ
بحتك فقال العابد خل عنى واخبرنى كيف غلبتنى قال لانك اولا غضبت لله فغلبتنى
واليوم غضبت لنفسك فغلبتك **فصل فى المتشيطنه منها** ما روى عن ابى هريره
رضى الله عنه قال جعلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زكاة شهر رمضان فاتانى
ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكا عيالا وفقرا فخليت عنه فلما اصبح قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
اسيرك البارحه فقلت شكا عيالا وفقرا فخليت عنه يا رسول الله فقال كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود فرصدته فجا فجعل يحثو الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكا عيالا وفقرا فرحمته واطلقته فلما اصبح قال لى رسول الله
ما فعل اسيرك البارحه قلت شكا عيالا وفقرا فرحمته فقال كذبك وسيعود فعلمت انه
سيعود فرصدته فجا فجعل يحثو فى الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اخر الثلاث وانت تزعم انك لا تعود وتعود فقال دعنى وانا اعلمك كلمات
ينفعك الله بها قلت ما هى قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسى فانه
لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
واصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحه قلت ذكر
انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فقال ما هى فذكرت له ذلك فقال اما انه قد
صدقك وهو كذوب وذكر القاضى عياض فى الشفا عن عمر رضى الله عنه قال
بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ بيده عصاه
فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من انت
قال انا هامه بن الهيم بن لاقيس بن ابليس ذكر انه لقى نوحا
فمن بعده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه سورا من القران ومنها

الغول قالوا انه حيوان لم تحكمه الطبيعة وسميه العفريت وهو يتشكل باشكال مختلفة
وهو ياتي بالليل للمسافر اذا كان وحده فيضله عن الطريق قال بعض العلماء ان
الشياطين اذا ارادوا استراق السمع تصيبهم الشهب فمنهم من يحترق
ومنهم من يقع في البحر فيصير تمساحا ومنهم من يقع في البر فيصير غولا حكي
ان ابي جعفر قال وفدت في ركب الى الرشيد فصرنا في ارض موحشة وجن علينا حكاية
الليل واذا بامراة تسوق ابلنا وتحدوا خلفنا واذا هي الغول فلما اصبح الصبح
عزلت عنا وجعلت تقول يا راكب الصبح الك عني فلست من صبح وليس مني
وذكر رجل من بلاد اصبهان ان عندهم من هذا النوع كثير وذكروا ان
الذيب لا تصطاد بالليل الا كلها فترفع صوتها وتقول ادركوني فان الذيب قد اكلني
وربما تقول من يخلصني ومعي مائة دينار ياخذها وهم يعرفون انها الغول
فلا يدركها احد وذكر ان اسعد راى امراة حسنا منهن فتزوجها فاقا
مت عنده مدة وولدت منه اولاد فلما كانت ليلة على سطح اذ ابصرت
نيران السعالي فطربت وقالت اوصيك بالاولاد خيرا وطارت ولم تعد اليه
وربما تظفر بالرجل في السفر فياخذه ولا تزال ترقصه حتى يموت فتشرب دمه
ومنها الغدار يوجد باكناف اليمن وربما يوجد بارض مصر اذا عاينه الانسان
خر مغشيا عليه وربما كان شجاعا فلم يلتفت اليه وانه يلقي الانسان فينكحه فيقتله
لا اله الا الله عظيمه ومنها وهو يوجد في جزاير البحار في صورة الانسان راكب على نعامة الولهان
ياكل الناس الذي يقذفهم البحر ذكر بعض البحار انه تعرض لمركبهم فحاربوه فصاح بهم
صيحة خروا على وجوههم واخذهم الى مكانه ومنها الشق وهو كنصف ادمي با
الطول زعموا ان النسناس مركب من الشق والانسان ذكروا ان علقمة ابن عمران
خرج في بعض الليالي فعرض له شق فقال علقمة اني مقتول والى لحمي ماكول اضربه
بالهذلول ضرب غلام بهلول ثم قال يا شق ما لي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك
فقال الشق يا علقمة هبت لك فاصبر لما قد حم لك وضرب كل واحد منهما
من صاحبه موقعا فميتان ومنها المذهب وهو يتعرض للعباد يخدعهم نقصوده

بذلك الكان يعجبوا بانفسهم وان بعض العباد نزل به ضيف فاقام عنده اياما لم ير في صومعته
شيا وكان كل ليلة عند الافطار يرى منارة مسرجة وخوان عليه طعام فعجب الضيف وسال
العابد فاعرض عنه فالح عليه فقال انه من مدة ياتيني شيطان فيفعله يريد ان يفسد
علي وانا اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك انطفا المصباح وراح الخوان وذكر
بعض العباد ان المذهب اقام يحمل الفانوس بين يدي الشيخ ابي المعالي الى المسجد اربعين عاما
ومنها يختطف النسا والابكار حكي ان الحرث خرج يوما فاضل الطريق فرفعت له نار
فقصدها فاذا هو بخيمة وفيها جارية قد اختطفها جني وجعلها هناك فقال لها امضي معي فا
ركبها ناقته ومشي خلفها حتى طلع القمر فالتفت فاذا ظليم عظيم وعليه راكب قالت
ها هو قد اتي فانزلتها وقرات القران عليها وتعوذت بالله العظيم وتقدم الي فقال
خل عن الجارية وانطلق فانتصرنا فلم يظفر احد بصاحبه فقال لي خل عن الجارية
وانا اخدمك ايام حياتي فقلت لا حاجه لي في خدمتك فلما لم يجد تركني ومضى واخذت انا
الجارية فاوصلتها الى اهلها فزوجوني اياها ولي منها اولاد ومنها ما هو في صورة الحيات
ذكر في كتاب البشر بخير البشر ان عايشة رضي الله عنها رات ثعبانا مشرفا عليها
فامرت بقتله فقتل فلما نامت رات قايلا يقول لها لقد قتلتي الصايم القايم قالت
لو كان صايما قايما لما اطلع على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها انما كان يطلع ليسمع
القران فاصبحت عايشة فتصدقت باثني عشر الف درهم ديته وحكي ان عبيد بن
الابرص خرج يريد الشام فلما كان في بعض الطريق راى ثعبانا يلتهب عطشا فنزل
فسقاه من دلوه وركب ومضى الى الشام ثم رجع فلما كان في بعض الطريق اضل
بعيره فبينما هو يطوف عليه اذ سمع قايلا يقول يا صاحب البكر المضل مذهبه
دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل بدا غيهبه واصبح الصبح وراح كوكبه
فحط عنه رحله وسيبه فنظر فاذا ابعير باحسن ما يكون فركبه فلم يلتفت

ان رامنزله وكان بينه وبين منزله عشرون مرحله فنزل وقال

ياصاحب البكر قد احسب من كرب ومن خساف بفضل المليح الهادي ٥

هلا بدات لنا سمحا التعلم من هذا الذي جاد بالنعمى الوادي ٥

ارجع حميدا فقد بلغت حاجتنا بورکت من ذي سلام رايح غادي ٥ فاجابه

انا الشجاع الذي ادريته عطشا في صحصح حصر عن اهله صادي ٥

وجدت بالمال ما عز مطلبه مصف النهار على الرمضا في الوادي ٥

هذا جزاوكم منا لا نمن به لكن الجميل علينا انك البادي ٥

الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اقبح ما اوعيت من زادي ٥ ومنها ماهو عن صور

الكلاب قال بعضهم كان عنده كلب كانو في كل يوم يحدون دعيفين ووديه من الطعام معهم

ليله مستيقضا بن اد اتحض قد اقبل لوالد الكلب خد زمدك وامضي معي فان عندنا عرسا

فخرج معه فلما اصبحوا وجدوا الكلب وقالوا الله طنكل زامرا فطا الكلب راسه وخرج

ولم يجد البهايم **النوع الثالث في الدواب** وهي الفرس والبغل والحمار وهذا النوع احسن

البهايم صوره واكثرها نفعا لانها لطيفه البدن كثيره النفع والمشي وزعموا ان اذانها انما خلقت

طوالا وقصارا لاجل الحواس فان حواس الفرس اقوى فجعلت اذانها قصارا وحواس الحمار

ابرد فجعلت اذانه طوالا **الفرس** هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان واشد

الدواب عدوا وذكا وله خصال حميده واخلاق مرضيه ولما كان الفرس اذكا حسا

من الحمار خلقت اذنه اصغر من اذن الحمار لان الفرس يكفيه من سموع الهوى ما لا يكفي

الحمار المصفا حسن الصوت وكدوره حس الحمار وجعل ذنبه اطول من ذنب الحمار ليذ

ب عن نفسه لان احاسه يلدع الهوام اموى قيل انه كان وحشيا واول من

ذلله وركبه اسماعيل عليه السلام وهو نوعان عتيق وهجين معظم العتيق اصلب

والثقل وعظم الهجين اغلظ واخف والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزله

الشا ومن شانه الزهو والخيلا والعجب بنفسه والمحبه لصاحبه ومن الخيل من لا يبول

والهم زرقا

ولا سودت مادام تحت راكبه وربما داخله خوف عظيم عند موت صاحبه

حتى يبكي وتجري دموعه ومن شرف نفسه انه لا ياكل بقيه عليق غيره

ومن علو همته ما حكي ان اسقر كان عند بعض الملوك كان سايسه على لا يدخل

عليه الا باذن يحول له الجلاده فان حمحم دخل والا شد عليه وان فجلا ارد ول

ان يروه على امه فامتنع فستروها بثوب فنزا عليها فلما كشفوها وعرفها عدا حتى القى

نفسه في بعض الاوديه فهلك ويوصف بقوه السمع وحده البصر حتى قالوا الوجرى

الفرس في يوم فيه ضباب واعترضت شعرة لوقف عندها ويقال ان ذا القرنين

لما اراد دخول الظلمه قال الحكايه ما ابصر الدواب قالوا الخيل قال فما ابصر الخيل

قالوا الاناث قال فما ابصر الاناث قالوا الابكار فانتقا منهم ستمايه فرس ودخل

بها الظلمه ومن شانها انها ما تشرب الما الكدر وادا كان صافيا كدرته بيدها وهي

تحتلم كبني ادم وهي شديده الشبق بشبق الفحل حتى يرى لغرط شهوته ولشده شبق

الانثي يطيع الفحل من غير جنسها ومتى رقص عرفها سكن شبقها وربما اسلد

الفحل من سن الانثي ومن الذكر اربعين سنه والحصن الانثي كالنسا ويحمل احد

احد عشر شهرا وتضع في الثاني عشر وتعيش مايه سنه قال الكلبي ان الصافنات

الجياد التي لسليمان عليه السلام الهته عن صلاه العصر فعرقبها كلها الا واحدا وقعه

لا صهاره وهم قوم من الازد وكان لا يفوته شي من الوحش زعموا ان خيل العرب كلها من

نتاجه وقيل انها لما عرضت مسح اسوافها واعرافها تكرمه وحبا بها واستند لوالد الكريات

سليمان لا يستحل قتل حيوان لغير شي وقيل ان الصافنات الجياد هي التي اخرجها الشيطان

من موج من مروج البحر وكانت عندي فرسا **ولحمها العرق** ردى غليظ ببوله السوداوي ويصلح

لاصحاب الكد والرياضه وانه كلحم الجمال في الرداوه والغلظ الا انه يطرد الريح **وسنه** يعلق على

الصبي فتنبت اسنانه بلا صعوبه **الودي** يجعل تحت راس من بغط فلا يغط بعده **وشعر** من ذنبه

تمد على باب البيت بالعرض فلا يدخله بعوض **وحافره** الرمكه اذا بخرت به المراه ارمت الجنين

والمشيمه وحافر الفرس الشموس يدفن في البيت فلا يدخل فاره ويحرق ويطلا به
عانة الصبي والصبيه فلا ينبت عليه الشعر وزبله يدخن به تحت المطلقه تضع **البغل** وهو
كثير الشبه لامه وليس بعقيم ولاكن لا يتم خلق ولدها في بطنها لضيق مكانه ولسو
تم وخروج لمايتت الام وان كان قد اتفق ذالك في النادر وهو اقوى من ابويه
واصبر على المشاق من طرفيه وشر الطباع ما تجاذبته الاعراق المتضاده وا
لعناصر المتباعده ويقال ان اول من انتجها قارون وقيل افريدون ويوصف برداه
الاخلاق والهدايه في كل طريق تسلكه ولو مره واحده وابوال اناث البغال تتقيه
لاحساد ها كدم الحيض وشحم اذن البغل يسقا المراة فلا تحبل وكذالك وسخ اذنه وكذالك
ملبه ومخه يبلم حتى يحعل الانسان كالنايم وخصيه تشد في خرقه وتعلق على الدابه
فتقوى على المشي وبولها اذا شربته المراه اسقطت الجنين الميت واذا شربته المطلقه
وضعت وزبله اذا شمه المزكوم ونفل عليه ورماه في الطريق فمن تخطاه اسقل الزكام
اليه وحلد جبهته اذا احرق في مكان لا ينبت فيه ابدا وحافره اذا احرقت به المطلقه
وضعت **الحمار** هو حيوان خدر للاعضا في غايه البروده كدار الغوى كلها الا الحافظه
لانه اذا مشي في طريق لو مره واحده لا ينساه ابدا وربما اضل المكاري الطريق فيتقدم
الحمار العارج ويدعه يمشي كيف حتى يقع على الطريق واذا وقع على الطريق حرك اذنيه وذنبه
ويزعمون ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار معضة بطنه او مال ظهره واذا اشتدت اذنا الحمار لا
ينهق واذا رأى الاسد او شم رائحته وقف مكانه وربما عدا اليه اعتقادا ان ذالك ينجيه
منه كما ان الشاه اذا استلبها الذيب تعدو امعه اعتقادا ان ذالك ينجيها منه وهو يسمح
على بعد ويعلمه البرد وبينهم باللواط كالخنزير والدب والسنور والحمام قال اعطس
اذا حملت خنزيرا على ظهر حمار فاذا شرب الحمار مات الخنزير ومخه يبلم حتى يحعل الانسان
كالنايم وان شربته حبلى ولدت ولدا ابله وسنه يحعل تحت راس الساهر ينام وكبده تجفف
وتسد على من به حما الربع تزول وطحاله يطلا به ثدي النسا مجففا يكثر لبنهن وحافره يسحق
ويطلا به جبهة المصروع مرارا اسرو ويطلا به البرص العتيق مرارا يزول ويتحرى به المطلقه

تضع

تضع في الحال ولحمه يؤمن اكله من افات السموم ويسعف صاحب الجذام ودمه يطلي
به البواسير مرارا تسقط ولبنه يسقى منه الصبي النكد يزول نكده وجلده يسلخ و
ينام عليه من ضرب بالسياط تسكن المه وجلد جبهته يعلق على المصروع
يزول صرعه وشعر ذنبه يلقى في النبيذ شيء منه يتخاصم الشرب وعصاره اذنه
تسقى فيفتت حصا المثانه **النعم** وهي الابل والبقر والغنم وهذا النوع كثير
الفايده سريع الانقياد ليس له شراسه ولا شره السباع ولشده حاجه
الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كسلاح السباع وجعل لها قرون سلاحا
لتدارك بتصير الحافر ولما كان ماكلها الحشيش خلق لها افواها واسعه و
اسنانا حدادا واضراسا صلابا لطحن الصلب من الحب وجعلها تحتمل البلاد والقفار
ولما افتقرت الي زياده قوه لاجل العمل جعل لها كرش واسع لتحمل فيه
ما يبقى لغذايها ثم تهيه للنضج بالاجترار والقوه التي جعلها الله فيها
فالابل هي من الحيوان العجيبه وان كان عجبها قد سقط من اعين الناس
لكثره روئيتها فانها على عظم جثتها سريعة الانقياد وتنهض بالحمل الثقيل وتبرك
به وتاخذه فاره بزمامها فتمر بها حيث شاءت وتحمل على ظهرها بيتا ويحمل
فيه جميع الات البيت ويدخل الانسان فيه وهي تمشي وتقوم وتبرك و
ربما تصبر على العطش عشره ايام وجعل طول رقبتها ليستعين به عند
القيام ولتنزع من قيام والشقشقه التي تخرجها لم يدر احد اي شيء هي
وهي ثلاثه اصناف يماني وعربي وبختي فاليماني هو النجيب والعربي هو
المصري ويسمى الهجين والبختي هو التركي والنجيب كالفرس والعربي كالبر
ذون والبختي كالبغل لانه يتولد من النجيب والعربي وليس لشيء من الحيوان
ما للجمل عند الهياج من الازباد وسوء الخلق وهجران للاكل والشرب ويقال ان
الجمل اذا استصعب على رعاته وخافوه عقلوه حتى يركبه اجنبي فاذا فعل به
ذالك ذل ولذالك يفعل بالنزو ومن شانه انه لا ينزو على امه ولا على اخواته ومتى
حمل على ان يفعل ذلك حقد على من حمله حتى يقتله وليس في ساير الحيوان احقد

غيره والفيل وفي طبعه الاعتدا والغيره والصوله والصبر وليس له مراره ولا
في حصيته بيضه دون ساير الحيوان وللابل من عشا والشمس ويعرف نبات
المسموم بالشم من مره واحده وتحمل الانثى اثنى عشر شهرا وتعيش ثلاثين سنه
ولحمه شديد الاسخان غليظ رديء كلحم الفرس يولد السودا ويصلح لاصحاب الكد
الرياضيه ويقال انه يصلح لاصحاب عرق النسا وحمى الربع وليس للبعير مراره وانما
على كبده جليده فيها ماء يكتحل به ينفع من العشاره والعنيقه ويطلى به الرمد
ينفع من الخوانيق ووزن قيراط منها مع مثله مسك يسعط به فيشفي الصرع
وكبده يداوم على اكلها يدفع نزول الما الى العين وشحمه اذا وضع في موضع
هربت منه الحيات وسنامه يطلا به الملاليه البواسير ينفعها وفي كرشه
غده اذا سحقت بالخل يعفت من السموم العناله وعظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلى
راس المصروع يبرا وشعره يشد على الفخد الايسر يمنع من سلس البول وليشد على فخد
الصبي الذي يبول في الفراش فلا يبول وبعره محرق ديذر على الدم يقطع الرعاف والدم
السايل من الجراحات ولبنها اذا غلي حتى يتعقد زال الناصور ولبنها وبولها ينفع من الاستسقا
ومن السموم كلها والمصمصه بلبنها ينفع الاسنان المتاكله وشرب بولها يقوي على الجماع
ويزيل صفره الوجه وبعره يقطع الرعاف ويقلع اثر الجدري ويزيل الثاليل

البقر

هو حيوان شديد القوه كثير المنفعه له مشيه مليحه بتبختر وعجب وليس لها
انياب فوقانيه وهي كثيره النزو وان نتاج لاسد للعمل ولا سدح بالسيف و
كذلك الخصي حتى لا يسقط قوته وسطوته وكذلك للانثى اذا سقفت استصعبت على
الرعاه ويركب الذكور لشبقها والانثى تعلق من الذكر وتمشي تحت الفحل الاسيا اذا
اخطا المجرى نصلدر ذكره وتحمل تسعه اشهر وتضع ولدها من السباع بقرونها
ولا تبرح حتى تنحرا وتهلك ومتى لطخ قرن الثور بدهن لا يخور ومتى دهن منخر الثور بدهن
الورد صرع ومتى مرض ركب في قرنه شي من العاج فيبرا ولحمه يصلح لاصحاب الكد والرياضه
واقضله لحم العجل اللطيف الذي لم ياكل الفول وهو انفع من اكل الكباش والنعاج ويصلح
اكله في فصل الربيع ويولد غلظه دم صالح الا انه بطي الانحدار واذا طبخ سكباجا نفع من سيلان
المواد الى المعده وهو عسر الانهضام والكثير منه يولد خلاطا سوداويه ويولد البهق والسرطان

والجرب

والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والدوالي والوسواس وحمى الربع ويعلط الطحال
وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب حمى الربع تزول ويشرب ويشرب في شي من الاشربه
يزيد في الباه ويقوي الذكر ويصلبه ويقطع الرعاف اذا نفخ في الانف واذا احرقت
قرناه جميعا واذيبت بخل وطلي بهما البرص واستقبل الشمس ازاله ويحك
براف بدهن ويقطر في الاذان الوجعه يسكن وجعها ولسان الثور الاسود يجفف
ويسحق ويجعل في ماحماض الدبح ويستف منه مثقال يعلب في جميع خصومه
ومرارته يخلط بورق العنبر مدقوقا ويحمل بها المراه فتحبل ويطلي بها الشجره ولا يتولد
فيها الدود ويخلط ببول الحمار ويحمل صاحب القولنج يطلق في الحال وفي مرارته حجر
قدر العدسه يحل في ما السذاب وما المرزنجوش ويسعط به المصروع يزول صرعه
ومراره البقر السودا يكتحل بها فتزيل ظلمه البصر وتحده وشحمه اذا طليت به
باطن جره ودفنتها في الارض الى رقبتها اجتمعت فيها البراغيث كلها وخصيه
العجل تجفف وتسحق وتشرب فتهيج الباه وسعط وقضيب الثور يجفف ويسحق
ويلقى على البيض النيمرشت ويشرب يزيد في الباه وكعبه يدلك به السن فتسقط
ولبنه اكثر الالبان غذاوة دسومه وغلظا وابطا انحدارا والحامض منه بارد يابس
يوافق الامزجه الحاره لكنه خام الخلط بطي الانهضام مضر بالمثانه والاسنان
والمخيض المنزوع ينفع المعده الحاره ويحبس الاسهال الصفراوي والدموي ويسكن
العطش وان استحال من لوعه ولد وار عقيا ن ويغض في فم المعده وربما عرض
عنه هيضه قاله وسمنها يطلى به لدغ العقرب فيسكن في الوقت ودمها يطلى
به الورم فيسكن وبول الثور يخلط ببول الانسان ويوضع على اصابع الرجلين
والرجلين ثلاث مرات يزيل حمى الربع وخثيه يخلط على الجمر ويضمد به الدماميل
الصلبه يودعها واليابس منه يخلط بخل وما ورد ويضمد به لسع الزنبور فيسكن

الجاموس

هو ضان البقر وهو متولد من الوحش والبقر وهو شجيع شديد الباس
يمشي الى الاسد وفي البال ثابت الجنان ويقتل الاسد والتمساح وليس له الاعر له ولبس
في قرنه فضله عن حده فحالب الاسد وانياب التمساح وانما الفايده في ذلك ان الجاموس
يذب عن نفسه والاسد يريد اكله كالغزال اذا اسبقت الكلب ومن شانه حب الما

وكثرة الحنين لوطنه وترك النوم وحراسته لاولاده وذكروا ان في دماغه دوده
تتحرك دائما فتمنعه النوم وانه لا ينزو على امه ولحم الجمل اللطيف منه اصلح من
من لحم الجمل للطبع من البقر الا ان لحمه تولد البلغم وشحمه يذاب بالملح الاندراني
ويطلى به الجرب والبهق والكلف والبرص فيبريهم والخصيه تسمن بسرعه وتزيد
في الباه والدوده التي في دماغه اذا علقت على احد لا ينام ما دامت عليه
الضان جعل الله فيه بركه عظيمه فهي تلد في كل عام مره وتلد ولدا واحدا
واثنان في النادر ويذبح منها في كل يوم في اقطار الارض ما شا الله ان يذبح
ويملى منها وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد ستا وسبعا وثمانيا وتسعا ولا
يذبح منها شي ويوجد هذا فهي قليله والعله في ذلك استيقاظها في السحر
وهي مال المحبوب وتر الفيل والجاموس فلا يخافهم على عظم جثتهم وتر الذيب
مع صغره فتخافه للطبع ذكروا ان القطيع اذا كان على جانب الدجله واحست
بالذيب طرسر ودخلت الما ومن عجيب امرها انها تلد وتسرح الراعي بها
ثم ياتي ويطلق اولادها فتذهب كل سخله الى امها واذا فقدت النعجه ولدها
ورامو عليها غيره رامته وهي تسمن بالما وتطعم الملح في كل خمسه ايام حتى يكثر
لبنها شربها فتسمن وربما طال اليه الضان حتى يمنعه من المشي فيحمل لها عجله
ويوضع عليها وتشد العجله الى صدرها فتمشي وتجر العجله والاليه عليها ويقال ان
الضان والمعز اذا رعيا نباتا يابسا ما ياكله الضان ولم ينبت ما اكله المعز
لان الضان تعرض والمعز تحتز اصله وذكروا ان الغنم اذا سفد عند نزول
المطر لا يعلق يولد واذا سفد عند هبوب الشمال كانت اولادها كلها ذكورا
واذا سفد عند هبوب الجنوب كانت اولادها كلها اناثا والحامل منه اذا
سمعت صوت الرعد اجهضت ولحم الضان اعدل اللحوم وافضله لحم الحمل الحولي
وهو حار رطب جيد للابدان المعتدله يولد غذا اكثيرا واجوده ان يطبخ بالسكر
والعسل الا انه يضر من يعتاده الغثيان واجود الشوا ما شوي على الجاموس
البدن ويحدث لحما عضليا واما الشوي المغموم فثم فانه يحدث الكرب والسبات
وربما قتل وربما قتل اكل عقبه نوما او اكثر واما اللحم السمين فهو يلين الطبع ويزيد في الباه

وتهضم

وينهضم بسرعه الا انه رديء للمعده سريع الاستحاله واما القديد فهو اقل حراره
من المكسو دوهو البدن وينفع المستسقين والمدهلين سيما المنقوع منه في الخل
الا انه قليل الغذا وحراقه لحم الضان يطلى على البهق والقوابي وربما لحوم البيض منها
ينفع بياض العين ولحمه المحرق ينفع للسع الحيات والعقارب ومع الشراب بعضه
الكلب الكلب وادمان اكله يولد بلغما وقرن الكبش اذا احرق ودفن تحت شجره يكثر
حملها قبل اوانه ومراره الضان مع العسل ينفع من ابتدا نزول الما في العين ازاله
عجيبه ومخه يورث البله واذا اكل منه اصحاب الصرع اشتد صرعهم وعظمه
يحرق بخشب الطرفا ويخلط برماد ويدهن بالشيرج ويطلى به موضع الهشم فيصلحه وصوف
النعجه اذا احتملته المره منع الحبل واذا غطي الانا بالصوف الابيض وقيل غسل
لا يقربه النمل ويجلب من اليمن نوع من الضان وعلى صدره اليه وعلى كتفه اليتان
وعلى فخذه اليتان وعلى ذنبه اليه كالضان في جميع حالاته **المعز** هو حيوان
في غاية الحماقه والذكور منه رائحة جلودهم كرائحة الابط وتمانع الاسد عن نفسها
وتحرك مع الذيب والجدي اذا راى المشبل غشي عليه فاذا غاب رجع الى حاله واذا
عثا الذكر العرود من القطيع تقطع ذقنه فلا يعود يهرب ولحم المعز الكبير
رديء يورث الهم والغم والنسيان ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحملان
واجودها لحم السود وهو اقل حراره من الضان معتدله في الرطوبه واليبس سريع
الانهضام نافعه لمن يعتاده الدماميل والبثور ويولد دما صالحا ويضر
باصحاب القولنج اذا كانت مسلوقه ومرارة الماعز الاشهب تسحق وتشد
في خرقه وتحمل تحت راس النايم فلا ينتبه ومراره التيس يكتحل بها بعد نتف
الشعر من العين فلا ينبت وينفع الغشاوه اكتحالا ويقلع اللحمه الزايده وتنفع
طلا من البرص والورم الذي يقال له دا الفيل وحبه التيس تشد على صاحب حمى
الربع تزول حماه وتشد على راس من به صداع تنفعه وكبد الجدي تشوى فاذا سالت
منها رطوبه يكتحل بها فتنفع من الغشاوه واذا احتملت المراه شيئا من كبد المعز كثرت
شهوتها ولا تميل الى الرجل وربما طوبال وطحاله يعلقه على صاحب الطحال بيده ويعلقه

في بيت هو فيه فادا اخذ الطحال رال الم الطحول وكبد التيس اذا اكلها من به صرع صرع وسقي في ظرف خشب ارنعين يوما لم يدخ ورنا كل الطحول الطحال فسروان الظرف من خشب الطرفا كان اجود ودم التيس يفتت حجر المعا لمعس وسقي ابره بدم التيس ويعرب بها الاذن فلا يلتحم واذا سلخ وهو حار ووضع على لسع الافعى وجميع لسع الهوام نفعه والمضروب بالسياط يبرول المه ولبن الماعز يحبس العوارل شربا مع السكر خصوصا للنسا ويهيج الباه ويزيل الهم والغم والوسواس والنسيان ويحدث ظلمه البصر وانفحه الجدي وا الخروف تحبب الفصول من عمق البدن وبوله يغلي فيغلظ ويخلط بمثله سكر ويطلى به الجرب في الحمام بثلث مرات يذهب وبعره يجعل منه شي تحت راس الصبي يزول بكاوه ويحلل الخنازير بقوه واذا احتملته بصوفه منع سيلان الدم من الرحم وبعر الماعز وبعر الضان مع الخل يجعل على العضو المحرق بشمع ودهن ورد نفعه

النوع الرابع في السباع الضاريه ذوات الاظفار والناب

هذا النوع سميه بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الحلق وكثرت الفساد وقله الاستيناس ولما لم تكن عنايه الانسان مصروفه الى تربيتها خلق الله لها الات تحصل بها الاطعمه كالعدو الشديد والقوه والجراه والانياب والبراثن والهيبه الهايله وسعه الفم وغلظ الرقبه وسعه الصدر ودقه الخصر ولما كانت كثيره الفساد دفع الله البركه منها ولحوم السباع وذوات المخلب تنفع العلل وبعوتها وهي جيده للبواسير

الاسد هو اشد السباع قوه وجراه واعظمها هيبه واهولها صوله لا يهاب شيا من الحيوان وهو نوعان مستدير الجثه ومستطيلها وهو بمنزله الملك لقوته وشراسته ومن شانه اذا جرح اشتد غضبه وازدادت جراته وله من شده الوثبه والاسراع والصبر على الجوع والعطش ما ليس لغيره وربما سار في طلب القوت بلاثين فرسخا ولا يبزار حاله جوعه خوفا من هروب الصيد وزعموا انه لا ياكل من صيد غيره واذا اصاد شيا اكل كفايته وترك الباقي لغيره واذا اكل لحم الفريسه تقصد الملح وما اكل منه واكل الجيف احب اليه من اللحم ولحوم الكلاب احب اليه واذا اصطاد من يعرض اليه لم يمضه بل يطلقه كالمان عليه ولا يالف شيا من السباع وقد ترب

بين الناس

الاد

خواص

بين الناس حتى يهرم ولا يستانس وهو لا ياكل الانسان لعداوه بل للجوع حتى انه لو كان شبعانا ومر به الانسان لا يتعرض له وزعموا انه لا يقصد من يتذلل له ولا المراه الطامث وهو يستانس ان احسنت اليه وليس في السباع اشد كبرا منه ولا اكثر حما وهي لا تفارقه وهو يحب الغنا ونقر الدفوف والسبابه واذا راوا بالليل دنا منه ويقف كالمتعجب وحينئذ يسكن غضبه ويرفع احد رجليه عند البول كالكلب واذا جاع صعب خلقه والاسود اشد شراسه والانثى ارق من الذكر وجميع الحيوانات من دبره الا الحمار فانه يعف ولا يقدر على المشي وهو يهرب من الديك الابيض ومن ضوء الطاس واذا مرض اكل قردا فيبرا واذا اصابه يتصل ويبقى في بدنه اكل السمك فيخرج من بدنه واذا اصابه جرح اجتمع عليه الذباب ولا يبرح حتى يقتله وكذلك النمر ويقولون ان اللبوه اذا ارادت ان تضع اشبالها طلبت ارضا نديه لدفع النمل عنهم وتصعد عند الولاده وتضع جروا واحدا وتضعه مضغه لا حركه فيه ولا حس فتحرسه من غير حضان ثلثه ايام ثم تاتي في اليوم الرابع فتنفخ مره بعد اخرى فيتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاه ويتشكل صورته ويابى امه بعد الي موضعه وتنفتح عينيه بعد سبع ايام ولا يعرض الذكر حتى يمضي عليه سته اشهر ثم حكي النبي حكي ان صناعا خرجوا يقطعوا قصبا من قرب على نهر صغير فراوا خشفا كالسنور فقتله احدهم فقالوا الساعه ياتي ابواه فيجدوا به مقتولا فيصيدونا فما كان باسرع من ان سمعوا زير الاسد الحافل فهربوا ولجاوا الى غرفه خارج القريه واغلقوا الباب ووقفوا من خلفه يشدوه فجا الاسد فجعل يثب فلا يقدر ويصعد على تل هناك وزار فجاه اسد كبير فجعل كل منهم يلقي الى الغرفه فاجتمعوا وصاحوا كلهم صيحه عظيمه فجا سبع اسود طويل اجرد فسلف السباع وجعل يمصمص بين يديه بادنابها فوثب فصار على باب الغرفه وجعل يدفع الباب بموخره حتى كسر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمدنا الى ذنبه فقطعناه بالمنجل فصاح صيحه عظيمه ورمى بنفسه الى الارض ولم يزل ينهش تلك السباع حتى قتل اكثرها وهرب الباقون وهاموا في الصحرا فرحلنا الى القريه واخبرناهم بما راينا فقال شيخ انه كالجرد العمق اذا

مطبوخ ذنبه اكل الغار كله **خواص الاسد** من استصحب سنه امن من الم السن
وان علق على الصبي تنبت اسنانه سريعا بلا الم **ومرارته** من شرب منها صار شجاعا
جريا والاكتحال بها يمنع سيلان الدم ويطلى به الجذام والخنازير **وشحمه**
يطلى به البواسير والاورام فيفتحها ويطلى به الوجه والبدن فلا يقربه شي من السباع
وان ترك في بيت هرب منه الفار والعقرب وان القي في ما لم يشربه شي من الدواب ولحمه
ينفع من الفالج والاسترخا ولقوة العين **ودمه** اذا دلك به السرطان ازاله وكذلك
دما انواع السباع واذا امتزج بالحلتيت وطلي به البرص مرارا ازاله ومن حصيته
من الرجال لم تحبل له امراه ومن حمله معه لا يقربه شي من السباع واذا طرح
في الما وشربه البهايم اصابه هزال **وجلده** اذا طرح من جلود السباع ... فقط
شعرها وينام عليه صاحب الحمى ... واذا ... الجلد فان فرس
سمع صوته فزع منه واذا احرق في موضع هرب ... السباع ويخلط ...
وشعره يدخن ويحمله من به الفزع يزول واذا جعلت منه قليلا في الشدد
سقيت امراه لعصرها **وعظامه** اذا دلكت خرج منها نار وفي بلاد الهند سبع
يشبه وجه الانسان وذنب العقرب يأكل لحوم الناس وفي السباع نوع في عظم
الثور وله قرون سود وله اظلاف وهو قصير الذنب يحفر الارض بخرطومه
ويستف التراب فاذا احرج هرب ويرمي بخفه **النمر** هو سبع حبشي
كبير ملمع بسواد قوي بين الاسد ولدته الدرسان وللبوه وبينه وبين الاسد
موده كموده العقارب والخنافس وبينه وبين النمر معاداه واذا قصد النمر النمر
فالاسد يعاون النمر عليه ومن صفته انه يالف سائر السباع فان استكلب
هابته السباع واذا استكلب وراه الاسد وخذله حتى يبول في اذنه خوفا
منه وبينه وبين العقرب موده حتى ان العقرب يتخذ في شعره بيتا ويقال ان
الانثي تلقح بالريح وربما سرقت اولاده فتجعل في قواريرمن زجاج وتحمل على الخيول فاذا ادركهم ابوه وسعوا اليه فادركه منها فيشتغل بالنظر اليها فتعوته الباقي واذا امرض اكل كلبا فيبرأ واذا هرم لا يعرض للناس من خلاف الكلب ولحمه يقوي البصر ومرارته تضرب بالما ويطلى بها من به
برسام ينفعه واذا اكلته المراه لا تلد

لا تلد وان كانت حاملا اسقطت وكعبه يسد على البرير فلا يتعب وجلده يجلس عليه من به
الفزع يزول ويبخر به تحت من به حمى الربع يزول ويتولى القمل في ايام دخان جلده وشعره
يبخر به فيهرب الهوام الا النمل فانه يجمع **النمر** هو نوعان عظيم الجثة صغير الذنب وصغير
الجثة عظيم الذنب وهو ذو الوان خشنة وله قوه وقهر ووثبات شديده ومن السباع
النمر من الاسد وهو عدو الحيوانات كلها لا تردعه سطوه احد وله زعاره خلق وجله
نفس وشدة حنق لا يقارب اصلا ويعه وبين الاسد عداوه مستحكمه وبينه وبين الافعى
صداقه وهو اذا شبع نام ثلثة ايام ثم يخرج في اليوم الرابع فيطلب الصيد ولا ياكل من صيد غيره
وان مات جوعا ولا ياكل لحم الانسان الا ان حاجر وهو يتعرض للطلب راه هاله جوعه
ويسمعه ... الاسد فان الاسد لا يتعرض احدا الا اذا جاع ورايحه فمه طيبه بخلاف
الاسد ... ان النمر لا يصح ... الا مطوقا بالنمر ويقال انها تطوف عليه حالة
الوضع ... بنقصه الفار فيبول عليه فيموت وهو يحب شرب الخمر وبها
يصاد اذا اسكر ... النمر اكل الفار فيبرا ولحمه يقوي البصر ومن اكل منه خمسة
دراهم لا يضره سم الحيات وراسه اذا دفن في موضع اجتمع عليه الفار ومرارته تقوي
البصر اكتحالا ويمنع من نزول الما الى العينين وشحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقه
يبريها وخصيته تطبخ وتشرب مرقتها فتنفع من تقطير البول واوجاع المثانه وجلده
يتخذ منه مقعد يجلس عليه صاحب البواسير تزول ومن حمل منه قطعه بقي مهابا عند
الناس واجزاوه كلها تفعل مثل ذلك قيل ان مروان بن الحكم طلب القتال
فهرب منه ولجا الى موضع فوجد فيه نمرا فتعاركا طويلا فلم يظفر احد بصاحبه
فتصادقا وصار كل منهم ياكل من صيد الاخر **وقال الشاعر**
ولي صاحب في الغار هل لك صاحب من الحور الا انه لا يعقل ٥
اذا ما التقينا كان ادنى حديثنا صمات وطرق كالمقاتل الطحل ٥
كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزا وكل في العداوه مجمل ٥ **الدبرع** ٥
هو سبع يتولد بين اللبوه والنمر على قدر الذيب وهو شديد جرى
لا يقوم له شي من السباع واخلاقه كاخلاق النمر **الفهد** هو متولد
من الاسد والنمر وهو منتفش شديد الغضب كبير الجراه بعيد الوثبه وفي طبعه
مشابهه لطبع الكلب الا انه اكثر نوما من الكلب وهو يانس لمن يحسن اليه
بخلاف النمر ومن خلقه كثرة الحيا حتى ان الانسان يمس سائر جسده وهو

سائر حوبس سو حد فيعلق ويغضب واذا وثب على صيد لم يتنفس حتى يناله فان لم
يناله رجع مغضبا وربما قتل صاحبه واذا احتاز عليه الاسد وهو على ربية نهض
وبركها له نيرا اليه وهو يحب الصوت الحسن ويصغى اليه وسائر السباع تحب رائحته
والسباع الصغار تتبعه فتاكل من صيده وهو اثقل الحيوان على ظهر الدابة واذا
سمن علم انه مقصود فيخاف فيخفي نفسه حتى يمضي ايام سمنه ولا يكاد يكون
في علاوة الريح خوفا ان يحمل الريح رائحته الى السباع فتقصده وكل من عجز من الفهود
عن الصيد لهرم او مرض اجتمع على فهد يصيد له ويطعمه واذا خلت الانثى
جنى عليها كل ذكر اهارن الفهود فواساها من صيده واذا مرض اكل
لحم الكلب فيبرا واكل لحم بجرالذهن ودمه من شي [illegible]
عليه البلانغة وبرتنه اذا ترك في موضع هرب منه الفار

كوسلان

هو حيوان عجيب الشكل يتولد بين الفهد والذئب وهو [illegible] الذئب
واسوا اخلاقا من النمر واحد سنا واشد عصبا

[illegible] كلب

هو لا سبع تامه ولا بهيم تامه لانه لو تمت له طباع السبعية لم يالف
الناس ولو تمت له طباع البهيمة لم ياكل الحيوان وهو نوعان
اهلي وسلوقي وهما في الطبع سوا وهو حيوان شديد
الرياضة دائم الجوع طويل السهر دائم الوفا عفيف حارس
وسهر ويدفع اللصوص ويحمي سيله حاضرا وغايبا ونايما
ويقظانا ابقظ الحيوان في وقت الحاجة اليه وينام نهارا عند الاستغنا
عنه وله من شمم الارواح ما ليس لغيره ومن طبعه التودد والبابس
وليس شي عنده احسن ان ينظر اليه سيله بعين الرضا واكله
للقاعد لا للقنع واذا افضل من اكل شي خباه لوقت الحاجة
وهو في الغالب افضل من ساير الحيوانات وساير الحيوانات
يصيد لنفسها الا الكلب فانه يصيد لصاحبه وهو هادي
الضال وداعي الضيف وحيمم النعم ومن طبعه انه يكرم ذا البره
ولا ينبح عليه وربما تنحى عن طريقه وينبح على الدنس لابس الثوب
واذا نبح على انسان وتبعه ليعضه فاذا قعد رجع عنه كانه قد
طعن به وحق عليه بالعفو ومن ذكايه انه اذا اتبع الصيا عرف

الانثى من الذكر فيترك الانثى ويقصد الذكر وان كان الذكر اشد عدوا
الا ان الذكر اذا امعن في العدو حصر البول من الفزع فلا يستطيع الاراقة مع شدة عدوه فيثقل
جريه فيدركه الكلب ومن ذكائه انه يخرج يوم الثلج والارض مغشاه
بالثلج ومعه الصياد الحاذق فلا يعلم موضع الصيد كذهنه وعقله فلا يزال
الكلب يشم حتى يعرف موضع الصيد واذا الحت السحاب الثلوج على الكلاب
في ايام الشتا ولقي منها جهدا فاذا ابصر غما نبح ويعرف الميت من المتماوت
حتى ان الروم لا يدفنون ميتا حتى يعرضونه على الكلاب فيظهر من شمها اياه
علامة يستدلون بها على موته او حياته ومنها جنس صغير يقال له
الزغاوي وهو ابغض في الحرفة من غيره ومنها جنس يقال له الرومي وهم
كلاب عظام الخلقة لا يطيقها السباع يفترسون الناس ومنها جنس يقال له
السلوقي [illegible] بلدة من ارض اليمن ويتولد هذا الجنس بين الذئب
والكلب وهو [illegible] الكلاب والاسها والكلب يحتلم وتحيض في كل سبعة
ايام واذا صاد الكلب في مكان مرتفع ووطيت الضبعة ظله في القمر رمى
بنفسه اليها فتاكله واذا دهن الكلب بشحم السبع جن واختلط ذهنه
وتهيج ذكورها قبل اناثها والانثى تحمل ستين يوما وخمسا وسبعين يوما
وثلاثة اشهر وتضع جراها مغمضين العيون وتفتح اعينها بعد اثني عشر يوما
ويظهر لبنها بعد حملها شهر وتحمل الكلبة الى عشرين سنه ويسفد لها
الكلاب فيجي لكل كلب جرو والكلب يرتبط عند السفاد وذلك ان نطفته
لزجه لا تخرج الا بعد شده فلذلك لا يتخلص حتى تفرغ جميع منيه ويقال
ان الذئب ايضا كذلك واذا مرض الكلب اكل سنابل القمح فيبرا واذا
سمع الكلب صوت الحمار معصة بطنه وقتل راسه واذا سمع
المختضب صوت الكلب او الحمر فسد لون حناه وقيل يشتد جنونه
في الصيف ويحدث له السعار فيصير ريقه سما قاتلا وعلامة ذلك دوام
اللهث واحمرار العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبه وعوجه الحلق
واسترخا الذنب ويمشي مايلا كانه سكران متحيرا في كل خطوة وكلما لاح
له شبح حمل عليه وينحرف الكلاب عنه ومن عضه هذا الكلب يجد في بوله
دسيس في صورة الكلب ويصيح كالكلب ويرى صورته كصورة الكلب ولا يبرا حتى يهلك عطشا

حكي ان كلبا عض بغلة فعضت البغلة راكبها فحلبوا جميعا وحكي ابن الجوزي في
كتاب الاذكيا قال ركب بعض الروسا وقال اصنعوا الثريد بلبن حتى احضر فصنع الطباخ
ثريده ووضع اللبن وراح يقضي حاجته فجا ثعبان فشرب من ذلك اللبن وتقيا فيه والكلب
ينظر اليه فلما حضر سيد الكلب وقدمت اليه الثريده واللبن نبح الكلب نبحا شديدا
ولم يفهم منه شي وهم سيده ليا كل فوثب الكلب على الخوان وكرع في اللبن فمات لوقته
فتاسف سيده عليه وقال ان كلبا فداني بنفسه لجدير بان احسن اليه ثم كفنه وبنا عليه
قبه وهي الان تعرف بقبة الكلب وحكي ان ابن طولون في بعض المناظر اذ سمع
نباح كلب فامر بطرده فعاد ونبح وراح فقال ابن طولون لبعض الخدم خذ بحبلك رقبته
واكشف خبر هذا الكلب فاخذ جماعة ونزل اليه فلما راهم بصبص بذنبه ومشي
فمشوا خلفه فجعل يمشي ويلتفت اليهم حتى اتى الى بعض [illegible] فوقف على باب
وجعل يضرب براسه فكسروا الباب ودخلوا فوجدوا امراة مقتولة وعندها
ست رجال فاحضروهم لابن طولون فقررهم فاعترفوا انهم [illegible] يفعلون ذلك
فسمرهم كلهم وسال عن الكلب فقالوا انه لاهل الصبيه التي قتلوها ولحم الكلب
يقلع القراد من الفواد وعين الكلب الاسود الميت اذا دفنت تحت جدار خرب وان
حملها الانسان لا ينبح عليه كلب ونابه يشد على الكلب العقور فلا يعقر ويشد
على الصبي فتنبت اسنانه بلا الم ويجعل من يتكلم في نومه فلا يتكلم ونابا الكلب
الكلب الذي عض الانسان يشد في جلد ويعلق على عضد من عضه الكلب
الكلب ولسان الكلب الاسود يحرز ويعلق على الانسان فلا ينبح عليه الكلاب
وكثيرا ما عمله اللصوص ومرارته تنفع من ظلم البصر وكبده تشوي وتوكل ينفع
من عضة الكلب الكلب وشحم الكلب يطلي به الحمار يبرى عللها ومخه
يفعل ذلك وقضيبه يجفف ويسحق ويسقاه الانسان يكثر جماعه وشعره
يشد على المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا وبوله
يقلع الثاليل طلا وزبله اذا كان ابيض اللون طلا عجيب له
للزحير والخوانيق واذا كان اسود وحملته المراة فتامن
اسقاط الجنين

الذيب هو كلب متوحش الا انه
خالف الكلب لعدم وفائه وهو حيوان خبيث
ذو غارات وخصومات وحيل اذا عجز عن مقاومه

من يقاومه يعوي حتى يسمع عواه الذياب فياتونه من كل ناحيه
فيعاونونه واذا دنا من الغنم نبح من ناحيه وذهب الى ناحيه اخري
فيذهب الكلب الى الناحية التي يسمع فيها الصوت فياخذ الشاة ويهرب وياخذ
الشاه ويصير [illegible] من غير كلفه واذا ما ناى قبل طلوع الشمس لعله
ان الكلب قد نام في ذلك الوقت واذا افترس شيا واكل منه لا يعود اليه واذا افترس الذياب
شاه فما سموها سمتهم بالسويه وعداوته للغنم شديده حتى اذا عمل زيرين من معا ذيب
واوتار من معا غنم لم يسمع لها صوت بعد واذا اجتمع جلد ذيب وجلد شاه تمعط
جلد الشاه وهو اشد الحيوانات شما يشم من فرسخ واذا ادما الانسان وشم
منه رايحه الدم لا يكاد يسلم منه ابدا واذا طمع منه الانسان خافه واذا خافه طمع فيه
واذا اراد ان ينبح الانسان عضا فزع منه واذا سحب الانسان خلفه فصل ردايه او عمامته
او عثر [illegible] والسباع القويه لا تعرض للانسان الا الاسد الهرم عن
الصيد [illegible] اسد طلبا للانسان واذا دنى عجز تركه واذا رمي بسهم
لا تركه وخوفه [illegible] العظم [illegible] وينام باحدى عينيه حتى
يكتفي فيفتحها وينام بالاخرى وهو اكثر السباع صياحا اذا كان مرسلا ولو قطع
بالسيوف لا يصيح اذا كان ممسوكا واذا وطي ورق العنصل مات من ساعته
واذا جاع عوى فيجتمع له الذياب ويقف بعضها الى بعض
فمن ولي منهم وثبوا عليه فاكلوه واذا اصاب واحدا منهم بعضها بعضها على [illegible]
الحلقه حتى يرى بعضهم بعضا وان اصاب بعضهم جراحه [illegible]
ومتى سبقت رويه الذيب رويه الانسان لم يقدر الانسان
على الكلام وان سبقت رويه الانسان رويه الذيب اعيى الذيب [illegible]
ذلك حتى انه ربما ضرب بلحيته الارض من شدة الاضطراب وزعموا
ان الفرس لا يعدو على الذيب في ركضها وان ركضها الفارس
تعثرت وان وقع حافر الفرس على اثر ربضته تبلد وان
عض ذيب بردونا اشتد جريه وان عض شاه طاب
لحمها ولم يتولد في صوفها حيوان واي منهم اكثر فسادا من
الذكر وشحمه يقوي البصر واسنانه تعلق في برج الحمام
فلا يقربه السنور ولا من يوذي الحمام واذا دفن من

الوريد موضع فيها واذا علق على الفرس سبق الخيل كلها وعينه من استصحبها
وجد لا يسع بالليل ولا تغلبه النوم ومرارته تطلى بها ابن الماجن يبقى مكرما
بين الناس ويسد على المحل اليمني يزيد في قوة الباه ويسقى منها وزن دانق مع حبة
مسك للمصروع الذي يصرع في اول كل شهر يزول صرعه واذا احملته المراة العقيم
حملت واذا اكتحل بها نفع من نزول الماء في العينين واذا طلي بها الذكر وجامع
امراة لا تقدر على احد غيره ودمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل
الطرش ويسقى منه المراة فلا تحبل وخصيته تسوى وتوكل فيهيج الباه ومن
استصحبها زاد شبقه وذنبه وقيل ذكره اذا عقد على اسم امراة لا تقدر عليها
لا نكاح ولا سفاح حتى يحل تلك العقدة وعظمه يسحق ويجعل في [illegible] الدوبية
فلا يقربها الذيب وكعبه يشد على كعب الماشي فلا يتعب ويعقد على صبي
سي الخلق يحسن خلقه وكعبه اليمني من استصحبه على [illegible] من خاصمه من الرجال
وكعبه اليسرى يغلب من خاصمه من النساء ويحظى عند الملوك ويعين على
الحرب وجلده من جلس عليه يامن القولنج وذنبه يدفن في قرية فلا يقربها
وبوله اذا بالت عليه المراة فلا تحبل وزبله يستف منه صاحب القولنج فينطلق
الديسم هو سبع يتولد بين الذيب والكلبة وقيل بين الاسد والضبع وهو
اخبث منهما واكثر واشد جراة السمع والعسبار هو سبع خبيث يتولد بين
الذيب والضبع ان كان الذكر ضبعا يسمى السمع وان كان الذكر ذيبا يسمى العسبار
وهو الوم منهما واخبث ابن اوى هو ذيب اهلي لقربه من الناس ويسمى
بالفارسية شغال وهو شديد الحيل كثير المكر لصاحبه مفسد للكروم
والثمار واذا وقع نظر الدجاج عليه ما تصبر حتى ياتيه فياكلها وان كانت على
سطح او شجر رمت نفسها اليه وانقياد الدجاج لابن اوى كانقياد الشاة
للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الماء جمع حزمة من الشوك ورماها
فوق الماء يستانس بها الطير ويثب من خلفها عليه واذا ترك لسانه في بيت
وقعت فيه الخصومة بين اهل تلك الناحية ومن سقي من مرارته
نصف درهم بالماء الحار على الريق نفع من وجع الطحال ومن الجنون والصرع
الاتي في اخر الشهر واذا سقي منه نصف مثقال نفع وعظمه يدق ويخلط بالبورق
ويطلى به البرص فيزيله الضبع هو حيوان قليل العدد قبيح المنظر قبيل

انه كالارنب واحداه يكون سنة ذكرا وسنة انثى ويحبل ويحبل في الذكورية والانوثية
وله في الليل قوة عظيمة ويوصف بالعرج وليست عرجا وهي مولعة بنبش القبور لحبها لحوم
الناس وزعموا انها لا تاكل الا لحوم الشجعان واذا رات انسانا نائما حفرت تحت راسه واخذت
حلقه وبينها وبين الكلب عداوة ومتى وقع ظل الضبع على الكلب وقف مكانه حتى ياتي الكلب
فياكله ومتى وطيت ظله في القمر رمى بنفسه اليها فاكلته وبين الضبع والذيب صداقة وهي احمق
الحيوانات لا تعرف حيوانا الا اكلها واذا رات قتيلا قد انتفخ ذكره ركبته وقضت حاجتها
منه ثم تاكله واذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت لان كل منهما يمنع صاحبه عنها
واذا مرض الذيب اكل لحم الكلاب وفي المغرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان
احدهم في الف [illegible] وجاء الضبع لم يسعر الا هو واذا طبخ الضبع
[illegible] لا يعرض [illegible] والرياح ورأسه اذا جعل في البرج اجتمع
فيه حمام كثير ولسانه من اخذ معه لم ينبح عليه كلب ويغلب كل من خاصمه واذا
علق على [illegible] عرس او دعوة لم يقع فيها مكروه وازدادوا سرورا
ونابه [illegible] من استصحبه لم يمس سيا ومرارته تنفع من نزول
الماء كحلا ولا يحدث البصر واذا خلطت مرارة الضبع بزرق العصافير وطلي
بها الجبهة منع من نزول الماء العين وكبده اذا علق على صبي زاد ذكاؤه
وفهمه وشحمه يطلى به الحواجب يكون محبوبا بين الناس ويده اليمنى
من استصحبها قضيت حوائجه ويشد على المراة فتسهل ولادتها وحافره يعلق
على شجرة فلا يقربها الطير وخصيته اذا جففت وسحقت واستف منه ذا العنين
هيج شهوة الجماع عند [illegible] النساء وان سقيت منه المراة الفاجرة تركت
الفجور وفرجه اذا شد على فرج رجل لم تنظر اليه امراة اجنبية وان
شد على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وجلدها يتخذ منه غربال
يغربل به البزر ثم يزرع يامن عليه الجراد وساير الجوائح والذي عضه الكلب الكلب
اذا فزع يسقى من الماء في اداوة من جلد الضبع فلا يفزع واذا شد شيا من الشعر
في قطعة من جلده وربطته في خرقة حرير وعلقه على انسان تبعه النساء واذا
اخذ جلد جبين سلخ وطيف به على مجالس قريه ثم علق على باب منها لا يصيب تلك
القرية افة والشعر الذي حول فتحته ينتف ويحرق ويسحق ويدهن به المخنث
يزول خنائه ويعسر السعر الخنزير هو حيوان سبع سبعه الفار وله نابان كنابي الفيل

مصرت بها وراسه كراس الجاموس ويقال انه لا تبلى اسنانه وهو صنفان
وحشي واهلي وهو مشترك من السبعيه والبهيميه وليس شي اقوى من نابه وربما
طالاحي بلسان فيموت عند ذلك جوعا لانها عند ... انه لا اكل وهو اذا راي
الانسان حرك بعينه ... السحر فان قطعها والا هرب وعن الكهنة ان الادمي
وهو اروع من الثعلب وكهرب ممن قصده حتى يستو ظلفه ويعلم انه تعب فيكر عليه
... واذا جاع بلغه ايام لا ياكل شيئا في يومين وهكذا ... النصارى في الروم
يجرعونه ليسمن واذا ... في الارض حفرها ... حتى يطعن بها وهو
اقوى الحيوانات على السفاد واطولها مكانه ... وربما ... اشهر وله عند الهيجان
خصومة ... على الاناث ذكروا ان الذكر ... والانثى ...
حتى يصير ... لا يوثر فيه ناب الاخر ... اطراف
راسه ويكثر صوته وهو اكثر الحيوانات اولادا ... عشرين ولدا او ...
ولحل واذا ... الخنزيرة خمسة عشر ... وهو ... الالواط
كالحمار والسنور والدب وربما روى الخنزير وقد ... ٥
فيغرون عليه الاصيل ... وقيل يفعلون ذلك في صغار الخنازير كما يفعله
الانسان في صغار الشباب ويأكل الحيات ولا يوثر فيه سمها واذا
قلعت عينه الواحدة هلك لوقته وذكروا ان الخنزير اذا كان عطشانا
ويشد على جار متى شرب ... الخنزير واذا مرض اكل السرطان
البري ... اطيب اللحوم واعلاها نافع من لسع الهوام ... يدلك
به العضو المجروح يلينه ويخلط مع ورق ... وبزر الكتان ويضمد به
الخنازير والاورام فيصلحها ... البواسير ينفعها
ونابه من استصحبه ... بين الناس ويجعل في الدهن
ويدهن به الراس يطول الشعر ونابه اليسرى اذا راها الانسان
اصابه في ذلك اليوم هم ... ومرارته ... وتجعل على البواسير ٥
ويسقى منها صاحب ... مع شي من البول العتيق يزول وعظمه
يوصل مع عظم الانسان ... وليس شي من عظام الحيوان
هذه الخاصية ... في خرقة كتان على صاحب
حمى الربع تزول ويحرق ... في خرقة ... الارز

مصلح ويسلم من الخنزير واذا احرق وسحق وحشي به الناسور نفعه ٥
وجلده اذا كان في البيت هرب منه البق ولحمه يحرق ويسحق ويسقى
لصاحب القولنج والمغص يزيله ويطلى به البرص فينفعه وبوله يسقى
بالنبيذ فيفتت حصا المثانة وزبله يزبل به شجر التفاح فيحمل
ثمرتها ويحمله المراة فترفع عنها اذى الناس

الدب

هو حيوان جسيم ... الا وجهه ... وهو يألف
... الناس ... وهو يحب العزلة واذا جاء الشتاء دخل
بيته ولا يخرج حتى يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه فيدفع
بذلك جوعه ... البقر فاذا نطحته استلقى واخذ قرنيه بيديه ويعض
ولا ... السباع الا من الاسد ومنه من القوة ما يقطع ...
العود العظيم ... به على الفارس فيهلكه ولا ... الا مضطجعا
... جروها قطعة لحم ليس له جوارح ... يهرب به من
موضع الى موضع ... عليه من النمل وهي مع ذلك تلحسه حتى تنسرح اعضاؤه ويتنفس
وبعد اربعة عشر يوما يتحرك وربما ... اولادها وترضع اولاد غيرها
ولذلك احمق من دب وليس ... الادمي الى وطيها وربما علقت
منه واذا هربت من شي دفعت اولادها بين يديها واذا استدركت
حملتهم وان ادركت صعدت الاشجار حكى بعضهم ان اسدا قصده فهرب والتجا
الى شجرة فلما صعدها ... على بعض اغصانها ... فربض الاسد تحت الشجرة وجعل
الدب يشير اليه باصبعه على فيه يعني اسكت وكان معه سكين فجعل يحز في الغصن الذي
عليه الدب حتى قطع اكثره ثم نام ... فكسر فوقع الدب الى الاسد
فالتقمه وذهب به

خواص الدب

نابه يلقى في لبن المرضعة
ويسقى منه الصبي فتنبت اسنانه بسهولة وعيناه يعلقان في خرقة
... على صاحب حمى الربع تزول ... مرارته ... العين ... ويحمر
يزيل البرص طلاء ويقع في السقاق العارض من البرد ويلين المفاصل والعصب
ودمه يخلط بدهن ... الديرة ويطلى به موضع فلا ينبت عليه شعر ٥
وجلده يعلق على الصبي السي الخلق فيحسن خلقه

الدلف

ويسمى الهربر وهو سبع صغير وحشي يشبه السنور الا انه حسن

الصوره ولا يستانس ابدا وله ضراوه على صيد الكراكي وهو عدو الحمام اذا دخل
البرج لا يتحرك منه طاير اذ كروا ان العاين يقطع من صوته وللدلك كثره .
الولوع في ارض مصر لكثره نعابينها واذا ربطته ودرت به على بيوت
العصافير قتلها اجرمها عينه اليمنى تعلق على صاحب حمى الربع
تزول والحمام كلها تهرب من رايحته وتهرب منه الحيه والعقرب
وخصيته تهرب الفار من دخانها وجلده يجلس عليه صاحب البواسير

الثعلب

وهو ابو الحصين وهو حيوان مستضعف
الا انه كثير الحيله والروغان وله مكر والتفات وحديثهم وهو لضعف حيلته
يجري مع كبار السباع ويعيش بينهم ومن شده مكره يجعل لجحره ابوابا
حتى لو سد عليه باب خرج من الاخر ويحمل العنصل حول بيته لئلا
يقصده الذيب فان الذيب اذا وطي على العنصل مات
لوقته واذا جاع رمى بنفسه ميتا ونفخ بطنه فيظن الطير انه قد
مات فيجتمع عليه فيصيد منهم ما امكن ويدخل البرج ويقتل
الحمام ويرمي بها الى خارج البرج ويعود اليها حتى يجمع فيأكلها حكى بعضهم قال
مررت على ثعلب فوجدته قد مد يديه ورجليه ونفخ بطنه فظننته
قد مات فلما احس بالكلاب علم ان حيلته لا تتم على الكلاب فوثب هاربا
واذا نزلت عليه الجوارح تضربه باجنحتها حتى ياتي الكلب فيستلقي ويخدش
الجارح خدشا لا يقربه بعد ذلك واذا اراد القنفذ بالعكس فينبسط فياكله واذا
تولد القمل فيه اخذ في فيه صوفه وينزل الماء قليلا حتى يجمع القمل في تلك الصوفه
فيلقيها في الماء ويخرج منه وشعره يتساقط في كل سنه ولذلك سمي سقوط شعر
الانسان داء الثعلب واذا مرض اكل البصل البري وقتل الفار فيبرا ويقال ان
قضيبه احد سطريه عظم والاخر لحم وعصب كالارنب وربما
سفد الكلبه فتاتي منه بكلب يقال له السلوقي لا يقدر على
مثله وشحمه ينفع من الفالج واللقوه والجذام وشحمه يذاب ويطلى
به رجل المتقرس يبرا في الحال وراسه اذا ترك في برج الحمام هربت
منه ونابه اذا شد على الصبي الذي به ريح الصبيان ذهب عنه
وزال عنه فزع النوم وحسنت اخلاقه ونابه يعلق على من يتالم نابه

اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى ومرارته تسعط في انف المصروع فيبرا ويكتحل
بها مع ماء ورد الماء وخصيته تشد على الصبي فتنبت اسنانه بسهوله وقضيبه
يشد على من به صداع يبرا وجلده من احسن الفرا لبس في الغزاة اكثر
دفا منه وهو انفع شي للمرطوبين ودمه يطلى على راس الصبي فينبت شعر
احمر نابت وان كان اقرع وان استصحبه الانسان لا يوثر فيه حيله
محتال وزبله يعلق على الحبل

السنور

هو صنفان وحشي واهلي فالوحشي
يقال له النمر والاهلي يقال له القط والهر وكلاهما يعض عضو به يفترس ويأكل
اللحم الحي وهو اشبه شي بالاسد في الصوره ذكروا ان اهل سفينة نوح لما تاذوا
بالفار مسح نوح على جبهة الاسد فعطس فرمى بسنورين وهو
يشبه الانسان في امور منها انه يعطس ويتثاوب ويتمطى
ويتناول الشي بيده ويغسل وجهه للعباده واذا لبس شي من بدنه لا
يبرح حتى يتنظف بريقه وينظفه وفي طبعه معرفه المنزل حتى انه ينقل
الى الاماكن البعيده فيعرف منزله وبابه وهو متواضع الوف يرعى حق التربيه ويقبل
التاديب ومتى ضرب على الفعل القبيح لا يعود اليه ومن حيلته انه يدفن بوله
حتى لا يشم الفار رايحته واذا راى الفار بالسقف استلقى وحرك يديه ورجليه
فيسقط الفار واذا ظفر بالفار لعب زمانا طويلا وخلى سبيله حتى
يهرب ثم يثب عليه فيمسكه ولا يزال حتى ياكله ويقاتل الحيه والعقرب
ويقتلها ويضع يده على انفه عند قتلها لانه يقتله ومتى دهن
انفه بدهن الورد مات من وقته وعند هيجان شهوته يتالم الما
شديدا من لذع ماده الطبيعه ولا يزال يصيح حتى يرميها وكذلك
الانثى واذا وطي الذكر الانثى هربت عند فراغه منها فان ادركته
عضته وربما يرمي نفسه من شاهق والانثى تحمل في السنه
مرتين وتحمل خمسين يوما وربما اذا ولدت غلب عليها جوع
شديد وربما اكلت اولادها من الجوع وربما ياكل الثعلب
الانثى من هذا النوع فياتي بولد غريب الشكل وذكروا
ان من اكل لحم السنور الاسود لم يعمل فيه السحر وعينه اذا جففتا
وحملهما الانسان لم يطلب حاجه الا ادركها ونابه من

استصحبه لم يفزع بالليل وعلقه يشد في قطعة من جلد وعلقه الانسان فلا يطفو
به عدوه ومرارته من اكتحل بها راى بالليل مثل ما يرى بالنهار ونصف
درهم منها مع دهن زنبق ويسعط به ينفع من اللقوة وطحال السنور الاسود
يشد على المراة المستحاضة ينقطع دمها ما دام مشدودا عليها ودمه
يسقى منه صاحب الجذام ينفعه ودم السنور الاسود من شربه احبته
النسا حبا شديدا ودخنة يهرب الفار من رايحته ويطلى به رجل النقرس
والسنور البرى وهو الثعلب سالع في حفظ نفسه وفرخه حتى ان
بعضها يحفظ بعضا بالنهار حتى اذا كان الليل جا حارس منهم يحرسهم لا ينام
وان نام ملوه ويقال ان الزراب اذا القي في اللبن [illegible]
البريد ويحم [illegible] لوجع الكلى ويدر البول اذا [illegible] بالجرجير وعق
وشرب على الريق في الحمام نفع لذلك ودماغه [illegible] المراة [illegible]
المنى من رحمها **سيواس** هو حيوان يوجد في [illegible] الفه
اثنى عشر ثقبة اذا تنفس سمع من قصبته صوت [illegible]
كالمزمار زعموا ان المزمار اخذ على مثال انفه والحيوان يجتمع عليه لسماع
صوته وربما يدهش عند سماعه فيصيد منهم ما شا وان لم يرد صيدهم
وصح بهم صاح فيتفرقون عنه **عناق** وتسمى بالفارسية سيا كوش
وهو حيوان حسن الصورة اكبر من الكلب وهو احمر الا اذناه سودا وبان
تصيد كما تصيد الفهد واذا طار الكركي بين يديه وثب وثبة في
الهوا مقدار رمح الكركي فيفترسه واذا مشى عفر اثاره بيده
حتى لا يبين له اثر **السمور** هو حيوان جرى ليس في الحيوانات
اجرى منه على الانسان وهو يا كل اللحم ويتخذ من جلده
فرا حسنة يلبسها الملوك **الارنب**
وتسمى بالفارسية خركوش وهو حيوان كثير التوالد ويقال انه يكون
سنة ذكرا وسنة انثى كالضبع والحرباة ويقال ان الجن تهرب
منها وهى تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر ولها في باطن اشداقها
شعر خلاف ساير الحيوانات وتحت رجليها يخلاف

الزرا فروادا نام سحبت عيناه ولا ينطبقان لقصر جفونها
واذا مرضت اكل الهيب الاخضر فيبرا واذا ارادت السفادات
وتخصص مثل النسا وربما ركبت الانثى الذكر حالة السفاد
لشبقها وسفادها حامل خلاف ساير الحيوانات وهي قليلة الورع د
على ولدها ولحمها حار يابس واجودها ما تصيد الكلاب يدر د
البول ويعقل البطن ويحدث السهر ودماغها اذا اكلت د
منه المراة ونساسهوها الرحم حبلت واذا مرخت به اسنان الصبي
اسرع نباتها بلا الم ومرارتها تسقى انسانا فتغلب عليه النوم
[illegible] الخل وطحالها ان اكلها صاحب السوداء مع
[illegible] اذا شربته المراة لم تحبل وذكره يسحق
[illegible] الطين بزبله ويطلى ويتغرغر فيه صاحب
[illegible] وجع المفاصل نفعه والكعب يداف في ماء الباذان
ويشربه صاحب القولنج يبرا قال بليناس كل لحمه نفع القولنج والنجم
الارنب اسرع لعلاج ذلك واذا شربت تجل تعنت من الفزع وقاومت
السموم ورجله تشد على من به وجع المفاصل اليمنى على اليمنى واليسرى على
اليسرى وفرجها اذا اكلته المراة وجامعها زوجها حبلت ولعبه نفع من
العين والنظر ويشد على المرابع سمنا [illegible] زبله فلا تحبل وبعره نفع من
به وجع الريح فينفعه **القرد** هو حيوان مشترك بين السبعية
والبهيمية ويقال انه مركب من الانسان والبهيمة في شكل الارض وخلقه
شبه خلق الانسان سوى وجهه وجلده قال بليناس ان الفيل
والقرد اول درجات الانسانية واخر درجات الحيوانية لشكلهما
فهمهما وليس لشى من الحيوانات شعر في اشفار عينيه السفلى الا الانسان ن
والقرد وليس في الحيوانات من يغرق في الماء الا الانسان والقرد وهو
ذكي فطن يقبل التاديب ويتعلم الصنعة ولهم مجالس يجتمعون
فيها اولو رنح الذكور والاناث مع الاناث ويسمع لهم همهمة
وينامون صفا واحدا ثم يتوج الاول مجلس والاقصى من الطرف
الاخر فاذا قعد صاح فيسقط الذي يليه فيفعل كفعله حتى يتكاملون

مسامون في ارض ويسكنون في اخرى ويبرحون في الادميين ولهم غيره
على ازواجهم حكي بعض اهل صنعا انه مر بقرد في سفح جبل نائم وراسه
في حجر امراة فجا قرد اخر فغمزها فوضعت راس زوجها على الارض
قليلا قليلا وقامت معه الى موضع فخلا بها وانتبه زوجها فلم يجدها
فقصر اثرها فوجدها فشمها فعلم انها زنت فصاح صيحة عظيمة
اجتمع عليه من القرود ما شا الله فاخبرهم بفعلها فحفروا لها حفرة وجعلوها
فيها ورجموها حتى ماتت والقرد اذا امر شي فتضرب به المثل والقرده
تلد في بطن واحد عشرة واثني عشر وتحمل الانثى بعض اولادها كما تحمل المراة
اولادها ويحمل الذكر الباقين وذكر القزويني ان بعض [illegible] اهدى
الى المتوكل قردين احدهما خياط والاخر صايغ وحكى عن [illegible]
الخطاب رضي الله عنه انه بعث سرية الى بعض المواضع فغزوا ابوابي
القرى فوجدوا فيها من القرده ما لا يحصى فحصروا [illegible] فتقدم
لهم قرد كبير وفي عنقه لوح من نحاس منقوش واشار الى مقدم
السرية ان خذه فوجد فيه خطا بالعبراني فبعث به الى عمر فاحضر
من قراه فاذا هو امان من سليمان عليه السلام لملك القرود فبعث به عمر
الى مقدم السرية وقال هذا امان من نبي الله سليمان لهم وانا اولى من امضى ذلك
فامر بدفعه لهم واسعر منوا اليهم فدفعوه لهم وذكر عبد الرحمن الدمشقي
انه راى بحران من حصار السلسان قرد احمر قردا اعظم الهيبة فعلمه السلام
على الناس بالاشارة وعلمه السواك والصلاة والتسبيح والبكا فاذا كان
يوم الجمعة ارسل عبدا هنديا الى الجامع فيبسط سجادة بقرب
المحراب ويضع عليها مسواكا وسبحة ونفحة فاذا كان في الساعة الرابعة
البس ذلك القرد ملبوسا فاخرا من ملابس الملوك وجعل في وسطه حياصة
من ذهب ومنديلا الهما قبهم وطيبه باحسن الطيب واركبه بغلة
بسرج ولجام ذهب ومشى في خدمته ثلاث عبيد ويتوجه الى
الجامع وكل من مر عليه ذلك القرد يسلم عليه بالاشارة وكل من سال عنه
فيقول هذا ابن الملك الفلاني من اكبر ملوك الهند وهو مسحور حتى يدخل
الجامع فيقعد على تلك السجادة التي قد بسطت له ويقلع منديله من وسطه ويجعلها

بين يديه ويصلي ركعتين المسجد ويجلس وياخذ السبحة فيسبح بها فعند ذلك
يقوم احد العبيد الثلاثة ويقول يا اصحابنا من اصبح معافا فليشكر الله على العافية
واعلموا ان ابن ادم هدف للبلايا فمن ابتلي فليصبر ومن عوفي فليشكر واعلموا
ان هذا القرد الذي ترونه ما كان والله في زمانه احسن شبابا منه ولا اطوع منه
لله تعالى ولكن المومن مبتلى وهو والله ابن الملك الفلاني وكانت زوجته والله
من العفة وعسعه وبلغها عنه خبر كرهته فاستاذنت زوجها في ان تزور
اباها فاذن لها وزودها بما يليق بمثلها فلما حصلت عند ابيها سحرته وجعلته
كما ترون وقد توفي والده بحسرته ودخل على مملكته ملوك تلك النواحي ان يبعثوا
عنه فقالت [illegible] خرجت من عند ابيه وتركت اباها عمته مائة الف دينار
فان احضرها [illegible] عنه وقد تاخر عليه عشرة الاف دينار فمن ساعده منها
بشي [illegible] واعلموا ان هذا [illegible] قد عدم الملك والاهل والوطن واخرج مخصوص ثم
الى غيرها فعند [illegible] يجعل القرد منديله على وجهه ويبكي فترحمه الناس ويساعد ونه
فامتنع له [illegible] الجامع الا شي كثير ورايته يطوف به البلاد وذلك سنة ثلاث عشر
وستمائة قال بليناس اذا العبث القرد في دار وعسعسه انسانا انس به القرد في جميع
افعاله ومن نصح لوجه القرد عشرة ايام متوالية جلب اليه السرور والفرح وازال
عنه الهم والغم واتسع في رزقه ولحبه النسا وكبده شفا من الجذام والاسد يتداوى به
لانه لسبر الجذام وعينه اذا علقت على انسان فرح به كل من يراه وسنه اذا علق على انسان
لا يغلبه النوم ولا يفزع بالليل واذا سحق وكحل به ازال بياض العين ودمه من شرب
منه خرس ويصبح في اعين الناس وجلده اذا علق على شجرة دفع عنها ضرر البرد واذا
عمل منه حلقة غربال وغربل به البر وزرع سلم من افات الجراد النمس ويسمى الظربان
وهي دويبة كالهرة منتنة الريح اذا سمعت الابل رايحتها نفرت وتفرقت واذا
فست على ثوب لا يزول منه رايحة الفسو حتى يتقطع ولو غسل وهو عدو الضب
اذا اراد الظربان ان ياكل الضب وحسولها دخل بيت الضب مستدبرا وحال
بينه وبين النسيم وفسى عليه فيغشى على الضب فياكله وياكل حسوله والعرب تلقبه العابين

النوع الخامس من الحيوان الوحشي واصنافه وخواصه الفيل

هو اعظم الحيوان شكلا واذكاها ذهنا وهو على ضربين فيل وزندبيل كالبخت والعرابي
وقيل الفيل الذكر والزندبيل الانثى وهو حيوان لطيف في جسم كثيف تعالى ان

لسانه مقلوب ولولا ذلك لتكلم وهو اسرع الحيوان انسا بالناس واسرع انسه دليل على
حسن طباعه ومن مروته انه لا ينظر الى عورة الانسان حكى ابن الوداد ان
انه لما توجه الى النوبة وجد فيلا ميتا قد حمل وهو والد في بطنه فواراه وربما
بلغ سنه بالماية وذكر صاحب كتاب احراق الافاق انها قد نتاه وانها عرجان مستطير
حتى يعرفا صنكم وعرجان ولما كانت رقبته قصيرة خلق له خرطوم طويل يقوم مقامها
في تناول الاشيا وهي حركته متى انقطعت مات وليس له من المفاصل الا مفصل
الكعب والكتف والفخذ ولاجل ذلك اذا وقع على الارض لا يقدر ان يقوم فيجي اليه
الفيلة فيعينونه واذا نام استند الى شجرة وله من القوة ما اذا لف خرطومه على شجرة
قلعها وهي تعادي الهيبة ولا ترد الما الصافي حتى تكدره [illegible] وحكي
انه حقد مرة على فيه وكان سام بعيدا منه فقطع غصنا من شجرة ولفه على شعره
وجره اليه فقتله واذا اعلم لا يقوم قايمه ويهجر الاكل والشرب ولا يضرب الا بعد
خمس سنين حكي ان فيلا اغتلم فقصد كسرى فهرب كل من كان بين يديه وهو
جالس لم يتغير وكان بين يديه رجل يثق بشجاعته فضرب الفيل على خرطومه
فولاها ربا وتراجع اصحابه فلم يعاتبهم وتضع الانثى بعد سنتين واذا ارادت
ان تضع دخلت النهر حتى تضع اولادها في الما والذكر يحرسها وولدها واذا مرض
يطعم لحم حية فيبرا [illegible] اذا اسر به الانسان امتنع النوم سبعة ايام وبراده
ما به سعع من الواحس ومرارته يطلى بها البرص فيبريه وعظمه يعلق في رقاب
الصبيان فيدفع عنهم الفزع ويعلق في رقاب البقر فيدفع عنهم
الموتان ويسحق ويعجن بالعسل ويطلى به الكلف وان علق على شجرة
لم يثمر تلك السنة وان دخن به في بيت قتل البق وحكاكة العاج تسد
على الحوا خد وسع في خيشوم الراعف ينفع [illegible]
برص في البيت فهرب منه الفار ويسقى منه المراة فتحبل
وزبله يحمل به المراة فلا تحبل ويسقى منه صاحب القولنج
يبرا ويبخر به تحت ذيل من به حمى نفعه

الكركند

هو الحمار الهندي يقال انه متولد بين الفرس والفيلة وهو كخلقة الثور
وله حافر وقرن دون ساير الحيوانات وله نفس ابية
وغضب سريع وجميع الحيوانات تخافه ويقال انه اذا كان بارض لم
لم يرع بها شيا من الحيوان ويهرب منه على مسيرة فرسخ وله قرن واحد مصمت
يمتد الى وجهه وله منافع كثيرة يقال انه اذا نشر ظهرت فيه صور عجيبة
وهو عدو الفيل اذا راى الفيل اتاه من خلفه ويضربه بقرنه فيحمله وينفخا
سنين وهو ياكل الحشيش ويجتر كالبقر وهو اقل الحيوانات عددا واعزها
واجودها ويعيش سبعماية سنة ويحمل الانثى منه سنين وقيل خمس سنين وقيل
سبع سنين وتضع ولدها نابت القرون والاسنان قوي الحوافر
واذا قرب ولادتها خرج ولدها من فرجها ورعى ثم يرجع الى
فرجها كذلك حتى يضعه فاذا وضعته لا تدعه ولا يسلم لها الا القليل
ذكروا ان [illegible] يرى منها شكل فارس لا يوجد لتلك الشجرة الا عند
ملوك الهند [illegible] امر منها كل عقده ان اخذها صاحب القولنج
العسر وان [illegible] الطلقة وضعت وان جعلت في الما ورش
ذلك الما [illegible] الحصن عنه ويسحق منها شي ويسعط للمصروع فيبرا
ويسقى منها من به فالج او لسع يبرا وبا من حاملها من لبوة العرس
ومن عين الحسود وان وضعت في الما الحار برد في الحال وقرنه
يسقى منه من عضه الكلب الكلب بدهن البلسان يبرا
حكى بعضهم قال كنت مسافرا في قفل فاتانا الخبر بان قوما
من اللصوص في الطريق فاضطرب القفل لذلك وكان فينا رجل
فقال لا تحزنوا انا اكفيكم امرهم بشرط انكم تذهبون الى اليهم فذهب بعض
اهل القفل به الى موضع اللصوص وكانوا في شعب بين جبلين فـ
اخرج شيا ووسطه ودلكه بالتراب ذلك الشعب [illegible] وقف
عليهم وذر ذلك التراب على دوابهم فهبت ريح عاصف في ذلك
الشعب فهلك اللصوص بالغمام وكل [illegible] فلم يبق منهم احد ثم رجع الى
القفل وقال سيروا في امان الله فسرنا سالمين فلما وصلنا حلب يوما
على الشيخ الحلبي فوجدت الرجل عنده فاخبرته بقصته فقال تلك
عمله من قرن الكركند وفيها عجايب كثيرة غير هذا وهذا الرجل من
خواص اصحابنا ويحذر [illegible] للعسكر فاذا مر بشي من طعام
او شراب فيه سم عرف ذلك الصاب ولا يتم يعرفه حية ولا عقرب

والهوام وعين البصري ينفع من الباقي وجلده يتخذ منه التخافيف
والجواشن **الحرنوب** هو حيوان يشبه الكركند وقال ان الادهن الذي
هو فيها كثيرة الحيات والسموم وبها مياه مسمومة وانهم ياتون جملة ملوك
احدهم ويضع فيه في الماء ويشربون ثم يفعل الاخر كذلك فان السم يظهر من فيه
وكان عند السويق [illegible] منه شربة فارسل الملك الظاهر ماخذها
منه **الزرافة** حيوان عجيب الشكل قال انه متولد من الناقة
الحبشية والضبعان وفيها اشكال عجيبة لها عنق الجمل وجلد النمر
وقرن الظبي وراس الابل واظلاف البقر وقوائم البعير وذنب الثور [illegible]
[illegible] واسير من ساير الحيوانات والرقبة [illegible] رجليها
وفي طبعها الود والالف والانس وهي [illegible] **البقر الوحشية**
وهي اربعة اصناف المها والايل والبجمور والثيتل وهذا [illegible] يقع
على الوبر والعلف [illegible] والسمع ونعم الوحش [illegible] اداب
والغزال والارنب لانها تشرب الما في الصيف [illegible] قدرت
عليه واذا عطشت صبرت واستغنت عنه بالنسيم وقيل ان هذا النوع
ليس ياوي جالقو ويسعى ان يسمى الهوابي الادمي ليستل عدوه واذا اراد
الهروب استعمل مهب الريح ثم استنشقها كما يفعل الطاير في طيرانه
ويروح نفسه وربما احاط به خيف وكانت الريح [illegible] المخيف فيحمل
نفسه على الجهة التي من جهة المخيف لانه يرى الهوا صيفا
وشتا واما المها فان لها قرونا صلابا تدفع بها عن نفسها
وعن اولادها كلاب الصيد والسباع وضباعها الشبق
والشهوة وهو منهم باللواط ويثب الذكر على الذكر فيسمعهم
الباقي فيتعون عليه ولا يمنع من يثب عليه واما
الايل فقرونه مصمتة متشعبة خلاف ساير الحيوانات
لان قرونها مجوفة ولا ينبت الا مع سنتين ولا يتشعب
الا في العالية ولا يزال التشعب في زيادة الى ست سنين فيصير
كوبا كالسرير فوق راسه ثم بعد ذلك يلقي قرونه
في كل سنة وقيل ان قرونه ينبت عليها في كل سنة شعبة زايدة

جو يعرسي عمره من شعب قرونه واذا القي قرونه علم انه فقد ذهب سلاحه
فيختفي نفسه مخافة السباع فاذا طلع قرنه يعرضه للشمس والريح
حتى يشتد فاذا استحكم قرنه عاد الى عادته الاولى وهو ياكل
الحيات وانها بالعصم و[illegible] دموعه على خده في يعرف
[illegible] منه درياقا لسم الحيات وياكل الافعى ولا ياكل راسها
ويضع نعره على جحرها و[illegible] فيخرج فياكلها حتى ان بقره
[illegible] العربان وهي [illegible] فاصابت في [illegible] حية فوقعت
[illegible] واذا [illegible] اهل السلاطين او التفاح
الحامض [illegible] وهو مولع بحب الملاهي وسماع الغنا ويصادونها
واذا حلبت [illegible] لا تضع الا على الطرق لعلمها ان السباع تهرب
من الطرق [illegible] وهي تحب السكون في [illegible] وتغافل
عن ولدها [illegible] وتحمد ردى الغذا عسر الانهضام
ومخه [illegible] حب العاج ويعرونه شعبة من اشعبتها
تعوت منه السباع ويدخن بها في بيت تهرب منه الحيات
ورماد بزره على السن [illegible] يسكن وجعها ودمعه
درياق [illegible] لهما وجلده يبخر به البيت تهرب منه الحيات
وشعره يدخن به البيت تهرب منه الفار والجماس يجعل
[illegible] شعرها ولحمه [illegible] على العضد فيامن الحشرات
وطلعه يبخر به البيت تهرب منه الحيات والبجمور
قرونه كقرون الايل صامتة متشعبة الا انها اصغر وهو
يلقيها في كل سنة واما الثيتل فيسمى بقر بني اسراييل
وهو كالبقر الوحشية في قرونها وشعبها الا انه اطول
وجهامتها ولحومها كلها رديه الغذا عسر الانهضام
الوعل هو تيس الجبل ويقال له العنز الجبلي والانثى منه
تسمى اروى وهو يسكن الجبال ويأوي اليها لكن الوحشية
الوعر وهو يشبه احوال بقر الوحش ويعلم عدد سني
عمره من قرونه كبقر الوحش وهو صديق السمك والصيادون يعرفون ذلك فيمتشون

حلق الوعل لنصاد دوا السمك وهو عدو الحيات وحاله معها كحال بقر الوحش
ويلحقه الطراب الى يطلع عليه لا يقدر منها خلاصا فيرمي بنفسه من اعلى الجبل مستلقيا
على ظهره حاملا قرونه وقايه له ويقع على قرونه ومن شان الابل والدبر اذا عجز
عن الاكل احضر لها ما ياكل فان عجز عن المضغ مضغ لها واطعمها وهو لا يزال
معها الى وقت الولاد يعرف واذا ضعف الذكر اكل البلوط فيقوى
شهوته واذا لم يحمل الانثى امسك المني في الحبس واذا خرج امسك الحيض الذي على
المخارج وو ضعها على جرح صبرا ومن شان الحسو على ولد حي اذا صنيد
سي من اولاد تبعه ورضي ان يكون معه في الشرك ويقال ان في ورنبه
تعبر بعض منها ومتى شد تا هلك ويخرج بودث في الربع فيحك
يدلك به لسع العقرب والنو بنور ومسكن المها والعقرب يهرب من رايحه
تنجد ويراد قرن اذا شرب منها المصروع سقط الابع سكر وسا على الربو
ينفعه ويسحق ويطلي به البرص والبهق فيزيلهما واذا دخن به هربت
الحيات واذا علق على المطلقه وضعت ومرار يسع الغشا
اكتحالا وقال ابن سينا مراره التيوس الجبليه ترياق لجميع السموم وكبده
مشوي ويخفف ويحد منها برود ويسعح من ظلمه البصر وخصيته تسحق
وتشرب تنفع من لسع الافعى وتهيج الباه كبيرا نا
عظيما ويخفف ونعل وتسقى ماء النار بعر البول
او العولج تنفع وقضيبه يجفف ويشرب
تحط العاطا شديدا وحلقه تحد منه شعره الى قرنها حيه
ولا عقرب ولا شي من الهوام ودنبه وقرونه يحرقان ويخلطان بالدهن
ويطلى به السعد من الفرم لا يقرب من الكير وشعره يوحن به فيهرب جميع
الهوام ويعود نبه سم قاتل لعوض لمن شهد كرب وعشا ويوله يخلط
بالعسل ينفع القولنج ويسمى ارس **الشادهوار**
وهو حيوان عجيب يوجد ببلاد الروم لو قرون عليه اثنان واربعون
شعبه مجوفه اذا هبت الريح عمت الهوا فيها فيخرج منها
صوت في غايه الطيبه تجتمع عليه الحيوانات لسماع ذلك
الصوت ذكروا ان بعض ملوك الهند اهدى له قرن منها وكان يضعه في مجلسه فان ونع

مقدر لا خرج منه صوت غريب مطرب وان وضعه منكوس خرج منه صوت حزين يبكي
كل من سمعه **الياموري** هو حيوان وحشي له قرون كالمناشير واحواله
تشبه احوال البقر الوحشي ياوي الى الغياض الملتفه والاشجار فاذا اشرب
ولعب بين الاشجار اشتبكت قرونه فيها فيصيح فينتبه الناس فيأخذونه
ولحمه يطبخ بالنبيذ ويأكل منه الصبي تزول عنه البلادة **وجلده** يجلس عليه صاحب البواسير
يبرا **وكعبه** يشد على ساق البربري فلا يتعب **السناد** هو حيوان بارض الهند على
شكل الفيل يقال ان ولدها اذا قرب وضعه اخرج راسه من رحمها ورعى ورجع به
الى رحمها كالكركند ذا قوي خرج واذا وضعته هرب منها خوفا ان تلحسه
فيموت لان لسانها كالمبرد **الحمار الوحشي** هو كالحمار الاهلي الا انه اعرض
فعليه رعوه ... الا اذا بلغ بلبنين شهرا ويوصف بشدة الغيره حتى يقال ان
الانثى اذا ... كدم الحمار خصيته حتى لا تكون في الغابه ذكر غيره ومن شانه
ان لا ينقطع بعضه عن بعض ولو كانوا اذا طلقت الانثى انت موضعا وعرا المسلك
حتى تضع فيه خوفا من الحمار ان يكدم خصيتيه ويقال انه يعمر مايه سنه واكثر صارت
له مايه سنه ضارت ليس شوكه ومنها نوع يسمى الاخدريه منسوبه الى الاخدر وهو حصان
كان لكسرى ارد شير توحش وضرب الحمر في الغابه فانتشت منه يقال لا يوجد مثلها
ولحمه ردي عسر الهضم **ومخه** يسحق برهن الزيبق ويطلي به البهق يزول
ومنا كلاء ع الحيد كثير اختلاف وهو نافع لمن يبول في الفراش **ومرارته** تقلع الثوتيه
وتجمع وتنبع من النغير **ودونه** يحرق في التنور الذي للخبار فيسقط جميع اضراسه
حرقش هو حيوان في قدر الجدي يوجد في غياض بجستان وللفار
وله قرن واحد في وجهه وله عدو شديد والنز عدو من حلمتين لحمه تقطيع
بالعطوريون ينفع صاحب القولنج وشحمه مع دما دلعبه يجعل على العرق يسكن
الم ودمه يشرب منه صاحب الخناق ينفع **الطبي** هو اشد الحيوان نفورا
ويوصف بحده البصر وبينه وبين الحجل الف يصيدون بعضها بعضا ويرعى الحنظل

خاصيه كعب الوحش اذا اكل منه ... [illegible]
... [illegible]

كالسكر لسيلانه وماؤه يعين على شد القضيب واذا اسن ربد لقرنه سمعه يسمع ولحمه
املح الحمر ما الصيد كلها على انها رديه تولد خلطا غليظا سوداويا ينتج القولنج والفالج وصلح
للعيون الكثير الفضول ويحمق ويسخن وتخلفه قرنه يبرح حذبها لطرد الهوام ولسانه
يجفف ويطلع بمراه السلطه تزول سلاطتها ومرارته تقطر في الاذن الوجعه تنفع وبعره
وجلده يجرمان ويجعلان في طعام الصبي فيصير ذكيا فصيحا وراحته يعرم تخالف
غير الاروان يطيب الرائحه غزال المسك هو كالظبا الا ان له نابين خارجين
كناب الفيل وينفذ المسك في سرته وذكر ان الطبيعه تدفع المواد الدموية الى سرته
فاذا استحكمت فيها ونضج وجد الغزال من سرته اذية والم فيحتك فينفجر كالدمل
ويسيل دمها على الحجر فيجمع ذلك الدم من على الحجر وهو المسك النعام هو حيوان
مركب من خلقة الطير وخلقة الجمل اخذ من الطير المنقار والجناح والريش ومن الجمل
العنق والرقبه والمنسم وهو صحيح حاسة السمع والشم ويبلغ الحجر والمدر والحديد
فيذوب في جوفه ويبلغ الجمر فلا يضره ويحرص لحما الحديد فيبلعه ويذيبه كحرفا نصفه
واذا عدت ارخت جناحيها الى رجليها وتعدو الا بالجفر ليس من الحيوانات واذا
استقبلتها الريح كانت اشد لعدوها وتضع عنقه على ظهره وتخرق الريح واذا دخل
الصيف وابتدا البسر بالحمرة ابتدا لون منقار النعام بالحمرة فلا يزال يزداد حمره
حتى ينتهي حمرة البسر ولا يحل لغطه وكذلك اذا انكسر رجله لا يقدر على المشي حتى يموت وله
صبر شديد على العطش ويانس الا بالابل ولا بالطير ويعرف بانفه ما لا يحتاج معه
الى السمع والانثى تبيض اربعين بيضة تجعلها خطا مستقيما ثم تغطي كل بيضة خطها
من الحضن وتعاقب الذكر الانثى في الحضن وخروج الذكر للطعم وربما تبيض
نعامه اخرى فتحضنه وتترك بيضها ولهذا يقال انه تقسم بيضها ثلاثه
اجزا منه ما تحضنه ومنه ما تجعل في الشمس ومنه ما يفتح لتقع ما ضيق تجتمع
عليه الذباب والبعوض والنمل وغيرهم من الهوام واذا خرجت افراخها كسرت
ما كانت في الشمس وغذتها بما حتى تنتشر فتكسر لها البقيه فتاكل منها حتى تقوى
وترعى ولحمه حار يابس يزيد في الباه الكبير اذا ادم على اكله ويدفع الحكم

والنوازا

والنوازل وشحمها يطلي به الاورام ومرارتها تنفع من ظلمة البصر وقشر بيضها يلقى في القدر فينضج ما فيه

النوع السادس في الحشرات والهوام واصنافهم

وهذا النوع لا يمكن الضبط اصنافه لكثرته لكن نذكر منه ما تيسر قال
بعض المفسرين من اراد ان ينظر حقيقة ذلك وتحقيق قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
فليوقد نارا بالليل ثم ينظر ما يغشاها من الحشرات فانه يرى صورا عجيبه لم يكن يظن
ان الله سبحانه وتعالى خلق شيا منها على ان الخلق الذي يغشاها يختلف باختلاف
الامكنه فان في كل بقعة الوان من المخلوقات تخالف الاخرى فمن ذلك الصناجه
هو حيوان في غاية العظم يوجد بارض التبت يتخذ لنفسه بيتا قدر فرسخ في فرسخ
واذا وقع نظره على حيوان مات من ساعته ثم ان الحيوانات عرفت ذلك منه فلا تعرض
نفسها عليه مغمضه العيون تخوفا من الموت فيبقى طعاما للحيوان زمانا طويلا
الحيات وهي اصناف كثيره لا تحصى منها ما تعظم حتى تبلع الفيل ويصير له وجه
كوجه الانسان وتسمى الاصلة ومن شانها انها اذا دخلت الجحر وبقي بعضها خارجا
لا يمكن خروجها ابدا ولو شد البغل في ذنبها حتى ينقطع ذنبها ولسان الحيه مشقوق
ولذلك يظن ان لها لسانان وعينها لا تدور في راسها ولا تقدر ان تغمضها وكذلك
عين الجرد بخلاف سائر الحيوانات واذا قلعت عينها تعود وكذلك نابها يعود بعد
ثلاثة وان ذبحت تتحرك بعد ثلاثة ايام واذا علمت انها مقتوله احترزت على راسها
وانطوت عليها اشد الانطوا لعلمها انها لا تموت الا من راسها واذا ابتلعت شيا له
عظم اتت شجرا او صخرا فتنطوي عليها حتى تنكسر عظامه واذا لم تجد طعاما تعيش
بالنسيم وتبلغ بها الجوع مبلغا عظيما ولا تاكل الا لحم حيوان حي ولا تطلب الما ولا تشرب
ابدا وتحب الشراب وتشرب منه حتى تسكر وهي لا تحتفر جحرا بل تاتي الى جحر
وصيده فتدخل وتترك صاحبه لها وهي تفرح بالنار وتطلبها وتهرب
من الرصاص العربي ومتى ضربت بالقصبة الفارسيه ضربه واحده
ماتت فان ثني عليها عاشت ومتى ضربت بسوط قد مسته عرق الحنظل
ماتت وتنسلخ من جلدها في السنة مرتين وتختفي في التراب اربعة

استهر ثم تخرج وقد اظلم بصرها فتطلب شجر الرازيانج فتحك عينها به فيقوى بصر
الوحش بقتلها ويأكلها واذا مرضت الحية اكلت ورق الزيتون فتبرا وراي
ورأي سعر اطلم شوكا يجري علي وجه الماء وعليه حبه مثل ريا اشبه السفينة بالملاح
ومنها ما يسمى فدها فراسها فاذا اعطى الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فيقطع الانثى
مذاكيره نهشا فيموت من ساعته واذا بلغ بيضها لم يكن له مكان يخرج منه فيشق
بطنها فيخرج الاولاد منه وتموت من ساعتها ومنها الحية وهي اعظم الحيوانات
خلقا واشدها واقلها عددا واطولها عمرا قال الحكماء ليس في حيوان البر شي
اعظم من شر الحية ولا شي يقتل بنهشته سريعا كالحية ولهذا تقتل في الحل والحرم
ولما حرم منها العرس اعطاها الله تعالى بها سلاحا شديدا تدفع به عن نفسها ذكروا انها بالاخنه
الناس جبلا يلعبون به ومنها من لا يؤذي الا اذا وطي الناس حجرها ومنها من لا يؤذي الا
علي بيضها وفراخها ومنها من لا يؤذي الا اذيته ومنها من يؤذي ابدا والملك
حية طولها شبر وعلى راسها خطوط بيض تشبه التاج قال بليناس اشر الحيات حية
توجد على راسها ملك فازع وهي اذا انسابت على الارض احرقت كل شي عليه واذا علا طاير
سقط عليها ميتا وتهرب جميع الدواب من بين يديها وان اصفرت مات كل من
يسمع صفيرها وتنتفخ ويسيل منه الصديد وكل شي باكلها من تلك الحية مات وهي قليل
الظهور وزعموا انها تعيش الف سنة في كل سنة تسلخ جلدها وتظهر عن قرنها تنقطع بيض
وتبيض ثلاثين بيضة عدد اضلاعها فتجتمع عليها النمل والبق فيفسدها ولا يسلم منها
الا القليل واذا لدغت العقرب ولم تجد ملحا تنام عليها ماتت ومنها حية متوسطة
في الطول والقصر تسمى يرها النمر اذا ضربت الانسان نقص مات القارب ومنها الاسود
وهي تحفر كالجرذ ويكبر حتى يحرقه حتى **خواص الحية** لحمها يحفظ القوة
والحواس والشباب ويمنع من الجذام وداء الثعلب وذكروا ان المستسقي
اذا اكل لحم حية عتيقة بري وقال ــــــ بقراط لحم الحيات امان
من الامراض الصعبة وشحمها يذاب ويطلى به البواسير مع الملح ينفعها وشحمها مطبوخ

بالخل وينفع

وتمضمض به ينفع من وجع السن واذا احرق في اناء الخاشر وسحق نفع من اوجاع العين
كلها وسواد العين الزرقاء ومن اكل من سلخها فلسا لا يرمد سنة وان اكل فلسين
لا يرمد سنتين وان اكل ثلاثة لا يرمد ثلاثة وكذلك ان علق على المطلقة وضعت في الحال
وجلدها يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل ويذهب ظلمة البصر ومرقها يقوي
وبعض الحية يسحق ويطلى به البرص يزول **الافعى** ومساكنها الجبال والرمال ومن شرها
ما حكي ان افعى نهشت غلاما في رجله فانصدعت جبهته وان افعى نهشت ناقة في مشفرها
ولها فصيل فرضعها فمات الفصيل من ساعته وشرها افاعي سجستان وهي ذوات الاعناق
صغار العيون مفلطحة الرؤوس رقش برش صغارهن صنوف وكبارهن سيوف قيل
اصاب رجل الاستسقاء في طريق مكة واتفق ان العرب الحرامية سلبوا قطارا والرجل
في ذلك القطار فمضوا به الى مساكنهم قال فطرحوني خلف البيوت فرايتهم يوما قد اصطادوا
افاعي وقطعوا رؤوسها واذنابها وشووها وقعدوا يأكلون فاستطعمتهم فرموا الي احدهم
واحدا بقدر خمسة ارطال فاكلته فاخذني نوم ثقيل ثم انتبهت وقد عرقت عرقا
شديدا وانطلق بطني فقمت في يوم واحد اكثر من مائة مرة حتى سقطت قوتي
ويئست من الحياة ثم اصبحت فوجدت بطني قد صغر وزال الي فطلبت منهم
ماكولا فاطعموني واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي بالقوة واخذت الطريق
مع بعضهم فجئت للكوفة في غاية الصحة وهو ايضا من اكبر منافع الجذام حكى
ابو بكر البغدادي قال كانت عندي جرة فيها شراب ففتحتها فوجدت فيها افعى وقد
تهرت وكان عندي مجذوم يتمنى الموت فدفعتها اليه فشربها فانسلخ من جلده
كالحية وطلع له جلد اخر وتصلب وعوفي وعاش بعد ذلك زمانا طويلا وطبيخ
الافعى نافع من الجذام وظلمة البصر وهيجان شهوة الجماع وان طبخت بالزيت وطلي
به موضع من البدن لا ينبت الشعر وهو انفع شي للسع الافاعي وجلدها يعلق على
الحبلى يامن اسقاط الجنين ومن اخذ خيطا احمر وشده في عنق افعى حتى تموت
ثم يربط الخيط في حلق صاحب الخناق ينفتح في الحال واذا شقت الافعى ووضعت
على نهشها نفعها انفع جيد ودماغها ينفع البصر كحلا وينفع من الغشاوة وشحمها
يذاب فيمنع من نزول الماء اكتحالا وينتف شعر الابط ويطلى به فلا ينبت بعد ذلك

وقلبها اذا جفف وشد على انسان فلا يوثر فيه السحر ويذهب حمى
الربع وذكر ابقراط ان السحلية تبيض بايت بيضة تخرج منها
تسعة وتسعون سحالي مثلها او تخرج واحدة حية صفرا كالذهب
لا تنفخ على شي الا اهلكته تنام اربعة وعشرين ساعة ثم تنتبه فلا
تنفخ على شي الا اهلكته وربما امرّ بها المار فيظنها اسوار من ذهب
فياخذها فتنتبه في يده فيقع ميتا وذكروا ان في تربة الاهواز حية
حمرا دقيقة اذا رات الانسان وثبت اليه كالطير وان كان فارسا
ولسعته يموت في الحال وانها عند انتصاف النهار واشتداد الحر
تغرز ذنبها في الارض وتنتصب كانها عود مركوز فاذا راها الطاير
ظنها عودا فيقعد عليها خوفا من حر الارض فتقبض عليه **الثعبان**
حيوان عظيم ذو شكل هايل مهيب قال ابن سينا اصغرها خمسة
اذرع واكبرها خمسون ذراعا وقال قوم انها تعظم بناحية الهند
حتى تبلغ الفيل وله وجه وفم واسع وحواجب تغطي عينيه وله
عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتو كالذقن وياوي الجبال
الشاهقة ليتروح ببرد الهوا او يدخل الما ويعيش فيه ويصير
حيوانا مايا بعد ان كان بريا ويخرج بعد ان يطول مكثه في الما
ايضا وذكورها اخبث من اناثها قلبه يوكل فيورث الشجاعة وفي
بلاد الهند ياكلونه لذلك وقيل من اكل قلبه سخرت له الحيوانات ٥
وراسه اي موضع دفنت فيه توجهت اليه الخيرات وجلده يشد
على العاشق فيسلا او يستصحب منه قطعة فتسخر له الحيوانات والحيات
حية تنفخ ولا توذي والحيات تقتلها **العقرب** هي من اخبث الحشرات
وهي اصناف الجرارة والطيارة وما له ذنب معقف وما له ذنب كالحربة
ومنها اسود واسمر واصفر ومن شانها انها اول ما تخرج تلدغ
كل شي تلقاه ولها ثمانية ارجل وعينان على ظهرها وهي لا تحسن
السباحة ولا تلدغ النايم ولا المغشي عليه الا ان يتحرك ولا الميت

واذا لدغت هربت وربما ضربت الطست والقمقم او اخرجتها فتثقبه
حتى يسيل منه الما وهي على صغرها تلدغ الفيل والجمل فتقتله وتنثر
لحمه واذا لدغت صاحب الحمى المزمنة زالت حماه واذا لدغت المفلوج زال
فلجه واذا لدغت الحية واكلها الحية بريت واذا اكلتها ماتت الحية والعقرب
جميعا والكرات اذا دخل في جحرها او اخرج سعيها واولادها ومن شانها
كثرة الولد كالسمك والضب وشر ما يكون ذلك اذا كانت حبلى واذا كمل خلق
اولادها اكلت ظهرها وخرجت وماتت الام ويخرجون مثل القمل واذا مرخ
مكان لدغها بروثها او شق بطنها ووضعت على موضع اللدغة سكنت في
الحال واذا جعلت العقرب في فخارة مسدودة الراس وادخلت التنور حتى
تصير رمادا ويسقى من ذلك الرماد من به حصى المثانة فتت حصاه وان
اذيبت بدهن وطلي به مكان الشعر نبت واذا احرقت ودخن بها البيت
لم يبق في البيت عقرب الا ماتت او هربت واذا جففت العقرب الكبيرة
السود او حرقت وسحقت وعجنت بالخل وطلي به البرص ازالته **الورل**
وهو الورع وهو سريع الحركة السير خفيف الحركة وليس شي من الحيوانات
اقوى على قتل الحيوان منه يدخل بيتها وياكلها ولا تتخذ لنفسه بيتا قط
بل يغتصب بيت الحية كما تغتصب الحية بيت غيرها وليس شي من الحيوانات
اكثر سفادا منه ولا ابطا فيه ويقال ان له فرجين ولحمه وشحمه يسمن طبقات
النسا وفيه قوة يحترز بها السلا والشوك وجلده يحرق ويخلط بدردي
الزيت ويطلى به العضو الخدر يبرا وزبله ينفع من الكلف والنمش ويقلع
الثاليل ويسحق ويكتحل به يزيل بياض العين **الحردون** هو كالورل في
جميع حالاته **الضب** ويقال لها بالفارسية سوسمار وهو حيوان بري
الا انه كثير النسيان ومن كيسه انه لا يتخذ بيتا الا في مرتفع صلب لئلا ينهار عليه
من الاقدام ومن خوف السيل ومن نسيانه انه لا يتخذ البيت الا عند صخرة او شجرة ليستدل
بها عليه اذا رجع ويخرج من جحره كليل البصر فيتعرض للشمس ويحدق لها فينجلي
بصره ويقال انه لا يلقي اسنانه ابدا كالخنزير وبينه وبين العقرب مودة ومن ثم لسعته

وقد اكل حشيشة الفار فيبرا واذا جاع الضب تعرض للنسيم فيتغدا
به واذا اصبح رجع في فيه وقيل انه يذبح ويمكث بعد الذبح ليلة واذا
قرب من النار تحرك وله اير اصله لسان واحد وله فرعان ولذلك للضب
فرجان كما للورل واذا اراد ان يبيض حفر مثل ادحي النعام ويرمي فيها
ثمانين بيضة مثل بيض الدجاج اجمام ويدفنها في التراب ويسد عليها باب
الجحر اربعين يوما ثم ياتي والحسول قد خرجت منها يتعادون فيا كل منها ما
قدر عليه وزعموا انه اذا اخرج ضب من بين رجلي الانسان لا يقدر على معاشرة
امراته ولا غيرها واذا سقي الانسان عينه بماء السذاب قطعت عنه مادة
المني وقلبه من اكله ذهب عنه الهم والغم والحزن والخفقان ه
واكل لحمه اليوم من وجع الطحال وعدمه مع البورق وطلي به الكلف
يزيله ويصفي لون الوجه ومخه ينفع من الامراض المزمنة مقلوا ويزيد
في ضو البصر ويقوي البدن والباه وشحمه يذاب ويطلى به القضيب
فيقوي شهوة الجماع واكله يقطع العطش زمانا طويلا وخصيته من
حملها تحبه الخدم محبة شديدة **الحربا** هي دويبة تشبه الورل الا انها
اصغر منه واعظم من العضاه ومنه رمادي واذا ابرز فيه الشمس
اخضر وقيل انه يختلف لونه بعدد ساعات النهار ويقال انه يتلون في
الشمس فاذا انتقل الى الظل قل لونه وهي تدور مع الشمس كيف ما دارت
ولا يزال وجهه اليها حتى تغرب فاذا غربت ذهب في طلب المعاش حتى يصبح
فيعود الى الشمس ولسانه نحو ذراع واذا راى من يقصده كمن نفسه وليس فيه
شيء من الضرر يجعل الحربا في وسط الطين ويترك ثلاثة ايام بلياليها
ويشد على رقبة المصروع فيبرا وجلده يطاف به خارج القرية او المزرعة
ثم يعلق في وسطها تامن افة البرد والجراد واحشاوها تجمع في كوز جديد
ويعرض على النار حتى تجف ويشد في خرقة وتعلق على المسحور يحل عنه السحر
ويقال انها اذا علقت حتى تموت ويبخر بها البيت فان كان فيه حيات تصاعد
الدخان الى ناحية الحيه وان لم يكن فيه حيات تصاعد الدخان كعادته ه

الوزغ هو سام ابرص زعموا انها تسقي الحيات فتمج في الانا فينال الانسان
من ذلك مكروها عظيما واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير ذلك الملح دوا للداء واله
ويبحر في الشتا اربعة اشهر لا ياكل شيا كالحيه وبينه وبين الحيه الفه
كالفة الحيات والخنافس ومن شانه انه لا يدخل بيتا فيه الزعفران ويلبح
بعينه ويلقح كما يلقح الحيه ويسد على من به حمى الربع تزول ويشد على المراة فلا
تحبل ويسحق ويلقى في حجر الحيات فتهرب منه ولحمه يوضع على لسع العقرب
فيسكن ويسحق ويوضع على النصل والشوك فيخرجها ويضمد به التواليل
المتبارية فيقلعها ويجفف ويسحق ويخلط بالزيت فينبت الشعر على العضو
ودمه يجيب [illegible] الصبيان ويطلى به ايضا داء الثعلب والقرع فينبت
الشعر وكبده تسكن وجع الضرس وجلده توضع على موضع الفتق فيذهب
شحمة الارض هي التي تسمى السحليه وهي صنفان سحليه وردفانه ذكروا
الحكما ان السحليه تبيض مائة بيضة فيخرج منها تسعة وتسعون سحالي
مثلها ويخرج واحدة حيه صفرا امهما انحت عليه اهلكته **سلحفاه** هي نوعان
بري وبحري فالبري يسمى السلحفاه والبحري يسمى اللجاه واذا اراد الذكر
السفاد والانثى لا تطاوعه ياتي بحشيشة في فمه من خاصيتها ان حاملها
تقضي حوائجه فتطاوعه واذا باضت صرفت همتها الى بيضها محارسة بالنظر
لا غير لان ليس لها حرارة تحضن البيض لان اسفلها حجر فيخلق الله تعالى فيها
الولد وكلما وقع من اولادها في البر صار سلحفاه وكلما وقع من اولادها في البحر
صار لجاه وهي عدوة الحيه وربما تقبض بذنبها وتاكلها والحيه تضرب براسها
على ظهرها قال بلساس اذا خيف على زرع او بستان من البرد قلبت السلحفاه
على ظهرها في ذلك المكان بحيث تبقى رجلاها الى السما فلا يقع في ذلك المكان
البرد شيا وزعموا ان كل عضو منها يشد على نظيره مثله من الانسان
فيبرا ومرارتها يسعط بها صاحب الصرع فيبرا واذا اخرجت حشوة السلحفاه
وجعلت الصبي المصروع في جفنتها زال الصرعه ومرارتها تستعمل لطوخا للخناق
ودمها يستنشق به فينفع من الصرع ويلطخ على العانه والابط بعد تنتيفهما من [illegible]

او ثلاث فلا يعود شعرها يطلع وتاثيرها في الشتا اقوى من تاثيرها
في الصيف وينفع من نهش الهوام وحفتها اذا جعلت غطا للقدر لا يغلي
ابدا القنفذ ويسمى بالفارسية خارپشت ومنه ما هو قدر الفار ومنه
ما هو في قدر الجدي واذا راي ما يكره انقبض ويرمي بشوكه كرمي
النشاب فيمر كالسهم المسدد لا يخطي ابدا وهو يسمع حس الانس من
اطرافه شيا ويستطيب الما ويتخذ مسكنين احدهما مستقبل الصبا
والاخر مستقبل الدبور ويتصرف بالليل اكثر من تصرفه بالنهار وهو
يستانس في البيوت ويختفي اياما ثم يظهر ومن شانه انه اذا جاع صعد
الكرمة فيقطع منها ما شا ويرميه وينزل فياكل منه ما اطاق ثم يتمرغ على
الباقي فينغرز في شوكه فيحمله الى اولاده وهو عدو الحية واذا لسعته الحية
اكل الصعتر البري فيبرى ويقال انه يسفد قايما وظهر الانثى لاصق بظهر
الذكر والانثى تبيض خمس بيضات ولحمه المالح منه ينفع من الجذام وداء
الفيل وينفع من يبول في الفراش وينفع من نهش الهوام كلها ومن البرص
والبهق والسل والتشنج والرياح ودمه اذا كان طريا يطلى به عضة الكلب
الكلب فيسكن المها ويامن صاحبها غايلتها ومرارته تسف الشعر ويطلى به
موضعه فلا ينبت ويزيل بياض العين اكتحالا او يطلى بها البهق بشي من الكبريت
فيزيله وشعره يحرق ويخلط بالدهن ينفع وظفره اذا تبخر به صاحب حمى
الربع زالت الفار هو اصناف فار البيت والزباب والخلد واليربوع وفارة
البيش والسنجاب وفارة المسك وصدر لمرسي فاما فارة البيت فانه والجرذ
كالبقر والجاموس ويقال انه يتولد من الطين وهو حيوان كثير الفساد ليس في
ساير الحيوان افسد منه لا يقصر فعله عن فعل ريح عاد وثمود وهو
من الفواسق الذين يقتلون في الحل والحرم لانه ربما جذب الفتيلة من السراج
فيطوف بها البيت كله فيحرق جميع ما فيه ويقرض دفاتر الحساب والعلوم ويفوت
بذلك حقوق الناس ويقرض الثياب النفيسة ويخرق الزق فيسيل ما فيه ويدخل
ذنبه في القارورة فيمتص ما فيها ويرمي في القارورة حصاة فيطلع الزيت

الى فوق فيشربه ويحتضن البيضة باربعته ويستلقي وياخذ فارة اخرى
بذنبه ويجره الى موضعه وياخذ الجوزة فيدعها على ظهر فارة اخرى ويلف عليها
ذنبها ويمشي ويجاذبها واذا وقع في ظرف لا يقدر على الخروج منه جات فارة اخرى
فدلت اليه ذنبها فيتعلق بها ويطلع وياكل من المايعات ويرمي فيها بعره فيفسدها
على الناس واذا خدش الانسان طلبه الفار وبال عليه فان كان من التمر يذر عليه
التراب فيموت وان كان من السبع يبول عليه فيموت وربما وقعت في شي فماتت فيخرج
الناس الى مشقة ولم ير قتال بين خصمين اشد من الفارين اذا ربطا في طرفي خيط
ولا يترك الآخر حتى يخلا ويقال ان الفار عديم القوة الحافظة لكثرة نسيانه فانه
يخرج من بيته فيرى السنور فيرجع ثم يخرج بسرعة وقد نسي امر السنور
وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لا حافظة له مع لطيف حيلته وشدة اهتمامه
بامر المعيشة وادخاره ليوم الحاجة وعلمه ان الغلال لا تترك في الحرون
فياخذ منها ما يقدر عليه ويدخرها لوقت الحاجة واهل الحرون يقطعون
ذنب الجرذ ويرسلونه يقولون انه ياكل الفيران كلها قال بعضهم كنت ليلة انسخ
وكنت ضيق الصدر فاذا فارتين خرجا وجعلا يلعبان بين يدي وكبيت على
احدهما طاسة فجعلت الاخرى تدور حول الطاسة ثم غابت واتت وفي
فيها دينار فوضعته وقعدت ساعة وانا ساكت ثم غابت واتت بدينار
اخر ثم لم تزل حتى اكملت خمس دنانير ثم غابت واتت بجليدة فارغة فعلمت انها
لم يبق عندها شي فاخذتهم واطلقت الفارة لها ومن خواصه ان الفارة اذا
شقت وجعلت على الشوك والنصل اخرجته من الجسد وتوضع على موضع لدغ
العقرب فيزول وجعها ويحرق الفار ويسحق ويداف بالدهن ويطلى به موضع الصلع
فيطلع فيه الشعر وراسه يشد في خرقة كتان على راس المبالي يزول وينفعه من
الصداع وعينه تشد على قلنسوة الماشي يسهل عليه المشي وتعلق على من به الحمى يزيلها
ومرارته يسقى منها من به الجذام يبرى ودهنه يطلى به موضع شعر الجفن بعد نتفه
فلا ينبت وخصيته تشد على المراة فلا تحبل وذنبه يعلق على المصروع يزول صرعه
وزبله يحل في الزيت ويطلى به الراس واللحية يذهب دا الثعلب ويتخذ من بعر الفار

والحنظل والبورق والسكر الاحمر شيافا ويحتمله صاحب القولنج ينفعه وبعره مع السنبل
يسقى لصاحب عسر البول يبطله ويكتحل به يزيل بياض العين وسوره يورث النسيان
والزباب هو كفار البيت في جميع الاشياء والخلد هو صنف من الفار خلقه الله اكمه لا
يبصر شيا وعيناه كاملتان الا ان الجفنين ملتحمان وله قوة حاسة الشم واذا احس
بحركة غار في بيته وليس له على ظهر الارض قوة ولا نشاط بل يبقى مطروحا كالميت حتى
يختطفه جارح او يموت ويهرب من الرايحة الطيبة ويحب رايحة البصل والكراث فاذا
ارادوا صيده جعلوا على باب جحره شيا من البصل والكراث فيخرج فيصاد وزعموا ان الانثى
اذا حملت مات ولدها واليربوع هو الفار البري وهو يحتفر جحرا ذا عطفات
يمينا ويسارا ويجعل له ابوابا اربعة ويروي ترابها حتى اذا احس بشي دفع ترابها وخرج
واذا ادخل عليه الضب او ابن عرس لا يظفر به لكثرة عطفات جحره ويقوم له رطوبة
الارض مقام الما وهو يحب ويسعر وكرس كالدواب ويخرج من البيت ليرى هل احد واقف
فان لم ير احدا صاح فيخرج الباقون وان راى احدا رجع وهم ييبس ويضربون له نصيب
معهم وان راى احدا صاح عليهم وان غفل عنهم اكلوه واما فارة البيش فهو يتغذى
بالبيش ولا يضرها واما الجرذان فهو كفارة البيت في الطبع والاخلاق وهو صنف
الفار والسنجاب هو صنف من الفار الا انه اكبر جسما منه يلبس جلده الملوك
وهو بارد في الصيف وهو ياكل التمر كالسمور ولحمه اذا اكله المجنون برى واذا
اكله صاحب الامراض السوداوية برى وفارة المسك هي صنف من الفار توجد
بارض تبت في موضع يقال له اذفرسر لها فيها المسك كالغزال والصيادون
يصيدونها ويربطون سرتها فيوجد فيها الدم وهو خير من مسك الغزال
يساوي عشرة امثاله والسمندل هو صنف من الفار يوجد ببلاد الخرخير
يدخل النار ويخرج وقد زالت النار وسخه وفريبي هو صنف
من الفار وهو حيوان فطن بخلاف الفار ويسرق الذهب والفضة
وان وجد حبوبا خلطها وهو عدو الفار فلا هو حيوان اصغر
من ابن عرس واذا راى حيوانا ظفر اليه وتعلق بحلقه وعضه صعب العلاج

ابن عرس هو حيوان لطيف وهو ايضا يحب الجواهر ويسرقها وهو عدو التمساح
اذا راه مفتوح الفم دخل في فمه ونزل جوفه ومزق احشاه ويخرج وهو عدو الحية واذا مرض
ياكل بيض الدجاج فيبرا حكي انه تبع فارة فصعدت شجرة فصعد خلفها فتدلت وقبضت نفسها على ورقة
فصاح ابن عرس فجاءت زوجته وقرض الورقة فسقطت الفارة واخذتها زوجته الخنفسا
هي اصناف الجعل والطيارة وبنات وردان والجندب والخنفسا تحب الارواث وهو
يحرس النيام وكل من قام منهم تبعه لحبه في الروث واذا اشقها نصفين وغمست
ميلا في رطوبتها واكتحلت به نفع من الرمد ويطبخ من الادهان ويقطر في الاذن فيزيل
الطرش حكي ان رجلا راى خنفسا فقال ما اراد الله بخلق هذه الحشرة الا لحسنها او لطيب ريحها
فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الاطبا فسمع يوما بعض الطرقيين فاحضره
اليه واخبره بحاله فقال علي بخنفسا فضحك الحاضرون فتذكر العليل
قوله فقال هاتوا له ما طلب فانه على بصيرة فاحضروها اليه فحرقها
وذر رمادها على القرحة فاستراحت فقال للحاضرين ان الله اراد ان يعلمني
ان في اخس المخلوقات اكبر الادوية والجعل صنف من الخنفسا الا انه اكبر
وله قرنان واذا القي في الورد مات لوقته والطيارة صنف من الخنفسا
الا انها اعرض منها ولها جناحان ومنافعها كمنافع الخنفسا وبنات وردان صنف
من الخنفسا الا انه احمر واكثر ما يتولد في الحمامات والجندب ويقال له الصرصر
وله صوت بالليل لا يفتر واذا طلع الفجر سكت ولا يعرف له مكان الا بسمع
صوته وهو مع قرده مما ينفع من البواسير والنقرس وسموم الهوام ويحد
البصر اكتحالا العنكبوت هو اصناف العنكبوت والهد والكليب والرتيلا
ولكل صنف منها فعل عجيب وفم العنكبوت مشقوق بالطول بخلاف ساير
الحيوان والذي ينسجه نصد فيه الذباب والاناث هي العوامل والذكور لا
يحسن شيا وهي تطول في السفاد ومنها صنف طويل الارجل ومنها الرتيلا
وملسوعها لا يبرى ولا يقتل الثعبان الا هي وشرها المصرية اذا مشت
على الانسان يموت ويعرض لمن لسعته صفرة اللون وتوتر العصب

زوزف المني وربما عرض له سبات ورجيع الانسان ينفعها حكى ان الخلال
الطبيب لسعته فقالوا له اشرب بول الانسان فقال ان كان ولا بد فهاتوا
رجيع ابن الاتابكي وكان شابا كانه القمر فشربه فبرئ ومنها صنف دقيق
الصنعة يسمى نسجه واذا وقعت ذبابة فيمشي اليها واخذها **حلزون** هي دودة
في جوف انبوبة حجرية تنبت على الشطوط والانهار وهي تجر الانبوبة خلفها وكلما
احست برطوبة انبسطت واذا احست بخشونة انقبضت وهي تنفع من عسر
البول **حراطين** هي شحمة الارض توجد في المواضع الندية تشد في مقنعة المراة
فتعلم وتشوى وتوكل بالخبز تفتت حصا المثانة وتسقى باللبن للمطلقة فتضع
في الحال **دبال الجن** هي دويبة توجد في البساتين تدفن في وسط الدار فتذهب
الارضة منها **دود القز** هو على هيئة الدود يخرج من غير حضن اذا كان مصرورا تحت
ثدي النساء واذا خرج ينثر على شيء من ورق التوت الابيض ويضعه على سقايف
فيتحرك كل اسبوع ثم ينام بثلثة ايام ويقال في النوبة الاولى ثم يرجع فيأكل ثلاثة
ايام ويقال هو في النوبة الثانية ثم يرجع فيأكل اسبوعا ثم ينام ويقال هو في النوبة
الثالثة وبعد ذلك يأكل اكلا كثيرا الى انتهاء شهرين ثم يوضع له بعد ذلك شوك
فيتعلق به ويشرع في عمل الجوزة ويقفلها عليه ويقيم فيها محبوسا ثم ينقبها
ويخرج منها فراشا وله قرنان وجناحان وعند خروجه يهيج الى السفاد فيبسط
له خرقة زرقا فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان ساعة طويلة ثم
يفترقان وينثر البزر على الخرقة ثم يموتان ومنهم من يضع الجوزة في الشمس
حتى يموت ومما يقتله ورق التوت الحامض وصوت الرعد وضرب
الطبل والدخان واعداوه كثيرة منها الفار وابن عرس والثعلب ٥
النمل يقال ان سليمان عليه السلام خرج يستسقي فوجد نملة قايمة على رجليها
باسطة يديها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا لنا عن فضلك فلا تواخذنا
بذنوب عبادك الخاطيين واسقنا المطر انبت لنا شجرا اطعمنا به ثمرا
قال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقينا بغيرنا وهو حيوان حريص على

جمع الغذا ويسقط منه شيء حقير في الارض فينمو حتى يصير بيضا ولها
ارجل ويحتفر لها بيوتا ويجعل فيها معارج ودهاليز وغرف وطبقات
خوفا من المطر ويحمل في طلب المعاش فاذا وجدت شيئا انذرت الباقين
فياتون خيطا اسود فياكلوا ويحملوا ما يقدرون عليه وربما وضع
بينه وبين الشيء ما يحجزه عنه فيتسلق ويرمي بنفسه عليه وله مع
لطافة حسه حاسة الشم ما لم يكن لغيره من الحيوان اذا وضع شيء من
الاقوات في موضع لا يرى فيه نمل لم يلبث ان ياتي كالخيط الاسود
واذا عجزت عن حمل الشيء استعانت بغيرها فيتعاونوا ولا يتعرض لحيوان
ما لم يصبه خدش فاذا اصابه ذلك تعلق به ولا يزال حتى يقتله
ويحتكر في الصيف ويخاف عليه العفن فيخرجه وينشره ويشقه نصفين
الا الكسفرة فانها يشقها اربعة لعلمها انها تزرع نصفين واذا كان
عندها عدس او باقلا يقشرها ولا يكسرها لعلمها انها لا تنبت
مقشرة والنمل يعيش اكثر من سنة وسبب هلاكها ينبت اجنحتها
فتطير فتخطفها العصافير وياكلها ومنها صنف يسمى الاسد لان
مقدمها مقدم الاسد ومؤخرها مؤخر نملة حكي انه وجد عند
بعض اكابر التجار نملة في حلقها سلسلة ياكل في كل يوم رطلين
لحم واذا خلق مكان وطلي بدم النمل والما لا ينبت عليه شيء من
الشعر **البق** ويسمى الشفشاف وهو حيوان يكون في الاسرة
والابواب الخشب شديد اللسع يشم رايحة الانسان فيقصده ويلسعه
وربما رمى نفسه عليه من السطح اذا شرب بالخل نفع العلق من الحلق
واذا شم نفع من اختناق الرحم واذا سحق وعمل في ثقب الاحليل نفع من
عسر البول **الذراريح** هي دويبة مشوبة بحمرة وسواد تموت من
الرايحة الطيبة كالجعل يقال انها سم لمن اكلها فيسيل بوله ويظلم
بصره ويورم قضيبه وعانته ويعرض له اختلاط العقل يقال ان
من سقي منها يشم منه رايحة الزيبق والقطران والشديد الحمرة منها

قين

تسد على صاحب حمى الربع ثلث مرات يوم النوبة تزول والذي يوجد منها في
المقبرة يطلى بها الكلف والذي توجد في الورد تترك في زيت حتى تتلاشى
ويطلى بها المناجل ويقطع بها الكروم فلا يصيبها دود ويقلع الثاليل والبهق
والبرص طلا بالخل ويطلى مع الخردل فينبت الشعر ويطلى بها السرطانات فيحللها
القمل وهو متولد في بدن الانسان من الوسخ وبيضه هو الصيبان ويلصقها بالمواضع
الصاق لا يمكن ازالته الا بجهد ويتولد في الشعر الاسود اسود وفي الشعر الاحمر
احمر وفي الشعر الابيض ابيض ومن اراد ان يعلم ان في بطن الحامل ذكرا او انثى
ياخذ من لبنها ويلقي فيه قملة فان خرجت فهي انثى وان لم تخرج فهو ذكر لان لبن الذكر
اغلظ من لبن الانثى النوع السابع في الطير وانواعه واجناسه وخواصه
قال الله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن
وهذا النوع من الحيوان يختص بخفة البدن وفقد اعضا كثيرة توجد في غيره
والحكمة في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدوا لبعض اعطى لكل
واحد منهم سلاحا وقوة يدفع بها عن نفسه فالسباع بانيابها ومخاليبها والوحش
بالاتها وقوايمها والطيور باجنحتها ثم ان هذه الامة اختصت بخفة الجثة
اذ لو كانت كثيرة اقتضت كبر الجناح فلا يحصل لها سرعة الطيران لان ذا
الجناح الكبير لا يسرع في طيرانه فلا يحصل الغرض ومن العجايب عدم
سقوطه والهوا اخف منه والطير اثقل وانما نقص بعض اعضايه كالاسنان
والاذان والكرش والمثانة وخرزات الظهر والجلد الثخين ليخف له
النهوض ولما رزق الحوصلة من ان يصادحصل له البلع من غير اسنان
لياكل بسرعه ويذهب وكل طاير حديد الجناح يكون ضعيف الرجلين كالعصافير
واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران لانها كيدي للانسان فان الانسان اذا
قطعت يداه لا يقدر على العدو وكل تعب لما يزق فراخه ومن الطيور ما اعطى العجب
في لونه كالطاووس والببغا والهدهد ومنها ما اعطى العجب في لحنه كالحمام ومنها ما
اعطى العجب في تركيب اعضايه كالديك وكل طاير طالت رقبته قصرت رجلاه وكل طاير
طالت رجلاه قصرت رقبته فصل في سباع الطير وهذا النوع كلها يسمى البازي لانه غضوب

الحمد لله

حقود قاتل يعتدي باللحم واللم ومنها ما ياكل بعضه بعضا وجوارح الطير تصيد
الطير وحيوان الحيوان كالارنب والثعلب وياكل من كل كبده لان الكبد تنفع
من امراض كثيره وسباع الطير خمسه اصناف العنقا وهي اعظم
الطيور تخطف الطفل كما تخطف الحداة الفار ويقال ان لها وجه كوجه
الانسان وذوايب كذوايب النسا ولها في كل رجل ثلاثون اصبع وكان في
قديم الزمان قد يتاذى الناس بها لانها كانت تخطف الصبيان فدعا عليها نبي
ذلك الزمان فانقطعت وانقطع نسلها وكانت تاوي جزيرة تحت خط الاستوا
بمكان لا يصل اليه الناس وتصيد الحيوانات وتصعد الى موضع عال فتاكلهم
واذا احست الانثى منها بطن بها الم شديد فتاتي الذكر فيحمها بمنقاره فتضع
وتحضن الذكر البيضه والانثى تسعى في طلب القوت وتطعمه ولا تخرج البيضه
الا بعد خمسه وعشرين سنه فاذا كبر الفرخ فان كان انثى فالعنقا الانثى تجمع
حطبا كثيرا والذكر يوقد بمنقاره نارا ويضرم ذلك الحطب وتجعل ذلك الانثى في
ذلك النار فتحرق ويبقى الفرخ زوجه الذكر وان كان ذكرا فالعنقا الذكر
الرخ يفعل ذلك ويبقى الفرخ زوجه الانثى ويقال ان بجزاير الهند طاير يقال له الرخ اذا
اجتاز على المدينه سترها من الشمس لعظمه ويزق اولاده بافراخ الفيله واذا اجتاز
المركب على وكره ظن انهم يريدون فراخه فرميها بالحجاره فيخسفها حكي عن الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد ان بعض التجار ذكر له حديث الرخ وهو في المدرسه بمدينة قوص فقال
يكون قدر هذه المدرسه فقال له التاجر قدر هذه البلد كلها وحكي ان بعض
المسافرين اجتازوا بتلك الارض فوجدوا نصف بيضه فدخل فيها اربعين فقيرا
ورقصوا فيها العقاب هو اشد الجوارح جراه واقواها على العصب والاستلاب
وقيل ان ذكره من طير اخر صغير الجرم لا يساوي شيا ولمحلبه خاصيه في تعطيل
الذيب ينقض على الذيب فيقطعه نصفين ويتبع العساكر لطمعه في لحوم القتلى والعقاب
لا يراوغ الصيد بل يكون على المرقب الاعلى واذا راى شيا من الجوارح قد قبض شيا
من الصيد نقض عليه فيتركها ويطير وهو بطويل السفر ربما يتغدى بالعراق
ويتعشى باليمن ومتى كبرت واظلم بصرها وعجزت صعدت في جو

السما حتي تخترق ريشها ثم تنزل وتغوص في عين من الما فيعود شبابها وينور
بصرها وهي تبيض ثلاث بيضات بخلاف ساير الطير كله لا يبيض الا اثنين او واحده
وتحضنها ثلاثين يومًا فاذا اخرجت فراخها رمت واحدا منها السو خلقها ولانها
لا تتفرغ للاولاد فعطف علي ذلك الفرخ المرمي طير يسمي كاسر العظام فتربيه
وساير الجوارح لا تضع افراخها الا في عرض الجبل بحيث لو تحرك الفرخ لسقط ويوفق
الفرخ ذلك في حال صغره وقلة تجربته فلا يتحرك اصلا ولو وضع شي من الفراخ الاهليات
في ذلك المكان لتهافتت في الحال وسقطت ومن شانه انه يختبر امراته هل هي حره
ام لا فيصوب بصرا فراخه الي ضو الشمس علم انها حملت فويت علي ضو الشمس علم
انها اولاده وان لم تقوا ضرب الانثي كما يضرب الرجل زوجته الزانيه ويطردها
وربي الفرخين ومتي كبرت وعجزت عن الطيران حملتها اولادها علي ظهورها
وتنقلتها من مكان الي مكان وعالتها حتي تموت ومرارتها تنفع من ظلمة البصر
ويطلي بها ثدي النسا الذي انعقد فيها اللبن فيسكن ويكثر لبنها
ودمها تخلط بالاهليلج الاصفر ويكتحل به ينفع من جرب العين ويطلي به
من خارج نفع ايضا وشحمها يذاب بالزيت ويطلي رجل النقرس يبرا وكذلك
من به وجع المفاصل وزبلها تخلط بالصبر والعسل وتجعل علي الناصور ثلاث
مرات يزول **البازي** هو سته انواع البازي والباشق والزرق والعقعقي
والبيدق والكوهي والبازي اشد الجوارح تكبرا واضيقها خلقا واحدها
مزاجا وهو قليل الصبر علي العطش زعموا ان البازي لا يكون الا انثي
وذكرها من نوع اخر اما حداه واما شاهين واما غير ذلك ولهذا نري
الاختلاف في اشكال البزاه والبازي يغشاها كل طير من اجناس
الطير فتبيض منهم ولهذا تجي ولدها شديد الجراه والاشهب احسنها
لونا واجراوها قلبا واسفلها رياضه واخفها جناحا ولا يوجد هذا الصنف
الا بارمينيه وهو ياتي بحشيشه يقال لها المراز فيجعلها في وكرها لحفظ العدو
واذا امرض اكل لحم العصفور فيبرا واذا كان في التحسير نطعم الفاقيت
ريشه حسنا ومرارته يكتحل بها تمنع نزول الما الي العين ويسقط منها صاحب الـ

الوفق

ومرارة الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر اكتحالا وعظمه يحرق ويذر علي الموضع
المحروق فينفعه **الباشق** هو جنس من الطاير وهو طاير حسن الصوره
رقيق البشره يصطاد العصافير واحسنه ما كان زنته مايه وعشرين
درهما ودماغه ينفع من الخفقان العارض ومرارته تنفع من ظلمة البصر
واما الزرق والبيدق والكوهي فهو صنف من البازي وكلها متقاربه
الالوان والاشكال وهي تصيد العصافير وربما تصيد الحمام **الصقر**
هو ثلاثه وكوج ويويو ويسمي الاكدر والاجدل وهو اصبر علي
الشيه واحمل الغلظ العدا من غيره واشد اقداما علي اجلة الطير
ولو عنم الما البدهكه لم يطلبه واذا ارسل صقران علي ظبيه ينزل
احدهما علي ... ويضرب عينها بجناحيه ثم يقوم ويجي الاخر
فيفعل كفعله ولا يزالا كذلك حتي ياتيهما الكلب والخيل ويقال
ان في الطير صنف يقال له **طغويل** في حجم الشاهين الا ان رجليه غليظتين
وهو لا يعيش الا بالبلاد الحاره الباردة اذا ارسل الطير اسرف عليها
ودار عليها فلا يبقي منها طاير حتي ينزل علي حكمه ولو كانت الفا لا تخرج
منها واحد وينزل بها قليلا قليلا وهي تنزل معه حتي تلصق ولا ينقلب
منها شي **الشاهين** هو ثلاثه اصناف شاهين وابنقي وقطامي واسم
الشاهين شودانق وشرد نيق وهو اسرع الصيد واشدها ضراوه
علي الاسد الا انه كثير الحوج وربما ضرب بنفسه علي الارض فمات
من شدة جرحه ويقال ان عظامه اصلب من عظام ساير الجوارح
واذا راه الحمام يعتريه كما يعتري الشاه من الذيب واذا راته
السلحفاه سعي وتغطيه ظهرها فلا يعمل فيها منقاره شيا فيخطفها
ويصعد بها الي السما ويرميها علي حجر صلب فتتكسر فيا كلها واذا امرض
اكل الدراريج فيزول مرضه **كلاب الطير** وهي النسر والرخم والحداه والغراب
وقيل لها كلاب الطير لانها تاكل الجيف ولا تفترس **النسر** هو طاير عظيم

١٤٠

اشد الطير طيرانا واقواها جناحا يقال انه ياخذ مابين المشرق والمغرب
في يوم واحد وينسب الى الكسر وقلة المعرفة ويوصف بحدة البصر لانه
قيل يرى الجيفة من مسيرة اربعماية فرسخ واذا وقع على جيفة وعليها
عقبان تاخرت كلها حتى يشبع وهو يتبع العساكر لطمعه في اكل القتلى
ولا طاقة له على الطيب وحيا تين من الحمس وهو يسفد كما يسفد الديك
ويقال ان الانثى تبيض من نظر الذكر اليها واذا كان اول بيضه
سافر الذكر الى بلاد الهند وياتي بحجر يوجد في بعض جبال الهند ويتركه
تحت الانثى ليخف عنها الم الطلق ثم يورق الذكب فتركه في عشه لئلا
ياكل الخفاش بيضه ولا تحضن بل تبيض في الاماكن العالية
فيقوم حر الشمس مقام الحضن وهو اشد الطير حزنا ان افتقد الفه
وربما قتله الحزن ويقال انه يعيش الف سنة واذا مرض اكل لحوم الناس
فيبرا واذا اظلم بصره مسحها بمرارة الناس فيبرا ولحمه يطبخ ويخلط
بالورس والملح والكمون ويسقى للسع الهوام وشحمه يذاب ويقطر في
الاذن يزيل الطرش ومخه يخلط بالعسل ويكتحل به للرمد ومرارته
تقطر في الاذن فتذهب الطرش العتيق ويكتحل بها سبعا تزيل
ظلمة البصر وتمنع نزول الما الى العين **الرخم** هو مشارك النسر
والعقاب وارتفاعهما في الطيران ولا يصاد وهو يطير في العساكر
طمعا في اكل القتلى ويتبع الحاج لطمعه في اكل لحم الدواب ويتبع النعم
زمان حملها او وضعها طمعا في الجنين ومن شانها ان الانثى لا تمكن
من نفسها غير ذكرها ولا تبيض عن سفاد بل بالملامسة وتبيض
بيضة واحدة ومختار لبيضها روس الجبال الشواهق التي يصعب
الوصول اليها واذا جا وان بيضها ذهبت الى الهند واتت بحجر يقال
له ابوطافيون وهو حجر مدور مثل الجوزة اذا حركته يتقعقع في جوفه

حمراء وتتركه تحتها تبيض من غير الم تقطر مع الزيت في الاذن تزيل
الطرش ويكتحل بها وحدها لبياض العين ودمها يسقى لمن به حمى الربع يزول
واذا اخلط بدهن زنبق ومسح به احد وجهه كان مقبولا عند الملوك والسلاطين
وعظم جناحها الايمن يسحق ويسقى الانسان فانه الذي اسقاه ذلك حبا شديدا
وعظم جناحها الايسر يفعل في البغضة مثل ذلك ودرقتها اذا حملته المراة القت
جنينها **الحداة** هو طاير خسيس لعله اكبر الطيور ويقال ان سنة ذكر وسنة
انثى وقيل ان الحداة والعقاب يتبدلان فيصير العقاب حداة والحداة عقابا
وهي احسن الطير مجاورة لمن جاورها تموت جوعا ولا تعدو على فرخ وربما باضت
ثلاثا لا العقاب والغراب يسرق بيضها ويترك بيضه تحتها فاذا انفرخ تعجبت الحداة
الذكر منه ولا يزال يضرب الانثى حتى تموت ومرارتها تجفف وتسحق وتذر في سكة الجوارح
فيموت حياتها كلها ويكتحل بها من لدغ العقرب في العين الذي من جانب اللدغة تبرا
ودمها ينفع من السموم شربا وعظمها يحرق ويضمد به الدماميل فينضجها والجراحات
فيلحمها **الغراب** ويسمى العقاب وهو اصناف الغداف والاجدل والزاغ والازرق
وهو ابو زريق والابقع الاغبر وهو طاير يبعد الاسفار كثير الطواف من القواطع في
الشتا يحب التمر ويسرق منه شيئا كثيرا وكذلك الجوز **حكي** عن بعض المسافرين
انه راى غرابا يسرق التمر ويدفنه في الرمل فجا الى ذلك المكان وبحث فوجد عشرة اردب من التمر ويسرق
كلما يلقاه متطرفا ويجتمع على الحيوانات الكبار يبة وتقلع عينيها ولا يندفع بالضرب وينقر
ظهر السلحفاة وياكلها واذا عقر البعير ووجدت في ظهره لحم ميت فارسله الى الصحرا تجتمع
عليه الغربان ويقلعون اللحم الميت من ظهره وهو يقاتله بالليل ويخطف بيضه البوم
ويخطف بيضها بالنهار لانه بالنهار اقوى منها وهي تقاتله بالليل ويخطف بيضه وهو
يسفد فراخه ولا يعود الى الانثى اذا سفدها لقلة وفايه والانثى تبيض اربع بيضات
وخمسة وعلى الانثى حضنها وعلى الذكر السعي في طلب القوت واذا انفرج بيضها خرج ولدها
ابيض لا ريش له فينكره ابواه فيقيض الله له ذبابا ياتي اليه فيقتات منه حتى يطلع ريشه
ويسود فحينيذ ياتي اليه ابواه وكلما فقص فراخه قاتله اشد مقاتله ولا يندفع عنه بضرب

ولاصباح يستنصر عليه فتاتيه الغربان من ساير النواحي واذا مات فرخه
اخذه عليه وجد عظيم وحزن شديد ويصيح ويجمع عليه الغربان ويصيحون
عليه معه ويساعدونه ويحمله ويدفنه واذا مرض الغراب اكل من رجيع الانسان فيبرا وفي الغربان
من ياتي بالفاظ صحيحه اصح من البيغا ويقال انه اذا اخرج من البيضه فقصده الانسان فشد
اذانه بقطنه ويدعه تحت ابويه حتي يشتد فياخذه لئلا يسمع صراخ ابويه فيفسد
ويعلم بعد ذلك الكلام فيتعلم وقلب الغراب يجفف ويسقي للانسان فلا يعطش ومرارته
تسقي للانسان في النبيذ فيسكر من القدح الواحد وطحاله اذا علق انسان هاج به الشبق
وراسه تطبخ وياكلها من به صداع عتيق يزول ودمه تخلط بشي من النوره ويطرح في
النبيذ ويشربه الانسان يبغض النبيذ ولا يرجع اليه ودرقه يلف في شي من العروض
ويدفع لصاحب السعال فينقطع سعاله والغداف هو الزاغ وهو الغراب الاسود الكبير وهو
افصحها واحكاها للكلام وساير الطيور تطرد اولادها اذا قويت ولا تعود تعرفها
الا هو فانه لا يزال يتفقد اولاده ويقال انه يعيش اكثر من الف سنه خواصه
مخ الغداف يسحق بالزيت ويطلي به الموضع فينبت فيه الشعر ولسانه يجفف وياكله
العطشان فيزول عطشه ومرارته تخلط بمرارة الديك ويكتحل بها فتذهب
ظلمة العين وتسود الاجفان واذا طلي بها الشعر سوده سوادًا عجيبا ولحمه
وحوصلته تمنع من نزول الما الي العين عند ابتدايه ورايت بعض الولاه
بالصعيد يامر بصيد الغربان يستعمل من فوايدها والغداف ان اخذ شحمه
مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت علي السلطان قضيت حوايجك وبيضه
ياكله من سقي الزرنيخ والنوره يدفع عنه ودمه يجفف ويسحق ويذر علي البواسير
فينفعها ودرقه تخلط بالخل ويطلي به موضع الطحال المطحول ينفعه والازرق هو
ابو زريق ومن طبعه الالفه وقبول التعليم وسرعة الادراك اسرع من ساير
الاصناف الغراب يعلمونه في الاسواق والطرق فيتعلم الفاظ الناس ويحكيها بالفاظ
صحيحه لا يشك من يسمعه انه انسان واما الاكحل والابقع فهما صنف من الغراب
لكنهما بطيين التعليم لا يسرعان الكلام الا ان عندهما من المكر والخبث ما يفوت الحصر
العقعق هو طاير كثير الخبث والخيانه والزنا والسرقه شديد الاستلاب

والاحطاف

والاختطاف فكلما يراه من الحلي ياخذه ويرميه في موضع اخر ولا يتخذ العش الا في ظل
او تحت سقف وياتي بورق الدلب فيضعه في عشه خوفا من الثعابين فانه متي
تقرب منه فسد ويغطي افراخه بجناحه خوفا من المطر اذا نزلت عليها وهو قليل
الذكا كثيرًا ما ينسي عشه وافراخه الا انه يتعلم فيتكلم بكل شي يسمعه ودماغه تخلط
بالغاليه ويتسعط به صاحب اللقوه والفالج يزول ودمه يجفف ويسحق ويخلط بما
الورد ويسقي لانسانا يكثر كلامه وطيره ويطلي به علي الموضع الذي فيه نصل او شوكه
ويخرج ياكله الصبي يبقي فصيحًا وريشه تبخر ويذر في جحر النمل فلا يبقي من النمل شي ومخ
بيضه يكتحل به الخروج من الحمام مرتين او ثلاثه يزول بياض العين طير الواجب
هو الكركي والكي والتم والصوغ والمرزم والنسر واللقلق يجمعها قولك وان
صالحك عمك عشت وتقول ساعه نعمك وصلاحك فالكركي وهو
لها مقدم تتبعه ولا يفارق بعضها بعضا ومقدمها بالنوبه ولها حارس بالليل
تحرسها ويدور حولها وان احس بعدو زعق وهو ايضا بالنوبه واذا انتهت
نوبته اقام غيره حتي ياخذ كل منهم نصيبه من الحراسه ويقوم علي فرد رجل
حتي لا يغلبه واذا سافرت اتخذت قايدا وحارسًا وسايقا وينامون كلهم
الا هولا الثلاثه واذا نامت ادخلت روسها تحت اجنحتها وريشه يتحول
من بياضه الي السواد ولا يتحول سواده الي البياض وفي طبعه الحنو علي والديه
ولحمه حار يابس سي الاستمرا ولحمه مع شحمه يطبخان ويقطر مرقته في الاذن يزيل
الطرش وشحمه يذاف بخل العنصل ويسقي من به وجع الطحال في الحمام يبرا وقانصته
تجفف وتسحق ويسقا منها من به وجع الطحال حي درهمين لوجع الكليتين والمثانه بما
الحمص واما العقاب والنسر فقد ذكرهما واما باقيهم فكلهم متقاربه الطباع
واما طير الما الغرنيق وهو البلسون وهو من الطيور القواطع اذا احس
بتغير الزمان علي الرجوع الى بلادها وعند ذلك تتخذ قايدا وسايقا وحارسًا
كالكراكي ثم تتحفض حمله فاذا طارت ارتفعت في الهوا كي لا يعرض لها شي من سباع
الطير واذا اراد احد او سقطت لطعم او غشيها الليل امسكت عن الصياح لئلا تحس
بها العدو فاذا ارادت النوم ادخلت روسها تحت اجنحتها ويقوم كل واحد

على فرد رجل لئلا يغلبها النوم واما القايد والحارس فلا ينامان واذا احس
احدهما بعدو صاح بهم ليأخذوا حذرهم ولحمه كلحم الكركي ودرقه يسحق
بالما ويجعل فتيله في الاذن ينفع من كل قرحه تكون في الخيشوم **الغواص**
هو طاير يغوص في الما منكوسا على راسه بقوه شديده ويلبث في الما زمانا
طويلا ولا يدفع الما عن ضغثه بدنه **حكي** بعضهم قال رايت غواصا غطس
وطلع بسمكه فغلبه الغراب عليها واخذها منه فغاص مره اخرى وطلع بسمكه
ايضا وقربها من الغراب فاشتغل الغراب فوثب الغواص فاخذ برجل الغراب
وغطس في الما ولبث في الما حتى مات الغراب ورجع الغواص سالما ودمه
يجفف ويسحق مع شي اشنان ينفع من الطحال وعظمه يفعل كذلك **الوز**
هو طاير يحب السباحه في الما واذا فرغ من السفاد سبح في الما كانه يتمم
اللذه واذا وجدت الانثى لا تحمل الا بيضه نفسها ولا تبيض الا تسعا او احد
عشر واذا احضنت قام الذكر يحرسها ولا يفارقها طرفة عين وتخرج
افراخها في التاسع عشر فان ابطات فالى اخر الشهر وفرخها
يخرج من البيضه وينزل في الما ويسبح في الحال واذا اخرجت
الفراخ فاخذت اخرى في تربيتهن وعالهن فتكون
حاضنته ودايته الذكر يحنو على ولكل منهما نصيب
كالبط لحمها حار رطب يخصب البدن الا انه غليظ يملا البدن
فضولا وشحمه يسمن ويصفي اللون والصوت ويزيد في الباه
وينفع من الشقاق العارض من البرد وداء الثعلب ولسانه
اكله ينفع من تقطير البول ومرارته تذاف بدهن البنفسج
ويسعط بها الشقيقه من المنخر الذي يلي
الالم وجناحها اليسرى يشد على من به حمى الربع
ينفعه من وجع الاعضا كلها وعظمه يحرق ويذر على جراحات
الفصول ينفعها ويقوي ودرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع
من السعال ويقال ان في جوف الاوز حصاه تنفع من استطلاق

البطن **البط** هو كثير الحراره والرطوبه لحمه يصفي اللون والصوت ويزيد في
وشحمه يلين يسكن الاوجاع **اللغلغ** هو كالبط في طبعه قيل انها تبيض بسماع صوت **الحجل**
الذكر ويرمج تهب من ناحيته اذا كانت في سفالة الريح والعيسوب في علوها فتلقح
منه كما تلقح النخل من النخل بالريح هكذا **حكي** الزمخشري في ربيع الابرار واذا
باضت صيرت الذكور من بيضها في موضع فتحضنها الذكور وصيرت الاناث منها
في موضع فتحضنها الانثى وكذلك في التربيه وتخرج افراخها كاسيه كالفروج
الانثى اذا عدمت بيضها قصدت عش اخرى وغلبتها على بيضها وربما سرقت بيضه
بعد اخرى حتى تجتمع لها ما تحضنه فاذا خرجت الفراخ وصار لها قوه على
الطيران طارت ولحقت بامهاتها التي باضتها ذكر ذلك ابو حيان التوحيدي
في كتاب الامتاع والموانسه وهو من العجايب **طير الليل** من ذلك **الكروان**
وهو طاير يصيح اول الليل وله صياح حسن ومن شانه الادلاج والاسحار
والاشراف على العساكر ومن شانه الحمق يقال له اطرق كروان يلتصق
بالارض ولحمه وشحمه يحركان الشهوه للجماع **البوم**
هو طاير معروف يقال له الصدى وكذلك يحب الوحده
ولا يبرز بالنهار لضعف بصره وهو بالنهار ذليل تجتمع عليه
الطيور كلها وتقتله وتنتف ريشه وهو بالليل جبار شديد لا
لا يقوم شي من الطير والافاعي تهرب من صوته ويصطاد السنانير الضعاف
ويعادي الغراب وهو مما يستام به ومرارته تنفع من ظلمة البصر اكتحالا
وتخلط برماد خشب البلوط فيفتت حصا الكلى وتخلط برماد
خشب الطرفا ويطعم لمن يبول في الفراش فلا يبول زعموا
ان احدى عينيه تنوم والاخرى تسهر وسبيل معرفتها ان توضع
في الما فالتي ترسب هي التي تنوم والاخرى تجعل تحت وساد
من نام عليها لا يستيقظ حتى تزال وتجعل تحت فص خاتم من يختم
به لا ياخذه النوم وتخلط عيناه بالمسك ويستصحبهم فكل من
شم رايحته احبه وقلبه يشوى ويطعم لصاحب اللقوه والفالج

يزيلهما وكبده سم قاتل يورث اكلها دم الادواله وقانصته تعمل عمل
كبده ولحمه يقي ويغثي ويجفف ويجعل في طعام و يطعم لجماعـه يتخاصمون
ودمه يلطخ به وجه صاحب يبرا وعظمه يدخن به بين ندمان الشرب
يعربد بعضهم علي بعض وقالوا انهـا تبيض بيضتين احداهـما
تنبت الشعر والاخري تزيله وسبيل معرفتهما ان يصلقا ويقشرا
فالمنبته تميل الى السواد والمزيله تميل الي الصفره **الصدى**
قيل الانثي من البوم وقيل انه طاير يكون صغيرا ويكبر
حتي يصير في قدر البوم و يتوحش ويسكن الخراب والنواويس
وحيث مصارع القتلى **الهامه** قيل هي الصدى وقيل
المصاصه ولها وجه مدور عجيب وشكل غريب اذا دخلت
برج الحمام اخربته **الصوع** هو من طير الواجب وهو من
طيور الليل ولذلك غراب الليل تخرج بالليل وتنصرف تصرفا
كثيرا **الخفاش** هو طاير مشهور لا تخرج بالنهار لضعف بصره
ولا يقدر علي النظر في الشمس ولا تخرج الا في الظلام وهو ابهم الطيور
خلقه لان له اذانا ولسانا وثديا ويبول كما تبول ذوات الاربع وتحيض
كالنسا وتلد وترضع ولذلك طلبته بنوا اسرايل من عيسي عليه
السلام وهو مباين الطير كلها في مخالفته اياها في الخلق والطيران
السقاد وله جناحان من جلدته رقيقه وهو اشبه بالفار من
وطعامه البعوض ويحب قرب الناس ويسكن
ارفع منهم ويوصف
بطول العمر وربما سفد وهو طاير في الهوا ويلد ما بين ثلاثه الي
ويحمل ولده تحت جناحه وربما قبض عليه بفيه وربما وضع ولد وهو
ه طاير وليس في ساير الحيوان من يحمل ولده سوى الانسان والقرد
والخفاش وراسه يترك في برج الحمام فيالفه الحمام واذا جعل
تحت وسادة انسان لا ينام ودماغه ينفع من نزول الما الكحلا وقلبه
يعلق علي من هاجت به شهوة الجماع فيسكن ودمه يزيل الغشا الكحلا

ويطلي

ويطلي به الابط والعانه بعد نتفهما فلا يعود ينبت شعرهما
ودرقه بالعسل يزيل الظفره وبياض العين اكتحالا ويلقي في جحر
النمل فيهرب منه ويطلي العضو الذي اريد ازاله شعرها بالزرنيخ
والنورة ودرق الخفاش فلا ينبت الا بعد مده طويله واذا تكرر
عليه منع نباته جمله كافيه **الوطواط** هو طاير صغير يسافر بالليل سفرا
بعيدا ويأتي بالتمر من اقصي البلاد في غير اوانه وطعامه الثمر الطيبه ويطير
حتي يصير كالزجاجه قال بليناوس ان غرق وطواط حتي يموت
فمن شرب من ذلك الما لم ينم ابدا وان اخذ وطواط وعلق في عنقه
شعر انسان وارسل حتي يطير لا ينام ذلك الانسان حتي يموت ذلك الوطواط
او يزال الشعر من عنقه وراسه يجعل في حشو مخده فمن وضع
راسه عليها نام ودماغه مع العسل ينفع من نزول الما اكتحالا
ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النسا يزول **البراعه**
هو طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالنهار
بالليل كان كانه شهاب ثاقب **نعار الطير المرعش** وهو الطير المرنم الذي
يصدع القلوب بتغريده ويهيج الاشواق بترديده ويجدد رغبات
المحبين في الاحباب وهو الحمام وكلما كان ذا طوق وله ترجيع وهديد
كالقمري والدبسي والورشان والفاخت واليمام والنواح وابو هارون
وابو براقش والقطا والبلبل والتدرج والدراج والهدهد وغير ذلك
القمري هو طاير شديد الموده كثير الرحمه عزيز المروه
حسن الصوت اما مودته لا يبرح الا علي شجره كلها اعشاش
لا بناء جنسه يصالحها كل يوم ويتانس بها واما رحمته فانه يربي ولده
ولا ياتي انثاه مادام ولده صغيرا حتي يكبر واما مروته فانه لا يبتغي
بانثاه ~~مادام ولده صغ~~ بديلا ويقال ان اناث القمري اذا ماتت
ذكورها لا يزاوج غيره وينوح عليه حتي يموت وذكروا ان الهوام تهرب

من صوتها وبيض القماري لجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري فكلاهما
سوا اماني كاهورية مطوقة **الورشان** هو طاير حسن الصوت ومن شانه ان يصرع
كله وقته وفي طبعه الحنو علي اولاده حتي انه ربما قتل نفسه اذا راي ولده في يد الصايد
الفاختة هو طاير مبارك حسن الصوت ومن طبعه الانس بالناس
والتعشش في الدور والحيات تهرب من صوته حتي حكي ان الحيات
استولت علي الارض وكثرت حياتها فشكوا ذلك الي بعض الحكما فامرهم بنقل
الفواخت اليهم ففعلوا فانقطعت عنهم الحيات ولحمها حار يابس ينفع من الفالج
الا انها تبيض ودمها مع دم الحمام وزفت وقطران يتخذ منه دهن دخنه من
شمها لا ينام **اليمام** هو طاير حسن الصوت واذا سمن سقط ريشه
وامتنع من السفاد فلذلك لا يشبع نفسه ومن شانه اذا افتقد انثاه لم يزل
عزبا ياوي الي بعض افراخه حتي يموت وكذلك الانثي اذا افتقدت ذكرها
النواح هو طاير كالقمري في احواله وصفاته الا انه يكاد يكون للطير ملكا لانه
اشجاها صوتا واهيجها شوقا واشدها طربا تهوي الطيور سماع صوته فتهيج
الي التصويت **ابو هارون** هو طاير في حنجرته اصوات ملحيه تفوق النواح لا
يسكت بالليل وتجتمع عليه الطيور لحسن تغريده وتنوحه وربما مر عليه
العاشق او الغريب فيقعد تحته ويبكي عليه صوته **ابو براقش** ويسمي ابو قلمون
وهو طاير طويل الرقبه والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق ذو صوت حسن
يتلون في كل ساعه من النهار ويجلب من بلاد الروم ثياب قد نسجت
علي زي هذا الطاير تسمي قلمون **الشحرور** هو طاير كثير الصياح حسن
الصوت ولحمه حار يابس ردي الغذا عسر الهضم يولد ما ليخوليا
القطا هو طاير يسمي بصوته وهو احذي الطير لانها تبيض في القفر بلا علامه
وتسافر مسيرة ليله فيحمل الما لاولادها وتعود الي وكرها فلا تخطيه
وقد تغيب عنه اياما وتعود اليه فلا تخطيه وتوصف بحسن المشي
ولا تنام بالليل بل تاتي الطريق ليكون عنده من المارين علم وله الخوص ..
عجيب وسط الحشيش ولحمها حار يابس ينفع الاستسقا وغدد الكبد

وعظمها الا انه ردي الغذا عسر الغذا يولد السودا ويحرق ويخلط بالزيت
ويطلي بها الموضع الذي يريد نبات الشعر فينبت سريعا واحشاوه يطلي بها
العظم المخلع فيرجع مكانه ويكتحل بها فتنفع من الغشي وجرحات العين **البلبل**
ويسمي العندليب والبزاد وهو طاير صغير الجثه سريع الحركه فصيح اللسان كثير
الالحان يسكن البساتين وهو كثير الشغف بالصياح ولا يوجد الا في ايام الربيع
يقولون انه يحب الورد ويحزن لقطفه حتي انه اذا راي من يقطفه هاج
وصاح ولا يفتر عن الصياح ساعه لقوة حرارة مزاجه ولضعفه لا يخرج
يوم الريح من عشه خوفا منها ولا يتزاوج الا في البساتين ولحمه ينفع عيب السرطان
ويشد في جلد الابل علي ذراع الانسان فلا يغلبه **التدرج** هو يغرد في البساتين
بالحان طيبه ويسمن عند صفا الهوي ووقت بيضها تتخذ دايره في التراب
اللين واذا كان قبل الزلزله بساعه تجتمع التدارج كلها وتصيح وكذلك الدراج
الدراج هو طاير حلو الطعم وهو مبارك كثير الصياح يبشر
بايام الربيع ويسمن عند صفا الهوا ويهزل عند تكدره حتي لا يقدر علي
الطيران وهو من الطيور التي لا تسافر الا في البساتين **وحكي**
عن بعض البازداريه انه ارسل بازا علي دراج فالقي الدراج نفسه
علي شوك واخذ منه غصنين في رجليه واستلقي علي ظهره وتترس بهما عن
البازي ولحمه يزيد في الدماغ والفهم **الورق** هو طاير يشبه الفواخت
وهو قريبا بين الفواخت **وحكايه** صوته يا سيدي كلم ستي **الببغا**
وهي الدره وهي اخضر واصفر وابيض ومن شانه يقبل التعليم ويحكي الصواب
وربما علم السوره من القران فيتعلمها وبعضهم يجعل في قفصها مراه ويكلمها
من خلفها حتي تتكلم وهي تاكل برجليها ولها عفه في ماكلها ومشربها ومنكحها ولسانها
من اكله صار فصيحا ومرارتها تعقد اللسان ودمها يجفف ويسحق وينثر بين
اثنين يختصمان ويتعاديان وورقها يخلط بما الحصرم ينفع من ظلمه
العين اكتحالا **الهدهد** يقال انه يري الما في باطن الارض كما يري الانسان
الما في القارورة وهو طاير حسن الصوت الا انه منتن الريح يقال انه يلطخ

عشه برجيع الانسان وتراه في الربيع فاتخافاه والذباب تخرج من فيه
وكل مكان يكون فيه الهدهد لا يوجد به الارضه والنكرمنه اذا افقد
انثاه لم يزل حزينًا عليها حتي يموت ولا يالف غيرها وكذلك الانثي واذا مرض
اكل العقارب الجبليه **حكي** الاصفهاني ان الهدهد قال لسليمن
عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال بل انت
وعسكرك قال في اي موضع قال في جزيره كذا وكذا فوجد سليمن
وجا الهدهد فاخذ جراده فخنقها والقاها في البحر وقال كلوا من فاته
اللحم نال من المرقه قال قام سليمان وجنوده يضحكون من ذلك حولا
كاملا ولحمه يزيد في العقل ويسحق ويخلط بالدقيق وتتخذ منه خبيصًا
وتطعم من اردت فانه تحبك حبا شديدًا وقنزعته تعلق على من به
وجع الراس يبرا واذا اخذت عين الهدهد فسحقتها في دهن
ودهنت به وجهك فلا يراك احدًا الا احبك واذا
جعلت تحت راس انسانًا غلب عليه السهر واذا علقت
على احدٍ ذكر جميع ما كان نسي واذا علقت
في رقبة صاحب الخنازير نفعته ويقال انه
من استصحبه لا يظفر به عدوه ابدًا وان علق على انسان
دفع عنه غلبت النسيان واذا سقيه الانسان زاد في
حفظه وقلبه واذا علق على الانسان يزيد في الباه
واذا شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيف
واكله شخصان يتحابان ومرارته يسعط بها صاحب
اللوقه ثلاثه ايام ويقعد في مكان مظلم وجناحه
الايمن يجعل تحت راس النايم يثقل نومه وان ضممت اليه
شي من النمام طال نومه واذا جعل جناحه في نفر عنه الحمام ه
ومن وضع على اذنه ريشه من الهدهد وخاصم غلب وعظمه
يدخن به البيت فيقتل الارضة والهوام واظافيره تسحق وتلتق وتسقي

المراه تحبل **الراهب** وهو طاير **تحكي** الهدهد في لونه
وماكله ومشربه وحسن الصياح **الحمام ه** وهو طاير
وهو اصناف المنسوب والراعب والبري والبغدادي وهو اشد
الطيور ذكا تحمل الاخبار من المسافه البعيده وربما قطع ثلاثة
الاف فرسخ في يوم واحد يطير في الهوا حتي يري شيًا من علامات
وربما تغيمت السما فضل فيصيده جارح وربما امسك سنين والملق
فيعود الي وطنه واعداوها كثيره ويري زوج الحمام من الملاعبه والمداعبه
ما يري الانسان من زوجته قال الجاحظ ما رايت في الانسان
شيا فقط الا رايته في الحمام رايت اللواط ورايت حمامه لا تزيد على
ذكرها ورايت حمامه تمكن كل ذكر ورايت حمامه تحب اللواط
ورايت حمامه تحب السحاق والانثي تحمل اربعة عشر يوما
وتحضن عشرين يومًا وتبيض في كل شهر اذا كانت شباعا
وتحبس بيضها في بطنها اذا شات والحضن على الانثي كالمراه
ومن حنوها على بيضها انها توخذ باليد ولا تطير واذا اخرجت الفراخ
نفخا في حلوقهم حتي ينفتح مجرى الغذا ثم يعلمان ان الحوصله تحتاج الي دبغ
فياكلان سوس الحيطان والملح والتراب ويزقانه حتي تندبغ فاذا
علما انه استوزقاه الحب حتي اذا علما انه يعلم اللقط منعاه بعض المنع
ليتعلم اللقط فاذا علما انه قوي طرداه وابتديا في طلب غيره بالسفاده
وغير ذلك ويقال انك اذا شيت لونًا فاصنعه وضعه عنده حال السفاد
فاذا راياه عند السفاد جا ولدهما على تلك الصوره والحمام اذا مرض
اكل الجراد ولحمها حار رطب لا سيما فراخها والنواهض احف خلطا من الفراخ والمدوامه
على اكلها تزيد في الفهم والذكا وتدفع البلاده وتهيج الشهوه ومن اكل عينها تصيبه
الغشا ومرارة الحمامه تزيد ظلمة العين اكتحالا ودمها يطلي على الكلف فيقلعه ودم
الجوازل يطلي على الجراحات فيلصقها ويزيد الزرقه من اثارها وينفع الغشا اكتحالا
وعظمها يحرق ويذر على الجراحه فتلتئم ودرقها يخلط المطلقه فيسهل ولادتها

ودرق الحمام الاحمر ينفع عسر البول ويفتت الحصا ويطرح درق الحمام
في ادويه الحقنه فينفع القولنج وزبل الحمام والاصطرك وحب النيل تسحق
وتخلط ويدهن بدهن الجوز ويطلي البرص ينفع **السفراقه** هوطاير
احمر المنقار الا اخضر اللون وقد يكون اصفر اللون **الصافر** وهوطاير
لاينام الليل ان اظلم الليل يدلي من شجره ويقبض علي عودين من اعوادها
ولايزال حتي يصبح **الشقنين** هوطاير عفيف لايزاوج الا انثاه وكذلك الانثى لاتزاوج
ذكرها شحمه يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن فيذهب الطرش و[illegible] الكحل
به اذهب الرمد ويذهب جراحات العين وذرقه يسحق ويداف بدهن
الورد وتتحمل به المراه في صوفه ينفعها من اوجاع الرحم **[illegible]** هو
طاير يتخذ من لحا الاشجار شبه القفه [illegible] ويعلقها في بعض
الاشجار ويبيض فيها اذا ذبح بسكين من الصفر واخذ دمه من [illegible]
في سكرجه فلا يعود [illegible] ومرارته تطعم للصبي [illegible]
خلقه وعظمه يعلق علي الصبي في زيادة الفهم تحبه الناس ولو كان
اكره المنظر **الحباري** ويقال له خرد وهي بلهاء لانها تترك بيضها وتحضن
بيض غيرها واذا وقع ذرقها علي شي من الطيور عمل فيه عمل الدبق
حتي قالوا ان سلاحه لانها اذا قصدها الصقر تذرق عليه حتي يبقي كالمقيد
وتجتمع عليه الحباريات وتنتف ريشه وهو يكون هلاك الصقر
واذا انحسر الحباري انحسر معه شي من الطير فان نتف ريش صاحب فقبله مات
كمدا وداخل قانصته تجفف وتسحق مع الملح الاندراني والخبز المحرق
اجزا متساويه فتزيل بياض العين وبيضه خضاب جيد وزبله نافع
من القوابي **القوقنس** هو طاير بارض الهند عند التزاوج يجمع
حطبا كثير العشب ولايزال الذكر يحك منقاره علي منقار الانثى حتي
يتاجج النار بينهما في ذلك الحطب ويحترقان فيه فاذا سقط المطر
علي رمادهما تولد منه دود ثم يكبر وينبت جناحهما ويطيران ثم اذا
تزاوجا فعلا ذلك **مالك الحزين** هو طاير طويل الرقبه والرجلين وهو من عجايب

الدنيا وذلك انه لايزال يقعد ببيوت المياه لحزن عليها من
ضياعها اذا اجرت ولايشرب حتي يموت عطشا **اللقلق** هو
طاير لايزال يتبع الربيع وله وكران احدهما للحر والاخر للبرد ولا
الذكر الا في موضع عال ياتي بالاعواد والحشيش فيركب بعضها علي
بعض يعسر علي الانسان فصلها واكلها الحيات ومن ذكاء هذا
الطاير انه اذا احس بتغير الهوي ترك عشه وهجر تلك الديار
وربما ترك بيضه وهرب خوفا من الوبا **المكا** هوطاير من طيور
البادية يتخذ افحوصه من العوسج ويبيض فيها **وحكي** ان بعض الاعراب
الاعراب راي مكاه تحن [illegible] وبينه وبين الحيه معاداه قال بعضهم
ان حيه اكلت بيض [illegible] علي المكا [illegible] علي راسها حتي فتحت فاها الحيه
فالقت في فم الحيه حسكه فاخذت بحلقها فماتت **طيهوج** هو طاير لحمه
يقوي البطن ويزيد في الباه **القبج** هو طاير ابله ان قصده الصياد
يخبي راسه تحت الثلج ويظن ان الصياد لايراه وهو يحب الغنا والاصوات الحسنه
وربما ادهشه سماعها حتي يصاد ولا يشعر وذكورها شديدة الغيره
علي اناثها وهو من الطيور التي لاتتسافد الا في الجبال وتترك في عشها روث
القصب لدفع العدو ومن العجايب ان الذكر اذا صاح وحملت الريح صوته الي الانثى
تولد فيها البيض وتبيض خمسة عشر بيضه وتحضنها في موضعين احدها للذكر
والاخري للانثى وكلاهما يحضنان واذا قصده الصياد وهو عند افراخه
يريه كانه ضعيف فيشتغل به الصياد عن افراخه حتي يذهبوا ويذهب وبيضه
يجود الذهن ويحد البصر وينفع من ابتدا الما في العين وكبده تشوي وتطعم للصبي
يامن الصرع ودمه يكتحل به ينفع من الغشا ولحمه ينفع من الاستسقا ويزيد في الباه
القنبر وهو ذو اصوات مطربه يعلوا راسه قنزعه شبيه بالطاوس وهو
قاسي القلب لايهوله صوت صايح شديد الاحتياط اذا وقع علي شي لايزال يلتفت يمينا
وشمالا وهو مع ذلك كثير الوقوع في الفخ ويتخذ عشا عجيبا مثلثا علي شكل سفالجه
معكوسه وياتي بنوع من الحشيش وينسج سله لطيفه لايقدر الانسان علي عملها ثم يبيض
فيها ويسترها باوراق الشجر واكثر مايكون عشه علي الطريق حبا للانس ولحمه حار يابس

هو السماني يوكل مشويا فينفع من القولنج وغذاوه محمود مع انه يجفف الرطوبات
من الطيور القواطع لكيلا يعلم من اين تجي انهم زعموا انه تخرج من البحر المالح ويسبح على
واحد بجناحيه منغمس في الما والاخر منه تنفع كالشراع يسافر فاذا اتعب وضعه
ورفع الاخر وهو صنفان قاطن وطاري واذا احس الربيع هاج مع الانبلاج الصبح وربما
صاح في الليلة الواحدة ثلاثة الاف صوت وهو عند الندس ولحمه حار يابس ينفع من وجع
المفاصل من البرد الا انه يورث التمدد والتشنج [illegible] قيل هو السماني وقيل
هو غيره وهو الذي انزل على بني اسرايل ويموت من صوت الرعد [illegible]
الله تعالى ان يبكى الجزاير التي لا دعد فيها [illegible] [illegible] ويرق القلب
ويجري الدمعة الزرزور هو من الطيور القواطع الذي [illegible] [illegible]
ويضيع منه في البحر شي كثير وتذهب به الامواج [illegible] [illegible]
ويحرفه مكان الحطب وهو يتقوت بالذباب ويفعل [illegible] [illegible] وان [illegible]
افراخها بالزعرات امهم وانت تجد اليرقان منفعة [illegible] [illegible] لا
ويجفف ويسحق ويسقى صاحب الخناق على الريق فينفتح في [illegible] ويذرر رماده
على الجراحات يصلحها ورقة اذا علف بالارز نافع من القوابي الزمج هو طاير
من ارنبه يجعل يشفع من غشاوة البصر العصفور هو يشبه سباع الطيور وعوامها
لانه ياكل اللحم ويلتقط الحب ويصطاد الجراد وياكله وهو يحب الانس بالناس حتى لو خلت
مدينة من اهلها ذهبت العصافير معهم فاذا عادوا عادها معهم وليس شي من الحيوان
اكثر سفادا منه ياتي في الساعة الواحدة خمسين مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش اكثر من ٢
وعلامة ذلك ان الاطواق السود التي في عنقها لا تظهر الا في الربيع وتتخذ وكره في البيوت
وتحت السقوف خوفا من الجوارح وليس شي من الحيوان ولا من الطير احن على ولده
منه اذا قصدت الحية افراخه صاح واستنصر فلا يبقى عصفور حتى يجده ويصرخ
معه وربما انفلت الفرخ من الحية وربما افترص الحية مقارها وتخرجها من العش
فيجتمع النمل فيكون سببا لهلاكها وكذلك اذا طير ولده وعجز عن الطيران صاح
واستنجد فيجتمعون على الفرخ ويطيرون خلفه وقدامه ويمينه وشماله حتى يحمل ويذهب
معهم وبينه وبين الحمار عداوة ويقال انه اذا نهق ضد بيض العصافير ولحمه
حار يابس يهيج الباه ويكثر الرياح ويقل الرطوبات ويولد خلطا سوداويا

لاسيما

لاسيما المتولد في البيوت ودماغه اشد فعلا في تهيج الباه ومنه يخلط بدقيق العدس ويتخذ
منه بنادق ويطلى بها القضيب ولا يضع قدمه على الارض فانه يرى امرا عجيبا من كثرة الشهوة
وافراط اللذة وبيضه يتحسا فيزيد في قوة الباه ويدفن تحت الزبل ثلاثة ايام ثم تخرج
ويطلى به الباصور يبرا ودرقه يزيل الغشا الكحالا واذا شربه الانسان في النبيذ لخمر
كالميت الخطاف هو طاير صغير اسود يقال له زوار الهند وهو من الطيور القواطع
الذي لا تزال تنتقل من الصرود الى الحروم فاذا عرف استقبال الصيف اخذ فراخه
ورجع بها الى الوكر الذي تركه في البلاد الاخر ولا يبقى منها واحد الا رجع الى وكره القديم ويرغب
في الف الناس [illegible] الا في ابعد المواضع حتى لا يناله احد ومن شانه ان يقلع
عينه [illegible] والخفا على شي ياكله ولا يفرخ في عش عتيق
حتى [illegible] من طين مخلوط بشعر حتى يمسك بعضه بعضا ويعمل بعض
العش [illegible] ان يقع واذا اراد اتخاذ الوكر عاونها اصحابها
فاذا فرخ [illegible] بالمناقير [illegible] تسوي باطن العش وتملسه وتزيل خشونته
وتضع [illegible] العوام ولا تلقى فيه زبلا وتعلم افراخها لا يلقون فيه زبلا وياخذ
افراخها [illegible] الزعفران ويدعونهم في الوكر فاذا رايتهم ظنت ان بهم اليرقان فتاتي بحجر
اليرقان وتضعه عندهم فتاخذ الناس لحمه بحد البرجد وا ومه يسقى
المراه فتذهب شهوتها لا يحبث لا تزيد الرجال ابدا او ريش راسه
يوضع تحت وساده انسان فلا ينام ودماغه ينفع من ظلمة العين
وان خلط بدهن ورد ودهن به راسه لم يتولد في راسه قمل وعينه
تشد في خرقة وتعلق في سرير الانسان فلا ينام وقلبه يجفف ويسحق ويسقى
في شي من الانبذة يعين على الجماع ودمه ينضج الدماميل الا انه اذا وقع
في طعام دود ذلك الطعام من ساعته واذا وضع في العين او قريب
فقاها او فقتها وعينه تحل في الما وتسقى المطلقة تضع بسهولة
السود انيات اجودها صيد الاتراك وهي حارة يابسة لها
دوابج منكره تزيد في الباه وتضر بالدماغ الطاووس هو في الطيور كالفرس
في الدواب وريشها عبره لاولي الالباب فترى في وسط كل ريشة دايرة
من الذهب تختلط بالزرقة والصفرة والخضرة وغير ذلك من الالوان الذي لا يلايم

بعضها بعضًا وانظر كيف خلق في بيضه تلك
النقوش العجيبه وهو طاير يعجب بنفسه غير
ان الناس يتشامون به وزعموا ان الطاوس يعيش خمسًا
وعشرين سنه وفي هذه المده يتلون بالوان كثيره ويلقي كل
ريشه في الخريف عند ما تلقي الاشجار ورقها واذا ابدت
الاشجار ورقها ابدا الطاووس ريشه ومن اراد ان يستظهر بابعاد
الهوام فليقتني طاووسًا ولحمه حار يابس [illegible] دجاج
عسر الهضم يزيد في الباه و[illegible] وجع
الركبتين ومتخذه بالسداب [illegible] القولنج
واوجاع المده ودمه من سقي [illegible]
يشرب منها وزن دانق [illegible] المطبوب
ويذهب بثقل اللسان وشحمه [illegible] العضو المبرود
يصلحه وعظمه من استصحبه امن من العين ومخلبه
يشد على فخذ المطلقه تضع في
الحال وكذلك اذا دخن به تحته ذيلها
الديك ٥ هو اكثر الطيور شهوه وعجبًا
بنفسه وخيرها المهارش وعلاماته حمرة عرفه
وغلظ رقبته وضيق عينيه وسواده وحده مخالبه ورفع
صوته وهو من السخا والغيره على حد كثير يضرب به
في ذلك ويبشر بطلوع الفجر ومن عجيب امره انه يعرف
ساعات الليل في غايه طوله وفي غايه
قصره فيقسم اصواته عليها بالهام من الله تعالى
لا يكاد يخرم وزعموا ان من ايقظه الديك ونام لا يبقى
عنده شي ثقل النوم والديك يحب النجاح ويوثرها على
نفسه وربما اخذ القمحه

اللحم يستقان ويرمي اليها ويدفع عنها عدوها ويجمعهم في الليل في موضع حريز ويقف على بابه يحرسهم
وهذا كله في زمن شبابه وايام نشاطه فاما اذا هرم فلا يكون همه الا مقتصرًا على نفسه وذكران
الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك ابيض افرق وان من ذبحه نكب في ماله واهله والديك والدجاج مشهور
بقلة النوم حتى قالوا ان نومه واستيقاظه بقدر خروج النفس ودخوله ومن مقاصده انه يجمع عدة
دجاج ويبسط بهن بالمواساة ولا يوثر واحده منهن على الاخرى ومن ذمه انه لا يعرف وطنه ولا
يحن الى زوجته ولا يشتاق الى [illegible] ولا يذكر ولا يتذكر ولا يهتدي ولا يتصور لان له طبيعه بلهاء
ومن بلهه [illegible] يرجع الى وطنه واذا ربيت في مكان ودخل عليها
[illegible] واحده وتسمى بيضة العقر ويعرف الذكر من الانثى
من الفراخ [illegible] ان سكن فانثى ويعرف ايضا من البيضه ان كانت
[illegible] الاطراف فهي انثى واجودها اذا اعتدل صياحها ولحمها
[illegible] وجع المفاصل اذا طبخت مع شبث وهي
مع [illegible] ومع اللبن ينفع من [illegible] المثانه واذا سقت حال ذبحها ووضعت على نهش
الافاعي والحيات [illegible] وعرفه يجفف ويسحق ويسقى من يبول في الفراش
فلا يبول [illegible] بخور به للخوف نفعه ومرارته تنفع من الغشاوه وتخلط
بمرق ضان ويوخذ على الريق تذهب النسيان ويذكر ما كان نسيه وان جعلت في مكحله
فضه وبدوام على الاكتحال بها يزيل بياض العين وعظم جناحه يحمل على صاحب الحمى حمى
الدور يزول ويشده الفارس على وسطه فلا يتعب ودمه ينفع من بياض العين اكتحالا
ويخلط بالعسل ويعرض على النار يقوي الباه ويقوي اللذه طلا على القضيب ودمه الذي
يجري من المهارشه ان جعل في طعام واكله قوم وقعت بينهم الخصومه ولحمه ياكله العقاب
على جوعه ويسقط ريشه ويوخذ من لحم الديك مجففا ويسحق مع العفص والسماق ٥
بالسويه ويتخذ حبوبا مثل الحمص ويسقى المبطون يبرا في الحال ويوخذ من باطن الديك
احجار منها على لون السماق ومنها على لون البلور اذا علق منها على المجنون يبرى
واذا علق منها على غير المجنون زال شهوته وخصيتيه تعلق على الديك المهارش فلا يغلبه
ديك في المهارشه ٥ الدجاج اذا شاب يهتدي الدجاج الديوك في المهارشه
والصياح ينبت لها شوكه كشوكه الديك وربما باضت من يقلبها في التراب ومن الدجاج

الجنوب من غير ركوب الديك لكن لا يفرخ ذلك البيض ولا يبيض طعم اذا حصل في ظهرها من هذا
الشيب شي من البيض ويسفدها الديك ولو مرة واحدة صلحت كلها واذا احضنت الدجاجة وسمعت
صوت الرعد فسد بيضها وعند هبوب الريح الجنوب يكون فسادها اقوى واذا سمنت الدجاج كبرت
لا تبيض كالنخل فانها اذا احمت لا تحمل واجودها الكامرك ولحمها من داوم على اكلها اورثه النقرس
والبواسير ووجع المفاصل شحمها يذهب الكلف الذي في الوجه طلا وينفع من الشقاق العارض
في القدم واذا طبخت الدجاجة البيضا بعشر بصلات وعشر بصلات وسمسم مقشور ولوز وتترك حتى
تتهرا ويوكل لحمها ويتحسا من مرقها يزيد في قوة الباه [illegible] الي لا [illegible] ان
الدجاجة السودا اذا خلطت بقليل عسل [illegible]
اجسته محبة عظيمة فانفحتها تشوى [illegible]
يوخذ ملث وينقع في الخل ثلثة ايام ثم يترك في الشمس حتى يجف ويطلى به البهق يزيله والبيض [illegible]
مادة المني وزيادة الشهوة والبيض يترك في [illegible] في التبن وفي الصيف في النخالة [illegible]
لا يغسل ودهن البيض يطلى به النقرس يسكن [illegible] ورقها ينفع من التواليل والحصاة اذا شرب
بخلا او نبيذ وورق الدجاجة السودا يلصق على باب [illegible] بينهم الشر والخصومة هيج
الطير ومن ذلك النحل هو حيوان ذو هيئة لطيفة وهمة [illegible] وهو شجاع له نظر في
العواقب ومعرفة فصول السنة واوقات المطر وقد جعل فيهم ملك يسمى العيسوب كبير الجثة بجثة
نخلتين يتوارث الملك ولد اعز اب لان العياسيب لا تلد الا العياسيب ولا يخرج العيسوب من الخلية
لانه لو خرج معه النحل جميعه فان هلك العيسوب وقف النحل والنمل شيا واذا تركت ملكها واجتمعت
الي الكعيرة طارت فان تبعها الملك المخلوع قتلته ومن خصايص الملك انه لا يترك في الكوار فطا ولا جاهلا
بلا امر يجمعه ولعن مطاع وشيمته مرضية فيما بينهم ومن شان النحل انه اذا راي خلية نظيفة بنا فيها
بيوتا من الشمع يجعل في بعضها العسل وفي بعضها فراخه والملك يوزع الاعمال عليها حتى يري بعضها
مهندسا وبعضها يمهد الاساس وبعضها يعمل البيت وبعضها يحمل العسل وبعضها يستقي الما ومن
لا يحسن العمل اخرجها وينصب بوابا على باب الخلية فلا يدخل اليها ذلك المطرود ولا من وقعت على نجاسة
ويتخذ بيوتها مسدسة والعرض من المسدسات المتساوية الاضلاع بخاصية يقصر فهم المهندسين
عن دركها ولا توجد تلك الخاصية في المخمس ولا في المربع ولا في المدور وهي ان اوسع الاشكال واحوذها
المسدس وما يقرب منه واما المربع فيخرج منه زوايا ضايعة وشكل النحل مستدير مستطيل فيترك المربع

حتي لا يضيع الزوايا ولو بناها مستديرين لبقي خارج البيوت فرج ضايعة ويعمل في فصلين الربيع والخريف
فيجمع بايديها وارجلها من فوق الاشيا ورد زهر الثمار والرطوبات الدهنية التي يبني بها منازلها ولها مشفران
حاران يجمع بهما من ثمرات الاشجار ورطوبات لطيفة تخفى عقول الاكثرين عن معرفتها على طبايع ويخلق
في جوفها قوة طابخة فتصير تلك الرطوبات عسلا حلوا الذي غذا لها ولاولادها وما فضل
عنها يدخر في البيوت للشتا ويغطي راسها بغطا رقيق من الشمع محيطا لها من جميع الجوانب
كانها [illegible] مسدودة بالقراطيس ويبيض في بعض البيوت فيغتذي حتى يكبر ويطير ويأوي
الي بعض البيوت [illegible] فيها ايام الشتا وايام البرد وايام الرياح وايام الامطار ويقوت اولادها
[illegible] فاذا قل العسل عليها مرقته بالما الي ان يجي ايام
الربيع [illegible] العام الماضي ولم يزل هذا دابها بالهام من الله
تعالي [illegible] الاكلت منه اكلا ذريعا من طبعه الهداية
حتي [illegible] فاذا رجعوا رجع كل نحلة اليها وهي تتبع خلدها
كالمحيط [illegible] الصناع ان [illegible] من خلايا العسل مرض نحلها فنقل الي نحل اخر يقابلها
[illegible] الخلايا يعاون النحل المراض ويساعدها فينقل النحل
الغريب [illegible] حتى [illegible] واما العسل فذكروا ان العسل الابيض على شبابها
والاشقر على كهولها والاحمر على شيبها واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرايحة اللذيذ الذي لا
ينقطع والذي ليس برقيق واجوده الربيعي ثم الصيفي ثم الشتوي ومن العسل نوع
حريف مسموم قاتل سمه يعطش وربما اذهب شمه العقل فكيف اكله وربما عرض من
شمه الغشي والعرق البارد واذا اكل اذهب العقل ومنه صنف احمر حكمه حكم الربيكران
فيما يعرض عنه العسل الجيد حار يابس وقال صلى الله عليه وسلم شفا امتي في ثلاث اية من
كتاب الله تعالى او شرطة من حجام او لعقة من عسل وفيه قوة جاذبة تجذب الرطوبات من
قعر البدن وتمنع العفونة والفساد من اللحم والبطيخ ويقتل القمل والصيبان ويزيل الكلف
لطوخا وهو مع القسط والملح الاثار الضربية الاربحانيه وينقي القروح الوسخة النابتة والمطبوخ
منه حتى يغلظ يلصق الجراحات الرطبة ومع الملح الاندراني عقيف قروح الاذن وهو
يقوي السمع ويجلوا ظلمة البصر ويمنع بدو العين وان تركت رغوته لم يسهل واذا نزعت
رغوته اسهل واذا شرب سخنا بدهن الورد منع من نهش الهوام وشرب الافيون والنقع

ويحفن ويلقح فيخرج دود

شي يكون لعضة الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع من السموم وهو نافع من البرودات
ويقوي الحرارة الغريزية للشيوخ ويضر بالشباب واصحاب الامزجة الحارة والشمع هو جدران
البيوت وهو حار يابس وخاصيته جذب الشوك والسلا ومن استصحب الشمع اورثه
الهم والحزن ولا يصيبه الاحتلام **الزنبور** وهو حيوان يشبه النحل في جميع حالاته
وهو كثير الحرص والشره وهو معشوم من وسطه واذا جا الشتا دخل بيته ولا يخرج حتى يعتدل
الهوا ولا يجمع قوت الشتا بخلاف النحل واذا جا الربيع خرج وقد صار من [illegible] البرد
وعدم الاكل كالمنشف اليابس يشم الهوا فيعيش [illegible] البيوت ويجعل لها اربعة
ابواب لمهاب الهوا ويبيض ويحضن ويفرخ كالعام الماضي واذا اتى من احد [illegible] عليه
كلها ولا تكاد تتعرض لمن لا يتعرض لها واذا القي الزنبور في الدهن بطلت حركاته [illegible]
ويلقى في المبتل ذا ريش عليه الكل يتحرك ومتى اشتد جناح الزنبور [illegible] وترك حتى يضطرب طارت
حوله الزنابير والذي يتخذ منه الزنابير بيوتها لا يدرك ماهيتها **الجراد** هو صنفان
احدهما يطير في الهوا ويقال له الفارس والاخر [illegible] ويقال له الراجل وله
ستة ارجل ولعابه سم قاتل وله ريش ينفذ البدن [illegible] للعسكر وفيه [illegible] عشر خلق
من خلق جبابرة وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب
وجناحا نسر ورجلا نعامة وذنب حية [illegible] واذا كان ايام الربيع واراد ان يبيض التمس
الاراضي الصلبة والصخور التي لا تعمل فيها المعاول فتضرب بيدها فتنصدع فتلقي فيها بيضها
ويلقى كل واحد ما به بيضه وتطير وتتركه فاذا كان ايام الربيع واعتدال الزمان تشقق
ذلك البيض المذكور فيظهر كالذر الصغار وتسيح على وجه الارض وياكل زرعها حتى يقوى فينهض
الى بلاد اخرى ويفعل كما فعلت في العام الماضي وافتها الطيور والبرد قال
صاحب تحفة الغرايب اذا رايت الجراد الطويل الارجل مقبل الى قريه فليتوارى اهلها
بحيث يستترون عن ابصارهم فاذا لم يروا بها احدا حادوا عنها واذا احرقت من الجراد
شيا وشمت البقية قتارها ماتت كلها **الجرادة** وهو الجراد الطويل الارجل
يشد على رقبة صاحب حمى الربع يزول ويوضع تحت البواسير تزول وكذلك صاحب عسر
البول ورماده ينفع من الناصور وارجلها تقلع الثاليل **الذباب** هي اصناف
كثيرة تتولد من العفونات ولها خرطوم تخرج متى شاءت وتدخله متى شاءت وفيه تجري الصوت

كما يجري في القصب من النفخ ويقع درقها على الشي الاسود ابيض وعلى الابيض اسود لان فيه لونين
كدرق العصفور ويظهر على كل لون ما خالفه ولم يخلق لعينيها اجفان وانما خلق لها يدان [illegible]
فهو يدوب بهما على نفسه ولا يقدر على المشي اذ ليس لها مفصل وخلقت رؤوس ارجلها خشنة لئلا
تزل اذا قعدت وهي تصيد البق ولذلك لا يكون البق الا بالليل عند سكون الذباب قال
الجاحظ لولا ان الذباب يطلب البق في زوايا البيت ما كان لاهله قرار واذا اصاب حيوان
جراحة [illegible] وسقط عليه الذباب افضى الى هلاكه لانه سم عليه ويتولد
من [illegible] وهي لا تنفع الا بجناح السم وهي تعيش اربعين يوما
ومنه صنف آخر [illegible] الكلاب ومنه صنف آخر يقال له ذباب الحمر لا يقع الا
على الحمير [illegible] ومنه صنف آخر يقال له ذباب الاسد لا يقع الا
على الاسد واذا رات الاسد [illegible] حتى يهلكه كالنمل مع الحية **الفراش**
هو الحيوان الذي يتهافت على السراج [illegible] زعموا انه دعموص نبتت جناحها وقال آخرون
انه دود [illegible] نبتت جناحها وسبب وقوعها في النار انها اذا رات
الضوء بالليل تظن انها في [illegible] والسراج كوة في البيت فيطلب الخروج منها فيحترق
قال بعضهم كثر الفراش على الشمع في بعض الليالي بحضور المعتضد فجمعناها فملات
مكوكا ثم ميزناها فكانت اثنين وسبعين شكلا هذا في موضع واحد في بلد واحد
البعوض هو حيوان في صغره على صورة الفيل مع زيادة جناحين وقيل
اربعة اجنحة وفي دماغه الحواس الخمس الناطقة على صغره وفي الحس المشترك وبه
يرى الحيوان يمشي اليه والخيالي فانها اذا وقعت على الحيوان غرزت خرطومها
فيه واذا وقعت على الحائط لا يقعد والوهم لا يقعد والوهم لانها تفرق بين من
يقصدها فتهرب منه وبين من لا يقصدها فتقعد والحافظة لانها اذا اجتذبت لدم
تهرب في الحال والمنكر لانها اذا احست بحركة يد الانسان هربت واذا سكنت
يده عادت ولها خرطوم ادق شي يكون وهو مع دقته مجوف حتى يجري فيه الدم الرقيق
وفي راس ذلك الخرطوم قوة يضرب بها الفيل والجاموس فتنفذ وربما قتل البعوض في
الصحرا والفيل والجاموس يهربان من البعوض في الما وفيه من الشره انه لا يزال
يمص الدم الى ان ينشق او يعجز عن الطيران فيهلك وعمره ثلثة ايام [illegible]

الفرا

به صاحبه لحمى السويع تزول البرغوث هو حيوان يتولد من التراب لاسيما
في المواضع المظلمة ويقال انه في صورة الفيل وهو احدب صامر اذا وقع نظر الانسان عليه
احس به فيثب يمينا وشمالا حتى يغيب عن بصره وهو يبيض ويفرخ وله انياب يعض بها وخرطوم
يمص به الدم ويبطل الثقل من الثياب ويكمن نهارا ويرتع ليلا وعمره خمسة ايام وزعموا ان البرغوث
من الخلق الذي يعرض له الطيران فيصير بعوضا كما يعرض للدعاميص الطيران فيصير فراشا وهو
يموت من رايحة ورق الدفلي فصل في خواص الحيوانات قال في العقد
الضب والخنزير لا يلقيان اسنانهما وكل حيوان ذو [illegible] الا الادمي والقرد والفرس
الاعسر وكل ذي عين من ذوات الاربع من السباع والبهايم الوحشية والانسية في الاشفار منها
الجفن الاعلى دون الاسفل الا الانسان والقرد والفرس ليس له طحال والبعير لا مرارة
والظليم لا مخ لعظمه وطير الما والحيتان ليس لها الا السيف ولا ادمغة وصغر البعير لا بيضة
والسمكة لا رية لها ولا تتنفس لان كل ذي رية يتنفس وكل حيوان لا حافر له فله قرن وكل
حيوان لا قرن له فله حافر وكل حيوان ظهرت اذانه فرخ وكل حيوان حفيت اذانه يبيض والحيوان
المتهم باللواط هو الحمار والسنور والدب والحمام وذكر الغراب وذكر الدجاج الحجل والحيوان
التي تضيء بالليل عيونها الاسود والنمور والافاعي والسنانير والحيوان الذي لا يصيح الاباهيم
الناس والكراكي والغرانيق والنحل والحيوان الذي يوحي الانسان والكلب
والفار والغراب والنمل والنحل والحيوان الذي يحيض الانسان والكلب والفرس
والارنب والخفاش والسمكة المسمى بالرعادة والجواميس ضان البقر والبخت ضان
الابل والبراذين ضان الخيل والجرذان ضان الفار والدلدل ضان القنفذ والنمل
ضان الذر وليس هارب من الحيوان الا اخذ عن يساره والفواسق من الحيوانات
الغراب والحداة والفار والعقرب والكلب العقور والحقوا بهم الحية والسباع الضارية
والذ الماكول قشور الدجاج وجبن الضان وسمن البقر ولبن الجاموس وعسل
النحل وضب البر فصل في اجزاء الحيوانات اللحوم كلها حارة رطبة
ولحوم الوحشيات كلها حارة يابسة الاجنحة اجودها اجنحة الدجاج السمين واجنحة
الاوز صالحة للغذا والاجنحة معتدلة الحرارة تنفع الناقهين وتضر الابدان القوية
والرؤوس اجودها ما كان من حيوان معتدل وهي حارة رطبة تزيد

في الغذا وهي سريعة الانحدار وتعقل البطن وتشوق الاحشا وتضر بالمعدة والادمغة
كلها طعام بلغمي غليظ سريع الانهضام والاذان قليلة اللحم والشحم وهي سريعة الانحدار
وتولد دما صالحا واللسان معتدل خلطه سريع الانهضام معتدل الغذا وهو الذ من الدماغ
والمخ الذ الهضام العجل ثم المعز ثم الضان وهو حار يابس مسخن ملين كثير الغذا والقلوب
اجودها ما كان من حيوان صغير وهي حارة رطبة صالحة لاصحاب الكد كثير الغذا وهي تضر بالات
الهضم وينبغي ان تعمل بالخل والمري والكبود حارة رطبة واجودها كبود الاوز السمين
وهي تغذي غذا كثيرا والدم الذي يتولد منها محمود وهي بطيئة السلوك في العروق لغلظ الخلط
المتولد عنها وينبغي ان لا تؤكل الا بالزيت والابازير وكبد الطير اجودها وبعدها كبد المعز والرية
حارة رطبة سهلة الانهضام [illegible] الانحدار [illegible] تعقل الطبع وتميل الى البلغم والقوانص
اجودها ما كان من اوز سمين وهي غليظة كثيرة الغذا وقيل ان باطنها اذا جفف نفع من
اوجاع المعدة [illegible] الكروش اجودها ما كان من حيوان معتدل حولي وهي باردة عسرة
[illegible] قليلة الغذا [illegible] السا قين وينبغي لمن يجاد سلقها بالخل والابازير
كا[illegible] والفلفل وان [illegible] جا وهي تنفع من يرض غذاوه والانفحة اجودها
التي من [illegible] وهي حارة يابسة نارية ملطفة محللة تحل الدم الجامد واللبن الجامد في
المعدة وتنفع من الصرع وتعين على الحبل لاسيما انفحة الجاموس وهي تنفع من السموم ومن الربكران
الا انها تضر بالمعدة والشدي اجوده ما كان من حيوان معتدل وهي حارة رطبة
صالحة للغذا تزيد في المني الا انها تولد بلغما والخصي هي من جنس الحيوان
الذي يكون منه واجودها خصي الديوك وهي حارة رطبة تزيد في المني الا انها عسرة
الانهضام وخصي العجل اذا جففت وسحقت وشربت انعظت والمرارات
اسلم مرار الطير مرار الديك والدجاج واما الجوارح فهي قوية جدا واجودها الاصفر والزنجاري
واللازوردي فردي وهي حارة يابسة حادة اذا خلطت بموميا ونطرون نفعت من الجرب
المتقرح وظلمة البصر وابتدا الما في العين ومرار الكبش ينفع من وجع الاذان والكوارع
معتدلة تولد دما صالحا محمودا غير غليظ وتحلل الفضول وينفع من السعال الحار خصوصا
مع كشك الشعير وتجبر العظام المكسورة وهي سريعة الانهضام الا انها تضر اصحاب القولنج
والاليه حارة رطبة ردية الغذا الا انها تنفع العصب ضمادا والشحم اجوده

ما كان من حيوان مستكمل وهو حار رطب ويختلف باختلاف الحيوان ينفع من خشونة
الحلق ويدفع ضررها الليمون المالح وشحم البط اسخن من شحم الدجاج وشحم السمك يجلو البصر وينفع
من الما النازل في العين مع العسل والبيض كله حار رطب وافضل البيض بيض الدجاج واحمر
بيض الحمام وافضله محه الاصفر وهو يزيد في الباه لاسيما بيض العصافير ويلين الحنجرة وينفع
الحلق والسعال وكثرة اكله يورث الكلف والعظام المحترقة منها يجففه محلله وعظام
الراس تشفي من الصرع وقد بري بذلك قوم كثير والقرون [illegible] المعز اذا دق وبخر به
طرد الهوام والزبل زبل العصافير اذا [illegible] الاشنان وطلي على الثاليل
قلعه وزبل الفيل اذا تبخر به صاحب الحمى نفعه واخثا البقر اذا يبس [illegible] طرد
البق واذا احرق ونفخ في الانف سكن الرعاف [illegible] الانسان يذوب [illegible]
او يدق [illegible] ينفع القولنج وعقي الصبي [illegible] والابوال
كلها حارة يابسة تقاوم السموم وبول الابل [illegible]
ينفع من وجع المفاصل وبول الناس مع رماد [illegible] والبورق [illegible]
والبرص واللبن ۵ اجوده الابيض [illegible] واصلحه لبن النساء وما شرب على [illegible]
او قريبا الحلب واللبن بارد رطب وزبده بارد الى الاعتدال [illegible]
البدن واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة والاخلاط الغليظة وغذا غذا كثيرا
وزاد في الدماغ وخصوصا لبن النساء واذا شرب اللبن لايام عليه وهو انفع شي لاصحاب المزاج
الحار اليابس وهو يزيل الحكة وينبغي ان يوكل بالعسل او السكر وهو يبدا بالانطلاق ثم
ياخذ في التغذية وينتشر في البدن ويحبس الطبع وينفع المواد التي تنصب الى الاعضاء
وهو يجلو الاثار القبيحة من الجلد طلا واذا شرب بالسكر حسن اللون ويهيج الجماع واللبن
المطبوخ يعقل البطن وينفع من الادوية القتالة وهو يستحيل في المعدة ويضر الصفراويين
ويورث السدد في الكبد ويضر اصحاب سيلان الدم واذا اكثر من اللبن ولد
القمل والبرص الا لبن الابل فانه الايضر واللبن الحامض اذا نزع زبده فهو الخيض ۵
بارد يابس يوافق الامزجة الحارة لكنه حار الخلط بطي الاستمرا وهو ينفع المعدة الحارة
ويحبس الاسهال ويسكن العطش وربما عرض عنه هيضة قتالة والسمن ۵ ينفع
الابدان الناعمة دون الصلبة وينضج البثور والاورام التي وراء الاذن ويلين الصدر

١٦٢

خصوصا مع السكر واللوز وهو ترياق السموم والشهد حار رطب ينفخ محلل اذا طلي
به البدن سمنه وغذاه وينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينفع من ورم الانثيين
والقلاع ويسهل نبات الاسنان اذا دلكت به وينفع من السعال مع السكر واللوز وذات
الجنب والرية والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الصلبة وهو ينا وم السموم وينفع من
نهشة الافعي الا انه يرخي المثانة والاقط هو الذي يقال له قراقورت وهو بارد يابس
يمسك الطبع وهو ردي للمعدة والجبن اجوده العذب المتولد بين الهشاشة والعلوكة
وهو بارد رطب والجبن الطري يسمن ويغذي والملوح يهزل واما الجبن يسمن الكلاب
واذا طبخ الجبن في الماء [illegible] المرضع كثر لبنها والجبن العتيق يولد الحصي والسدد
والصوف [illegible] حار رطب يسخن البدن وصوف الثعلب اشد اسخانا من سائر الاصواف
[illegible] ينفع العنق

النوع الثامن ۵ من الحيوانات حيوان البحر وهو السمك وانواعه

[illegible] القزويني منه ما يتولد من [illegible] السفاد ومنه ما يتولد من الطين او السمك وهو
[illegible] على وجه الماء وهو على قسمين منه ما ليس له رية وهو السمك الذي لا يعيش
الا في الماء ومنه [illegible] رية وهو الذي يجمع بين الماء والهوا وجعل الله تعالى
بعضها طعما لبعض ويقال ان السمكة اذا باضت تاتي الى صحصاح ويحفر فيه حفرة وتبيض فيها
وتغطيها بالطين مستقافيها واجود السمك الصخوري الرقيق القشر الصغير الفلس المتوسط
في الصغر والكبر وافضل انواعه الشبوط ثم البني ثم الملطي وافضل مواضعه الصخرية
ثم الرملية والمياه العذبة افضل السمك كله بارد رطب يزيد في الباه ويخصب البدن
ويحد البصر مع العسل ومرقه الماكول ونهش الهوام وعضة الكلب
واذا شمه السكران زال سكره الا انه يولد البلغم المائي ويرخي الاعصاب ويورث
عشاوة العين ويعطش ويصلحه السماق والملوح منه يذيب البلغم ويحدث البهق
الاسود والمقور اشد تعطيشا من الملوح وهو يضر باصحاب السودا ومرارة السمك
تنفع من الخناق ومن ذلك السرفين وهو حيوان كالزق المنفوخ مبارك
الوجه اذا راه اهل المراكب استبشر وا به قيل ان له جناحان طويلان اذا راي المركب
تشبث يقلوعه ورفع جناحيه تشبيها بالمراكب واذا ظفر بالغريق ساقه الى البر وربما

جعل ذنبه في يده ويشرفه الى الساحل وربما دخل تحته وحمله الى البر ولا يأكل الا السمك ويستأنس بالناس
وهو يلد ويرضع واولاده تتبعه كيف ما توجه واذا اصيد جاءت دلافين كثيرة لقتال صايده فاذا اطلق لهم
انصرفوا **الفاطوس** هي سمكة عظيمة تكسر السفينة اذا صادفتها والملاحون يتخذون حرف
السين ويعلقونها على السفينة فتهرب منهم **التمساح** هو حيوان كريه المنظر شديد
البطش كثير العدوان وله فم واسع وله ستون نابا في فكه الاسفل وبين كل نابين سن
صغير يدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهر مثل ظهر السلحفاة
لا يعمل فيه الحديد واربعة ارجل وذنب طويل وراسه ذراع وغاية طوله اثنا عشر ذراعا
وهو يحرك فكه الاعلى دون ساير الحيوانات ولا يقدر ان يلتوي ولا ينقبض لان ظهره
ليس له خرزات واذا انقلب لم يستطع ان يتحرك وهو يلتقم الادمي والشاة
ويقتل الخيل والجمال واذا راى انسانا على طرف الماء مشى تحت الماء حتى يقرب منه
ويثب عليه وزبله يخرج من فيه واذا اكل بقي في اسنانه شيء فيتولد منه دود فيخرج
من الماء ويفتح فاه مستقبل الشمس فيجي طاير مثل الططوي فيدخل فاه ويلتقط
الدود من اسنانه واذا راى الطاير صيادا صاح ليخبر التمساح واذا احس التمساح
بتنقية اسنانه اطبق فاه على الطاير ليأكله وفي علو راس الطاير عظم احد من الابر
فيضرب حنك التمساح فيفتح فاه فيطير الطاير واذا اراد السفاد قلب الانثى على ظهرها
واستبطنها في البر واذا فرغ قلبها وهي تبيض في البر فما وقع في الماء فهو تمساح
وما وقع في البر صار سقنقورا ويشم من بيضه رايحة المسك وللتمساح ستين
سنا وستين عرقا ويسفد ستين مرة ويعيش ستين سنة ويوجد في سطح
جلده سلعة كالبيضة تحتوي شيئا كالمسك لونا وريحا الا انه ينقطع بعد اشهر
والتمساح لا يموت بفقد الماء لانه بري بحري كالحية والضفدع ولحمه ينفع من البرودات
وعينيه تشد على صاحب الرمد فيشتكي اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى وسنه
الايمن يعلق على الانسان يزيد في قوة الباه واول سن من جانب فكه الايسر يعلق على
صاحب القشعريرة ومرارته يكتحل بها يزيل البياض وشحمه يجعل ضمادا على عضة ينفع
في الحال وكبده يدخن بها المصروع يزول صرعه وزبله يزيل بياض العين اكتحالا وجلده يشد
على وجه الكبش يغلب في النطاح **فرس البحر** هو كفرس البر الا انه اكبر عرفا

نابا في فكه الاعلى وستون

وذنبا واحسن لونا وحافره مشقوق كحافر البقر وله انياب طوال وهو كفرس البر الا انه
اكبر عرفا يكنس بها الشقق واسنانه صفيق صفيق وذنبه مثل ذنب الخنزير وهو يصهل
كالفرس ويرعى الزرع واذا نقب في المكان الذي رعاه نبت ايضا وهو يقتل التمساح
والمصريون يستبشرون به حيث وجدوا اثره جملة علموا ان الماء يصل هناك وربما يخرج من
الماء وينزو على فرس اخر فيتولد منها فرس ليس له فيه قيمة وروي عن الشيخ ابي القاسم
المعروف بكركان انه نزل على بركة ماء معه حجرة حايل فخرج من الماء فرس ادهم ونزا
على حجرته فحملت وولدت مهرا لا قيمة له في الحسن فلما كان بعد عامين عاد الشيخ الى ذلك
المكان ومعه الحجرة والمهر طمعا في مهر اخر فخرج المهر من الماء وشم ولد ووثب في الماء ووثب
المهر خلفه فتاسف الشيخ عليه وكان يتردد الى ذلك المكان في كل وقت طمعا في مهر منه
فلم يعد اليه وسنه نافع لوجع البطن ذكروا ان جمعا من السودان الذين يسكنون شاطي
النيل من الحبشة يشربون الماء الكدر ويأكلون السمك التي فيصيبهم المغص فيتداوون
بهذا السن وعظامه تحرق وتخلط بشحمه ويضمد به السرطان يبرا وخصيته تجفف وتسحق
وتشرب لنهش الهوام وجلده اذا دفن في وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافات **السقنقور**
وهو اخر دون البحري وهو ولد التمساح البري وجلده في غاية الخشن ويقال ان للذكر
فيه ذكران وللانثى فرجان كالضب وبينه وبين الحية عداوة ومن شانه انه اذا عض انسانا
وسبقه الانسان الى الماء فاغتسل مات السقنقور لوقته وان سبقه السقنقور
الى الماء مات الانسان ولحمه يهيج الباه وكلما كان جسمه اكبر كانت خاصيته اقوى
وشحمه يهيج الباه تهييجا شديدا وخرزته الوسطى اذا علقها الانسان عليه هيجت الباه
الرعادة هي سمكة مخدرة اذا وقعت في شبكة الصياد فيرتعد الصياد من
برودة هذه السمكة فاذا احسوا بها في الشبكة شدوا حبل الشبكة الى شجرة حتى تموت
فاذا ماتت بطل فعلها وقيل ان احدا لا يقدر ان يمسكها تصيح صيحة منكرة يتوحش لها
الانسان واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديدة واما غير بلاد الهند فلا يمكن
استعمالها واذا قربت من راس المصروع وهي حية احدرته عن الخوف واذا علقت منها
على راس من به صداع زال عنه واذا علقت المراة منها على لم يقدر زوجها على فراقها
السلحفاة هو حيوان بري بحري اما البري فمعروف واما البحري فتذيكبر

ويعظم حتى يصير كالجزيرة العظيمة وتسمى اللجاه قال بعض البحريين وجدنا
في البحر جزيرة فخرجنا اليها واردنا ان نطبخ فتحركت تلك الجزيرة فصاح الملاحون
فهربنا الى المركب فغطست وسلمنا واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطاوعه
احضر حشيشة من خاصيتها ان حاملها يكون مقضي الحاجة وتسمى هذه الحشيشة مهرجاه
فاذا اتاها بها طاوعته واذا باضت الانثى صرفت همتها الى بيضها محاذية له لا غير فيخلق
الله فيها الولد يقال ان كل عضو من اعضائها يشبه على مثله من الانسان اذا من جعل
[illegible] ودمه يلطخ على العانه والابط بعد نتفها مرتين او ثلثا فلا يعود الشعر ينبت
فيها ومرارتها تخلط بالشهد تمنع نزول الماء الى العين [illegible] وتصلح
للخناق شربا واذا وضعت على منخر المصروع [illegible] اذا وضع على [illegible]
لا يغلي ابدا وربما وجد في اللجاه اربع مائة رطل [illegible] في بعض الاقوال

القندز وهو الذي يسمى القندش [illegible] حيوان [illegible]
يتخذ الملوك على التيجان ويطوقون به الاطواق والاكمام [illegible]
والتي [illegible] تلك البلاد يعرفون جلد الخادم من المخدوم [illegible]
الى جانب النهر كمساكن الناس ولها ابواب للبر وابواب للبحر ويجعلون [illegible]
مكانا عاليا للنفشه كالصفه ومكانا للزوجه دون ذلك وعن يمين وشمال للاولاد وهم
واسفل البيت لعبيدهم والعبد منهم هو الذي يكتسب لسيده واهل تلك البلاد يسلخون
خرايطهم ويتعاملون بها كالدراهم والدنانير اذا كان عليها ختم الملك وخصيته
تسمى الجندبادستر ينفع من ريح الصبيان اذا سقي منها قدر حبة في الجلاب
وينفع من الفالج واللقوة والرياح الغليظة والقروح الفتح له والرعشه والتشنج
والكزاز والسبات ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من لسع الهوام واذا اخذه الصيادون
اخذوا خصيته واطلقوه حكي ان صيادا قصد قندزا فلما علم القندز انه اخذه تقلع له
يعني ليس له خصيه **قنطس** هي سمكة عظيمة يتخذ الناس ضلعها قنطرة لعظمه
ولحمه اذا طلي به البرص ازاله **بقر الماء** زعموا انه حيوان يطلع في البحر
يسمى بقر الماء وروثه هو العنبر على بعض الاقوال **نتين** هو حيوان
عظيم الخلقة طويل الجثة عريضها كبير الراس واسع الفم والجوف كثير الاسنان

براق العينين هايل المنظر يبلغ الفيل واذا تحرك يموج البحر لعظمه ذكروا انه اول امره يكون
حية متمردة تاكل ما ترى من دواب البحر فاذا عظم ضرره بعث الله اليه ملكا يحمله ويلقيه الى
ياجوج وماجوج حكى بعضهم انه راى شيئا يسقط من الجو طوله من سحين ولونه لون النمر
مفلسا كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كجناحي السمك وراسه مثل التل وهو
على صفة راس الانسان وله اذان طوال وعينين براقتان وقد تشعب من عنقه سبعة اعناق
كل عنق عشرون ذراعا على كل عنق راس كراس الحية زعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعة ويوضع
منه على عضد [illegible] عظيما [illegible] على الذكر ويجامع يلذ للمراة لذة عظيمة **ارنب
البحر** هو حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن السمك ولحمه ينقي البهق والكلف وراسه ينبت
الشعر من داء الثعلب اذا احرقت [illegible] الذيب واذا ضمد به كما هو حلق الشعر ولحمه سم
قاتل **البنش** هو حيوان عظيم [illegible] كلها تصادا الاهو ولحمه اذا شوي واكل منه شحمان
بينهم عداوة [illegible] **كلب الماء**
حيوان مشهور رجلاه اطول من يديه ذكروا انه يلطخ بدنه
بالطين فيحسبه التمساح طينا [illegible] فيدخل جوفه وياكل احشاءه ويقطعها ثم يمزق
بطنه [illegible] شحم كلب الماء ياامن غائلة التمساح ودماغه ينفع
من ظلمة البصر [illegible] او مرارته قدر عدسة فيها سم قاتل وجلده يتخذ من جورب يلبسه
المنقرس يبرا **توتي** هي سمكة على راسها شوكة قوية تضرب بها السفينة فتفتحها
حكي الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت رمت بنفسها الى شيء من الحيوان ليا كلها
فاذا بلعها يضرب احشاءه بشوكتها فتهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتتغذا منه واذا
قصدها قاصد ضربته بشوكتها فاهلكته والملاحون يلبسون السفينة جلد هذه
السمكة لان شوكتها لا تعمل في جلدها **كوسج** هو صنف من السمك معروف بالبصرة
طوله ذراع وله اسنان كاسنان الناس يضرب بها الحيوان فيقطعه قال الجاحظ في جوف
الكوسج شحمة طيبة يسمونها الكبدان اصطادوه ليلا وجدوا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوه
نهارا لم يجدوها **قنفذ الماء** هو حيوان يشبه القنفذ البري ولحمه طيب يدر البول وجلده
ينفع من الجرب **حري** هو حيوان يتولد بين الحية والسمك ياكل الجرذان وذلك
ان الجرذان يخرج بالليل الى مشارع البصرة فيكمن لها ويصيدها ولحمه يجود الصوت
وينفع قصبة الرية ويخرج السل من اعماق البدن ضمادا واكله يزيد في الباه لكن اذا

كانت طريه ومرارته يسعط بها الفرس المجنون **بيراجلكا** هو نوع من السمك يشبه المارماهج
يخرج من الماء بكرة وعشيه لطلب القوت واذا ذبح لا يخرج منه دم ولحمه يبيس وعظمه بوكل
مع لحمه **رامور** هي سمكه مباركه يحبها البحريون والصيادون اذا راوها في الشبكه
اطلقوها زعموا ان هذه السمكه تحب الانسان اذا رات مركبا في البحر يشق قدامها
كالدليل وتشغل السمك عنها **ضفدع** هو حيوان بري بحري وحاسة بصره وسمعه
حاد جدا يتولد من سفادو من غير وتبول الصفادع في الماء اول نشو الصفادع ان
يظهر في الماء شبه حب اسود ثم يصير صفدعا فهو كثير الصياح بالليل واذا راى السراج
سكت واذا القي في النبيذ مات واذا القي في الماء عاش والضفدع كان صاحب الموصل
فذبحا في وسط بستان له بركه تولدت فيها صفادع كثيره فوضعوا على وجه الماء
طستا مكبوبا فلم يسمع لهم احد بعد ذلك نقيق وضفدع البر اخضر وهو قاتل
واذا شق بطنه ووضع على لسعة الحيه نفع والضفدع ... لسان ربها كثف الريق
وظلمة البصر ونتن الفم واختلاط العقل ومن ... وقعت اسنانه وان
جعلت ضفدع على قدر سكنت غليانها وان علقت على صاحب حمى الربع نفعته
ويشق الضفدع وتنظر اليه المراة التي غلبت عليها شهوتها تنكسر ... تعجل
في الكبد ويطعم من اتهم بالسرقه يقربها وان وضعته على مراة نايمة تكلمت بجمل
ما عملته في اليقظه واطرافها تحرق بنار القصب ويطلى على المواضع التي ينبت عليها
الشعر فلا ينبت ولذلك دمه ومن لطخ به وجهه احبه كل من يراه وشحمه يوضع
على الاسنان يسقطها بلا الم ودهنه يسلا وتدهن به ويدخل النار فلا تضره
واذا جففت وسحقت وجعلت على النار سمعت لذلك جلبة عظيمة **شبوط**
هو نوع من السمك طوله ذراع ولحمه طيب وهو ينتهي الى الشبكه فلا يستطيع الخروج
منها فيتاخر قدر رمح ثم يثب في الهوا عشرة اذرع فيخرق الشبكه ويخرج
السقنقور هو حيوان عجيب الشكل لحمه منقلبه الى خلاف الناحيه التي
ينبت منها فتشرم يدلك بها النش يسكن وجعها **سرطان** هو حيوان
بري بحري فالبري بلا راس وعيناه على كتفيه وله ثمانية ارجل يمشي على احد
شقيه وفي كل سنه تسقط جلده سبع مرات ولمكانه باب احدهما الى الماء والاخر

الى اليبس فاذا انسلخ جلده سد باب الماء لئلا يوذيه حيوان الماء واذا انصلب جلده
فتح باب الماء زعموا انه اذا وجد سرطان ميت مستلقيا على ظهره في ارض يامن تلك
البقعه من الافات السماويه واذا علق على الاشجار كثرت ثمرتها وتنشح السرطانات
وتوضع على الجراحات تخرج النصول والشوك منها وتنفع من لسع الحيوانات والعقارب
واذا احرق وسحق وشرب نفع من عض الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض
العين ونزول الماء واذا احرق في كوز واستن به جلا الاسنان ولحمه صالح للمسلولين
... ويبلي ... ويمنع من نهش الرتيلا والعقارب وعينه تشد على النايم فيرى
منامات حسنه صالحه وان كان به ... ومد ... عيناه ان علقتا على شجره لم تسقط
ثمرتها وشوكه يدهن به ... صاحب حمى الربع تزول ورجله تعلق على صاحب
الخنازير مع الكافور والعنبر ... ينفع عنه الخنازير واما سرطان
البحر فهو حيوان عجيب الشكل كانه ... حيات براسه واحد واذا احرق
بعظامه وسحق وطلي به البهق ... ويدلك به الاسنان فيثبتهم وينفع
في عيون الدواب فيذهب بياضها ويكحل به مع الكحل يزيل الظفره **عطارد**
هو صنف من الدواب الصدفيه يوجد بارض الهند في اطيان القايمه وله بيت صدفي
وله راس وعينان واذنان وهو يخرج فيراه كالسمكه يحرسه خلفه فاذا دخل بيته
تخشبه صدفه وله رايحه عطرة اذا تبخر به من الصرع واذا احرق ودلك به الاسنان
جلاها واذا رش على حرق النار وترك حتى يجف نفع **علق** هو حيوان احمر واسود
يوجد في المياه اذا اراد الاطبا اخراج دم من موضع من البدن دون موضع اخذوا هذا
الحيوان في قطعة طين وقربوه من ذلك العضو فيتعلق به ويمص دمه فاذا ارادوا
قطعه رشوا عليه الماء والملح فيسقط وربما يكون العلق في الماء ويشربه الحيوان فيتعلق
بحلقه فيدخن تحته بوبر الثعلب فيسقط واذا دخن البيت بالعلق هرب منه الذباب
والبق والبعوض واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت ثم يسحق ويطلى به موضع
الشعر المنتوف لم ينبت **انسان الماء** هو حيوان يشبه الانسان الا ان له
ذنبا وجاء رجل الى الشام ومعه واحد منهم مقيد ويطلع من بحر الشام في بعض
الاوقات انسان الا ان له ذنبا وله لحية بيضا يسمونه شيخ البحر يقعد اياما ثم ينزل

ولاذا راوا الناس استبشروا بالخصب حكي ان بعض الملوك حمل اليه انسان مائي فاراد الملك
ان يعرف حاله فزوجه بامراة فحملت منه واتت بولد فعرف لغة ابيه فقيل للولد ما ذا يقول
ابوك قال يقول اذناب الحيوانات كلها علي اسافلها فما بال هولاء اذنابهم علي وجوههم
بنات الروم هي امة ببحر الروم يشبهون النسا ذوات ثدي وشعور وفروج ولهم
كلام لا يفهم ولهم ضحك ولعب وربما صادها الصيادون فيجامعونها فيجدون لذة
عظيمة لا توجد في النسا ثم يعيدونها الي البحر وقيل [illegible] ويسمون بالاسكندرية والبرلس
وبرشيد لهم رجال مثلهم حكي القزويني عن بعض البحريين انهم القتهم الريح الي جزيرة
فيها انهار واشجار فكانوا يسمعون فيها كل الليل لعب [illegible] فيها من [illegible] جماعة
وكمنوا بالنهار فلما كان الليل خرج بنات البحر فلعبن [illegible]
امراتين واقاموا عندهم زمانا يجامعونهم فلما اصلحوا [illegible]
الي البحر واما الاخري فبقيت مع صاحبها حتي حملت منه وولدت ولدا ذكرا [illegible]
طاب لهم الهوا وركبوا البحر وثق اليها فاطلقها وظن انها [illegible] اغفلته و[illegible]
الي البحر فكاد يموت من اسف عليها ولما كان بعد يوم ظهرت له والقت صدفا كثيرا فيه [illegible]
فباع ذلك الدر وصار من التجار الكبار الا انه لم يسق بتربية الولد وذكر [illegible] في تاريخه
ان رجلا في تاريخه ان رجلا من الجزيرة الخضرا من الاندلس صاد جارية منهن كانها القمر
كاملة الاوصاف واقامت عنده مدة واحبها محبة عظيمة وولدت له ولدا وبلغ عمره اربع
سنين وانه اراد سفرا فاستصحبها وولدها ووثق اليها فلما توسطت
البحر اخذت ولدها ووثبت الي البحر فكاد ان يلقي نفسه خلفها اسفا عليها وعلي
ولده فامسكه اهل المركب ولما كان بعد ثلثة ايام ظهرت له والقت له صدفا كثيرا
فيه در نفيس وسلمت عليه باصبعها وغطست وكان اخر العهد بها والله اعلم

النوع التاسع من الحيوانات في حيوانات عجيبة الاشكال

النوع التاسع

فمنها ما ذكره العلماء ان وراء جبل قاف وهو جبل من زمردة خضرا محيط بالارض
من خارج البحر المحيط خلايق مختلفوا الاشخاص والالوان لا يعلمهم الا الله تعالي ومنها
ياجوج وماجوج يقال انهم اربعون امة مختلفوا الاشكال ولكل امة منهم ملك ومنهم
من طوله الشبر والشبرين ومنهم من طوله قامة ونصف ومنهم من له انياب ومخاليب

كالسباع ومنهم من له شعر كثير ومنهم من يفرش احدي اذنيه ويتغطي بالاخري ومنهم
من له ذنب وقرون ومنهم من يثب وثبا ويأكلون الحيات والخشاش والناس ويأكل
بعضهم علي بعض وذكر اهل الهندسة ان الربع العامر من الارض مائة وعشرون سنة منها
سبعون لياجوج وماجوج قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالي
يوم القيامة يا آدم ابعث بعث النار من بنيك وبناتك فيقول يا رب ومن هم فيقول
من كل الف تسعماية وتسعين الي النار وواحدا الي الجنة فشق ذلك علي الصحابة رضي الله
عنهم فقال عليه السلام ابشروا فانكم مع خليقتين ما يكونا في شي الا كثراه ياجوج
وماجوج وما انتم في الناس الا كالرقمة في ذراع الدابة او الشامة في جنب البعير وحكي
ان الريح ارمت واحدا منهم من فوق السور فمات فبعثوا به الي الخليفة وطوله ذراع
[illegible] شبران وراه التابعين ببغداد ومنها منسك وهم امم في جهة
المشرق بعقب ياجوج وماجوج لهم اذان كاذان الفيلة مثل الكسا يفترش
احدهم الواحدة ويتغطي بالاخري ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد
الاسكندر قصار القدود عراض الوجوه سود الجلود فيها نقط بيض وصفر طولهم
خمسة اشبار يتسلقون الاشجار ويأكلون من ثمارها ويأوون اليها ومنها
امة في بعض جزاير البحر وجوههم كوجوه الكلاب وابدانهم كابدان الناس يقتاتون
بنبات الجزاير وان وجدوا شيا من الحيوان اكلوه ومنها امة في هذه الجزيرة
علي صورة الناس ولا عظم لارجلهم وانما يزحفون زحفا واذا وجدوا انسانا
ركبوا علي رقبته وسخروه كالدابة ومنها امة في بعض الجزاير لها اجنحة وخراطيم
طوال دقيقة وشعور ويمشي علي رجلين وعلي اربعة وتطفر طفرا وقيل انهم صنف
من الجن ومنها امة طوال القدود زرق العيون ذوات اجنحة خفاف النهضة
ووجوههم كوجوه الخيل وابدانهم كابدان الناس ومنها امة لكل واحد منهم راسان
وثمانية ارجل براس واربع رجلين نحو الارض وراس واربع رجلين نحو الهوا واذا عدوا عدوا
عدوا شديدا علي اربعة ارجل فان تعبوا مشوا علي الاربعة التي نحو الهوا ومنها امة
علي صور النسا عراة لهن شعور وثدي ولا ذكر فيهم بل يلقحن من الريح ويلدن امثالهن
ولهن اصوات مطربة يجتمع عليهن الحيوانات لطيب اصواتهن ومنها ما ياتي بعض

بلاد فرنجة لهن ثدي تمس اقدامهن ومنهـا دابة تخرج في بعض الجزاير وتتعرض لبعض
المراكب وتصفر صفيرا عجيبا مطربا كل من سمعه يضرب براسه الخشب ويلقي بنفسه
في الماء فاذا قربت المسافرون منها ربطوا انفسهم في المراكب فاذا وصلوا اصفرت فيضطربون
اضطرابا شديدا فاذا بعدوا احلوا انفسهم ومنهـا امة رووسهم كرووس الناس وابدانهم
كابدان الحيات ومنهـا امة في بعض جزاير الصين لا رووس لا بدانهم وافواههم في صدورهم
حكي ان واحدا منهم جاء رسولا الى عظيم التتر [illegible] ثم رجع الى بلاده ومنهـا
امة وجوههم كوجوه الناس وظهورهم كظهور [illegible] وعلى رووسهم قرون طوال
ومنهـا النسناس وهو كنصف الادمي [illegible] الطوال [illegible] جماعة من البحار احتاروا
بمكان كثير النسناس فصادوا واحدا [illegible] فلما جلسوا يا كلون قال احدهم [illegible]
ان هذا النسناس اسمنهم فقال نسناس آخر [illegible] قد استخفى منهم في شجرة كان قد اكل الدرة
فاخذوه وذبحوه فقال الآخر من شجرة اخرى لو كان [illegible] شيء فاخذوه وذبحوه فقال
نسناس آخر كان مختفيا منهم قد احسنت لا تاجين [illegible] فاخذوه وذبحوه [illegible] ايام ياكلون
فيها ومنهـا امة خلف الصين حمر الوجوه شقر الشعور اذا طلعت عليهم الشمس هربوا
الى مغارات من حر الشمس ولا يبرحون حتى يدور الشمس الى الجانب الغربي طعامهم الحشيش وسمك
البحر ومنهـا امة عاداتهم من ناحية الشمال شقر عراة يتناكحون كالبهايم ويجتمع الجماعة
على الواحد

فصـل في حيوانات مركبة من حيوانين مختلفي النوع

اذا تولد من حيوانين مختلفي النوع حيوان يكون غريب الشكل كالبغل فانه
ما فيه من عضو منه الا وهو دائر من الفرس والحمار واكثر شبهه لامه فمنهـا السمع وهو
المتولد بين الانسان والنسناس ومنهـا المتولد بين الضبعان والنافقة الحبشية
وهو غريب الشكل ومنهـا المتولد بين الضبعان والبقرة الوحشية وهو الزرافة
ومنهـا المتولد بين الجد والحمر الوحشية وهي ثعالب في غاية الحسن ومنهـا
المتولد بين الفالج والعراب وهو البختي وهو احسن الابل والفالج هو الذي له سنامان
ومنهـا المتولد بين الانسان والدب قال القزويني حدثني من رآه وان جميع اعضايه
كالانسان الا ان عليه شعر كشعر الدب وهو يتكلم كالانسان ومنهـا المتولد بين
الذيب والضبع فهو السمع وان كان الذكر ذيب فهو العسبار ومنهـا المتولد بين

الكلب والضبع وهو الديسم ويقال ان الكلاب تسفد الذياب بارض سلوقية
فيأتي بالكلاب السلوقية وهي اخبث الكلاب ومنهـا المتولد بين الحمام والورشان
وهو الراعبي ومنهـا المتولد بين النسناس وهم من يشق في العالم ما يلي الشمال
وجوههم عراض كثيرة الشعر مثل وجوه السباع وعيونهم مدورة بصاصة انيابهم
بارزة ولهم آذان طوال واظفار معقفة ممدودة وليس وراهم غيرهم وطعامهم دواب
البحر ومنهـا المتولد بين [illegible] وهو الديراج في قدر الذيب لا انه اشد جراة
لا يقوم له شيء من السباع ومنهـا المتولد بين الفهد والدب وهو كشاكش وهو اخبث
من الدب واشر اخلاقا من الفهد فصـل

في حيوانات غريبة الصور

[illegible] يقتضي مزاج غريب لا يحدث الا
نادرا وزعم المنجمون انه [illegible] فمنهـا ما روي عن وهب بن منبه
في عوج بن عنق [illegible] الا انه كان لا يوصف عظما قيل انه كان يخوض
الطوفان [illegible] ان الطوفان كان على رووس الجبال اربعين
[illegible] كما يتخطا احدكم الجدول وعمر حتى ادرك موسى عليه
السلام وكان جبارا في خلقه وافعاله يبطش في الارض برا وبحرا ويفسد ما شاء
فلما حصل بنو اسرايل في التيه اطلع عليهم ورأى معسكرهم حتى عرف طوله وعرضه
ومضى الى جبل هناك فقطع منه قطعة على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان
يطبقها عليهم فبعث الله طايرا في منقاره حجر مدور فوضعه على الحجر فانثقب في عنقه
واخبر الله تعالى موسى فخرج اليه فضربه بعصاه فقتله يقال ان موسى عليه السلام
كان طوله عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع ووثب من الارض عشرة اذرع حتى
لحقه فضربه في عرقوبه فمات ومنهـا ما قيل ان ام عوج وهي بنت آدم
عليه السلام كانت منفردة بغير اخ وكانت معتوهة الخلق لها راسان وفي
كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين قال علي رضي الله عنه هي
اول من بغى في الارض وعمل الفجور وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم
في وجوه السحر وكان الله تعالى انزل على آدم اسما عظيما تطيعه الشياطين وامر

آدم ان يدفعها الى حوى لتحترز بها فسرقتها عنق منها واستخدمت بها
الشياطين وتكلمت بشي من السحر والكهانة فدعا عليها آدم وامتنت حوا فارسل الله
تعالى عليها اشد اعظم من الفيل فهجم عليها في بطن الصفا وزمقت لها
ومنها ما ذكر القزويني عن ابي سعيد السيرافي قال
حدثني بعض فقهاء الموصل انه دخل على يحيى بن اكثم والى جانبه قطر فيه طاير
على صورة الزاغ براس كراس الانسان وعلى [illegible] صدره سلعتان فقال له
ما هذا اصلح الله القاضي فقال سل منه فقلت له ما [illegible] فقال
انا الزاغ ابو عجوه ♦ انا ابن الشبع واللبوه ♦ [illegible] والنشوه والقهوه ♦
ولي اشياء تستطرف يوم العرس [illegible] ولا تنشرها
الفروه ♦ واما السلعه الاخرى [illegible] ♦ لا ابشك جميع الاشى
فيها انها ذكوه ♦ ثم صاح زاغ زاغ [illegible]
وعاشق ايضا فقال هو ما ترى لا اعلم [illegible]
المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكره وحاله [illegible]
عن الشافعي رضي الله عنه قال دخلت ارض اليمن
انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى [illegible]
ثديان متفرقان براسين ووجهين واربع ثدي وهما يا كلان
ويشربان ويختصمان ويصطلحان ثم غبت عنها سنين
ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احدى الجسد بين
توفى وربط من اسفله بحبل وثيق حتى ذبل ثم قطع واذا
انا بالجسد الاخر في السوق ذاهبا وجائيا ومنها
ما ذكر في كتاب كنز الدرر في سنة اثنين وخمسين وثلثمايه
ارسل بطارقة الارمن الى ناصر الدوله ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما
خمس وعشرين سنه وابوهما معهما وهما ملتصقان من تحت ابطيهما ولهما بطنان وسرتان
ومقعدتان وكل واحد منهما كامل الاطراف واراد ناصر الدولة افصالهما
فاحضر الاطباء فسالوهما هل تجوعان معا وتعطشان معا وتتغوطان

جميعا فقالا نعم فقال الاطباء متى فصلتهما ماتا ثم مات احدهما وبقي ابا ما حتى
نتن وبقي اخوه الاخر حيا مدة ثم مات وذكر ابوهما انهما كانا يختصمان في
بعض الاوقات ويتصالحان ملو لا يتكلمان ورما اصلح ابوهما بينهما ومنها
ما ذكر [illegible] الزجاج الخوارزمي انه ولي اصبهان اهدى الى نوح بن
منصور الساماني فرس له قرنان ظاهران وعليها له جناحان من ريش
اذا ركب [illegible] نشرهما واذا [illegible] بطيب ثم قال
ومما سمعت [illegible] العجايب كانت طبيانت في عهد
[illegible] ما ذكره القاضي عياض في الشفا عن السمرقندي
[illegible] ولد مولود على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله
[illegible] محمد رسول الله خلق ومنها رجل ظهر بالقاهرة في سنة خمس وتلثين
[illegible] اما كبش خمس قرون
وسبعا بلا ربعه ابل [illegible] وارحمار رجل ولا يد وعن المثنى ان يحملونه
ودجاجة باربعة ارجل وسنور بذنبين وكثير (؟) ٥ ١ ٥
وهذا ما سهل التيسير من هذا الكتاب والله اعلم بالصواب
وكان الفراغ من كتابته بعد الاسبوع [illegible] الاول سنة ثلث وسبعين [illegible]
[illegible]
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم [illegible]

١٧٠

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب

الخط تحت الارض مدفون

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تما

م

